

جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

الصفوة في وصف المملكة المصرية
تأليف: محمد بن أبي الفتح الصوفي الشافعي
المتوفي سنة 950هـ/1543م

دراسة وتحقيق
هبة محمد ياسين حجة

إشراف
الدكتور عدنان محمد ملحم

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ
بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.
2014م

الصفوة في وصف المملكة المصرية
تأليف محمد بن أبي الفتح الصوفي الشافعي
المتوفي سنة 950هـ/1543م

دراسة وتحقيق
هبة محمد ياسين حجة

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2014/8/31م، وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة:

التوقيع





1. د. عدنان محمد ملحم / مشرفاً ورئيساً

2. د. عامر نجيب / ممتحناً خارجياً

3. أ. د. جمال جودة / ممتحناً داخلياً

الإهداء

إلى من علّمني العطاء دون انتظار وأحمل اسمه بكل افتخار... والدي
إلى التي رأني قلبها قبل عينيها، وحصنتني احشائها قبل يديها... أمي
إلى سندي وركائز حياتي من يسكنون شغاف قلبي: وائل واسماعيل وابراهيم
إلى زهيرات قلبي وريحانات روحي: فداء واماني وايمان
إلى اللذين أشعلوا الحروف شموعاً أنارت لي دربي
إلى معلّمي ومعلّماتي وكل من أسهم في ايصالي هذه المرحلة.

هبة حجه

الشكر والتقدير

أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الدكتور عدنان ملحم مشرفاً ومرشداً، على عطائه الكبير وجهده العظيم في إنجاز هذا العمل، وعلى ما قدمه لي من نصائح وإرشاد طيلة فترة التحقيق والدراسة.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى أساتذتي في قسم التاريخ، وأخص الأستاذ الدكتور جمال جوده، والدكتور أمية أبو بكر، ورئيس قسم التاريخ الدكتور عامر القبيح، على ما قدموه لي من نصائح وإبداء الملاحظات القيمة والتوجيهات الهادفة.

وأتقدم ببالغ الاحترام والتقدير إلى موظفي جامعة النجاح الوطنية، وأخص بالذكر الأستاذ فايز سلوم، على ما قدمه لي من مساعدة أثناء فترة الدراسة، وأشكر كل من الدكتور عامر نجيب ومؤسسة الماجد للتراث للمساعدة في الحصول على المخطوط .
ولا أنسى ان أشكر صديقتي ورفيقات دربي، وكل من ساندني في مسيرتي التعليمية .

هبة حجة

الإقرار

أنا الموقعة أدناه مقدمة الرسالة التي تحمل العنوان:

الصفوة في وصف المملكة المصرية تأليف: محمد بن أبي الفتح الصوفي الشافعي المتوفي سنة 950هـ/1543م

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة علمية أو بحث علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:

اسم الطالبة:

Signature:

التوقيع:

Date:

التاريخ:

المختصرات والرموز

أ. أشير إلى المصادر والمراجع في الحواشي حسب النمط التالي:

1. يشار للمصدر كآتي: اسم المؤلف أو شهرته، الكلمة الأولى من اسم الكتاب، ثم

الجزء (إن كان له أجزاء)، ورقم الصفحة مثلاً:

- الطبري، تاريخ، ج5، ص45.

- الاصطخري، مسالك، ص100.

2. يشار للمرجع كآتي: اسم الشهرة أو العائلة، الاسم الأول، الكلمة الأولى من اسم

الكتاب، رقم الصفحة، مثلاً:

- الزركلي، خير الدين، الإعلام، ج3، ص65.

ب. الرموز التالية تعني:

ص: صفحة

ج: جزء

س: سطر

ط: طبعة

هـ: هجري

م: ميلادي

تح: تحقيق

م.ن: مصدر نفسه

ب.ط: بدون طبعة

ب.ت: بدون تاريخ نشر

ب.م: بدون مكان نشر.

ب.تح: بدون تحقيق.

*: الكلمة التي تحمل نجمة في المتن معرفة في الهامش.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
ج	الإهداء
د	الشكر والتقدير
هـ	الإقرار
و	المختصرات والرموز
ز	فهرس المحتويات
م	الملخص
1	المقدمة
3	منهج التحقيق
5	نسخة المخطوط
9	الفصل الأول: محمد بن أبي الفتح اسمه ونسبه
10	1. اسمه ونسبه
10	2. وفاته
11	3. علاقته بالسلطة
17	4. اثاره العلمية
21	الفصل الثاني: كتاب (الصفوة في وصف المملكة المصرية)
22	أولاً: عرض ودراسة وتحليل
33	ثانياً: مصادر معلوماته
40	ثالثاً: المساحة الزمانية والمكانية
42	رابعاً: اهتمامه بالجغرافيا
44	خامساً: توظيفه للقرآن الكريم والحديث الشريف والشعر
51	الفصل الثالث: النص
52	مقدمة المؤلف
49	الباب الأول: [مصر وشرفها على سائر الأمصار وما بها من العجائب والغرائب]
51	الفصل الأول: جغرافية مصر
51	1. [العامر من الأرض]
52	2. فضل مصر

الصفحة	الموضوع
56	3. عجائب مصر
63	4. [النيل]
67	5. المدن التي تساوي مصر في الشرف
71	6. حدود مصر
72	7. أقاليم مصر
77	الفصل الثاني: [ذكر الممالك الثمانية الإسلامية الداخلة تحت طاعة المقام الشريف الممالك لمملكة الديار المصرية]
77	1. مملكة الثغر السكندي
78	2. المملكة الغزاوية
79	3. المملكة الصفدية
79	4. المملكة الحموية
80	5. المملكة الطرابلسية
82	6. المملكة الحلبية
86	7. المملكة الكركية
86	8. المملكة الشامية
90	الفصل الثالث: [ما تشتمل عليه مصر والقاهرة من أماكن ومعالم]
90	1. [العامر من مصر]
91	2. [القرافة الكبرى والقرافة الصغرى]
91	3. [مصر العتيق]
93	4. [الروضة]
93	5. [بولاق]
94	6. الجزيرة الوسطى
94	7. [أرض الطبالة]
95	8. الحسينية
96	9. الجوشن
96	10. القاهرة المحروسة
97	11. [الناصرية]
102	12. [ما تشتمل عليه هذه الأماكن من الزيارات والأماكن]

الصفحة	الموضوع
104	الفصل الرابع: [دار الملك (قلعة الجبل)]
104	1. وصف دار الملك
104	2. [القصر الأبلق]
105	3. [الجامع الكبير]
105	4. [الإيوان المعظم]
106	5. [الدهيشية]
106	6. [القاعات]
108	الباب الثاني: [السلطة الشريفة والموكب والملبوس]
	الفصل الأول: [السلطان]
108	1. وصايا السلطان
111	2. واجبات الرعية
112	3. [من تولى المملكة المصرية من الجراكسة والملوك والرومية]
121	الفصل الثاني: [الموكب السلطانية]
121	1. موكب الاستقرار
121	2. موكب عيد الأضحى
122	3. موكب عيد الفطر
122	4. موكب يوم الجمعة
122	5. موكب السرحات
122	6. موكب الريدانية
123	7. موكب الميادين وسرياقوس
123	8. موكب الإيوان
123	9. موكب الاسطبل
124	10. هيئة الموكب الشريف
125	11. موكب لعب الأكرة
125	12. [موكب كسر النيل]
126	13. موكب دوران المحمل الشريف
127	الفصل الثالث: صفة الملبوس لكل طائفة من الخاص والعام
128	الباب الثالث: [أمير المؤمنين وأهل الحل والعقد]

الصفحة	الموضوع
128	1. [أمير المؤمنين]
129	2. قضاة القضاة ومشايخ الإسلام
130	الباب الرابع: [التقسيمات الإدارية]
130	الفصل الأول: [الوزارة وأهل الدولة]
130	1. الوزير
131	2. [ديوان الدولة الشريفة]
133	الفصل الثاني: [أركان الدولة من النظار والمباشرين]
133	1. [ناظر الإنشاء]
134	2. الإخوانيات
134	3. ناظر الجيوش المتصدرة
135	4. المشير
136	5. الاستادار العالية
136	6. ديوان المفرد
137	7. ناظر الخواص الشريفة
139	8. [دواوين أخرى]
141	الباب الخامس: أولاد الملوك ونظام الملك ونائب السلطنة
141	1. أولاد الملوك
141	2. نائب السلطنة الشريفة
141	3. [أتابك العسكر]
142	4. الأمراء مقدمو الألوفا
142	5. الأمراء الأربعينات
142	6. أمراء العشرينات
143	7. أمراء العشرافات
143	8. أمراء الخمسات
144	الباب السادس: [أرباب الوظائف]
144	1. أرباب الوظائف من مقدمي الألوفا
145	2. أرباب الوظائف من أمراء الطبليخانة
145	3. أرباب الوظائف من أمراء العشرينات والعشرافات

الصفحة	الموضوع
146	4. أرباب الوظائف التي يستقر فيها من غير أمره عشرون حاجباً
146	5. أرباب الوظائف المفردة
147	6. الوظائف الدينية
147	7. الوظائف الديوانية
148	8. الأجناد القرانيس
148	9. الخاصكية
149	10. بقية الممالك السلطانية
149	11. أجناد الحلقة المنصورة
150	12. مراكز البطائق
151	13. مراكز الثلج
152	14. البريد
160	الباب السابع: وصف الآدر الشريفة والزماد وخدم الستارة والطواشية وخزائن السلاح
160	1. [الخوندات]
160	2. الجواري السراري
161	3. جواري الآدر الشريفة
161	4. زمام الآدر الشريفة
161	5. [الطواشية]
162	6. [خزائن المال]
162	7. خزائن السلاح خاناه
163	8. الحواصل
163	9. الشون والأهداء
164	الباب الثامن: [البيوتات والمطابخ والاسطبلات وما فيهم من آلات]
164	1. البيوت الشريفة
164	2. الطشتخانة
165	3. الركبخانة
165	4. الفراشخانه
166	5. الطبلخانة

الصفحة	الموضوع
166	6. المطابخ
167	7. الاسطبلات الشريفة
168	8. الشكرخاناه
170	9. السرحات السلطانية
172	10. الأحواش
173	الباب التاسع: كشاف التراب و عمارة الجسور والحفير والجرافة وما يقتضي الحال عند علو النيل وهبوطه
173	1. الكشاف
173	2. الحفير
175	الباب العاشر: [وصف الممالك الشريفة الإسلامية ونياباتها وعسكرها وأرباب وظائفها]
175	1. المملكة الشامية
175	2. المملكة الكركية
176	3. المملكة الحلبية
176	4. المملكة الطرابلسية
177	5. المملكة الحموية
177	6. مملكة الاسكندرية
178	7. المملكة الصفدية
178	8. المملكة الغزاوية
179	الباب الحادي عشر: أمراء العريان والتركمان والأكراد ووصف المهمات والتجاريد.
179	1. [أمراء العريان والتركمان والأكراد]
179	2. التجاريد
179	3. المهمات
181	الباب الثاني عشر: [حوادث الدهر ومجريات أهل العصر لاعتبار الحال والإعلام أن الدنيا آيلة إلى الزوال]
182	قائمة المصادر والمراجع
b	Abstract

الصفوة في وصف المملكة المصرية
تأليف: محمد بن أبي الفتح الصوفي الشافعي
المتوفي سنة 950هـ/1543م

دراسة وتحقيق

هبة محمد ياسين حجة

إشراف

الدكتور عدنان محمد ملحم

الملخص

محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى بن أحمد الصوفي الشافعي الكتبي المصري، رياضي، فلكي، يكنى بأبي الفتح، توفي سنة (950هـ/1543م) ترك العديد من الآثار العلمية منها: (نزهة الناظر في وضع خطوط الدائر)، (والإعلام بشدة البنكام).

تبرز أهمية مخطوطة الصفوة في وصف المملكة المصرية باحتوائها مادة تاريخية تناولت المملكة المصرية من النواحي الدينية، والجغرافية، والإدارية، وأوضاع مصر السياسية والاجتماعية، وهذه المخطوطة هي اختصار لكتاب (زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك) لخليل بن شاهين الظاهري (ت873هـ/1468م).

أظهر ابو الفتح الصوفي مكانة مصر الدينية وفضائلها وشرفها على سائر الأمصار، وعجائبها وأقاليمها الجغرافية، والممالك الإسلامية التابعة لها، وما تشتمل عليه من أماكن ومعالم.

تحدث كذلك عن واجبات كل من السلطان والرعية، والموكب التي وجدت في المملكة المصرية، وصفة اللباس لكل طائفة من الخاص والعام.

أشار أيضا الى التقسيمات الإدارية بالمملكة المصرية فتحدث عن الوزير ومهامه، وما تشتمل عليه المملكة من النظار والمباشرين والدواوين وأرباب والوظائف الدينية والديوانية، وتتبع مراكز الحمام الخاصة بنقل الرسائل ومراكز الثلج وكيف يتم نقله الى القصور السلطانية.

وصف القصور السلطانية وما تشتمل عليه من غرف خاصة بزوجات السلطان،
وخزائن للمال والأسلحة، وهناك غرف للبهار واخرى للغلال والأحطاب، المطابخ وما يحضر
بها من أصناف الطعام.

وذكر ما تحتاج اليه المملكة من عمارة الجسور والحفير عند علو النيل وهبوطه، كما
تحدث عن النيابات والوظائف العسكرية التابعة للممالك الإسلامية الداخلة تحت طاعة المملكة
المصرية.

وذكر ايضا امراء العربان والتركمان والأكراد في المملكة المصرية، وأورد حوادث
ومجريات من مختلف العصور لأخذ العبرة منها.

اعتمد أبو الفتح الصوفي على عنصر المشاهدة والنقل من الثقة والأعيان ممن سبقوه
وارخوا للمملكة المصرية، فأخذ من كتاب (فتوح مصر والمغرب والأندلس) لابن عبد الحكم
(ت257هـ/870م)، وكتاب (صبح الأعشى في صناعة الإنشاء) لشهاب الدين القلقشندي
(ت821هـ/1418م)، وكتاب (المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المسمى بالخطط
المقريزية) لتقي الدين المقريزي (ت845هـ/1441م).

كما انتهج طريقة الاختصار في تقديم مادته، وتجاوز العديد من الأخبار التي وردت في
كتاب ابن شاهين الظاهري (زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك).

استشهد أبو الفتح بأربع آيات قرآنية وتسعة أحاديث نبوية شريفة وظفها جميعها لإبراز
فضائل المدن ومكانتها الدينية، وأورد أربع مقاطع شعرية شملت ثلاثة وعشرين بيتاً منها ما كان
لإبراز مكانة بيت المقدس، ومنها ما كان مديحا لسلطين المماليك.

المقدمة

اهتمت كتب التاريخ والجغرافيا بالقاء الضوء على البلاد الإسلامية المهمة ولاسيما المملكة المصرية، وبلاد الشام، محط أنظار الإمبراطوريات المختلفة على مر العصور. ومن المؤلفين الذين حظيت مصر باهتمامهم ابو الفتح محمد الصوفي، في مخطوطته الصفوة في وصف المملكة المصرية، وهي عبارة عن اختصار كتاب زبدة كشف الممالك في بيان الطرق والمسالك، لغرس الدين خليل بن شاهين الظاهري.

ويعتبر تحقيق هذا المخطوط على قدر من الأهمية ، نظراً لما احتواه من معلومات مهمة عن مصر وأقاليمها من الناحية: الدينية والجغرافية والإدارية والسياسية والاجتماعية.

قسم الباحث موضوع اطروحته الى قسمين: القسم الأول تمحور حول شخص المؤلف من حيث اسمه، ونسبه، وآثاره العلمية، وعلاقته بالسلطة، وأهم السمات السياسية التي رافقت حياته، ووفاته. كما تحدث هذا القسم عن المنهج الذي اعتمده المؤلف في تأليف كتابه من حيث أسلوبه، ولغته، ومصادر معلوماته، وتغطيته المساحة الزمانية والمكانية التي شملتها المخطوطة، واهتمامه بالجغرافيا، وتوظيفه للقرآن الكريم والحديث الشريف والشعر.

اما القسم الثاني تناول تحقيق نص المخطوط والذي كان في اثني عشر باباً،

الباب الأول تحدث عن وصف مصر وذكر شرفها على سائر البلاد، وذكر حدودها ونشأتها، ونيلها،

وكان الباب الثاني بعنوان وصف السلطنة المصرية ، وذكر فيه ما يجب أن يتحلى فيه الملك من صفات، وتحدث عن لباس كل طائفة من الخاص والعام في مصر.

والباب الثالث وصف حال أمير المؤمنين وقضاة القضاة ومشايخ الإسلام، وكان الباب الرابع بعنوان التقسيمات الادارية ووصف الوزارة وأهل الدولة، والباب الخامس تحدث عن أولاد الملوك، وأتابك العساكر، وامراء الأربعينات وامراء العشريينات ، وامراء العشرافات، وامراء الخمساوات.

والباب السادس تناول فيه ارباب الوظائف والأجناد، ووصف في الباب السابع خدم الستارة والطواشية وخزائن المال وخزائن السلاح، اما الباب الثامن تحدث عن البيوتات والمطابخ والاصطبلات، والطبلخانات، الذي كان لهم الحق في دق الطبول وغيرها من الآلات في المواكب الرسمية.

وتحدث في الباب التاسع عن كشف التراب وعمارة الجسور وما يقتضي الامر عند هبوط النيل وعلوه، وفي الباب العاشر تحدث عن الممالك الاسلامية الثمانية التابعة للمملكة المصرية وما يتبعها من نيابات وعساكر وأرباب وظائف.

الباب الحادي عشر تحدث عن أمراء العربان والتركمان والأكراد، والمهمات والتجاريد، وفي الباب الثاني عشر أورد بعض حوادث الدهر لاعتبار الحال واستخلاص العبر منها.

منهج التحقيق

بعد الحصول على نسختي مخطوطة (الصفوة في وصف المملكة المصرية)، لمحمد بن ابي الفتح الصوفي، قمت بدراستهما واختيار النسخة الأم، التي كتبت بخط المؤلف وإعطائها رمز (أ)، والنسخة الثانية من المخطوط أخذت الرمز (ب) أما كتاب (زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك) لخليل بن شاهين الظاهري، الذي اختصره المؤلف في المخطوط الذي بين أيدينا أخذ الرمز (ج).

درست النسخة الأم، وعنوانت مباحثها. ثم رقمت النص المطبوع بوضع الأرقام المزدوجة (2، 4، 6.....) على يمين الصفحة، بهدف تحديد النص، عند مقارنته بالنسخ (ب)، (ج). وأخرجت الفروق الواردة بينها، ثم أرجعت النص إلى مصادره الاولية الأمر الذي سيتضح في الحاشية الأولى.

وشملت الحاشية الثانية ترجمات في مجال:- بالأعلام والمواقع الجغرافية والمصطلحات المختلفة ودراسة وتوثيق الآيات القرآنية، واستخراج الأحاديث النبوية، وتصنيف الأشعار ونسبتها الى أصحابها.

أخرجت النص في النسخة الام، ووضعت الابواب والفصول كما أوردها المؤلف. وقمت بعنونة الأبواب وتقسيمها إلى جزئيات، كي يسهل على القارئ فهم النص. وتم إضافة ما سقط من النسخة الأم وورد في النسخة (ب)، وتمت الإشارة لذلك باستخدام الأقواس المربعة [].

صححت أيضاً الرسم الإملائي لمجموعة من الكلمات والاسماء التي أوردها المؤلف بما يتلاءم والرسم الإملائي الحديث، مثل: أمرا = امراء، علي = علي، دراعا = ذراعاً، وتم ضبط جميع الكلمات التي قلبت همزتها ياء مثل عماير = عمائر، كما تم قلب الالف الممدودة إلى ألف مقصورة مثل: الحلوا = الحلوى.

احتوت كل ورقة من أوراق المخطوطة النسخة الام على صفتين، وأشارت إلى الصفحة التي وردت على يمين الورقة بالحرف (أ)، والصفحة التي على يسارها بالحرف (ب)،

وأشرت إلى رقم كل صفحة في نهايتها محددًا تلك النهاية بشرطتين مائلتين مثلاً // 5 / أ، // ع / ب.

//: تعني نهاية الصفحة.

4/أ: تعني نهاية الصفحة (أ) التي تقع على يمين الورقة رقم (4).

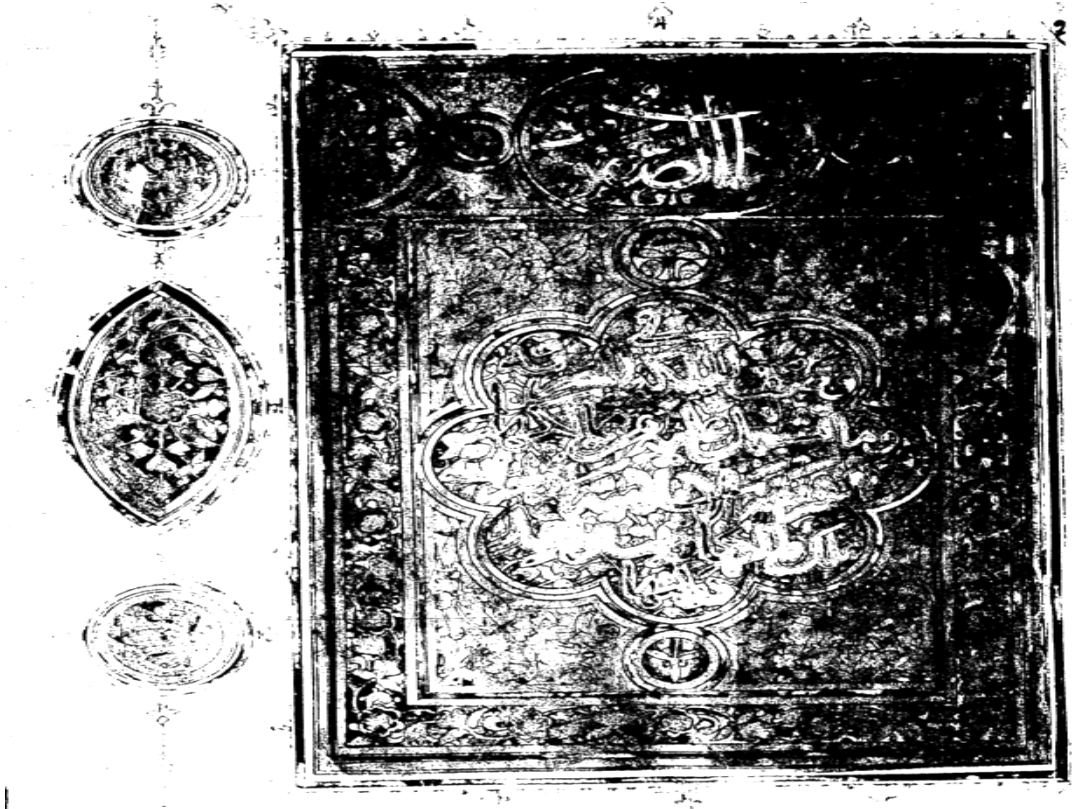
4/ب: تعني نهاية الصفحة (ب) التي تقع على يسار الورقة رقم (4).

نسخة المخطوط

اعتمدت في تحقيق الكتاب على نسختين، حصلت عليهما من مركز جمعية الماجد للتراث في دبي، وهما:- النسخة الأم وحملت الرقم (371566) وتوجد في المتحف البريطاني في لندن، أما النسخة الثانية (ب) فتحمل رقم (293988) وتوجد في مكتب الغازي خسرو بيك في البوسنة والهرسك / سراييفو.

بلغ عدد أوراق المخطوط الأم (68) ورقة، وتحوي كل ورقة صفحتين، وتتكون كل صفحة من (11 سطرًا)، وكتبت بخط نسخي واضح خالٍ من الأخطاء اللغوية والنحوية. وظهر عنوان المخطوط على الصفحة الأولى تحت عنوان "الصفوة" داخل إطار مزخرف، وفي نهاية المخطوط أشار المؤلف أنه فرغ من تأليف مصنفه في منتصف شهر جمادى الآخر من شهر سنة (904هـ/1498م).

وبلغ عدد أوراق النسخة (ب) (29) ورقة، تشتمل كل ورقة على صفحتين، وتتكون كل منهما من (19 سطرًا)، وكتبت بخط واضح مشكل خالٍ من الأخطاء اللغوية والنحوية. وظهر عنوان المخطوط على الصفحة الأولى تحت عنوان "الصفوة" وتمت الإشارة ان ابا الفتح الصوفي فرغ من تأليفه في مستهل جمادى الآخرة سنة (904هـ/1498م). وسقطت الورقة 3/ب، 4/أ، ب ، 5/أ، ب ، 6/أ الواردة في النسخة أ من النسخة ب.



الورقة الأولى من المخطوطة الأم



الورقة الأولى من المخطوطة (ب)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَبِّهِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ تَبَارَكَ الَّذِي وَسَّعَ الْأَمْرُ
 وَخَرَجَ الْوَجُودُ مِنَ الْعَدَمِ بِإِعْتِ سَيِّدِنَا
 مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَجْرِبَاتِ وَالْحِكْمِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَاتَّخَذَ ذَوِي الْأَنْدَادِ
 وَالْبَصْرِ وَشَرَفَ وَعَظَمَ وَكَرَّمَهُ
 أَقَابَ بَعْدَ تَلَاؤُهَا وَقَفَتْ عَلَى كِتَابِ رَبِّدَو
 كَتَبَ الْمَمَالِكِ وَيَتَانِ الطَّرِيقِ الْمَسَائِكِ
 لِلرَّخْوَمِ الْجَنَابِ الْغَرِيبِ خَلِيلِ بْنِ شَاهِنِ الظَّاهِرِيِّ
 اسْكَنَهُ اللَّهُ جَنَّاتِ الْجَنَّةِ وَأَفَارَ عَلَيْهِ دِيمَرِ
 ضَنْبِهِ وَغَفْرَانِهِ وَجَدَّتْهُ قَدْ أَوْدَعَهُ مِنْ

نفايس الجواهر وما يعجز عن وصفه الناظر والنائر
 وقد رتبه على اثنين عشر بابا وصفت فيها الديارات
 المصنفة ونظام الممالك الانلامية ثم بينت
 خلال ذلك ذكر تواريخ وماجريات ونوادير
 وحكايات ثم اشار الى من لا ينقطع
 الضلالت عن امثال اشاراته ثم انقضى المقصود
 منه مع اختصار عباراته فاشهدت ذلك
 واقطف من صافي زبدية ما وجدت هناك
 ولخصت منه ما بين اهل الملكة وتغواصها
 وما يحتاج اليه عاينها وخصها بغير ما ذكر
 التاريخ والماجريات والنوادير والحكايات

الورقة الثانية من المخطوطة الأم



الورقة الثانية من المخطوطة (ب)

الموفق والمعين وهو حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ
 وَتَسَلُّوا لِي عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى
 آلِهِ وَحِبِّهِ أَجْمَعِينَ وَاللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ
 وَنَشْرُفُ حَسْبُكَ شَانِ الشَّرِيفَةِ بِالنَّفِيسِ وَكُتَابُهُ
 وَتُدْهِمُنِي وَتُجَلِّدُنِي الْعَبْدَ الْفَقِيرَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مُحَمَّدُ
 بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ الشَّافِعِيِّ حَامِدًا وَمُصَلِّيًا
 وَمُسَلِّمًا وَخَاتَمَ مُسْكَ فِي مَنْصَفِ رَجَبٍ الْآخِرِ
 مِنْ شَعْبَانَ أَنْبَعِ وَتَسْمَايَةَ عَرَبِيَّةً هِجْرِيَّةً

قَوَاكِ ضَرْكَ فَاسْتَعْلَمَ مَا بَقِيَتْ
 لَكَ الْبَيَّاتُ إِلَى أَنْ يَنْفِخَ الصُّورُ
 وَمَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الْمُلُوكِ أَنَّهُ جَمَعَ عُلَمَاءَ دَوْلَتِهِ
 وَكَثَرًا مَمْلُوكِيهِ وَقَالَ لَهُمْ قَدْ أَطَالَ
 النَّاسُ فِي أَمْرِ السِّيَاسَةِ فَاجْتَمَعُوا إِلَى ذَلِكَ سَيِّدِ
 كَلَامٍ يَسِيرٍ فَعَالُوا الْعَالَمَ بُنَاتٍ
 سِيَاحَةَ الشَّرِيعَةِ الشَّرِيعَةَ سِيَاسَةَ يَحْكُمُهَا
 الْمَلِكُ الْمَلِكُ رَاجِعٌ يَعْضُدُ الْجَيْشَ الْجَيْشُ
 اِعْوَانٌ يَكْفُلُهُمُ الْمَالُ الْمَالُ رِزْقٌ يَجْمَعُهُ
 الرَّعِيَّةُ الرَّعِيَّةُ اجْرَازٌ يَسْتَعِيدُهَا الْعَبْدُ
 وَالْعَدْلُ بِالْقَوَامِ وَالْقَوَامُ بِالْعَالَمِ وَاللَّهُ

الورقة الاخيرة من المخطوطة الأم



الورقة الاخيرة من المخطوطة (ب)

الفصل الأول

محمد أبو الفتح الصوفي اسمه ونسبه

الفصل الأول

محمد أبو الفتح الصوفي اسمه ونسبه.

1- اسمه ونسبه:

هو محمد بن أحمد بن محمد بن محمد⁽¹⁾ بن عيسى⁽²⁾ بن أحمد الصوفي⁽³⁾ الشافعي الكتبي⁽⁴⁾ المصري⁽⁵⁾، رياضي، فلكي⁽⁶⁾، وكنيته أبو الفتح⁽⁷⁾.

2- وفاته:

توفي أبو الفتح الصوفي كما أجمعت المصادر المذكورة في منتصف القرن العاشر الهجري، السادس عشر ميلادي (950هـ/1543م)⁽⁸⁾، ولم تحدد المصادر وكتب التاريخ والعلوم سنة ميلاده، لكن يظهر من خلال المخطوط أن المؤلف عاصر السلطان الأشرف* أبا النصر قايتباي المحمودي الذي اعتلى السلطة ما بين (872هـ-901هـ/1467م-1495م). الذي طلب من المؤلف عمل جدول لمعرفة أوقات الظهر والعصر⁽⁹⁾، لذلك يمكن حصر الفترة التي عاشها ما بين (860هـ/1455م - 950هـ/1543م)، أي أنه عاش ما يقارب التسعين عاماً.

(1) حاجي خليفة، كشف، ج1، ص81. البغدادي، هدية، ج2، ص238.

أنظر أيضاً: أبو الفتح، الصفوة، ص183، كحالة، عمر، معجم، ج19، ص15.

(2) حاجي خليفة، كشف، ج1، ص81. أنظر أيضاً: أبو الفتح، الصفوة، ص232.

(3) البغدادي، هدية، ج2، ص238. أنظر أيضاً: كحالة، عمر، معجم، ج9، ص15.

(4) أنظر: أبو الفتح، الصفوة، ص183.

(5) حاجي خليفة، كشف، ج1، ص81.

(6) البغدادي، هدية، ج2، ص238. أنظر أيضاً: كحالة، عمر، معجم، ج9، ص15.

(7) البغدادي، هدية، ج2، ص238. أنظر أيضاً: أبو الفتح، الصفوة، ص183. كحالة، عمر، معجم، ج9، ص15.

(8) البغدادي، هدية، ج2، ص238. أنظر أيضاً: كحالة، عمر، معجم، ج9، ص15.

* قايتباي المحمودي الظاهري: هو السلطان الحادي والأربعون من ملوك الترك بالديار المصرية، والخامس عشر من الجراكسة، اشتهر الملك برسباي، ثم تولى السلطة سنة (872هـ/1448م) وتوفي بالقاهرة سنة (901هـ/1496م). ابن تغري بردي، النجوم، ج16، ص354. السخاوي، الضوء، ج6، ص201. انظر أيضاً: الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج5، ص188.

(9) انظر: أبو الفتح، الصفوة، ص103..

ويمكن ان تعد هذه المعلومات هي كل ما ورد في المصادر التاريخية عن حياة المؤلف،
اذ تم تجاهل المعلومات عنه بشكل مثير للانتباه.

3- علاقته بالسلطة:

يلاحظ من خلال دراسة المخطوط أن أبا الفتح الصوفي قد ألف كتابه (الصفوة في وصف المملكة المصرية)، بناءً على إشارة من صاحب النفوذ والسلطان في الدولة المملوكية، وهو السلطان الظاهر أبو سعيد قانصوه* الأشرفي (ت906هـ/1500م)، فورد على لسان المؤلف في مقدمة مخطوطته: "وقد أشار لي من لا يستطيع التخلف عن امتثال إشاراته، بتأليف المقصود منه مع اختصار عبارات فامتثلت لذلك"⁽¹⁾.

ويرد مثل هذه الإشارة في نهاية المخطوط حيث يقول: "تشرف حسب الإشارة الشريفة بتأليفه وكتابه..."⁽²⁾.

يبدو أن سبب علاقة المؤلف بسلاطين المماليك تنبع من كونه رياضياً فلكياً، له معرفة في علوم الرياضة والفلك، ويظهر ذلك من خلال المؤلفات والتصانيف التي وضعها، والتي تمت الإشارة إليها في آثاره العلمية. ويؤكد هذا ما ورد في المخطوط أن السلطان الأشرف قايتباي المحمودي كلفه بصنع قائمة لتحديد أوقات الصلوات فيقول: "وأمرني أن أضع قائمة تجاه الحوض يعرض فيها وقت الظهر والعصر على التحرير"⁽³⁾.

وردت أيضاً بعض الإشارات التي تدلل على العلاقة الحسنة لأبي الفتح بذوي السلطة من المماليك، من خلال حديثه عن السلطان الظاهر أبا سعيد قانصوه الأشرفي، حيث قال: "جعل

* قانصوه الأشرفي: هو قانصوه بن قانصوه الأشرفي أبو سعيد، ولد سنة (876هـ/1471م)، حضر إلى مصر وهو شاب فاشتراه الأمير قانصوه الألفي بمصر وقدمه للسلطان الأشرف قايتباي سنة (898هـ/1492م) وببيع بالقاهرة بعد الملك الناصر، ولقب بالملك الظاهر أبي سعيد، وكان قليل المسايء عاقلاً حليماً. ولكن تم خلع سنة (905هـ/1499م) وأرسل إلى الاسكندرية وسجن بها. ابن إياس، بدائع، ج2، ص349. ابن العماد، شذرات، ج10، ص34. أنظر أيضاً: الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج5، ص187.

(¹) انظر: أبو الفتح، الصفوة، ص50.

(²) م.ن، ص183.

(³) م.ن، ص103.

الله مدته مديده وأيامه سعيدة بعون الله". وقوله: "هو سلطاننا المقام الشريف الأعظم مالك رقاب الأمم سيّد ملوك العرب والعجم، صاحب السكة والخطبة والسيف والقلم"⁽¹⁾، وقوله أيضاً: "السلطان الأعظم المالك الملك الظاهر أبو سعيد قانصوه عزّ نصره وعمرّ سعده ودام أيامه وختم أعماله بالصالحات"⁽²⁾. وأورد له مديحاً:

ياظاهر بأي سعيد قد سما لا تختشي كيد الأعداي واكتفى⁽³⁾

وقوله: "وذلك من خواص مصر عمرها الله ببقاء مالكها"⁽⁴⁾.

ولإظهار صورة العصر الذي عاشه أبو الفتح الصوفي لا بد من عرض موجز لأبرز الأحداث السياسية والأوضاع الاقتصادية التي طرأت على المنطقة في تلك الفترة، فمن خلال حصر الفترة الزمنية التي عاشها أبو الفتح الممتدة ما بين (860هـ-950هـ / 1455م - 1543م). ويمكن القول إنه شهد أحداث التحول السياسي العميق الذي شهده العالم الإسلامي آنذاك والمتمثلة بانقضاء عصر دولة المماليك البرجية وزوالها (784هـ-922هـ / 382م - 1517م) وبداية عصر جديد تمثل بسيطرة الدولة العثمانية على أجزاء واسعة من البلاد العربية والإسلامية (922هـ/1517 - 1337/1918م).

فكان عدد سلاطين المماليك الذين عاصروهم أبو الفتح أربعة عشر سلطاناً، ابتداءً من السلطان الأشرف إينال العلاني* (ت865هـ/1461م)، حتى آخر سلاطين المماليك الأشرف

(1) انظر: ابو الفتح، الصفوة، ص119.

(2) م.ن، ص120.

(3) م.ن، ص120.

(4) م.ن، ص127.

* إينال العلاني: هو الأشرف إينال أبو النصر سيف الدين العلاني الظاهري من ملوك دولة الجراكسة بمصر والشام والحجاز، جركسي الأصل، كان أتباعاً للجيش في أيام الظاهر جقمق وبعد وفاة جقمق خلفه ابنه المنصور عثمان فخلعه أمراء الجيش ونادوا بإينال سلطاناً وتلقب بالملك الأشرف، وقام بأعمال المملكة بحكمه وعقل إلى أن مرض فخلع نفسه وأمر بتولية ولده أحمد من بعد، وتوفي بالقاهرة سنة (865هـ/1461م). ابن إياس، بدائع، ج2، ص39. السخاوي، الضوء، ج2، ص328.

طومان باي* الثاني (ت923هـ/1517م)، كما أنه عاصر أربعة سلاطين من الدولة العثمانية منذ نشأتها حتى السلطان سليمان القانوني* (ت974هـ/1556م).

امتد حكم المماليك إلى بلاد الشام بناءً على الصلح الذي تم وضعه بين الأيوبيين والمماليك سنة (651هـ/1253م) على يد الخليفة العباسي المستعصم* بالله (ت656هـ/1258م)، وذلك لمواجهة الخطر المغولي، حيث تم الاتفاق على أن يكون للمماليك نهر الأردن* وغزة*، ونابلس*، وبيت المقدس* والساحل في حين تكون بقية الشام للأيوبيين⁽¹⁾. وبناءً على ذلك تم تقسيم بلاد الشام إلى ستة أقسام تسمى نيابات تخضع للحكومة المركزية في القاهرة وهي دمشق، وحلب، و طرابلس، وحماة، وصفد والكرك⁽²⁾.

* طومان باي: هو ابو النصر طومان باي الملقب بالأشرف من المماليك الجراكسة بمصر ، اشتراه قانصوه الغوري وقدمه للأشرف قايتباي، جعله الغوري نائبا عن نفسه عندما توجه لمحاربة العثمانيين، ولما جاء خبر مقتله في مرج دابق ، اتفق الامراء على توليه السلطنة سنة(922هـ/1516م). انظر الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج3، ص233. الزبيدي، مفيد، التاريخ، ص135.

* سليمان القانوني: هو سليمان القانوني ابن السلطان سليم الأول ابن بايزيد الثاني، وهو عاشر حكام آل عثمان، بلغت الدولة العثمانية في عهده أعلى درجات الكمال، كانت مدة ملكه ثمانى وأربعين سنة قضاهما في نطاق توسيع الدولة وإعلاء شأنها، توفي سنة (974هـ/1516م). انظر: فريد، محمد، الدولة، ص98. الصلابي، علي، الدولة، ص244.

* المستعصم بالله: هو عبد الله بن منصور بن محمد بن أحمد بن الحسن، أمير المؤمنين المستعصم بالله ابن المستنصر بالله، الهاشمي العباسي البغدادي، وهو آخر خلفاء بني العباس ببغداد، بويح بالخلافة سنة (640هـ/1242م)، وكانت مدة خلافته خمس عشرة سنة، كان متمسكا بمذهب أهل السنة والجماعة، قليل المعرفة والتدبير، قتل عندما ملك هو لآكو ببغداد سنة (656هـ/ 1258 م). الذهبي، سير، ج23، ص174. الصفدي، الوافي، ج17، ص343.

* نهر الأردن: نهر بالشام بين الأردن وفلسطين، ينحدر من خلف بانياس الى طبريا ثم يشق البحيرة، ثم ينحدر الى الأغوار الى البحيرة المالحة. المقدسي، احسن، ص174. الحموي، معجم، ج4، ص217.

* غزة: مدينة في الشام وهي آخر مدن فلسطين من ناحية مصر، بينها وبين عسقلان فرسخان، بها قبر هشام بن عبد مناف لذلك يقال لها غزة هاشم. الإصطخري، المسالك، ص58. الحموي، معجم، ج4، ص202.

* نابلس: مدينة في فلسطين تقع بين جبلين، كثيرة المياه بينها وبين بيت المقدس عشرة فراسخ، فيها الجبل الذي تصلي اليه السامرة. الحموي، معجم، ج5، ص248. البغدادي، مرصد، ج3، ص1347.

* بيت المقدس: مدينة قديمة بالشام وهي في فلسطين، نشأت على جبل الطور، قيل أول من بناه يعقوب عليه السلام، وقيل داوود عليه السلام، ثم جاء بخت نصر وخربه وبقي خراباً إلى أن بناه ملك من ملوك الطوائف، ثم تملكه الروم إلى أن فتحه المسلمون زمن عمر بن الخطاب، سنة (15هـ/636م). حيث أعطى أهلها الأمان. الحموي، معجم، ج1، ص293. الحميري، الروض، ص68. أنظر أيضاً: شراب، محمد، معجم، ص596.

(1) ابن كثير، البداية، ج17، ص321. ابن تغري بردي، النجوم، ج7، ص23. انظر أيضاً: الزبيدي، مفيد، التاريخ، ص118.

(2) القلقشندي، صبح، ج12، ص4، 141. انظر أيضاً: عاشور، سعيد، العصر، ص210.

ازدادت خلال الفترة التي عاشها أبو الفتح، ثورات عبيد المماليك الذين كان يجلبهم كل سلطان جديد⁽¹⁾، وكثرت الثورات في عهد السلطان إينال العلائي الذي تميز حكمه بالضعف وعدم قدرته على ردع الثائرين، الذين أخذوا يتدخلون في شؤون الدولة إلى أن خلع نفسه وخلفه ابنه أحمد العلائي* (ت886هـ/1481م) الذي استمر حكمه أربعة أشهر فقط، بعد أن ثار عليه المماليك عندما رفض طلباتهم المتزايدة⁽²⁾.

وكان من أبرز الثورات في دولة المماليك الجراكسة الثورة التي أطاحت بالسلطان أبي سعيد تمر بغا الظاهري* (ت879هـ/1474م)، وقام بها المماليك الأجلاب، وقد استمر حكمه شهرين فقط، لأنه لم يتمكن من إرضاء المماليك رغم إغداقه العطايا عليهم⁽³⁾.

وأسفرت هذه الثورة على مبايعة الأتابك الأشرف قايتباي المحمودي* (ت901هـ/1469م)، ويعد هذا السلطان من أبرز سلاطين المماليك البرجية، حيث واجه تمردات البدو وأخطار آسيا الصغرى⁽⁴⁾.

(1) انظر: عاشور سعيد، العصر، ص210.

* احمد بن إينال العلائي: هو المؤيد أي الفتح أحمد ابن إينال الأشرف العلائي الظاهري، من ملوك الجراكسة، كان أتابك أبيه وبويع بالسلطنة في القاهرة، كان محبباً للناس كفو للسلطنة، ولكن ثار عليه المماليك فخلعوه. توفي بالقاهرة، سنة (886هـ / 1481م) ودفن فيها. ابن تغري بردي، النجوم، ج16، ص188. السخاوي، الضوء، ج1، ص246.

(2) ابن تغري بردي، النجوم، ج16، ص154. أنظر أيضاً: فريد بك، محمد، تاريخ، ص93، الزيدي، مفيد، العصر، ص118.

* تمر بغا: هو الظاهر تمر بغا الظاهري أبو سعيد، وهو الثاني من ملوك الروم في مصر، اشتراه الظاهر جقمق ورباه، تولى أتابكية العسكر في دولة الظاهر يلباي، ثم تولى السلطنة سنة (872هـ / 1467م) لكن ثارت عليه المماليك فخلعوه توفي سنة (879هـ/1474م). ابن تغري بردي، النجوم، ج16، ص334. السخاوي، الضوء، ج3، ص40، ابن العماد، شذرات، ج9، ص488.

(3) ابن تغري بردي، النجوم، ج16، ص349-352. أنظر أيضاً، الزيدي، مفيد، العصر، ص123.

* قايتباي المحمودي هو: الأشرف قايتباي المحمودي الظاهري وهو السلطان الحادي والأربعون من ملوك الترك بالديار المصرية، والخامس عشر من الجراكسة، اشتراه الملك برسباي، ثم تولى السلطة سنة (872هـ / 1448م) وتوفي بالقاهرة سنة (901هـ / 1496م). ابن تغري بردي، النجوم، ج16، ص354. السخاوي، الضوء، ج6، ص201. انظر أيضاً: الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج5، ص188.

(4) ابن تغري بردي، النجوم، ج16، ص354. أنظر أيضاً فريد بك، محمد، تاريخ، ص94.

عادت الصراعات بين المماليك بعد وفاة السلطان قايتباي إلى أن استقر الأمر للسلطان قانصوه الغوري* (ت1516/922م)، الذي عمل على إعادة الأمن والاستقرار، وعمل على إعداد الجيوش لمجابهة الخطرين العثماني والبرتغالي، مما أدى إلى إفلاس الدولة المملوكية وإضعافها على كافة المستويات وأصبحت زعامتها للعالم الإسلامي مهددة⁽¹⁾.

قرر السلطان العثماني سليم الأول* (ت926هـ/1520م) على أثر انتصاره على الدولة الصفوية في معركة جالديران عام (920هـ/1514م)، دخول مصر والحاقيها بالدولة العثمانية، اطلاقاً من بلاد الشام⁽²⁾، والتقى الجيش العثماني بقيادة السلطان سليم الأول مع المماليك بقيادة قانصوه الغوري في سهل مرج دابق بالقرب من حلب عام (922هـ/1516م)، وقاتل المماليك ببسالة ولكن تفوق العثمانيين عدداً وعدة ومدفعية، أدى إلى هزيمة المماليك وفرارهم إلى دمشق، وقتل السلطان الغوري إثر هذه الهزيمة⁽³⁾.

خلف طومان باي* (ت923هـ/1517م) السلطان الغوري، الذي أراد إنقاذ ما تبقى للمماليك في مصر، وقد قابله وفد من السلطان سليم الأول وطلب منه الاعتراف بالدولة العثمانية، إلا أن أمراءه أجبروه على قتل رجال الوفد العثماني فقتلهم⁽⁴⁾، وبعد ذلك التقى الطرفان في

* قانصوه الغوري هو: قانصوه بن عبد الله الظاهري الأشرفي الغوري، جركسي الأصل بويق بالسلطنة بقلعة الجبل سنة(905هـ/1500م)، هزم في مرج دابق امام عسكر السلطان سليم العثماني. انظر: الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج5، ص187. الزبيدي، مفيد، التاريخ، ص132.

(1) ابن إياس، بدائع، ج4، ص4. ابن طولون، مفاكهة، ص188-190. ابن العماد، شذرات، ج10، ص160.
* سليم الأول: هو ياوز بن بايزيد تاسع سلاطين السلطنة العثمانية تولى السلطنة بعد أن خلع أباه بايزيد الثاني سنة(886هـ/1481م) وقتل اخوته، قاد أعظم فتوحات العثمانيين في العالمين العربي والإسلامي ثم تحول إلى اسيا وأوروبا، توفي سنة(926هـ/1520م). انظر: شاكر، محمود، التاريخ، ج8، ص99. الكيالي، عبد، موسوعة، ج3، ص234.

(2) أنظر: الزبيدي، مفيد، تاريخ، ص134.

(3) ابن طولون، مفاكهة، ص333. ابن العماد، شذرات، ج10، ص161. انظر أيضاً: عاشور، سعيد، العصر، ص194. الزبيدي، مفيد، تاريخ، ص134. الصلابي، محمد، الدولة، ص230.

* طومان باي: هو ابو النصر الملقب بالأشرف من المماليك الجراكسة بمصر ، اشتراه قانصوه الغوري وقدمه للأشرف قايتباي، جعله الغوري نائباً عن نفسه عندما توجه لمحاربة العثمانيين، ولما جاء خبر مقتله في مرج دابق ، اتفق الامراء على توليه السلطنة سنة(922هـ/1516م). انظر الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج3، ص233. الزبيدي، مفيد، التاريخ، ص135.

(4) ابن طولون، مفاكهة، ص343. ابن العماد، شذرات، ج10، ص161.

معركة الريدانية (923هـ/1517م) ودخل العثمانيون مصر دون مقاومة واستولوا على القلعة وكان قد قبض على السلطان طومان باي وشنقه، وبذلك انتهى العصر المملوكي في مصر عام (932هـ/1517م)⁽¹⁾.

عفا السلطان سليم الأول بعد أن دخل مصر عن تبقى من الجراكسة وأبنائهم ولم يتعرض لأوقاف السلاطين، وقرر مرتبات الأوقاف وغلل الحرمين والأيتام وأبطل المظالم. وعندما وصل خبر مقتل السلطان الغوري ونائبه طومان باي إلى شريف مكة، أعلن تقديم الطاعة إلى السلطان سليم الأول وسلمه مفاتيح الكعبة، فأقره السلطان سليم أميراً على مكة والحجاز، وبذلك أصبح السلطان سليم الأول خادم الحرمين الشريفين⁽²⁾.

تصدى المماليك للبرتغاليين، وبذلوا جهدهم للحد من وصولهم إلى الأماكن المقدسة، وقام السلطان قانصوه الغوري بإرسال حملة بحرية إلى جزيرة ديو أسفرت عن هزيمتهم أمام البرتغاليين سنة (915هـ/1509م)⁽³⁾. وعملت الدولة العثمانية على استكمال ما قام به المماليك، وقاومت الخطر البرتغالي واستردت بعض الموانئ في البحر الأحمر أثناء حكم السلطان سليمان القانوني، وهاجمت البرتغاليين في الخليج العربي⁽⁴⁾.

بعد أن تولى السلطان سليمان القانوني السلطة كان عليه مواجهة العديد من الثورات من أبرزها ثورة أحمد شاه في مصر عام (930هـ/1543م) الذي كان طامعاً في منصب الصدر الأعظم، ثم أعلن نفسه سلطاناً مستقلاً في مصر، لكن قام الانكشارية بقتله. بعد ذلك اتجه السلطان سليمان القانوني في سياسة التوسع تجاه أوروبا⁽⁵⁾.

ارتبط الجنود المصريون بالأراضي منذ عهد السلطان صلاح الدين الأيوبي (ت589هـ/1193م)، وتم تقسيم الأراضي حسب رتبة ومكانة العسكري، وكان للإقطاع

(1) ابن إياس، بدائع، ج5، ص102-140. ابن طولون، مفاكهة، ص349. ابن العماد، شذرات، ج10، ص161. انظر أيضاً: فريد بك، محمد، تاريخ، ص193.

(2) الصلابي، محمد، الدولة، ص234.

(3) فريد بك، محمد، تاريخ، ص240. الصلابي، محمد، لدولة، ص236.

(4) الزبيدي، مفيد، التاريخ، ص186. الصلابي، محمد، لدولة، ص240.

(5) الصلابي، محمد، الدولة، ص244.

العسكري دوراً في حماية البلاد الإسلامية من تهديدات الصليبيين والتركمان، فهذا انعكس على الإنتاج الزراعي وتنوعت المحاصيل الزراعية⁽¹⁾.

كان الخطر الكبير الذي هدد مصالح البلاد الاقتصادية اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح سنة (903هـ/1497م)، مما هدد مركز مصر الاقتصادي كطريق تجاري بين الشرق والغرب، إذ كان بعض سلاطين الجراكسة يحتكرون السلع كالتوابل والبخور⁽²⁾.

واحتلت الصناعة البحرية مكاناً بارزاً في النشاط الاقتصادي للدولة المملوكية، وذلك بهدف مواجهة الأخطار الخارجية، وارتبط بالصناعات البحرية صناعة السفن، فضلاً عن وجود الصناعات الأخرى كالمنسوجات، والأواني المنزلية، والزجاج، والصناعات الجلدية⁽³⁾.

نشطت الحركة العلمية في عصر الدولة المملوكية، فقد نشط السلاطين في طلب العلم ودعم العلماء، وعقد المجالس العلمية كالسلطان قانصوه الغوري،

وحرص السلاطين على إنشاء المدارس والمساجد التي كان لها دور في عقد الحلقات العلمية⁽⁴⁾.

4- آثاره العلمية:

تعد المصادر التي ترجمت لأبي الفتح الصوفي قليلة، إلا أنها اتفقت أنه من علماء الرياضيات والفلك⁽⁵⁾، فقد ترك مجموعة من المؤلفات المتخصصة بهذه العلوم، منها "نزهة الناظر في وضع خطوط الدائر"⁽⁶⁾، وهو مصنف على شكل رسالة، انتهى من وضعها سنة (878هـ/1473م)، تحدث فيها عن ضبط الوقت والأهمية الدينية لمعرفته، وتتكون الرسالة من

(1) الزبدي، مفيد، تاريخ، ص 234. الصلابي، محمد، الدولة، ص 283.

(2) عاشور سعيد، العصر، ص 291. الزبدي، مفيد، تاريخ، ص 234.

(3) عاشور، سعيد، العصر، ص 291.

(4) البغدادي، هدية، ج 2، ص 238. أنظر أيضاً: كحالة، عمر، معجم، ج 9، ص 15.

(5) البغدادي، هدية، ج 2، ص 238. أنظر أيضاً: كحالة، عمر، معجم، ج 9، ص 15.

(6) حاجي خليفة، كشف، ج 1، ص 81. البغدادي، هدية، ج 2، ص 328. أنظر أيضاً: كحالة، عمر، معجم، ج 9، ص 19.

تسع عشرة ورقة، وتشتمل على مقدمة وفصلين، وخاتمة، وألحق بها مجموعة من الجداول الفلكية⁽¹⁾.

ومن آثاره أيضاً "الإعلام بشدة البنكام"⁽²⁾، وضعه سنة (943هـ/1536م)، وهو عبارة عن رسالة ذكر فيها طريقة عمل ساعة الرمل في قارورة، وجعلها في مقدمة وخمسة أبواب وتتمة وخاتمة⁽³⁾.

واختصر أبو الفتح كتاب "الزيج لألوغ بيك"^{*}، حيث اهتم برصد الكواكب ومعرفة سيرها ومواضعها، وأطلق عليه اسم زيح الشيخ أبو الفتح الصوفي⁽⁴⁾.

وأراد أن يضيف جداول بالسنة الناقصة من كتاب الزيح، فألف كتاباً آخر سماه "بهجة الفكر في حل الشمس والقمر"، تحدث فيه عن تقويم الشمس والقمر⁽⁵⁾.

ومن الكتب التي وضعها أيضاً "تهاية الرتبة بعمل جدول النسبة"، اختص هذا الكتاب بالرياضيات، وكتاب "تناجح الفكر في المباشرة بالقمر"، و"العمل المصحح بالربع المجنح"⁽⁶⁾.

وصنف كتاب "الصفوة في وصف المملكة المصرية"، وانتهى من تأليفه سنة (904هـ/1498م)⁽⁷⁾، وتناول هذا الكتاب أحوال مصر في فترة دولة المماليك البرجية، من النواحي الدينية والجغرافية والإدارية والاجتماعية والسياسية، وهو اختصار لكتاب كان صنّفه

(1) أبو الفتح، مخطوط نزهة الناظر، ورقة 1.

* البنكام: كلمة فارسية تعني الساعة الرملية. انظر: التتوخي، محمد، المعجم، ص 136. الكرمني، حسين، الهادي، ج 1، ص 206.

(2) حاجي خليفة، كشف، ج 1، ص 81. البغدادي، هدية، ج 2، ص 328. أنظر أيضاً: كحالة، عمر، معجم، ج 9، ص 15.

(3) حاجي خليفة، كشف، ج 1، ص 81.

* الزيح: كتاب وضعه ألغ بيك بن أمير تيمور بسمرقند، يتم من خلاله التعرف على مقادير حركات الكواكب السيارة وتقدير حركاتها، واخراج طولها. طاش زاده، مفتاح، ج 1، ص 397. الخوارزمي، مفاتيح، ص 242. الزبيدي، تاج، ج 6، ص 24.

(4) حاجي خليفة، كشف، ج 2، ص 966.

(5) م.ن، ج 2، ص 967.

(6) البغدادي، هدية، ج 2، ص 238. أنظر أيضاً: كحالة، عمر، معجم، ج 9، ص 15.

(7) أنظر: أبو الفتح، الصفوة، ص 183.

خليل بن شاهين الظاهري (ت873هـ/1468م) يسمى بـ "زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك"⁽¹⁾.

ولد الظاهري، خليل بن شاهين الشيعي، غرس الدين، الوزير صاحب في بيت المقدس سنة (813هـ/1410م)، وانتقل مع أبيه بعد سن الخامسة عشر إلى مصر، وتعلم بالقاهرة وحفظ القرآن الكريم⁽²⁾، كان ذكياً، فطناً نبيهاً، فطلبه الملك الأشرف سيف الدين برسباي* (ت841هـ/1437م) صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية، وولاه نيابة الاسكندرية، ثم الوزارة في القاهرة سنة (840هـ/1436م)، حيث باشرها مدة يسيرة ورأى بها ما لا يليق به من الأمور فاستعف منها، ثم أصبح نائباً على الكرك* والشوبك* ما يقارب السنتين، وتزوج من أخت زوجة السلطان الأشرف برسباي⁽³⁾.

وبعد وفاة الأشرف برسباي تولى أتباكية صفا، ثم ملطية* ومن ثم أتباكية حلب، فالقدس وإمارة الحج الدمشقي⁽⁴⁾، وسمح له الظاهر أبو سعيد خشقدم بن عبد الله الناصري*

(1) انظر: أبو الفتح، الصفوة، ص50.

(2) الظاهري، نيل، ج1، ص8. السخاوي، الضوء، ج3، ص353. البغدادي، هدية، ج1، ص353.

* الأشرف برسباي: هو برسباي بن عبد الله أبو النصر الدقماقي الظاهر الجركسي، صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية والأقطار الحجازية، كان من مماليك الأمير دقماق المحمدي، وأهداه إلى الظاهر برقوق ثم أعتقه واستخدمه في الجيش تولى السلطنة سنة (825هـ/1422م) وتوفي سنة (841هـ/1438م). السخاوي، الضوء، ج3، ص108. ابن العماد، شذرات، ج7، ص239. أنظر أيضاً الزركلي، خير الدين، الإعلام، ج2، ص48.

* الكرك: مدينة تعرف بكرك الشوبك لمقابلتها لها، كانت ديراً للرهبان ثم أصبحت مدينة عظيمة، فتحها السلطان صلاح الدين الأيوبي على يد أخيه العادل أبي بكر. شيخ الربوة، نخبة، ص213. البغدادي، مرصد، ج3، ص547. القلقشندي، صبح، ج4، ص155.

* الشوبك: قلعة حصينة في أطراف الشام بين عمّان وأيلة والقلزم قرب الكرك. الحموي، ج3، ص370.

(3) السخاوي، الضوء، ج3، ص195. الظاهري، نيل، ج1، ص12. البغدادي، هدية، ج2، ص353.

* ملطية: بلدة من بلاد الروم تتاخم الشام، شمال حلب بناها أبو جعفر المنصور سنة (189هـ/807م). عندما ضربها الروم وجعل لها سوراً محكماً. الحموي، معجم، ج5، ص192. القلقشندي، صبح، ج4، ص132. الحميري، الروض، ص545.

(4) السخاوي، الضوء، ج3، ص195. الظاهري، نيل، ج1، ص13. أنظر أيضاً: خير الدين، الإعلام، ج2، ص38.

* الظاهر خشقدم: هو خشقدم بن عبد الله، السلطان الظاهر، أول ملوك الروم بمصر والشام والحجاز. تولى السلطة سنة (865هـ/1460م) وسجن بعض أمراء الجيش، وكان كفاء للسلطة فصيحاً بالعربية، توفي بالقاهرة سنة (872هـ/1467م). ابن تغري بردي، النجوم، ج16، ص222. ابن إياس، بدائع، ج1، ص70. أنظر أيضاً: الزركلي، خير الدين، الإعلام، ج2، ص306.

(ت872هـ/1467م)، أول ملوك الروم بمصر والشام، بمسامرته ومنادمته بالقاهرة، وتوفي الظاهري في طرابلس* بعد أن مرض بالبطن أياماً، سنة (873هـ/1410م)⁽¹⁾.

صنف الظاهري كتاب "كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك"، في مجلدين مشتملاً على أربعين باباً، معتمداً في ذلك على كتب المتقدمين وما شاهده من العيان، واختصره في نحو نصف حجمه وسمّاه "زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك" وجعله في اثني عشر باباً⁽²⁾، تحدث فيه عن المملكة المصرية في عهد دولة المماليك البرجية، وتناول أهمية مصر على سائر الممالك وما بها من العجائب، وترتيب معاملاتها ومدنها⁽³⁾.

تحدث عن الهرم الإداري في المملكة المصرية مبتدئاً بأمرير المؤمنين ثم القضاة وأهل الحل والعقد والوزراء، ووصف دواوين الدولة، وأرباب الوظائف ومراكزهم⁽⁴⁾، ووصف البيوتات داخل القصر السلطاني والاصطبلات وما تشتمل عليه من الآلات⁽⁵⁾، ووصف أيضاً كشافة الترب وعماراة الجسور وما تحتاج إليه البلاد عن فيضان النيل وهبوطه، ووصف الممالك الإسلامية الثمانية التابعة لمصر وما بها من الكفال والنواب، وتحدث عن أمراء التركمان والأكراد أنهى كتابه في ذكر جملة من حوادث الدهر والحكايات والنوادر⁽⁶⁾.

ترجع أهمية كتاب الظاهري "زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك" لاحتوائه معلومات مهمة ودقيقة عن المملكة المصرية والممالك التابعة لها، وذلك لتقله في أرجاء المملكة المصرية وإشغاله العديد من المناصب، وتقربه من السلاطين ومنادمته لهم.

* طرابلس: مدينة على ساحل الشام بين اللاذقية وعكا، وهي من بناء الروم، فتحها المسلمون سنة (688هـ/1289م) أيام خليل بن قلاوون خربوها وعمروا مدينة على نحو ميل منها وسموها باسمها. الحموي، معجم، ج4، ص125. القلقشندي، صبح، ج4، ص143. أنظر أيضاً: الشلي، فيصل، بلاد، ص94.

(1) السخاوي، الضوء، ج3، ص195. الظاهري، نيل، ج1، ص18.

(2) الظاهري، زبدة، ص4. الظاهري، نيل، ج1، ص18.

(3) الظاهري، زبدة، ص10.

(4) م.ن، ص89.

(5) م.ن، ص121.

(6) م.ن، ص139.

الفصل الثاني

كتاب الصفوة في وصف المملكة المصرية

الفصل الثاني

كتاب الصفوة في وصف المملكة المصرية

أولاً: عرض ودراسة وتحليل

يظهر من خلال دراسة المخطوط أن أبا الفتح الصوفي اعتمد أسلوب الظاهري في التأليف، القائم على المشاهدة، والنقل من الثقافة والأعيان، والاطلاع على كتب المتقدمين⁽¹⁾.

ذكر ابو الفتح الأسباب التي دفعته لكتابة "الصفوة في وصف المملكة المصرية"، حيث أشار عليه السلطان الظاهر أبو سعيد قانصوه الأشرفي (ت906هـ/1500م) باختصار كتاب "زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك" لخليل بن شاهين الظاهري⁽²⁾، وذلك لما احتواه من معلومات يحتاج إليها العامة والخاصة من أمور تتعلق بالسياسة والإدارة والجغرافيا والاجتماع، فذكر المدن التي تساوي مصر في الشرف، فكان مالكةا يشرف على خدمة المساجد الثلاث، مكة والمدينة وبيت المقدس، وكانت مكة أعلاها رتبة، فهي أول بيت وضع للناس⁽³⁾، أما المدن التي تساوي مصر بالشرف فهي الطائف، إذ اقتلعها جبريل عليه السلام من أرض الشام وطاف بها حول الكعبة، ومدينة جدة كانت ميناء مكة⁽⁴⁾، والمدينة حيث بنى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده سبعين ذراعاً في ستين ذراعاً⁽⁵⁾، والينبوع كانت ترد إليها المراكب، وبيت المقدس ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز في مواضع كثيرة منها قوله تعالى: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى﴾⁽⁶⁾.

أورد حدود مصر وأقاليمها الأربعة عشر، فكانت سبعة أقاليم بالوجه القبلي وهي الجزيرة، والأطفيحية، والفيوم، والأشمونين، والأسيوطية، والواحات وإقليم القوصية وأسوان⁽⁷⁾، أما أقاليم

(1) الظاهري، زبدة، ص4.

(2) انظر: أبو الفتح، الصفوة، ص49.

(3) م.ن، ص67.

(4) م.ن، ص68.

(5) م.ن، ص68.

(6) سورة الاسراء ايه رقم (1).

(7) انظر: ابو الفتح، الصفوة، ص71-72.

الوجه البحري فهي إقليم القليوبية، ثم الشرقية ثم الدقهلية والمرتاحية ثم دمياط فالغربية ثم المنوفية وآخرها إقليم الجزيرة⁽¹⁾.

أظهر أبو الفتح الممالك الداخلة تحت طاعة السلطان وكانت تقسم إلى ثمانية اقسام، أولها مملكة الاسكندرية، وكانت أعظم الممالك المصرية اشتملت على أسوار وخنادق وأبراج⁽²⁾، والمملكة الغزاوية، وكانت تعرف باسم دهليز الملك وتشتمل على المدارس والجوامع الحسنة⁽³⁾، والمملكة الصفدية التي كانت تشتمل على ألف ومائة قرية، والمملكة الحموية كانت مدينتها العظمى حماة⁽⁴⁾، والمملكة الطرابلسية وبها عدة حصون منها: حصن المرقب وحصن صهيون⁽⁵⁾، والمملكة الحلبية تشتمل على عدة قرى وضياع⁽⁶⁾ والمملكة الكركية وتسمى مآب⁽⁷⁾ مآب⁽⁷⁾ وآخر هذه الممالك المملكة الشامية ومدينتها العظمى دمشق، وبها جامع بني أمية وتشتمل وتشتمل على العديد من المدن والقرى⁽⁸⁾.

قدم أبو الفتح معلومات عمرانية من خلال الحديث على ما تشتمل عليه مصر والقاهرة من معالم وأماكن زيارات⁽⁹⁾، ومن أبرزها القرافة الكبرى والقرافة الصغرى⁽¹⁰⁾ ومصر العتيق على شاطئ النيل التي تشتمل على الأبراج والمعاصر والوكايل⁽¹¹⁾، والروضة التي بها المقياس لزيادة النيل ونقصانه، وبولاق على شاطئ النيل فيها المناظر والقصور، والجزيرة الوسطى التي تحاكي مدينة بعلبك⁽¹²⁾،

(1) انظر: ابو الفتح، الصفوة، ص73.

(2) م.ن، ص77.

(3) م.ن، ص78.

(4) م.ن، ص79.

(5) م.ن، ص80.

(6) م.ن، ص82.

(7) م.ن، ص86.

(8) م.ن، ص89.

(9) م.ن، ص90.

(10) م.ن، ص91.

(11) م.ن، ص91-92.

(12) م.ن، ص93.

وارض الطباله والحسينية والقاهرة المحروسة وبها البيمارستان المنصوري⁽¹⁾ وغيرها من المدن والمعالم.

وكان من أبرز معالم المملكة المصرية دار الملك المسماة بقلعة الجبل وتشتمل على أسوار وخنادق وأبراج وميادين، ومن أبرز معالمها القصر الأبلق الذي شيده الملك الناصر محمد بن قلاوون (ت741هـ/134م)⁽²⁾، والجامع الكبير، الذي كان يصلي فيه خمسة آلاف نفس، والإيوان المعظم يعلوه قبة خضراء، والدهيشية من مجالس خواص الملوك، وقاعات خاصة بالأدر الشريفة⁽³⁾.

تناول أبو الفتح في كتابه السلطنة الشريفة والمواكب السلطانية، ووصف السلطنة أنها سر من أسرار القدرة الإلهية، وأورد واجبات كل من السلطان والرعية كي تكون مرجعاً للخاصة والعامّة، فالسلطان ينبغي أن يكون حافظاً للإسلام وقيم حدود الله، مشرفاً على كسوة الكعبة، ويستخدم الأكفاء في نواحي الدولة الإسلامية⁽⁴⁾، والرعية عليها امتثال أوامر ونواهي السلطان وتقديم النصيحة والدعاء له⁽⁵⁾.

وأبرز مواكب السلطان: موكب الاستقرار في عيد الجلوس وكان يعقد بالصالحية ثم أصبح بالقصر الأبلق بحضور جميع أهل الحل والعقد، من الوزراء والأمراء والجند⁽⁶⁾، وموكب وموكب عيد الأضحى، حيث يصلى السلطان صلاة العيد ثم يفرق الاضاحي، وموكب عيد الفطر وكان أهل المملكة يهنئونه بالعيد، وكان أيضاً موكب يوم الجمعة، وموكب السرحات أيام الصيد، وغيرها من المواكب⁽⁷⁾.

(1) انظر: أبو الفتح، الصفوة، ص94-95.

(2) م.ن، ص104.

(3) م.ن، ص105-106.

(4) م.ن، ص108-110.

(5) م.ن، ص111.

(6) م.ن، ص121.

(7) م.ن، ص121-123.

وتحدث عن صفات اللباس لكل طائفة من الخاص والعام⁽¹⁾، فهذا يدل على وجود الثقافة الخاصة بكل بلد ومصر، وانتشار الرفاهية في المملكة، فوجد ملابس خاصة للسفر وملابس للصيد، وملابس أخرى للأعياد.

وتحدث عن أركان السلطة في مصر آنذاك، وفي مقدمتهم أمير المؤمنين، وأهل الحل والعقد، فذكر أن أمير المؤمنين الهاشمي العباسي هو خليفة الله في الأرض واتهم من يأخذ السلطة من غير مبايعة أنه خارجي⁽²⁾.

وذكر ان لفظه السلطان تختص فقط بصاحب مصر، لأنه يختص بخدمة الحرمين الشريفين والارض المقدسة، أما قاضي القضاة فهو أعظم أركان أهل الحل والعقد لأنه يعمل على نصب ميزان العدل والاحكام⁽³⁾، وكان الوزير - يسمى بالصاحب نسبة الى الصاحب ابن عباد الطالقاني * (ت385هـ/995م) - فيستضيء الملك بأنواره⁽⁴⁾.

اراد أبو الفتح أن يقدم صورة واضحة عن الشؤون الإدارية للمملكة المصرية من أركانها والنظار والمباشرين، كي يسهل على أهل الدولة وسلطينها التعرف على شؤونها الإدارية، نظراً لعدم استقرار الحكم وتبدل السلاطين بشكل مستمر، وتحدث عن دواوين الدولة لتنظيم أمورها ومعرفة جهات تحصيل الاموال وصرفها، فكان أول هذه الأركان ناظر الإنشاء، وهو كاتب الأسرار السلطانية وكاتمها، ويكون عارفاً باللغات والأقلام⁽⁵⁾، ثم ناظر الجيوش المنصورة المنصورة وهو ديوان يجب على صاحبه أن يكون متيقظاً على أحوال الجند، وكان أول من دون هذه الدواوين عمر بن الخطاب(ت23هـ/643م)⁽⁶⁾، والمشير كان أكبر موظفي السلطان،

(1) انظر: ابو الفتح، الصفوة، ص127.

(2) م.ن، ص128.

(3) م.ن، ص129.

* الصاحب بن عباد الطالقاني: هو اسماعيل بن أبي الحسن ابن عباد الطالقاني ويعرف باسم الصاحب ابن عباد، وزير، غلب عليه الأدب، استوزره مؤيد الدولة ابن بويه الديلمي ثم أخيه فخر الدولة ولد في الطالقان، وتوفي بالراي سنة (385هـ/995م). الذهبي، تاريخ، حوادث سنة(380-400هـ)، ص92. ابن تغري بردي، النجوم، ج4، ص171.

(4) انظر: ابو الفتح، الصفوة، ص130.

(5) م.ن، ص133.

(6) م.ن، ص134.

يأخذ برأيه بما يخص الدولة وشؤون الحكم⁽¹⁾. وهناك أيضاً ديوان المفرد يختص بما أفرد من البلاد لصرف غلتها على ممالك السلطان من الرواتب والبيوت والخيول السلطانية⁽²⁾.

وللتعرف على طرق تأديب أولاد الملوك وإعدادهم للحكم، أفرد باباً بعنوان أولاد الملوك ونظام الملك ونائب السلطنة، فأولاد الملوك يعرفون باسم نجل ولا يظهر ابن السلطان إلا بعد السبع سنين فيبتدئ في تعلم الفروسية وآلات الحرب⁽³⁾. أما نائب السلطنة كان ينوب عن السلطان إذا توجه إلى مهمة ما، ثم أورد مراتب الجيش مبتدئاً بأتاك العسكر فهو الامير الكبير⁽⁴⁾ ثم يليه الأمراء من مقدمي الألوف، حيث كان يشرف كل منهم على ألف جندي ويختص بخدمته مائة مملوك، ثم أمراء الأربعينات، الذين كان يخدم كل منهم أربعين مملوكاً، ثم أمراء العشرينات الذين يكون تحت امرتهم عشرون مملوكاً، وأمراء العشراوات يخدمهم عشرة ممالك، وأمراء الخمسات يكون بخدمتهم خمسة ممالك⁽⁵⁾.

قسم أرباب الوظائف وذكر مراتب كل وظيفة وأربابها، أولها أرباب الوظائف من مقدمي الألوف⁽⁶⁾، ثم أمراء الطبلخانة الذين تدق الطبول على أبوابهم، وتتعدد وظائفهم فهناك شادّ الشرابخانة الذي يقدم الشراب للسلطان⁽⁷⁾، وأمير آخور الذي يشرف على اصطبل السلطان، وغيرهم من المنازل. ويلي أمراء الطبلخانة في الرتبة أمراء العشرينات والعشراوات فمنهم⁽⁸⁾، ويليهم في الرتبة أرباب الوظائف المفردة التي تكون بإمره وغير إمره، ثم أرباب الوظائف الدينية، فأرباب الوظائف الديوانية، فأجناد القرانيس وهم الممالك القدامى أصحاب الأرزاق ثم الخاصكية الذين يلزمون خدمة السلطان⁽⁹⁾.

(1) انظر: ابو الفتح، الصفوة، ص 135.

(2) م.ن، ص 136.

(3) م.ن، ص 141.

(4) م.ن، ص 141-142.

(5) م.ن، ص 143.

(6) م.ن، ص 144.

(7) م.ن، ص 145.

(8) م.ن، ص 145.

(9) م.ن، ص 148.

تبع مراكز البطائق التي يصل إليها الحمام ومراكز الثلج لنقل الثلج من مدن الشام إلى الشراابخانة السلطانية في القصور السلطانية ليخزن في صهاريج خاصة⁽¹⁾.

وهذا يدل على الرفاهية والترف الذي كان يختص به سلاطين المماليك دون غيرهم من العامة.

أفرد ابو الفتح الصوفي باباً يلقي الضوء على خبايا وأجزاء القصور السلطانية وما يختص بزوجات السلاطين من المماليك، وأصناف الطعام في المطابخ السلطانية، والوظائف الخاصة بالقصور المملوكية، فكان عدد زوجات السلطان المملوكي أربعاً، ولكل منها الخدم والمال والقماش مما يحتاجون⁽²⁾، ثم تحدث عن الجواري السراري فكان عدتهن أربعين، لكل منها الخدم والحشم، وهناك أيضاً الدادات* والدايات* والمراضع، وزمام الأدر الشريفة وهم الذين يشرفون على كل ما يتعلق بالقصور السلطانية فصاحب هذه الوظيفة يكون من الطواشي أي مماليك الخصيان⁽³⁾.

وكان من مرافق القصور السلطانية خزائن المال المشتملة على جميع المعادن والنقود والأحجار الكريمة والتحف، وخزائن السلاح وما بها من جميع أنواع الاسلحة، والشون وما بها من الغلال والأتبان، والشراابخانه (لإعداد الشراب)، والطشتخانا لغسل الأقمشة والركبخانه لوضع آلات الخيل، والفراشخانه للخيم والبسط، والطبلخانه لوضع أنواع الطبول والمطابخ التي يعد بها جميع أصناف الأطعمة⁽⁴⁾ والشكرخانه المتعلقة بالطيور والسرحات الخاصة بالصيد ولكل منها موظفون يشرفون عليها⁽⁵⁾.

⁽¹⁾ انظر: ابو الفتح، الصفوة، ص150-152.

⁽²⁾ م.ن، ص160.

* الدادات: الدادة هي مربية الصغار والصالحة. البرغوثي، عبد اللطيف، القاموس، ص427.

* الداية: هي الحاضنة الموكلة بالصبي تحفظه وتربيته. الزبيدي، تاج، ج34، ص443.

⁽³⁾ انظر: ابو الفتح، الصفوة، ص160.

⁽⁴⁾ م.ن، ص162-163.

⁽⁵⁾ م.ن، ص168.

وما يظهر تعدد الأجناس داخل المملكة المصرية، أن أبو الفتح تحدث عن أمراء العربان والتركمان والأكراد فكان لكل منهم لباس وأمراء وشيوخ⁽¹⁾، وأورد جملة من حوادث الدهور في مختلف العصور لتكون عبره للعام والخاص من أفراد المملكة، كقصة شداد بن عام وقصة سيدنا يوسف عليه السلام، وقصة أبو مسلم الخراساني⁽²⁾.

أضاف أبو الفتح الصوفي جملة من المعلومات لم ترد في كتاب الظاهري وكان جلّ هذه الإضافات في الباب الاول من المخطوطة وسنعرض فيما يلي هذه الإضافات:

فأبرز أهمية مصر وشرفها على سائر المدن من خلال ذكر الروايات التي تدعم ذلك والأحاديث النبوية الشريفة، فذكر قصة خلق آدم عليه السلام ودعوته لمصر بالرحمة ولنيلها بالبركة⁽³⁾، وأورد رواية كعب الأحبار* (ت32هـ/652م) برغبته في سكن مصر لولا إقامته في بيت المقدس⁽⁴⁾، وأورد عدداً من الاحاديث النبوية الشريفة التي تبرز فضل مصر ومكانتها الدينية⁽⁵⁾، وكانت هذه الأحاديث تتفاوت من حيث الصحة والضعف، ويظهر أن أبا الفتح لم يتأكد يتأكد من صحة هذه الأحاديث، فهناك أحاديث ضعيفة وأخرى لم يتم العثور عليها في كتب الحديث كما تقدم ذكره.

أضاف عجائب مصر والتي عددها عشرون أعجوبة، منها مدينة منف بها كنسية الاسقف لا يعرف طولها من عرضها وهي مسقفة بحجر واحد⁽⁶⁾، والهرمان اللذان سعة كل منهما أربعمئة ذراع، ومنارة الاسكندرية حيث يبلغ طولها مئتي ذراع وثمانين⁽⁷⁾، وخليج الاسكندرية

(1) م.ن، ص179.

(2) انظر: ابو الفتح، الصفوة، ص181

(3) م.ن، ص52-53.

* كعب الأحبار: هو كعب بن ماتع الحميري، أبو اسحق، يهودي من اليمن عرف بأضطلاعه الواسع على التوراة، وكان مصدر العديد من الروايات التي ظهرت في التراث الإسلامي، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، أسلم في خلافة أبي بكر الصديق، وقيل في خلافة عمر بن الخطاب، توفي عام (32هـ/652م).الأصبهاني، حلية، ج5، ص364. ابن حجر، الإصابة، ج5، ص647. أنظر أيضاً: الزركلي، خير الدين، الإعلام، ج5، ص228.

(4) انظر: ابو الفتح، الصفوة، ص55.

(5) م.ن، ص56.

(6) م.ن، ص56.

(7) م.ن، ص59.

ارضه مبلطة بالرخام من أوله إلى آخره، والسمة الرعاة إذا مسكها إنسان ارتعدت يده⁽¹⁾، والنيل عدّه من العجائب وأظهر مكانته وفضله بين الأنهار⁽²⁾ لدرجة تصل إلى القداسة، فعدّة من أنهار الجنّة وهذا يظهر أهمية النيل لسكان مصر فهو عصب الحياة من الناحية الزراعية والتجارية.

أضاف المقاييس التي وضعت لضبط زيادة النيل ونقصانه، فكان أول مقياس عمل لدلوكة العجوز ملكة مصر، إلى أن جاء جعفر المتوكل* (ت247هـ/861م) وأمر أن لا يتولّى قياس النيل إلا مسلم فتم اختيار أبي الرداد عبد الله بن عبد السلام* (ت266هـ/879م) المؤدب واستمر بعد ذلك لورثته⁽³⁾ ولم يغفل أبو الفتح عن ذكر الأماكن المقدسة لدى المسلمين وهي مكة والمدينة وبيت المقدس فأظهر الظاهري أن مكة هي أفضل هذه البلاد وأعلاها رتبة، ويبدو أن أبا الفتح لم يوافق بذلك حيث اضاف أن البقعة التي ضمت أعضاء الرسول صلى الله عليه وسلم هي أفضل منها ومن جميع الأرض والسموات بل هي أفضل من عرش الرحمن⁽⁴⁾.

أضاف كذلك بعض الإضافات خلال الحديث عن الطائف فذكر أنها كثيرة الشجر والثمار ومدينة جدة كانت المراكب تأتيها من بلاد الهند والصين واليمن⁽⁵⁾ وعندما تحدث عن اقليم مصر ذكر أن اقليم الفيوم يكون فيه الماء بمقاسيم وموازن يعم جميع قراها حسب علو كل أرض وانخفاضها⁽⁶⁾، ودمياط ثغر عظيم يتلاقى فيه البحر الحلو بالبحر المالح وبه أسماك

(1) انظر: ابو الفتح، الصفوة ص61.

(2) م.ن، ص63.

* المتوكل: خليفة عباسي، وهو جعفر بن محمد بن هارون الرشيد، ولد بقم الصلح سنة (207هـ/821م) ببيع بالخلافة بعد وفاة أخيه الواثق، نقل مقر الخلافة من بغداد إلى دمشق ثم عاد إلى سامراء، قتل سنة (247هـ/861م). الطبري، تاريخ، ج9، ص154، 203. ابن الجوزي، المنتظم، ج11، ص178. ابن كثير، البداية، ج14، ص452.

* ابا الرداد: هو عبد الله بن عبد السلام بن عبد الله بن الرداد، المؤدب المعلم، تولى قياس النيل الذي بناه المتوكل سنة (247هـ/861م)، إلى أن توفي سنة (266هـ/879م). الذهبي، تاريخ، حوادث (261-270)، ص119. المقرئ، الخط، ج1، ص107. ابن حجر، رفع، ص101.

(3) انظر: أبو الفتح، الصفوة ، ص65.

(4) م.ن، ص67-69.

(5) م.ن، ص68.

(6) م.ن، ص72.

وطيور وموز وسكر⁽¹⁾ ومصر العتيق بها من العمائر والاسوار والأبواب وهي على شاطئ النيل وبها غلال ومعاصر والقاعات⁽²⁾، والروضة بها عمائر ومزروعات ومنتزهات⁽³⁾ وهذا يوضح سعة اطلاع أبي الفتح ومعرفته الجغرافية لهذه الاماكن.

اعتمد أبو الفتح عنصر المشاهدة فأضاف خلال حديثه عن ما تشتمل عليه مصر من الاماكن والزيارات، ووصف جامع الأزهر بشكل دقيق وما يشتمل عليه من رواقات وأبواب وترب وهو أمر الجوامع بمصر⁽⁴⁾، ووصف قلعة الجبل بالانتساع والعلو، وذكر أن الجامع الكبير بالقصر الابلق كان يعلوه قبه عظيمة تهدمت وأعاد بناءها الملك الأشرف قايتباي (ت901هـ/1495) ⁽⁵⁾.

وتظهر دقة معرفته بالقصور السلطانية من خلال إيراده معلومات دقيقة عن تقسيم قاعات زوجات السلاطين، فالقاعة الكبرى كانت لخوند الكبرى، وقاعة رمضان لخوند ثانية وقاعة المظفرية لخوند الثالثة وبقية القاعات للعيال⁽⁶⁾.

أضاف كذلك بعض النصائح للسلاطين منها أن لا يتراجع في قوله إلا إذا كان خيراً في دينه ودنياه⁽⁷⁾، بينما أغفل الظاهري واجبات الرعية فقد اضافها أبو الفتح الصوفي كامتثال أوامر وأوامر الخليفة وعدم الاعتداء على طوره⁽⁸⁾.

أضاف الصوفي جدولاً مملوكياً يشتمل على من تولّى المملكة وتسلطن بالديار المصرية من الجراكسة وأولادهم، وذكر أسماءهم وألقابهم وتاريخ استقرارهم، وذكر من تخللهم من

(1) انظر: ابو الفتح، الصفوة، ص72.

(2) م.ن، ص91.

(3) م.ن، ص93.

(4) م.ن، ص103.

(5) م.ن، ص105.

(6) م.ن، ص160.

(7) م.ن، ص110.

(8) م.ن، ص111.

الملوك الرومية الجنس بدءاً من السلطان الظاهر سيف الدين ابي سعيد برقوق* (ت801هـ/1398م)⁽¹⁾

ومن الإضافات أيضاً، ذكر الاشخاص الذين يحضرون موكب الاستقرار من الوزراء، وأهل الحكم والجند وأرباب الأمر⁽²⁾، وصلاة السلطان بالجامع الكبير في موكب يوم الجمعة، ومراسيم موكب دوران المحمل الشريف حيث تحمل الكسوة للكعبة وللمدينة المنورة⁽³⁾، وأضاف وأضاف شروط ناظر ديوان الإنشاء بأن يكون عارفاً باللغات فصيحاً أدبياً، ووصف ديوان الجيش على صاحبه أن يكون متيقظاً حافظاً لأحوال الجند⁽⁴⁾،. فهذا يظهر أن أبو الفتح الصوفي الصوفي اختصر كتاب الزبدة مع إضافة ما يتناسب مع الأحداث زمانياً ومكانياً وما يقتضيه الحال.

أعرض أبو الفتح الصوفي عن ذكر مجموعة من الحوادث والأخبار الواردة في كتاب خليل بن شاهين الظاهري (زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك) وهي كالاتي:

لم يذكر الأحداث التي تتعلق بتاريخ مكة والمدينة ومكانتها الدينية وفضائلها، وأسماء الأماكن التي تزار بكل منها⁽⁵⁾، كما أهمل ذكر الرواية التي تتحدث عن فتح عمر بن الخطاب رضي الله عنه بيت المقدس سنة (16هـ/637م) وكيف آلت إلى الفرنجة سنة (482هـ/1089م) حتى فتحها الملك صلاح الدين يوسف بن ايوب سنة (583هـ/1187م)⁽⁶⁾،

* ابو سعيد برقوق: هو الظاهر أبو سعيد سيف الدين برقوق بن أنص عثمانى اليلغاوي، وهو السلطان الخامس والعشرون من ملوك الترك بالديار المصرية. سمي العثماني نسبة لجالبه جركس بن عثمان، ولقب أيضاً باسم برقوق لنتوء بعينه، بعد أن عتق ذهب إلى الشام وخدم نائب السلطنة وعاد إلى مصر وكان أمير عشره وتقدم في دولة المنصور القلاووني على بن شعبان، فتولى أتابكية العساكر وانتزع السلطنة من الصالح أمير حاج سنة (784هـ/1382م) وتقلب بالظاهر. ابن تغري بردي، النجوم، ج11: ص784. السخاوي، الضوء، ج3، ص10.

(1) انظر: ابو الفتح، الصفوه، ص113.

(2) م.ن، ص121.

(3) م.ن، ص126.

(4) م.ن، ص133-135.

(5) الظاهري، زبدة، ص11-15.

(6) م.ن، ص19.

يبدو هنا أن أبا الفتح الصوفي أراد تركيز مادته على المملكة المصرية وذكر مكانتها الدينية وفضائلها ولم يتسع في حديثه عن غيرها من المدن.

وأعرض كذلك عن ذكر ما بالديار المصرية من المزارات والأماكن المباركة⁽¹⁾ وعن تسمية الشام بهذا الاسم، وأقسامها الخمسة وهي فلسطين، وحوران، والغوطة، وحمص، وفسطاطين⁽²⁾، ولم يتطرق أبو الفتح لفصل بأكمله من كتاب الظاهري تحت عنوان (إقامة أدلة بعض ما شرط وما ورد فيه من الكتاب العزيز بأفأظه وما نطقت به السنة النبوية ثم صرحت به العلماء في وقائعهم العلية ثم ما رسمته الحكماء في حكمهم المرضية)⁽³⁾ يتضمن ذكر الأدلة من القرآن والسنة وأقوال الحكماء على أهمية امتلاك الفرد لبعض الصفات مثل العقل، والعدل، والصبر، وفضل الشكر على النعم في السراء والضراء، وأهمية الشورى⁽⁴⁾، لأن هذا مكانه كتب كتب التاريخ والأدبيات وذلك إثارة للاختصار.

غفل أبو الفتح الصوفي عن ذكر فصل قد أشار إلى أنه سوف يتلوه في نهاية مؤلفه يتعلق بالوقوفات التي أوقفها الأشرف قايتباي على الصوفية والمقربين والخطباء والمشايخ والمدرسين والأيتام⁽⁵⁾.

أفرد الظاهري فصلاً لوصف وزير الدولة تحدث فيه عن الآيات القرآنية التي وردت فيها كلمة وزير، واشتقاق معناها، والصفات التي يجب أن يتصف بها من يتولى هذا المنصب، وسبب تسمية الوزير بالصاحب⁽⁶⁾ ولكن أبا الفتح لم يذكر من هذا سوى سبب تسمية الوزير بالصاحب.

يظهر من خلال ما تقدم ذكره أن أبا الفتح أراد اختصار كتاب الظاهري واستثناء كل ما ليس له علاقة بالمملكة المصرية، بهدف تقديم صورة واضحة عن المملكة المصرية خلال فترة الدولة المملوكية.

(1) الظاهري، زبدة ، ص36.

(2) م.ن ، ص42.

(3) م.ن، ص69.

(4) م.ن ، ص69-74.

(5) انظر، ابو الفتح، الصفوة، ص103.

(6) م.ن، ص130.

تفاوتت فصول المخطوطة بين القصر والطول، فلم يكن توازن بينها من حيث المساحة وكمية المعلومات، فكان الباب الاول أكبر باب في المخطوطة، أخذ نصف مساحة المخطوطة، حيث تحدث فيه عن مصر وفضلها وتوزيع أقاليمها⁽¹⁾ في حين كانت أبواب لا تتجاوز عدة صفحات كالباب الخامس، تحت عنوان أولاد الملوك ونظام الملك ونائب السلطنة⁽²⁾ والباب التاسع وعنوانه كشف التراب وعمارة الجسور والحفير والباب الحادي عشر تحت عنوان أمراء العربان والترکمان والاکراد⁽³⁾ والباب الثاني عشر وعنوانه حوادث الدهر ومجريات أهل العصر⁽⁴⁾.

كانت لغة أبا الفتح الصوفي لغة واضحة، بسيطة، سهلة، بعيدة عن التعقيد اللغوي، مستخدماً اللغة الفصحى مبتعداً عن استخدام اللغة العامية، خالية من الاخطاء الإملائية والنحوية، واستخدام بعض الالفاظ التي تتناسب وعصره المملوكي، حيث تم الحصول على معانيها من معاجم اللغة والالفاظ المملوكية.

ثانياً: مصادر معلوماته واسناده

بعد استعراض نص المخطوط، اتضحت المصادر التي استقى منها أبو الفتح الصوفي مادته، ويمكن حصرها فيما يلي:

كان القرآن الكريم من المصادر الاولية التي استند إليها أبو الفتح الصوفي حيث استشهد بأربع آياتٍ من الكتاب العزيز، تحدثت عن فضل كل من بيت المقدس ودمشق⁽⁵⁾، وأظهر مكانتهما الدينية.

واستند أيضاً على الأحاديث النبوية، كدليل على أهمية المملكة المصرية ومكانتها بين المدن⁽¹⁾، وإبراز مكانة النيل بين الانهار⁽²⁾، فبلغ عددها في المخطوطة تسعة أحاديث نبوية.

(1) انظر: ابو الفتح، الصفوة ، ص 52-72.

(2) م.ن، ص 141-143.

(3) م.ن، ص 179.

(4) م.ن، ص 181-182.

(5) م.ن، ص 70، 87.

كانت التوراة من مصادر أبي الفتح حين قال: "وفي التوراة مكتوب مصر خزائن الله كلها، من أرادها بسوءٍ قصمه الله"⁽³⁾. ويظهر هنا أن أبا الفتح كان مطلعاً على التوراة، واستعان بها كي يظهر أهمية مصر.

ومن مصادره أيضاً ما شاهده بعينه من أحداث ومعالم تخص المملكة المصرية، ولم تكن واردة في كتاب ابن شاهين الظاهري، كقوله عن إقليم الفيوم: "يكون فيها الماء بمقاسم وموازين يعم جميع قراها"⁽⁴⁾ وقوله: "مصر العتيق بها من العمائر العظيمة المتقنة ولها سور وأبراج وأبواب وهي على شاطئ النيل"⁽⁵⁾. وقوله أيضاً: "والروضة بها عمائر كثيرة وبساتين ومنتزهات ومزدرعات"⁽⁶⁾. وحديثه عن ما تشتمل عليه مصر من معالم: "وأما ما أنشأه المقر الأشرف الاتابكي ازبك* المسماة باسمه فهي بديعة فريدة في الحسن لم يوجد في البلاد ما يضاهيها من حسن بنائها وكثرة سكانها". ووصف أيضاً جامع الأزهر وصفاً دقيقاً بما يشمل عليه من أروقة وأبواب⁽⁷⁾. فهذا يبرز ارتياده لجامع الأزهر ومعرفته الدقيقة به. وهناك ما يبرز اعتماده على عنصر المشاهدة عندما وصف قلعة الجبل بقوله: "وفيها قبة عظيمة تهدمت وأعاد بنائها الملك الأشرف قايتباي"⁽⁸⁾.

واعتمد كذلك على الرواية الشفوية، عندما أورد "وقال أهل المعرفة إن مصر تعمّر البلاد وليست البلاد تقومُ بعمارة مصر"⁽⁹⁾.

(1) م.ن، ص 54.

(2) م.ن، ص 67-70.

(3) انظر: ابو الفتح، الصفوة، ص 55.

(4) م.ن ص 72.

(5) م.ن، 91-92.

(6) م.ن، ص 93.

* ازبك: هو عبد الله بن ططخ الأشرفي الظاهري الأمير سيف الدين صهر السلطان الملك الظاهر جقمق، جلبيه الخوارجا ططخ من بلاد الجركس الى الديار المصرية، فاشتره الملك الأشرف سنة (841هـ/1499م). ابن تغري بردي، المنهل، ج 2، ص 346. السخاوي، الضوء، ج 21، ص 270.

(7) انظر: ابو الفتح، الصفوة، 102.

(8) م.ن، ص 105.

(9) م.ن، ص 101.

وأخذ أبو الفتح مادة علمية من المصادر التاريخية والجغرافية التي صنفها المؤرخون الذين سبقوه، وأرخوا للملكة المصرية، وسنعرض فيما يلي أهم المصادر التي اعتمد عليها مرتبة ترتيباً زمنياً من الأقدم إلى الأحدث لمعرفة ما استفاده من كل مصدر:

1. ابن عبد الحكم (ت257هـ/870م): عبد الرحمن بن عبد عبد الحكم بن أعين الليثي المصري، أبو القاسم، مولى عثمان بن عفان، صاحب كتاب فتوح مصر والمغرب والأندلس، وله أيضاً سيرة عمر بن عبد العزيز، روى عن مالك بن أنس (ت179هـ/815م) سماعاً، وروى عن ادريس بن يحيى الخولاني (ت211هـ/826م)، وأسد بن موسى (ت212هـ/827م)، وعن اسحق بن بكر بن مضر (ت218هـ/833م)، وروى عنه النسائي (ت303هـ/915م)⁽¹⁾.

أخذ عنه أبو الفتح من كتابه فتوح مصر والمغرب والأندلس جملة من المعلومات تتعلق بتاريخ مصر وهي رواية كعب الأخبار برغبته الإقامة بمصر⁽²⁾، وقول عبد الله بن عمرو* في وصف مصر: "من أراد أن ينظر إلى مثل الفردوس فليُنظر إلى مصر حين يخضر زرعها..."⁽³⁾، ونقل عنه حادثة طلب عمرو بن العاص مصر عندما كان يلعب الأكره في الجاهلية⁽⁴⁾.

(1) الرازي، الجرح، ج5، ص257. ابن خلكان، وفيات، ج3، ص130. المزني، تهذيب، ج17، ص123. الذهبي، سير، ج10، ص222.

(2) انظر: أبو الفتح، الصفوة، ص55.

* عبد الله بن عمرو: هو عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي، أسلم قبل أبيه واستأذن الرسول صل الله عليه وسلم أن يكتب ويسمع عنه فأذن له. كان اسمه العاص فغيره النبي صل الله عليه وسلم. شهد صفين يوم معاوية، وولاه الكوفة، توفي في الشام سنة (65هـ/684م). ابن سعد، الطبقات، ج4، ص211. ابن حجر، الإصابة، ج4، ص193. انظر أيضاً: الزركلي، خير الدين، الإعلام، ج4، ص111.

(3) انظر: أبو الفتح، الصفوة، ص55.

(4) م.ن، ص60.

2. **المقدسي (ت380هـ/990م):** محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء المقدسي البشاري، شمس الدين أبو عبد الله، رحالة جغرافي ولد في القدس، كان مهتماً بالتجارة طاف أكثر بلاد الإسلام، امتاز بكثرة ملاحظاته وسعة نظره (1).

استفاد أبو الفتح من كتاب المقدسي (احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم)، عند حديثه عن عجائب مصر، منها بربا دندرة وكواها حيث تدخل الشمس كل يوم من كوه، ومنارة الاسكندرية يبلغ طولها مئتي ذراع وثمانين ذراعاً⁽²⁾، وتحدث عن أقاليم مصر بأقسامها الوجه القبلي والوجه البحري وما تشتمل عليه من المدن والقوى والمعالم⁽³⁾.

3. **الأسعد بن مماتي (ت606هـ/1209م):** أسعد أبو المكارم بن مهذب بن مينا بن زكريا بن ميماتي، كان وزيراً، أديباً وناظر الدواوين في الدولة المصرية، ولد بمصر وتوفي في حلب، من ابرز كتبه، قوانين الدواوين، ونظم سيرة السلطان صلاح الدين، ونظم كليله ودمنة وله ديوان شعر⁽⁴⁾.

أخذ أبو الفتح من كتابه قوانين الدواوين ما يتعلق بأهمية مصر ومكانتها بين المدن⁽⁵⁾، وعجائب مصر المتعددة، ومنها النيل ومكانته بين الانهار ومناطق جريانه والمقاييس التي جعلت لقياس الزيادة والنقصان فيه⁽⁶⁾.

4. **شهاب الدين القلقشندي (ت821هـ/1418م):** أحمد عبد الله القاضي شهاب الدين القلقشندي، الشافعي، مؤرخ، أديب، فقيه، كان موقع دست، وكاتب إنشاء، ولد في قلقشندة سنة (765هـ/1355م)، من أبرز تصانيفه، صبح الأعشا في قوانين الإنشاء، وحمية الفضل وزينة

(1) البغدادي، هدية، ج2، ص62. انظر أيضاً: الزركلي، خي الدين، الاعلام، ج5، ص312. كحالة، عمر، ج8، ص238.

(2) انظر: ابو الفتح، الصفوة، ص57.

(3) م.ن، ص72.

(4) ابن خلكان، وفيات، ج1، ص210. الذهبي، سير، ج16، ص44. أنظر أيضاً: الزركلي، خير السدين، الاعلام، ج1، ص302.

(5) انظر: أبو الفتح، الصفوة، ص52-56.

(6) م.ن، ص63-66.

الكرم في المفاخرة بين السيف والقلم، وضوء الصبح المسفر، ونهاية الأرب في أنساب العرب⁽¹⁾.

أخذ ابو الفتح من كتابه (صبح الأعشى في صناعة الإنشاء)، كمية وافرة من المعلومات الجغرافية والإدارية والاجتماعية، فأورد عجائب مصر، منها ملعب الاسكندرية، ومنارتها⁽²⁾، وأقاليم مصر البرية والبحرية ومدنها وقراها⁽³⁾ والممالك الإسلامية الثمانية الداخلة تحت طاعة السلطان⁽⁴⁾، وما تشتمل عليه من مدن وقرى ومعالم، كما أنه نقل عنه وصف دار الملك (قلعة الجبل) وما تحتويه من أماكن وزيارات كالجامع الكبير، والإيوان المعظم، والقاعات⁽⁵⁾. وأخذ منه المواكب التي كان يركبها السلطان⁽⁶⁾.

استفاد من القلقشندي ما يتعلق بالفكر السياسي، من خلال الحديث عن الوزارة ونشأتها، والصفات الواجب أن يتحلّى بها من يشغل هذا المنصب⁽⁷⁾ وذلك كل ما يتعلق بأركان الدولة من النظار والمباشرين، والمكاتبات الخاصة بالسلطين كالأخوانيات⁽⁸⁾، وذكر الوظائف التي وجدت في المملكة منها نائب السلطنة، وأتابك العسكر، والامراء من مقدمي الألوفا وأمرء الأربيعينات والعشرينات والعشراوات⁽⁹⁾، وأرباب الوظائف الدينية كالمحتسب وناظر دار الضرب وناظر الاوقاف وناظر البيمارستان، وناظر بيت المال⁽¹⁰⁾.

(1) ابن تغري بردي، المنهل، ج1، ص351. السخاوي، الضوء، ج2، ص8. أنظر أيضاً: الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج1، ص177.

(2) أنظر: ابو الفتح، الصفوة، 60-61.

(3) أنظر: ابو الفتح، الصفوة، ص72.

(4) م.ن، ص77-103.

(5) م.ن، ص104-106.

(6) م.ن، ص121-125.

(7) م.ن، ص130.

(8) م.ن، ص134.

(9) م.ن، ص142.

(10) م.ن، ص147.

تتبع من خلال القلقشندي مراكز البطائق ومناطق تواجدها في المملكة المصرية ومراكز الثلج والبريد، ووصف الأدر، والبيوتات السلطانية داخل القصر وما به من الاصطبلات، وآلات الحرب والشكرخانا، والمطابخ⁽¹⁾.

يظهر أن ابا الفتح اعتمد بشكل كبير على كتاب القلقشندي (صبح الأعشى في صناعة الإنشاء) وذلك لطبيعة عمله كونه كاتب دست وكاتب إنشاء في القصور السلطانية، أي أنه كان مطلعاً على ما يخص المملكة والقصور السلطانية.

5. **تقي الدين المقريزي (ت845هـ/1441م):** أحمد بن علي عبد القادر محمد بن إبراهيم بن تميم عبد الصمد تقي الدين المقريزي، عمدة المؤرخين، البعلبكي، مصري النشأة، تفقه على المذهب الحنفي، ثم تحول إلى الشافعية، تولى بمصر الحسبة والخطابة والإمامة، واتصل بالملك الظاهر برقوق (801هـ/1398م)، من كتبه الخبر عن البشر، المقفى في تراجم أهل مصر والواردين إليها، والمواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ويعرف بخطط المقريزي، والسلوك في معرفة دول الملوك⁽²⁾.

استفاد أبو الفتح من كتاب المقريزي (المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار) المسمى بالخطط المقريزية في فصوله الأولى من خلال الحديث عن فضائل مصر وعجائبها⁽³⁾، وأهمية نيلها وما أنشأ له من المقاييس لقياس علوه وهبوطه⁽⁴⁾ كذلك حديثه عن حدود مصر مع غيرها من الاقاليم، وما تشتمل عليه من الاقاليم البرية والبحرية⁽⁵⁾، ومعالم وأماكن للزيارة كالقرافة الكبرى والصغرى، والروضة والجزيرة الوسطى، والقاهرة ومعالمها⁽⁶⁾.

نقل عن المقريزي أيضاً ما يتعلق بقلعة الجبل ووصفها وما بها من أماكن⁽⁷⁾، وأخذ عنه من تولى المملكة المصرية من الجراكسة والملوك الرومية وأسماءهم وألقابهم⁽¹⁾، والمواكب التي

(1) م.ن، ص151-164.

(2) ابن تغري بردي، المنهل، ج1، ص415. أنظر أيضاً: الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج1، ص177.

(3) أبو الفتح، الصفوة، ص55-60.

(4) م.ن، ص69.

(5) م.ن، ص71.

(6) م.ن، ص91-94.

(7) م.ن، ص104.

التي يركبها السلطان في المناسبات المختلفة⁽²⁾ كذلك ما يتعلق بوصف القضاة ومشايخ الإسلام⁽³⁾، كذلك اخذ منه أخبار الوزارة وأركان الدولة من النظار والمباشرين⁽⁴⁾.

6. أبو المحاسن ابن تغري بردي (ت 874هـ/1469م): يوسف بن الأمير سيف الدين تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي أبو المحاسن، إمام، فقيه كان أتباعاً بالديار المصرية، ثم نائباً بالشام، اشتغل في الفقه، شرح الالفية لابن عقيل (ت 769هـ/1367م)، وكتب بمكة عن البدر بن العليف (ت 856هـ/1452م)، وعبد الخير بن عبد القوي (ت 852هـ/1448م)، من كتبه المنهل الصافي بعد الوافي وهو تراجم خاصة على حروف المعجم من أول دولة الترك، وله حلية الصفات في الاسماء والصناعات مشتملة على مقاطع وتاريخ وأدبيات على حروف المعجم⁽⁵⁾.

وله النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة إذ استفاد منه أبو الفتح الصوفي بشكل واسع منها قصة خلق آدم عليه السلام⁽⁶⁾ وأهمية مصر ومكانتها بين المدن والإقاليم⁽⁷⁾. ورواية كعب الاحبار وتفضيله الإقامة في مصر، وذكر عجائب مصر⁽⁸⁾، ووصف بعض الحكماء لمصر في قوله: "ووصفها بعض الحكماء فقال هي في أول وقت مسكّة سوداء، ثم يركبها النيل فتصير لؤلؤة بيضاء..."⁽⁹⁾.

استعان أبو الفتح بكتاب النجوم الزاهرة أيضاً في تراجم سلاطين المماليك الذين تولّوا المملكة المصرية من الجراكسة والملوك الرومية وذكر اسمائهم وألقابهم⁽¹⁰⁾.

(1) م.ن، ص 112-120.

(2) م.ن، ص 121-126.

(3) م.ن، ص 129.

(4) م.ن، ص 130-135.

(5) ابن العماد، شذرات، ج 1، ص 75. السخاوي، الضوء، ج 10، ص 305.

(6) أنظر: أبو الفتح، الصفوة، ص 52-54.

(7) م.ن، ص 53-55.

(8) م.ن، ص 55-58.

(9) م.ن، ص 66.

(10) م.ن، ص 112-120.

7. جلال الدين السيوطي (ت911هـ/1505م): عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن عثمان الخضر بلال الدين السيوطي، الطولوني الشافعي، مؤرخ أديب. له العديد من الكتب منها الكتاب الكبير، والرسالة الصغيرة، واسعاف المبطل في رجال الموطأ، وتاريخ اسيوط، وتفسير الجلالين، وحسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة⁽¹⁾.

أخذ أبو الفتح الصوفي من كتاب السيوطي حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة الاحاديث النبوية الشريفة التي تحدثت عن مصر وأهميتها وفضائلها⁽²⁾ ورواية عبد الله بن عمرو عمرو بن العاص عندما وصف مصر⁽³⁾، واستفاد من المعلومات التي أوردها السيوطي من أركان الدولة المصرية وموظفيها منهم أمراء الأربعينات وأرباب الوظائف من مقدمي الألف⁽⁴⁾.

8. ابن إياس (ت930هـ/1524م): محمد بن أحمد بن إياس الحنفي المصري، أبو البركات. مؤرخ وباحث مصري من المماليك، كان أبوه متصلاً بالأمراء ورجال الدولة، وكان جده من مماليك الظاهر بيبرس* (ت676هـ/1277م). كان من تلاميذ جلال الدين السيوطي، له كتب عدة منها تاريخ ابن إياس المسمى بدائع الزهور في وقائع الدهور، ونشق الأزهار في عجائب الأقطار، وعقود الجمان في وقائع الازمان، ونزهة الأمم في العجائب والامم⁽⁵⁾.

نقل أبو الفتح الصوفي من كتاب ابن إياس بدائع الزهور في وقائع الدهور ما يتعلق بفضل مصر على غيرها من المدن⁽⁶⁾، ووصف آدم عليه السلام لمصر ودعوته لها، وأورد منه الأحاديث النبوية التي أبرزت مكانة مصر⁽⁷⁾ وذكر عجائبها المختلفة⁽⁸⁾، وكيف وصف الحكماء

(1) السخاوي، الضوء، ج4، ص95. الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج3، ص301.

(2) انظر: أبو الفتح، الصفوة، ص52.

(3) انظر: أبو الفتح، الصفوة، ص68.

(4) م.ن، ص142.

* الظاهر بيبرس: هو بيبرس العلاني البندقداري الصالحي ركن الدين، ولد بأرض القيقاج سنة(625هـ/1228م)، اشتراه الأمير علاء الدين البندقدار، ثم جعله الملك الصالح نجم الدين أيوب من خاصة خدمه عندما رأى فطنته وذكاءه، ثم اعتقه، تولى سلطنة المملكة المصرية سنة (658هـ/1259م). الصفدي، الوافي، ج10، ص207. ابن تغري بردي، المنهل، ج3، ص447. انظر أيضاً: الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج2، ص79.

(5) الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج6، ص5. الزبيدي، مقيد، التاريخ، ص288.

(6) انظر: أبو الفتح، الصفوة، ص52.

(7) م.ن، ص53-55.

(8) م.ن، ص56.

أرض مصر، كذلك نقل كل من تولى المملكة المصرية من الجراكسة والملوك الرومية وأسمائهم وألقابهم⁽¹⁾.

ثالثاً: المساحة الزمانية والمكانية

استعرض أبو الفتح الصوفي في مصنفه، الفترة المتصلة بخلق آدم عليه السلام، فأورد أن الله تعالى عندما خلق آدم عليه السلام، ومثلت له الدنيا شرقها وغربها، وسهلها وجبلها، وبحارها وأنهارها، فرأى مصر ودعا لها ولنيلها بالبركة والرحمة وجعلها من بعده لولده حام، ثم تحدث عن فترة صدر الإسلام عندما بنى الرسول صلى الله عليه وسلم مسجده وكانت مساحته سبعين ذراعاً في ستين ذراعاً⁽²⁾، ماراً بفترة الخلفاء الراشدين (11/632هـ - 40هـ/660م) عندما ذكر مقتل الخليفة علي بن أبي طالب (40هـ/661م) على يد عبد الرحمن بن ملجم* بعد أن رباه⁽³⁾.

مرّ كذلك بفترة حكم الدولة الأموية (41هـ/661م - 132هـ/750م) عندما تحدث عن مقياس النيل الذي أنشأه عبد العزيز بن مروان بن الحكم (ت85هـ/704م) في حلوان، وضبط النيل زمن الخليفة هشام بن عبد الملك (ت125هـ/743م)⁽⁴⁾ ثم تناول فترة الدولة العباسية (132هـ/750م - 656هـ/1258م) إذ استعرض قصة أبي مسلم الخراساني (ت137هـ/755م) عندما صفى له الدهر وكيف قطع ورمي، لاستخلاص العبرة منه⁽⁵⁾.

(1) م.ن، ص112.

(2) أنظر: أبو الفتح، الصفوة، ص68.

* عبد الرحمن بن ملجم: هو عبد الرحمن بن ملجم المرادي الحميري، كان من شيعة علي بن أبي طالب وشهد معه صفين ثم خرج عليه، قتل سنة (40هـ/660م) بعد أن قطعت يداه ورجلاه وكحلت عيناه وقطع لسانه. الصفدي، الوافي، ج18، ص172. ابن حجر، الاصابة، ج5، ص85.

(3) أنظر: أبو الفتح، الصفوة، ص181.

(4) م.ن، ص66.

(5) م.ن، ص181.

تتاول أيضا فترة الدولة الفاطمية (358هـ/969م-567هـ/1171م)، عندما ذكر خيراً عن الحاكم بأمر الله العبيدي* (ت406هـ/1015م)⁽¹⁾، وصولاً إلى دولة المماليك بشقيها البحرية والبرجية (648هـ/1250م-922هـ/1517م)، وأورد ترجمة لسلاطين المملكة المصرية من الجراكسة ومن تخللهم من الملوك الرومية، مبتدئاً بالسلطان الظاهر سيف الدين والدنيا أبو سعيد برقوق العثماني حتى السلطان الظاهر أبو سعيد قانصوه الأشرفي⁽²⁾، حيث ذكر أبي الفتح أنه أنهى كتابة مصنفه سنة (904هـ/1498م)⁽³⁾.

أما المساحة المكانية، فقد خصص أبو الفتح الصوفي الجزء الأكبر من مؤلفه للحديث عن المملكة المصرية، فوصف مدنها وقراها وخططها بشكل دقيق، فتحدث عن شرفها على سائر الأمصار، وما بها من العجائب والغرائب، وترتيب أقاليمها وحدودها الجغرافية⁽⁴⁾، وذكر نيلها ومكان جريانها، والمقاييس التي عملت له⁽⁵⁾، وما تشتمل عليه من أماكن ومعالم⁽⁶⁾، ووصف قلعة قلعة الجبل ومرافقها المختلفة⁽⁷⁾.

انتقل للحديث عن منطقة الحجاز عندما ذكر المدن التي تساوي مصر في الشرف⁽⁸⁾،

ثم غطى بلاد الشام، عندما ذكر فضائل بيت المقدس ومكانتها الدينية، وبناءها على يد يعقوب وسليمان عليهما السلام⁽⁹⁾، كذلك عندما تحدث عن الممالك الإسلامية الداخلة تحت طاعة السلطان المملوكي، فذكر الأراضي الفلسطينية فكان من ضمنها المملكة الغزاوية، والمملكة

* الحاكم بأمر الله العبيدي: هو أبو علي منصور بن العزيز بن المعز العبيدي الفاطمي، تولى المملكة بعد أبيه سنة (386هـ/996م) وعمره ست وثلاثون سنة وكانت مدة مملكته عشرين سنة، كان سيء الاعتقاد سفاكاً للدماء. المقرئزي، اتعاظ، ج2، ص3. ابن دقماق، الجوهر، ج1، ص251.

(1) أنظر: أبو الفتح، الصفوة، 90.

(2) م.ن، ص112-120.

(3) م.ن، ص183.

(4) أنظر: أبو الفتح، الصفوة، ص52-71.

(5) م.ن، ص63.

(6) م.ن، ص90.

(7) م.ن، ص104.

(8) م.ن، ص67.

(9) م.ن، ص70.

الصفدية⁽¹⁾، وتطرق أيضاً للبلاد السورية من خلال ذكر كل من المملكة الحموية، والمملكة الطرابلسية، والمملكة الحلبية⁽²⁾ وتحدث عن المملكة الكركية التي تقع ضمن الأراضي الأردنية⁽³⁾.

رابعاً: اهتمامه بالجغرافيا

اهتم أبو الفتح الصوفي بشكل كبير بالجغرافيا، فعدت مخطوطته تاريخية جغرافية، فخصص جزءاً كبيراً من مؤلفه للحديث عن الأقاليم الجغرافية، والمدن، والقرى والخطط المصرية وذكر خصائصها ومعالمها العمرانية بشكل دقيق.

ابتدأ مؤلفه بالحديث عن العامر من الأرض والأقاليم التي تشملها⁽⁴⁾ وذكر النيل والأماكن والأماكن التي يجري فيها⁽⁵⁾، وتحدث عن حدود مصر من جهاتها الأربع، والقبلي والشرقي والشمال الذي يسمى بالبحري، وحدها القبلي. كما أنه ذكر أقاليمها الأربعة عشر، فكانت تقسم إلى سبعة أقاليم بالوجه البحري وسبعة أخرى في الوجه القبلي⁽⁶⁾، وذكر مدن هذه الأقاليم وقراها بصورة دقيقة، مما يعكس سعة اطلاعه على هذه الأقاليم.

ذكر الممالك الإسلامية الداخلة تحت طاعة سلطان المماليك وذكر معالمها وعجائبها وأبرز ما تشتهر فيه من القلاع والأبراج وهي مملكة الثغر الاسكندري والمملكة الغزاوية، والمملكة الصفدية في فلسطين⁽⁷⁾. والمملكة الحموية التي كانت تضم مناطق من فلسطين مثل حصن عكا⁽⁸⁾، من هنا يظهر تداخل المدن الفلسطينية مع مدن الإقليم السوري، والمملكة الحلبية

(1) م.ن، ص 78-79.

(2) م.ن، ص 80-82.

(3) م.ن، ص 86.

(4) انظر: أبو الفتح، الصفوة، ص 51.

(5) م.ن، ص 63.

(6) م.ن، ص 72.

(7) م.ن، ص 77.

(8) م.ن ، ص 79.

المشتملة على عدة مدن وقرى⁽¹⁾ والمملكة الكركية وآخرها المملكة الشامية ومدينتها العظمى دمشق حيث أطل الحديث عنها بذكر معالمها وعجائبها ودخل في معاملاتهما مدينة و نابلس⁽²⁾.

اكتفى أبو الفتح خلال حديثه عن بعض المدن والقرى، بذكر أسمائها فقط دون توضيح لها أو ذكر معالمها وما تمتاز به عن غيرها من المدن وذلك ايثاراً للاختصار، مثل قوله: "إقليم الأشمونين الذي يشتمل على منية ابن خصيب"⁽³⁾، وحديثه عن إقليم الشرقية بقوله: "وإقليم الشرقية يشتمل على خانقاة السرياقوسية وبلبيس والصالحية" ، وذكره أيضاً إقليم الدقهلية: "يشتمل على أربع مدن وهي المنزلة والمنصورة وفارسكور، وأشمون الرمان...".⁽⁴⁾

(1) م.ن، ص 82.

(2) م.ن، ص 86.

(3) م.ن، ص 73.

(4) م.ن، ص 75.

خامساً: توظيفه للقرآن الكريم، والحديث الشريف، والشعر.

كان استشهاد أبي الفتح الصوفي بالآيات القرآنية قليلاً، حيث هدف من تأليف كتابه إبراز أهمية المملكة المصرية سياسياً، واجتماعياً وجغرافياً بالدرجة الأولى.

تؤكد الآيات القرآنية الواردة على مكانة بيت المقدس والمملكة الشامية، فبلغ عدد الآيات القرآنية الواردة أربع آيات فقط.

أورد ثلاث آيات كريمة خلال حديثه عن بيت المقدس ومكانتها الدينية⁽¹⁾:

قال تعالى: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى﴾⁽²⁾.

قال تعالى: ﴿واستمع يوم ينادي المنادي﴾⁽³⁾ أي يوم ينادي إسرائيلي للخروج من القبور⁽⁴⁾. وقوله تعالى في مخاطبة سيدنا موسى عليه السلام: ﴿فاخلع نعليك﴾⁽⁵⁾ وكانت الآية الرابعة خلال الحديث عن المملكة الشامية، معاً تشتمل عليه من العجائب. قال تعالى: ﴿ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد﴾⁽⁶⁾.

استشهد أبو الفتح الصوفي بالأحاديث النبوية، للتأكيد على فضائل مصر وأهميتها بين المدن، وإبراز أهمية النيل ومكانته بين الأنهار. فقد بلغ عدد الأحاديث الشريفة التي أوردها الصوفي في مخطوطته تسعة أحاديث، ويتضح من خلال دراسة الأحاديث أنه لم يظهر اهتماماً بأسانيد الأحاديث والتثبت من صحتها، فهي ليست على مستوى واحد، فمنها الصحيح والكذب والموضوع، والمجهول وهي على النحو الآتي:

ذكر حديثاً شريفاً أوصى من خلاله الرسول صلى الله عليه وسلم بحسن معاملة قبط مصر، بعد فتحها على يد المسلمين. فقال صلى الله عليه وسلم: : "سيفتح عليكم بعدي مصر

(1) أنظر: ابو الفتح، الصفوة، ص 69

(2) سورة الإسراء، آية 1.

(3) سورة ق، آية 41.

(4) السيوطي، تفسير، ص 689.

(5) سورة طه، آية 12.

(6) سورة الفجر، آية 20.

فاستوصوا بقبطها خيراً فإن لهم نعمة ورحمة". (وهذا حديث صحيح)⁽¹⁾. وهناك حديث أظهر مكانة النيل وفضله بين الأنهار، في قوله صلى الله عليه وسلم: "أربعة أنهار من الجنة سيحان وجيحان والنيل والفرات" (وهذا حديث صحيح)⁽²⁾.

أورد ابو الفتح حديثين شريفيين تحدثا عن مصر ونيلها وكيف فضلها الله سبحانه وتعالى على سائر البلاد، فقال صلى الله عليه وسلم: "إذا فتح الله جلّ وعزّ عليكم مصر فاتخذوا بها جنذاً كثيفاً، فذلك الجند خير أجناد الأرض، فقال له أبو بكر رضي الله عنه: ولم يا رسول الله؟ فقال: لأنهم وأزواجهم في رباط إلى يوم القيامة" (حديث ضعيف)⁽³⁾ وقوله صلى الله عليه وسلم: "إنّ النيل ليخرج من الجنة ولو أنكم التمستم منه إذا مدّ لوجدتم فيه من ورقها" (وهذا حديث ضعيف)⁽⁴⁾.

وذكر حديثين أظهر فيهما أهمية بعض الأماكن في مصر ، فقال عليه الصلاة والسلام: "مصر خزائن الله في الأرض والجيزة غيضة من غياض الجنة" (حديث كذب)⁽⁵⁾. وقوله صلى الله عليه وسلم: "من أعبته المكاسب فعليه بمصر وعليه بالجانب الغربي"⁽⁶⁾ (وهذا حديث موضوع)⁽⁷⁾.

(1) انظر الحديث: الطبراني، المعجم الكبير، ورقمه 113، ج19، ص61. الهندي، كنز، باب القبائل، ورقمه 43020، ج12، ص65. أبو الفدا، كشف، ورقمه 2309، ج2، ص212. انظر أيضا: أبو الفتح، الصفوة، ص54.

(2) انظر الحديث: الحميد، المسند، كتاب المناقب، ورقمه 1163، ج2، ص491. الطبراني، المعجم الكبير، ورقمه 19، ج17، ص18. انظر أيضا: أبو الفتح، الصفوة، ص62.

(3) انظر الحديث: الهندي، كنز، باب فضائل الأمانة، ورقمه 38262، ج14، ص168. أبو الفدا، كشف، ورقمه 2309، ج2، ص211. انظر أيضا بو الفتح، الصفوة، ص54.

(4) وانظر الحديث: الهندي، كنز، باب فضائل الثمار والأنهار، ورقمه 35336، ج12، ص245. الألباني، ضعيف، ورقمه 1806، ص260. انظر أيضا: أبو الفتح، الصفوة، ص62.

(5) انظر الحديث في: أبو الفدا، كشف، ورقمه 2309، ص212. انظر أيضا: أبو الفتح، الصفوة، ص57.

(6) انظر الحديث في: الهندي، كنز، باب الكسب، ورقمه 9305، ج4، ص21. أبو الفدا، كشف، ورقمه 2309، ج2، ص212. انظر أيضا: أبو الفتح، الصفوة، ص54.

(7) الألباني، سلسلة الأحاديث، ورقمه 1883، ج4، ص359.

وورد حديث برز فيه مكانة المدينة المنورة وأهميتها لدى الرسول صلى الله عليه وسلم، قال صلى الله عليه وسلم: "ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة"⁽¹⁾ (وهذا حديث كذب موضوع)⁽²⁾.

وأشار حديث الى فضل مصر ووجود البركة بها في قوله صلى الله عليه وسلم: "قسمت البركة عشرة أجزاء تسعة في مصر وجزء واحد بالأمصار" (حديث مجهول)⁽³⁾. وحديث آخر أشار فيه الى فضل نهر النيل بين الأنهار في قوله صلى الله عليه وسلم: "يقول الله عزّ وجلّ نيل مصر خير أنهار في الجنة أسكن عليه خيرتي من عبادي، فمن أرادهم بسوء كنت لهم من ضروراتهم" (حديث مجهول)⁽⁴⁾.

وظف أبو الفتح الصوفي الأبيات الشعرية في مخطوطة الصفة، في استعراض تفاصيل بعض الحوادث والمناسبات التاريخية، لكنه لم يكثر من استخدامها، فأورد أربعة مقاطع شعرية، شملت ثلاثة وعشرين بيتاً، فمنها ما كان لإبراز فضائل المدن ومكانتها الدينية، ومنها ما كان مديحاً لسلطين المماليك، وسنعرض فيما يلي الأشعار الواردة حسب تسلسل الموضوعات مع ذكر عددها في كل موضوع كما يلي:

ذكر بيتين شعريين تحدث فيهما عن المكانة الدينية التي تحتلها المدينة المنورة وما فيها من أماكن تخص المسلمين وأعظمها قبر الرسول صلى الله عليه وسلم⁽⁵⁾ ولم يتحقق أبو الفتح من قائل الأبيات الواردة ولم يذكر مناسبتها فورد على لسان أحد الأعراب أتى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم:

يا خير من دفنت بالقاع أعظمه فطاب من طيبهنّ القاع والأكم
روحي الفدا لقبر أنت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم⁽⁶⁾

(1). انظر الحديث: ابن حنبل، مسند، باب مسند أي سعيد الخدري، ورقمه 11610، ج18، ص154. الطبراني، المعجم الكبير، باب سالم عن ابن عمر، ورقمه 13156، ج12، ص294. انظر أيضا: أبو الفتح، الصفة، ص66.

(2) الألباني، سلسلة الأحاديث، ورقمه 2514، ج2، ص23.

(3) انظر: أبو الفتح، الصفة، ص54.

(4) م.ن، ص63.

(5) م.ن، ص69.

(6) الأبيات على البحر البسيط.

وأورد بيتاً تحدث فيه عن السلسلة في المسجد الأقصى والتي وضعها سليمان عليه السلام، بعد أن فرغ من بناء المسجد الأقصى، فكانت هذه السلسلة ترتفع بمن كان يحلف عليها وهو حائناً، بينما ترتخي بمن يكون صادقاً⁽¹⁾

وهو:

مضى مع الوحي زمان العلى وارتنع الجود مع السلسلة⁽²⁾
يعكس هذا البيت المكانة التي يتمتع بها المسجد الأقصى وقداسته لدى المسلمين، وعدم الاعتداء على حرمة.

وأورد أيضاً عشرة أبيات مديحاً للسلطان الظاهر أبو سعيد قانصوة الأشرفي⁽³⁾، وردت على لسان خليل بن شاهين الظاهري عندما مدح السلطان الظاهر جقمق العلاني (ت857هـ/1453م)⁽⁴⁾، مما يدل على العلاقة التي كانت تربط كل من المؤلف وابن شاهين بالسلطة، والأبيات هي:

يا من تصرف في الممالك عادلاً
اطفأت نيران الحروب عن الورى
يا ظاهراً بأبي سعيد قد سما
فكفى الأعادي والحواسد موتهم
فاحكم وسد في الأرض ما تشتهي
ما في الملوك نظيره في حكمه
والشريع منصور في أيامه
عطف له كل القلوب محبة
يا من عليه جلاله ومهابه
الله ينصره على طول المدا
بالتصرف والتوفيق والسر الخفي
كانوا يظنوا أنها لا تتطفي
لا تختشي كيد الأعادي واكتفي
في ذلة وتحسّر وتلهف
إما بعفو منك أو بالمرهف
والناس في أمن بغير تخوف
جهرأ بتدبير وحسن تصرف
بالعدل والإحسان والعهد الوفي
ووقاية مشهورة لا تخفي
ويعمه بعناية في الموقف⁽⁵⁾

(1) أبو الفتح، الصفوة، ص71.

(2) لم أعثر على قائل البيت، وهو على البحر السريع.

(3) أبو الفتح، الصفوة، ص120.

(4) الظاهري، زبدة، ص68.

(5) انظر: أبو الفتح، الصفوة، ص120. والأبيات على البحر الكامل.

ختم أبو الفتح مخطوطته بعشرة أبيات من الشعر تحمل الحكم والامثال على مرّ الدهور
لأخذ العبرة منها، وهذه الأبيات وردت على لسان الملك الكامل* الأيوبي⁽¹⁾ (635هـ/1238م)،
فيقول:

الدهرُ يومان صفوٌ ثم تكديرُ	وعسرة بعدها لا شك تيسيرُ
كم شدة بعدها يسر وعظم هنا	وكم هنا بعده همّ وتعسيرُ
جار الزمان علينا في تصرفه	حتى استوى فيه شاهينٌ وعصفورُ
كم ساعة احزن الإنسان أولها	وفي أواخرها الإنسان مسرورُ
لا بارك الله في هم يكون به	أردى البيوت علينا تشرف الدورُ
فاصبر لدهرك إنّ الدهرَ ليس له	بقاء ولا ينفع المحتومُ تدبيرُ
وروح النفس واعلم حق معرفته	فوق المدير للرحمن تدبيرُ
ولا تكن قانطاً أنّ الزمان به	صفوٌ إذا ما أتاك اليوم تكديرُ
وسلمّ الأمر لله الكريم ولا	تكن كمن هو بالأيام مغرورُ
دواك صبرك فاستعمله ما بقيت	لك الحياة إلى أن ينفخ الصور ⁽²⁾

تعكس هذه الأبيات عدم استقرار الأحوال في المملكة المصرية وذلك لتعدد الفتن
والثورات المقامة على سلاطين المماليك من قبل الأمراء والأتباع والجلبان، فتعدد السلاطين
الذين توالوا على عرش المملكة المصرية من المماليك.

* الكامل : محمد بن محمد العادل بن أيوب، من سلاطين الدولة الأيوبية، كان عارفاً بالأدب وله شعر، تولى المملكة
المصرية بعد وفاة والده، استولى على حران والرها وحصن كيف، ثم امتلك الديار الشامية، توفي ف دمشق ودفن بقلعتها
. الصفدي، الوافي، ج1، ص185. انظر أيضاً: الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج7، ص82.

(1) أبو الفتح، الصفوة، ص182.

(2) الأبيات على البحر البسيط.

الفصل الثالث

النص

[مقدمة المؤلف]

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

2

الحمد لله بارئ النسم، ومنشئ الأمم، ومخرج الوجود من العدم، باعث سيدنا محمد صلى

4 الله عليه وسلم بالمعجزات والحكم، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ذوي الأقدار والهمم،

وشرف وعظم وكرم، أما بعد، فلما وقفت على كتاب زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك

6 للمرحوم [العالي] الجنب الغرسي خليل بن شاهين الظاهري أسكنه الله بحبوحه⁽¹⁾ جنانه، وأفاض

2/أ عليه ديم فضله وغفرانه وجدته قد أودعه من // نفائس الجواهر، ما يعجز عن وصفه الناظم

8 والناثر وقد رتبه على اثني عشر باباً، ووصف فيها الديار المصرية ونظام الممالك الإسلامية، ثم

في خلال ذلك ذكر تواريخ وماجريات⁽²⁾ ونوادير وحكايات. وقد أشار لي من لا يستطيع التخلف

10 عن امتثال إشارات، بتلخيص المقصود منه مع اختصار عباراته، فامتثلت ذلك واقتطفت من

صافي زبدته ما وجدت هنالك، ولخصت من محاسن أهل المملكة وخواصها وما يحتاج إليها

12 عامها وخاصها. معرضاً عن ذكر التاريخ والماجريات والنوادير والحكايات // إذ محلها كتب

التاريخ والأدبيات إلا نادراً ايثاراً للاختصار، وما زدته عليه قانوناً للاعتبار وسميته الصفوة

14 مستمداً من الله العناية والقوة مع اللطف والتوفيق إلى أقوم طريق وهو حسبنا ونعم الوكيل.

2 "رب يسر" وردت في أ/وسقطت في ب.

3 "بارئ" وردت في أ/ووردت "باري" في ب. "صلى الله عليه وسلم" وردت في أ/وسقطت في ب.

4 وردت "ءاله" في أ/ووردت "اله" في ب. وردت "وشرف وعظم وكرم" في أ/وسقطت في ب.

5 وردت "فلما" في أ/ووردت "لما" في ب.

(1) بحبوحه: البحبوحه وسط الشيء. ابن منظور، لسان، ج2، ص407. الزبيدي، تاج، ج6، ص299.

(2) ماجريات: أصلها ما جرى أي ما حدث. دهمان، محمد، معجم، ص134.

الباب الأول: في ذكر مصر وشرف ملكها على سائر الملوك

2 وما بها من العجائب والغرائب وترتيب أقاليمها وممالكها الثمانية [ومدنها] وقلاعها

[الفصل الأول: جغرافية مصر]

4 1- [العالم من الأرض]

ذكر [والله أعلم] أن العالم من الأرض من سطحها// مسيرة مائة عامٍ من ذلك لأراضي يأجوج
6 ومأجوج⁽¹⁾ ثمانون عاماً. ولأراضي السودان⁽²⁾ أربعة عشرَ عاماً وبقية ذلك وهو ستة أعوام
لباقى العالم يشمل بلا الغرب ومصر والشام⁽³⁾ واليمن⁽⁴⁾ والعراق⁽⁵⁾

2 وردت "الغرايب" في أ/ وسقطت في ب، ج.

[الباب الأول والعراق] وردت في ج

س5- س7: [ذكر والله أعلم ... بلاد الغرب] قارن النص في: ابن حوقل، صورة، ص430.

(1) يأجوج ومأجوج: أخوين شقيقين، قيل هم من أولاد آدم، وقيل من أولاد يافث بن نوح عليهم السلام، من صفاتهم أنهم قصر القامة، وجوههم في غاية الاستدارة، ألوانهم بيض وحمرة، أهلكوا كثيراً من البلاد، وكانت منهم طائفة عفيفة ينكرون ذلك عليهم. السلمى، عقد الدرر، ص300. ابن كثير، نهاية، ج1، ص84. انظر أيضاً: الأعلمي، دائرة المعارف، ج30، ص73.

(2) السودان: اسم يطلق جغرافياً على الحزام الإقليمي الذي يفصل المشارف الجنوبية للصحراء الكبرى الإفريقية عن الأقاليم الإستوائية ويمتد من البحر الأحمر شرقاً إلى ساحل المحيط الأطلسي غرباً. القزويني، آثار، ص24. انظر أيضاً: عطية الله، احمد، القاموس، ج3، ص550.

(3) الشام: بلاد حدها من الفرات إلى العريش المتاخمة للديار المصرية، وعرضها من جبلي طيء من نحو القبلة إلى بحر الروم، سميت شام لأن سام بن نوح أول من دخلها فسميت به وعربت إلى شام، وقيل سميت بذلك للتشام بني كنعان بن حام إليها. أبو عبيد، معجم، ج3، ص773. الحموي، معجم، ج3، ص312. البغدادي، مرصد، ج2، ص775.

(4) اليمن: بلاد كان لسبأ، سمي يمناً لأنه على يمين الكعبة، وقيل سمي بذلك لتيمن ابن قحطان إليها عند تفرق العرب، تمتد حدودها بين عمان إلى نجران ومن بحر العرب إلى عدن. الحموي، معجم، ج5، ص445. البغدادي، مرصد، ج3، ص1483. الحميري، الروض، ص619.

(5) العراق: لغة تعني شاطئ البحر، وهي أرض بابل، سميت بذلك لأنها على شاطئ دجلة والفرات، تقع ما بين هيت إلى السند والصين إلى الري وخراسان إلى الديلم والجبال وأصبهان. أبو عبيد، معجم، ج3، ص929. الحموي، معجم، ج4، ص93. الحميري، الروض، ص410.

والترك⁽¹⁾ والصين والروم⁽²⁾، وأعدل الأقاليم مصر والعراق وحلب⁽³⁾، وأعمر الأقاليم مصر وممالكها. 2

2- [فضل مصر]

4 وقد ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز في ثمانية وعشرين موضعاً وهي تشرف على الأقاليم، بأن باني الكعبة المشرفة رجل من قبط مصر يكنى باقوم⁽⁴⁾. وقال عبد الله بن عمرو⁽⁵⁾: 6

[والتترك.....عبداه بن عمرو] وردت في ج.

س4: [وقد ذكرها الله ... باقوم] انظر تطابق النص في: ابن تغري بردي، **النجوم**، ج1، ص35.

السيوطي، **حسن**، ج1، ص11 ابن إياس، **بدائع**، ج1، ص4.

(¹) التترك: من أقدم أمم العالم، ينسبون إلى ولد يافث بن نوح وأبوه تترك، كانوا يشغلون عند ظهور الإسلام السهوب الآسيوية الداخلية، اقتحموا المشرق الإسلامي بعد أربعة قرون، وظلوا محافظين على لغتهم وطابعهم بعد اعتناقهم الإسلام. النويري، **نهاية**، ج14، ص332. انظر أيضاً: البستاني، **بطرس**، **دائرة**، ج6، ص93. **سورديل**، **معجم**، ص85.

(²) الروم: أمة نسبوا إلى مدينة رومية تدعى روماس، فعرب هذا الاسم وسمي من كان بها رومياً، وتطلق كلمة الروم على البلاد التي يطلق عليها الإفرنج المملكة الرومانية وهي المملكة البيزنطية. **المسعودي**، **مروج**، ج1، ص167. النويري، **نهاية**، ج15، ص263. انظر أيضاً: البستاني، **بطرس**، **دائرة**، ج9، ص49.

(³) حلب: مدينة بالشام، كانت حلقة وصل بين سوريا وبلاد ما بين النهرين وفارس والبلاد الآسيوية من جهة والأناضول من جهة أخرى، سميت حلب لأن إبراهيم عليه السلام كان يحلب غنمه ويتصدق به، فتحها أبو عبيدة عامر بن الجراح صلحاً سنة (16هـ/637م). **الحموي**، **معجم**، ج3، ص325. **الحميري**، **الروض**، ص179. انظر أيضاً: **المعجم الجغرافي**، ج3، ص120.

(⁴) باقوم: هو مولى سعيد بن العاص بن أمية، كان رومياً، نزل مكة على رأس سفينة عندما قدم السيل إلى مكة، فتحطمت سفينة، وكان بانياً، فخرج الوليد بن المغيرة في نفر من قريش إلى السفينة ابتاعوا خشبها فأعدوه لسقف الكعبة وكلموا باقوم في بناء الكعبة. وكان رسول الله صل الله عليه وسلم آنذاك خمس وثلاثين سنة. ابن اسحق، **السيرة**، ص104. ابن سعد، **الطبقات**، ج1، ص145. ابن حجر، **الإصابة**، ج1، ص265.

(⁵) عبد الله بن عمرو: هو عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي، أسلم قبل أبيه واستأذن الرسول صل الله عليه وسلم أن يكتب ويسمع عنه فأذن له. كان اسمه العاص فغيره النبي صل الله عليه وسلم. شهد صفين يوم معاوية، وولاه الكوفة، توفي في الشام سنة (65هـ/684م). ابن سعد، **الطبقات**، ج4، ص211. ابن حجر، **الإصابة**، ج4، ص193. انظر أيضاً: **الزركلي**، **خير الدين**، **الإعلام**، ج4، ص111.

- 3/ب لما خلق الله عزَّ وجلَّ آدم عليه// السلام مثلت له الدنيا شرقها وغربها. وسهلها وجبلها وبحارها
 2 وأنهارها وخرابها ومن يسكن من الأمم ومن تملكها من الملوك، فلما رأى مصر رآها أرضاً
 سهلة ذات نهرٍ جارٍ مادته من الجنة تنحدرُ فيه البركة وتموجُ الرحمة، ورأى جبلاً من جبالها
 4 مكسواً نوراً لا يخلوا من نظر الرب سبحانه إليه بالرحمة، وفي سفحة أشجارٍ مثمرة فروعها في
 4/أ الجنة تسقى بماء الرحمة وبرك على نيلها وجبلها سبع مراتٍ وقال: // يا أيها الجبل المرحومُ
 6 سفحك جنةً وتربتك مسكة⁽¹⁾، يدفن فيها غراس الجنة، أرضٌ حافظةٌ نظيفةٌ رحيمةٌ رؤوفةٌ لا
 خلتك يا مصرَ بركةً ولا زال بك حفظ، ولا زال فيك ملكٌ وعزٌّ، يا أرضَ مصرَ فيكي الخبا⁽²⁾
 8 والكنوزُ ولك البز⁽³⁾ والثروةُ سالَ نهرك عسلاً، كثرَ الله زرعك وأدرَّ زرعك⁽⁴⁾ وطاب بعلك⁽⁵⁾
 وزكى نباتك وعظمت بركتك وحصنت إلا من دعوة نبي، لا زال فيك يا مصرُ خيرٌ ما لم
 10 تتجبري وتتكبري أو تخوني، فإذا فعلت ذلك عدالك شدُّ ثم خيرك فكان آدم أول من دعا لها وبعده
 4/ب نوحٌ عليه السلام،// وجعلها لولده حام، ودخلها بنصر بن حام. ووصل إلى العريش⁽⁶⁾ ودعا لها
 12 وأعطاهما لولده مصرَ فسماها العلماء أم البلاد.

[لما خلق الله... أم البلاد] لم ترد في ج

س1-س11: [لما خلق الله... أم البلاد]: أنظر تطابق النص في: المقرئ، الخطط، ج1، ص88. ابن تغري
 بدري، النجوم، ج1، ص38. ابن ياس، بدائع، ج1، ص34. البكري، الروضة، ص54.

- (¹) مسكة: المسك نوع من الطيب، والأرض المسبك التي لا تتشف الماء لصلابتها. ابن منظور، لسان، ج1، ص48.
 الفيروز أبادي، القاموس، ج3، ص309. أنظر أيضاً: مسعود، جبران، الرائد، ص739.
 (²) الخبا: كل شيء غائب مستور، والخبا الذي في الأرض هو النبات، لأنه إذا ألقى البذر في الأرض فقد خبا فيها. ابن
 منظور، لسان، ج1، ص62. الزبيدي، تاج، ج1، ص205. أنظر أيضاً: مسعود، جبران، الرائد، ص326.
 (³) البر: الثياب أو السلاح. ابن منظور، لسان، ج5، ص312. الزبيدي، تاج، ج15، ص28. أنظر أيضاً: مسعود،
 جبران، الرائد، ص171.
 (⁴) زرعك: ضرع الشاه مدر لبنها. ابن منظور، لسان، ج8، ص224. الزبيدي، تاج، ج28، ص92. أنظر أيضاً:
 مسعود، جبران، الرائد، ص510.
 (⁵) بعلك: الأرض المرتفعة التي لا يصبها مطر إلا مرة واحدة في السنة، والبعل ذكر النخل. ابن منظور، لسان، ج11،
 ص57. الزبيدي، تاج، ج28، ص92. أنظر أيضاً: مسعود، جبران، ص176.
 (⁶) العريش: مدينة من ديار مصر، وهي أول عمل من ناحية الشام على ساحل بحر الروم يغلب على أرضها الرمال،
 ولها ثمار ونخل وفاكهة. أبو عبيد، معجم، ج3، ص938. الحميدي، الروض، ص410. الفلقشندي، صبح، ج3، ص382.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " قسمت البركة عشرة أجزاءٍ تسعةً في مصر
2 وجزءٌ واحدٌ بالأمصار"⁽¹⁾. وعنه صلى الله عليه: " إذا فتح الله جلَّ وعزَّ عليكم مصر، فاتخذوا
بها خيراً كثيراً فكذلك الجنْدُ خيرُ أجناد الأرض، فقال له أبو بكر رضي الله عنه: ولم يا رسول الله
4 فقال لأنهم وأزواجهم في رباطٍ إلى يوم القيامة"⁽²⁾.

وقال عليه الصلاة والسلام: "مصرُ خزائنُ الله في الأرض// والجيزة⁽³⁾ غيضة⁽⁴⁾ من
6 غياض الجنة"⁽⁵⁾. وعنه صلى الله عليه وسلم: "مَنْ أَعْيَبَهُ المَكاسِبُ فَعَلِيهِ بِمِصرَ وَعَلِيهِ بِالْجَانِبِ
الغربي"⁽⁶⁾، وقال عليه الصلاة والسلام: "سَيُفْتَحُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي مِصرَ فَاسْتَوْصُوا بِقَبْطِهَا"⁽⁷⁾ خيراً،
8 فَإِنَّ لَهُمْ نِزْمَةً وَرَحْمَةً"⁽⁸⁾.

[وقال رسول الله...نزمة ورحمة] لم ترد في ج.

س1-س2: [وقال رسول الله ... بالأمصار] أنظر تطابق النص في: النويري، نهاية، ج1، ص348. ابن إياس،
بدائع، ج1، ص7. البكري، الروضة، ص50.
س2-س4: [وعنه صل الله عليه وسلم ... يوم القيامة] انظر تطابق النص في: ابن عبد الحكم، فتوح، ص348.
ابن عساكر، تاريخ، ج46، ص163. السيوطي، حسن، ج1، ص18.
س5-س6: [وقال عليه الصلاة والسلام ... الجنة] قارن النص في: السيوطي، حسن، ج1، ص17. البكري،
الروضة، ص50.

(1) لم أعتز على الحديث.

(2) انظر الحديث: الهندي، كنز. باب فضائل الأمكنة، ورقمه 38262، ج14، ص168. أبو الفداء، كشف، ورقمه 2309،
ج2، ص211.

(3) الجيزة: مدينة على ضفة النيل الغربية مقابل جزيرة المقياس والنيل بينهما، اختطها عمرو بن العاص. المقدسي،
أحسن، ص169. الحموي، معجم، ج2، ص200. القلقشندي، صبح، ج3، ص392.

(4) غيضة: الأجمة، وهي الموضع الذي يكثر فيه الشجر. ابن منظور، لسان، ج17، ص202. الزبيدي، تاج، ج18،
ص483. مصطفى، إبراهيم، المعجم الوسيط، ج2، ص668.

(5) انظر الحديث: أبو الفداء، كشف، ورقمه 2309، ج2، ص212.

(6) أنظر الحديث: الهندي، كنز، باب الكسب، ورقمه 9305، ج4، ص21. أبو الفداء، كشف، ورقمه 2309، ج2،
ص212.

(7) القبط: أهل مصر. الفراهيدي، العين، ج5، ص109. ابن منظور، لسان، ج7، ص373. الزبيدي، تاج، ج20، ص5.

(8) أنظر الحديث: الطبراني، المعجم الكبير، ورقمه 113. ج19، ص62. الهندي، كنز، باب القبائل ورقمه 43020،
ج12، ص65. أبو الفداء، كشف، ورقمه 2309، ج2، ص212.

وقال كعب الأحبار⁽¹⁾: لولا رغبتي في بيت المقدس لما سكنتُ إلا مصرَ فقيل له ولم، فقال لأنها مُعافاةٌ من الفتنِ ومَن أرادها بسوءِ أكْبَهُ اللهُ على وجهه وهو بلدٌ مباركٌ لأهله فيه، وقال من أراد أن ينظر إلى الجنةِ فلينظرُ إلى مصرَ حينَ تتزخرفُ.

4 وقال عبد الله بن عمرو: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى مِثْلِ الْفَرْدُوسِ // فَلْيَنْظُرْ إِلَى مِصْرَ حِينَ يَخْضِرُ زَرْعُهَا وَتَنْتَوِرُ أَثْمَارُهَا وَتَنْتَوِرُ أَثْمَارُهَا، وَفِي التَّوْرَةِ مَكْتُوبٌ مِصْرُ خَزَائِنُ اللَّهِ كُلِّهَا، مَنْ أَرَادَهَا بِسُوءِ قِصْمِهِ اللَّهُ، وَمِصْرٌ قَدِيمًا بَيْنَ الرُّومِ وَالْفُرسِ نِصْفَيْنِ، وَالْمَقُوقِسُ⁽²⁾ كَانَ بِهَا مِنْ قَبْلِ هِرَقْلٍ⁽³⁾، وَلِكُسْرَى⁽⁴⁾ عَامِلٌ آخِرٌ. فَكَلِمَا كَانَ بِمِصْرَ مَبْنِيًّا بِالْأَجْرِ⁽⁵⁾ فَهُوَ لِلْفُرسِ وَمَا كَانَ مَبْنِيًّا بِالْحِجْرِ فَهُوَ لِلرُّومِ. 8

[وقال كعب... فهو للروم] لم ترد في ج.

س1-3: [وقال كعب الأحبار ... تتزخرف] أنظر الرواية في: ابن عبد الحكم، فتوح، ص55. ابن ممان، قوانين، ص78. ابن تغري بردي، النجوم، ج1، ص40.

س4-5: [وقال عبد الله ... أثمارها] أنظر تطابق النص في: ابن عبد الحكم، فتوح، ص55. السيوطي، حسن، ج1، ص21.

س5-6: [وفي التوراة ... قصمه الله] أنظر تطابق النص في: ابن إياس، بدائع، ج1، ص9.

(1) كعب الأحبار: هو كعب بن ماته الحميري، أبو اسحق، يهودي من اليمن عرف باضطلاع الواسع على التوراة، وكان مصدر العديد من الروايات التي ظهرت في التراث الإسلامي، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، أسلم في خلافة أبو بكر الصديق، وقيل في خلافة عمر بن الخطاب، توفي عام (32هـ/652م). الأصبهاني، حلية، ج5، ص364. ابن حجر، الإصابة، ج5، ص647. أنظر أيضاً: الزركلي، خير الدين، الإعلام، ج5، ص228.

(2) المقوقس: هو جريج بن ميني صاحب الاسكندرية، وهو الذي أهدى النبي صلى الله عليه وسلم أربع جواري منهن ماريه القبطية، كان نصرانياً ولم يسلم، والمقوقس لقب لكل ملك من ملوك مصر والاسكندرية. الطبري، تاريخ، ج2، ص145. ابن الأثير، أسد، ج5، ص246. انظر أيضاً: الأحمدي، علي، مكاتيب، ص98.

(3) هرقل: من الأباطرة الروم (610-641هـ) وهو الذي قيل له في الحديث عظيم الروم، وكان اول من ضرب الدنانير وأحدث البيعة، وهذا لقب يطلق على كل ملك من ملوك الروم. الجواليقي، المعرب، ص336. ابن منظور، لسان، ج1، ص694. انظر أيضاً: الأعمى، محمد، دائرة، ج3، ص34.

(4) كسرى: لقب ملوك فارس من الأسرة الساسانية التي حكمت ايران قبل الاسلام. انظر: عطية الله، احمد، القاموس، ج1، ص153.

(5) الأجر: كلمة فارسية معربة تعني طبيخ الطين وهو الذي يبني به. ابن منظور، لسان، ج4، ص11. الزبيدي، تاج، ج10، ص29. انظر أيضاً مسعود، جبران، الرائد، ص22.

3- [عجائب مصر]

- 2 وقيل أنّ عجائب الدنيا ثلاثون أعجوبة، منها عشرة في سائر الأرض وعشرون في مصر، منها مُنف⁽¹⁾. ذكر العلماء أنّ منف كانت ثلاثون ميلاً⁽²⁾ في عشرين ميلاً بيتاً متصلة
- 4 وبها كنيسة الأسقف لا يُعرف طولها //من عرضها مُسَقَفَةٌ بحجر واحدٍ لو اجتمع أهل الدنيا لم يصنعوا مثل ذلك وبها صور ملوك أهل الأرض فمن أراد أن يتحرك إلى مصر تحركت
- 6 صورته المصورة فيسارع المُوكَلُ بتلك الصورِ ويبيعُ بطن الصورة بحربة⁽³⁾ في يده فيقتل ذلك الملك في موضعه.
- 8 قيل لما أراد بختنصر⁽³⁾ أن يمشي إلى مصر أخبر بذلك فأرسل شخصاً وأعطاه مائة ألف وأمره بالحيلة علي صورته وتبديلها، فسار ذلك الشخص إلى أن وصل إلى منف وأقام بها وتزوج

أ/6

2 وردت "أعجوبة" في أ / وسقطت في ب. وردت "منف" في أ/ ووردت "منف" في ب.

3 وردت "كنيسة الأسقف" في أ/ ووردت "كنيسة للأسقف" في ب.

[وقيل أن بتلك الصورة] لم ترد في ج

س2-س3: [وقيل أن ... منها منف] أنظر تطابق النص في: المقرئ، الخطط، ج1، ص100. ابن اياس، بدائع، ج1، ص13.

س3-س4: [ذكر العلماء ... مثل ذلك] قارن النص في: ابن خرداذبة، المسالك، ص161. الحموي، معجم، ج5، ص248.

8 وردت "بالحيلة" في أ/ ووردت "بالحيلة" في ب. وردت "تبديلها" في أ/ ووردت "تبديلها" في ب.

(1) مُنف: مدينة فرعون التي نزلها بمصر واتخذ لها سبعين باباً، وأول من نزلها ببيصر بن حام بن نوح بينها وبين الفسطاط ثلاث فراسخ وبينها وبين عين شمس ستة فراسخ. ابن خرداذبة، المسالك، ص161. الحموي، معجم، ج5، ص247.

(2) ميل: وحدة للطول يراد بها في الأصل المسافة، كان العرب يتعاملون بها في قياس المسافات الطويلة وتساوي ما يقارب 2كم. فاخوي، محمود، موسوعة، ص158. فالتر هنتس، المكابيل، ص95.

ابن سيده، المخصص، ج1، ص24. ابن منظور، لسان، ج1، ص303. الزبيدي، تاج، ج2، ص250.

(3) حربة: آلة قصيرة من الحديد محددة الرأس تستعمل في الحرب وهي أصغر من الرمح. ابن سيده، المخصص، ج1، ص24. ابن منظور، لسان، ج1، ص303. الزبيدي، تاج، ج2، ص250.

(3) بختنصر: ملك بابل لا يعرف له نسب، قيل ابن حيدر البابلي وقيل ابن حودر، اجتاح بيت المقدس وأحرقها وقتل أولاد الأنبياء وقتل بني إسرائيل لما قاموا به من نقض للعهود وجمع من تبقى من بني إسرائيل وحملهم إلى بابل وذكره الطبري بنوخذ نصر ولكن عربته العرب وأصبح بخت نصر. الطبري: تاريخ، ج1، ص558. جامع البيان، ج2، ص520. ابن حزم، الفضل، ج1، ص145. سبط الجوزي، قراءة، ص475.

- بامرأة من الموكلاتِ بذلك المكان فلما استأنسا ببعضهما البعض صارَ يدخلُ // ويخرج
- 2 معها فعابن صورةَ بختنصرَ، فلما خلا بها سألتها بماذا يأمنُ صاحبُ الصورةِ إذا أرادَ أن يخرجَ على مصرَ؟ فقالت أن تدهنَ بدمِ خنزيرٍ ولا تتحركَ الصورةُ بعدَ ذلك. فعندَ ذلك احتال في لطح
- 4 صورةَ بختنصرَ بدمِ الخنزيرِ وهرب وأتى إليه وأعادَ عليه ذلك ففرحَ وسارَ إلى مصرَ وكانَ من أمرِه ما كانَ.
- 6 ومنها مدينة عين شمس⁽¹⁾ وهو هيكَل الشمس وبها قدَّت زليخا⁽²⁾ علي يوسفَ [عليه السلام] القميص، وبها البروجُ الاثنى عشرَ مُصوِّرةً لأجل مُراعاةِ الشمس في دورانها// في سائرِ السنَّة،
- 8 وعلَّيها النقوش والإرصاداتُ والعلومُ المخفيَّةُ المرموزةُ ومنها مقطعُ الرخامِ الأبيضِ والأبلقِ⁽³⁾ غَلَبَ علَّيه البحرُ،

[بامرأة من الموكلات غلب عليه البحر] لم ترد في ج.

2 وردت "الصورة" في أ/ وسقطت في ب. وردت "ذلك" في أ/ وسقطت في ب.

3 وردت "فعدت ذلك" في أ/ ووردت "فعدتها" في ب.

4 وردت "ذلك" في أ/ وسقطت في ب.

8 وردت "الرموزة" في أ/ وسقطت في ب.

9 وردت "البحر" في أ/ وسقطت في ب.

س6-9: [ومنها مدينة عين شمس... عليه البحر] قارن النص في: ابن ممان، قوانين، ص8. المقرئ، الخطط، ج1، ص102. ابن إياس، بدائع، ج1، ص14.

(1) عين شمس: مدينة فرعون بمصر بينها وبين الفسطاط ثلاث فراسخ بها آثار قديمة وأعمدة تسمى مسا فرعون، وبينها وبين مصر أربع فراسخ. المقدس، أحسن، ص170. الحموي، معجم، ج4، ص202. الحموي، الروض، ص242.

(2) زليخا: هي راعيل امرأة الغريز وهي ابنة أخت الملك الريان بن الوليد، تزوجها يوسف عليه السلام بعد أن عجزت وعميت وكانت أحسن نساء زمانها. الطبري، تاريخ، ج1، ص337. ابن كثير، تفسير، ج4، ص383. النويري، نهاية، ج13، ص136.

(3) الأبلق: البلق هو السواد والبياض. ابن منظور، لسان، ج8، ص288. الزبيدي، تاج، ج25، ص94. مصطفى، إبراهيم، المعجم الوسيط، ص70.

ومنها برابي⁽¹⁾ اخميم⁽²⁾ وانصنا⁽³⁾ وقوص⁽⁴⁾ وببا⁽⁵⁾ وبوصير⁽⁶⁾ وسمنود⁽⁷⁾ ومنها الحائط
المسمى بحائط العجوز⁽⁸⁾ المبنى باللبن المنتهية إلى بلاد النوبة⁽⁹⁾، 2

[ومنها برابي ... تطوف حولهما] لم ترد في ج.

1 وردت "ومنها" في أ/وسقطت في ب. وردت "برابي" في أ/وسقطت في ب.

2 وردت "المبنى" في أ/ووردت "المبنى" في ب.

س1-س2: [ومنها برابي ... بلاد النوبة] انظر النص في: ابن ممتي، قوانين، ص79-80. المقريري،
الخطط، ج1، ص100. ابن تغري بردي، النجوم، ج1، ص49.

(¹) برابي: جمع بربي وهي كلمة قبطية، وهو اسم لموضع العبادة أو البناء المحكم أو السحر تتسب إلى برب بن الدر بن
قار بن آدم عليه السلام، وقيل أن دلوكة ملكة مصر طلبت من تدوره الساحرة أن تصنع لها شيئاً يكون حرزاً لمصر من
الملوك فصنعت لها البربا. ابن الندين، الفهرست، ص418. الحموي، معجم، ج1، ص231. ابن تغري بردي، النجوم،
ج1، ص49.

(²) اخميم: مدينة بالبر الشرقي عند النيل بالصعيد يقال أن ذا النون الزاهد منها، بها آثار القبط. المقدسي، أحسن،
ص170. الحموي، معجم، ج1، ص123. المقريري، الخطط، ج1، ص100.

(³) انصنا: إحدى مدائن صعيد مصر القديمة على شرقي النيل بناها أشمون بن مصرية بن بصر بن حام بن نوح.
اليقوبي، البلدان، ص331. الحموي، معجم، ج1، ص265. المقريري، الخطط، ج1، ص572.

(⁴) قوص: من مدن الصعيد على النيل، آخر الديار المصرية، وتنتهي إلى أسوان، أنشأت على مدينة الأقصر. القلقشندي،
صبح، ج3، ص197. المقريري، الخطط، ج1، ص657. الحميري، الروض، ص484.

(⁵) ببا: مدينة بمصر من جهة الصعيد على غربي النيل. الحموي، معجم، ج1، ص333. البغدادي، مراصد، ج1،
ص159.

(⁶) بوصير: اسم لأربع قرى بمصر، بوصير قوريدس وبها قتل مروان بن محمد بن الحكم آخر ملوك بني أمية، وبوصير
السدر، وبوصير دفدنو من كور الفيوم، وبوصير بنا من كورة السمنودية. الحموي، معجم، ج1، ص509. البغدادي،
مراصد، ج1، ص230. الحميري، الروض، ص117.

(⁷) سمنود: بلد من نواحي مصر من جهة دمياط على ضفة النيل كان بها بربا وهي إحدى العجائب بمصر. الحموي،
معجم، ج3، ص288. البغدادي، مراصد، ج2، ص738. النويري، نهاية، ج15، ص33.

(⁸) حائط العجوز: بنته عجوز كانت في أول الدهر ذات مال وكان لها ابن فقتله السباع فبنت ذلك الحائط حتى لا تصل
السباع إلى النيل وقيل بني ليكون حاجز بين الصعيد والنوبة. ابن الفقيه، البلدان، ص117. الحموي، معجم، ج2،
ص209. ابن تغري بردي، النجوم، ج1، ص74.

(⁹) بلاد النوبة: بلاد في جنوبي مصر وهم نصارى، أهل شدة في العيش، أول بلادهم بعد أسوان وتسمى أيضاً دُمقله وهي
منزل الملك على النيل. الحموي، معجم، ج5، ص308. البغدادي، مراصد، ج3، ص1394.

- ومنها الهرمانُ لا يُعلمُ بناءً أعلى منهما سَعَةً كُلِّ واحدٍ منهما علي ما قيلَ أربعمائة ذراعٍ
 2 في ارتفاعِ اربعمائة ذراعٍ في عمقِ أربعمائة ذراعٍ أَحَدُهُمَا قَبْرُ هُرْمُسٍ وهو ادريس عليه
 السلام، والآخِرُ قَبْرُ تلميذه أغايتمون⁽¹⁾ واليهما تحجُّ الصابئة⁽²⁾ وتطوف حَوْلَهُمَا، وكان مكسيّاً
 4 بالدبيح⁽³⁾ مكتوباً عليهما قد// كسوناهُما الدبيح فمن شاءَ بَعَدْنَا فاليكسها الحُصر⁽⁴⁾. ومنها بربا
 دنبرة⁽⁵⁾ وكُوَاهَا تدخُلُ الشمس كلَّ يومٍ من كُوَّةٍ، ومنها منارةُ اسكندرية⁽⁶⁾

7/ب

[ومنها الهرمان منارة الاسكندرية] لم ترد في ج.

1وردت "بناءً" في أ/ ووردت "بناً" في ب. وردت "أعلا" في أ/ ووردت "أعظم" في ب.

3 وردت "أغايتمون" في أ/ ووردت "اغاتمون" في ب. وردت "وكان" في أ/ ووردت "وكانا" في ب. وردت
 "مكسيّاً" في أ/ ووردت "مكسيين" في ب.

2 وردت "اسكندرية" في أ/ ووردت "الاسكندرية" في ب.

س1-س3: [ومنها الهرمان ... تطوف حولهما] انظر النص في: ابن خرداذبة، المسالك، ص149.
 الاصطخري، المسالك، ص51. المقدسي، أحسن، ص211.

س3-س4: [وكان مكسيا ... الحصر] انظر النص في: ابن ممتي، قوانين، ص80. ابن إياس، بدائع، ج1،
 ص13، 14.

(¹) أغايتمون: لم أعثر على ترجمته.

(²) الصابئة: صباُ الرجل أي مالَ وزاغ. فيحكم ميل هؤلاء عن سنن الحق ونهج الأنبياء قيل لهم الصابئة، ويزعمون أنهم
 على دين نوح، فمن خرج من دين إلى دين فقد صباُ. الشهرستاني، الملل، ج1، ص63. ابن منظور، لسان، ج1،
 ص107. الزبيدي، تاج، ج1، ص307.

(³) الدبيح: كلمة فارسية معربة تعني ضرب من الثياب الرقيق. ابن منظور، لسان، ج2، ص262. الزبيدي، تاج، ج5،
 ص544. مصطفى، ابراهيم، المعجم الوسيط، ص268.

(⁴) الحصر: البساط الصغير المنسوج من أوراق البردي أو جريد النخل. ابن سيده، المخصص، ج3، ص230. مصطفى
 ، ابراهيم ، المعجم الوسيط، ص178.

(⁵) دنبره: بلد على غربي النيل من نواحي الصعيد، وهي ذات بساتين ونخيل فيها برابي كثيرة، يقال لها أيضاً أندرأ.
 النويري، نهاية، ج15، ص46. الحموي، معجم، ج2، ص477.

(⁶) منارة الاسكندرية: الاسكندرية هي المدينة العظمى بمصر تقع على شاطئ البحر المتوسط، فيها منارة عرفت باسمها،
 بنتها دلوكه بنت زباء، ويقال كليوباتره آخر حكام البطاطة في مصر، أضيفت إلى الاسكندر لشهدهته بالاستيلاء على ممالك
 العالم، فتحها عمرو بن العاص سنة (20هـ/641). ابن عبد الحكم، فتوح، ص106. مروج، ج1، ص325. الحموي،
 معجم، ج1، ص182.

طولها مائتا ذراع وثمانون ذراعاً وكان بها امرأة من الحرير الصيني يرى فيها كل من
2 يخرج من القسطنطينية⁽¹⁾ وبها الملعب الذي يجتمعون فيه لا يرى أحد منهم شيئاً دون صاحبه
وليس لأحد سرٌ دون صاحبه والبعيد والقريب فيه سواء.

4 ومنها العيد الذي يُعمل في كل سنة يترامون فيه بالأكرة⁽²⁾ فمن وقعت في كفه رُشح
للملك وكتبَ عندهم اسمه، ومن هذا كان سبب طلب عمرو بن العاص⁽³⁾ مصرَ لأنه حضرَ // هذا
6 العيد في الجاهلية، ف وقعت الأكرة في كفه فتعجبت الروم والقبط من ذلك، وقالوا وأنى لهذا
الأعرابي مملكة مصر فلم يزل ذلك في نفس عمرو إلى أن وليها.

[طولها مائتا... أن وليها] لم ترد في ج.

1 وردت "وكان" في أ/ وسقطت في ب.

2 وردت "شيئاً" في أ/ ووردت "شيئاً" في ب.

3 وردت "فيه" في أ/ ووردت "في ذلك" في ب.

4 وردت "بالأكرة" في أ/ ووردت "الأكرة" في ب.

7 وردت "عمرو" في أ/ ووردت "عمرو" في ب.

س1-3: [طولها مائتا... سواء] قارن النص في: المقدسي، أحسن، ص211. القلقشندي، صبح، ج3،
ص318. المقرئزي، الخطط، ج1، ص101.

س4-7: [ومنها العيد... إلى أن وليها] قارن النص في ابن عبد الحكم، فتوح، ص130. المقرئزي، الخطط،
ج1، ص101. وانظر الرواية كاملة في السيوطي، حسن، ج1، ص81-82.

(1) القسطنطينية: دار ملك الروم وهي استنبول، بينها وبين المسلمين البحر المتوسط، عمرها قسطنطين ملك الروم فسميت
باسمه، فتحها محمد الثاني سنة (857هـ/1453م) وأصبحت عاصمة الامبراطورية العثمانية. أبو عبيد، معجم، ج3،
ص1074. الحموي، معجم، ج4، ص347. انظر أيضاً: سورديل، معجم، ص56.

(2) الأكرة: الكرة التي يلعب بها. ابن منظور، لسان، ج4، ص26. الزبيدي، تاج، ج3، ص17. مصطفى، ابراهيم،
المعجم الوسيط، ص22.

(3) عمرو بن العاص: هو عمرو بن العاص بن وائل السهمي القرشي، أبو عبد الله، حضر بدر وأحد مع المشركين، أسلم
بأرض الحبشة عند النجاشي، وولاه عمر بن الخطاب فلسطين، ثم فتح مصر. توفي بالقاهرة سنة (43هـ/664م). ابن
سعد، الطبقات، ج9، ص499. ابن عساکر، تاريخ، ج46، ص109. انظر أيضاً: الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج5،
ص79.

ومنها خليج الاسكندرية ارضه مبلط بالرخام من أوله إلى آخره، ومنها عمود
2 الصوّاري⁽¹⁾ والمسلتان⁽²⁾ الشرقية والغربية.

ومنها عمودُ الأعيا وهما عمودان يلتقيان وراء كل واحد [منهما] حصى يأخذ من لَحَقِه
4 التَّعْبُ والنَّصَبُ سبع حصياتٍ ويستلقي على أحدهما ويرمي بالسَّبْعِ حَصِيَّاتٍ من وراء ظَهْرِهِ
ويقوم ولا يلتفت فأنه يزول عنه التعب ويمضي ولا يحسُّ تعباً.

ومنها القبة // الخضراء وهي قبة ملبسة نحاساً كأنه الذهب لا يبليه تقادمُ الأعوام، ومنها
8/ب جبل الكهف⁽³⁾، ومنها قرية تُعرف بزماخير⁽⁴⁾ بالصعيد علي جبلها خطٌ مخلوقٌ لا يصل إليه أحدٌ
مكتوبٌ باسمك اللهم ربّها، ومنها جبل الطيلمون⁽⁵⁾.

[ومنهاخليج ... جبل الطيلمون] لم ترد في ج.

1 وردت "مبلط" في أ/ ووردت "مبلطة" في ب. وردت "الصوّاري" في أ/ ووردت "السوّاري" في ب.
3وردت "يلتقيان" في أ/ ووردت "ملتقان" في ب. وردت "وراء" في أ، ب. وردت "حصى" في أ/ ووردت "حصي"
في ب. 6 وردت "الخضراء" في أ/ ووردت "الخضرا" في ب.
س1-2: [ومنها خليج الاسكندرية ... الشرقية والغربية] قارن النص في ابن عبد الحكم، فتوح، ص130.
المقريزي، الخطط، ج1، ص101. وانظر الرواية كاملة في السيوطي، حسن، ج1، ص81-82.
س3-8: [ومنها عمود ... جبل الطيلمون] قارن النص في: المقريزي، الخطط، ج1، ص101. ابن اياس،
بدائع، ج1، ص14. السيوطي، حسن، ج1، ص79.

(¹) عمود الصوّاري: في الاسكندرية، وهو عمود مرتفع في الهواء تحته قاعدة وفوقه قاعدة يبلغ طوله سبعون ذراعاً
وقطره خمسة أذرع لونه أحمر منقط من حجر الصوان المائع. المقريزي، الخطط، ج1، ص447. السيوطي، حسن، ج1،
ص76. الحميري، الروض، ص318.

(²) المسلتان: تعرف بمسليتي فرعون، والمسلة منهما قاعدة مربعة طولها عشرة أذرع وضعت على أساس ثابت في
الأرض ثم أقيم عليها عمود مثلث مخروط، على رأسها صومعة من النحاس. القلقشندي، صبح، ج3، ص318. المقريزي،
الخطط، ج1، ص635. ابن اياس، بدائع، ج1، ص14.

(³) جبل الكهف: يقع بصعيد مصر على نيلها. المقريزي، الخطط، ج1، ص102.

(⁴) زماخير: قرية غربي النيل بالصعيد الأدنى من عمل اخميم ويسمى أيضاً جبل زماخير الساحرة. الحموي، معجم، ج3،
ص147. المقريزي، الخطط، ج1، ص101. السيوطي، حسن، ج1، ص67.

(⁵) جبل الطيلمون: جبل الطير يقع في صعيد مصر قرب انصنا شرقي النيل، كانت الطير تأتي اليه في كل عام وتعكف
عليه. الادريسي، نزهة، ج1، ص127. الحموي، لا، ج3، ص102.

ومنها الحجر الذي يعدي بالناس في البحر ويعود باخرين ،ومنها بصعيد مصر سنطة⁽¹⁾
2 إذا هُدِّت بالقطع ذبَلت وضمرت وإذا قيل لها قد عفونا عنكي عادت كما كانت عليه.

ومنها جبل أبو قير وفيه طاقٌ في دَيْرٍ يجتمعُ إليه جميع الطيور في يومٍ من السنة ولا
4 تتصرفُ حتَّى تنشقُ رأسُ أحدهما فينصرفُ الباقيون//.

ومنها السمكةُ الرَّعادةُ⁽²⁾، ومنها الحياتُ العظامُ التي يكون مجرُّها في الأرض كخط
6 الممراتِ ومنها مجمعُ البحرين⁽³⁾ المذكورُ في الكتاب العزيز وهما بحر الروم⁽⁴⁾ والصين،
والبرزخ هو الحاجزُ ما بين ايلَةَ⁽⁵⁾ والقلزم⁽⁶⁾ والفرما⁽⁷⁾ [والله أعلم].

[ومنها الحجر ... الله أعلم] لم ترد في ج.

1 وردت "عنكي" في أ/ ووردت "عنك" في ب.

5 وردت "يكون" في أ/ ووردت "تكون" في ب.

س1-7: [ومنها الحجر... والله أعلم] قارن النص في: ابن ممتي، قوانين، ص8. المقريزي، الخطط، ج1،
ص101-103. ابن تغريدي، النجوم، ج1، ص54. ابن اياس، بدائع، ج1، ص15-17

(1) سنطة: شجر ينبت بالصعيد وهو حطبهم، وهذا الخشب يوقد النهار كله ولو جمع الإنسان ذلك الرماد لما ملأ راحته.
ابن الفقيه، البلدان، ص122. ابن منظور، لسان، ج7، ص325. المقريزي، الخطط، ج1، ص403.
(2) السمكةُ الرَّعادة: نوع من الأسماك إذا أمسكه إنسان ارتعدت يده. ابن الفقيه، البلدان، ص122. النويري، نهاية، ج1،
ص355.

(3) مجمع البحرين: ملقى البحرين. ابن منظور، لسان، ج8، ص53. الزبيدي، تاج، ج20، ص455.
(4) بحر الروم: هو البحر الأبيض المتوسط، المسعودي، مروج، ج1، ص102. النويري، نهاية، ج1، ص233.
المقريزي، الخطط، ج1، ص53.

(5) ايلَة: مدينة على ساحل البحر الأحمر ما بين مصر ومكة، تعد من بلاد الشام، سميت بأيله بنت مدين بن إبراهيم عليه
السلام، أبو عبيد، معجم، ج1، ص216. الحموي، معجم، ج1، ص292. المقريزي، الخطط، ج1، ص518.

(6) القلزم: بلد على ساحل بحر اليمن في أقصاه من جهة مصر قرب ايله والطور ومدين وهي من كور مصر وإليها
ينسب بحر القلزم (البحر الأحمر)، وهذا المكان أغرق فيه فرعون وآله. يعرف موضعها بالسويس. المقدسي، أحسن،
ص166. الحموي، معجم، ج4، ص385. المقريزي، الخطط، ج1، ص595.

(7) الفرما: مدينة صغيرة على ساحل بحر الروم، وهي المدينة التي قال يعقوب لبنيه لا تدخلوها من باب واحد، خربت في
دولة الفاطميين عندما هجم الفرنج على بيت المقدس سنة (509هـ/ 1115م). الاصطخري، المسالك، ص53. المقدسي،
أحسن، ص166. ابن اياس، بدائع، ج1، ص16.

4- [النيل]

- 2 وأما نيلها فهو من أعجب ما يُر ويُسْمَع. قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَرْبَعَةٌ أَنْهَارٌ
من الجنة سيحان⁽¹⁾ وجيحان⁽²⁾ والنيل⁽³⁾ والفرات⁽⁴⁾، وقال عليه الصلاة والسلام: "يَقُولُ اللهُ عَزَّ
4 عَزَّ وَجَلَّ نَيْلٌ مِصْرَ خَيْرٌ أَنْهَارِي فِي الْجَنَّةِ اسْكُنْ عَلَيْهِ خَيْرَتِي مِنْ عِبَادِي، فَمَنْ أَرَادَهُمْ بِسَوْءٍ
كُنْتَ لَهُمْ مِنْ ضَرُورَاتِهِمْ"⁽⁵⁾. وقال عليه الصلاة والسلام: "أَنَّ النَّيْلَ لِيُخْرِجُ مِنَ الْجَنَّةِ وَلَوْ أَنَّكُمْ
6 التَّمَسْتُمْ مِنْهُ إِذَا مَدَّ لَوَجِدْتُمْ فِيهِ مِنْ وَرَقِهَا"⁽⁶⁾. وقيل أن النيل يفورُ دفعةً واحدةً في موضِعِهِ وَإِنَّمَا
ينبسطُ في الأطرافِ بترتيبٍ حُكْمِيٍّ، ولم يوجد أطول مدًّا من النيل يسيرُ [مدّه] شهرًا في بلادِ
8 الإسلامِ وشهرينِ في بلادِ النوبةِ.

9/ب

- 3 وردت "الصلاة" في أ/ وسقطت في ب. وردت "السلام" في أ/ ووردت "السلام" في ب.
5 وردت "الصلاة" في أ/ وسقطت في ب. وردت "ليخرج" في أ/ ووردت "يخرج" في ب.
[وأمانيلها ... النوبة] لم ترد في ج.

س6-س8: [وقيل أن النيل ... بلاد النوبه] ابن الفقيه، البلدان، ص120 ابن ممتاي، قوانين، ص73.

- (1) سيحان: نهر كبير من نواحي المصيصة وهو نهر أذنه لبن أنطاكية والروم، يمر باذنه ثم ينفصل عنها نحو ستة أميال،
ثم يصب في بحر الروم. المقدسي، احسن، ص22. الحموي، المعجم، ج3، ص293.
(2) جيحان: نهر بالمصيصة بالثغر الشامي مخرجه من بلاد الروم من عيون تعرف بعيون جيحان، ويخرج الى البحر
الرومي، وليس عليه للمسلمين من المدن الا المصيصة وكفر بيا، ومجراه بينهما. الحموي، معجم، ج2، ص196.
الحميري، الروض، ص185.
(3) الفرات: نهر يخرج من بلاد الروم ثم يتقوس على اقليم اقور، ثم يدخل الى العراق الى خلف الكوفة ويلقى نهر دجلة
في أربعة شعب، ثم يصب فوق واسط ومنها ما يصب بين واسط والبصرة فتصير دجلة والفرات نهرا واحدا، وتصب في
بحر الهند. المقدسي، احسن، ص20. الحموي، معجم، ج4، ص241.
(4) أنظر الحديث: الحميد، المسند، كتاب المناقب، ورقمه 1163، ج2، ص491. الطبراني، المعجم الكبير، ج17 ورقمه
19، ص18. الهندي، كنز، باب الأمكنة والأزمنة، ورقمه 35335، ج12، ص45.
(5) لم أجد ذكر للحديث.
(6) انظر الحديث: الهندي، كنز، باب فضائل الثمار والأنهار، رقمه 35336، ج12، ص245. الألباني، ضعيف،
ورقمه 1806، ص260.

وأربعة أشهر في الخراب إلى جبل القمر⁽¹⁾ خلف خط الاستواء⁽²⁾، وليس في الأرض نهرٌ يصبُّ
2 من الجنوب إلى الشمال ويصبُّ في بحر الروم والصين غير النيل.

وأول مقياس⁽³⁾ عمل كان لدلوكة⁽⁴⁾ العجوز ملكة مصر، وبعدها مقياس للروم بقصر
4 الجمع⁽⁵⁾، وعمل عبد العزيز بن مروان⁽⁶⁾ مقياساً [آخر] بخلوان⁽⁷⁾ // وعمل أسامة بن زيد بن عبد
عبد الملك⁽⁸⁾

3 وردت "أول" في أ/ ووردت "أول" في ب. وردت "مقياس" في أ/ وسقطت في ب. وردت "الروم" في أ/
ووردت "الروم" في ب.

[وأربعة أشهر ابن عبد الملك] لم ترد في ج

س3-س2: [وأربعة أشهر بخلوان] قارن النص في: المسعودي، مروج، ج1، ص299. ابن ميماتي،
قوانين، ص75. المقرئزي، الخطط، ج1، ص170.

(1) جبل القمر: يقع خلف خط الاستواء، ينسب إلى جزيرة القمر المحاذية لجزيرة سرنديب قرب النوبة. الحموي، البلدان،
ج5، ص336. المقرئزي، الخطط، ج1، ص153.

(2) خط الاستواء: دائرة وهمية تحيط بسطح الكرة الأرضية في منتصف المسافة بين قطبي الأرض، يرمز له بالنقطة
صفر، وتكون عليه أعلى درجات الحرارة. توني، يوسف، معجم، ص202. نبهان، يحيى، معجم، ص133.

(3) مقياس: مقياس النيل كان اثني عشر ذراعاً وثمانية وعشرون اصبعاً، فإذا أوتي النيل ستة عشر ذراعاً فقد وجب
الخراج. المسعودي، مروج، ج1، ص238. ابن ميماتي، قوانين، ص76. ابن تعري بردي، النجوم، ج1، ص70.

(4) دلوكة: هي ابنة زباء وقيل ابنة ريا، تولت حكم مصر وهي ابنة مائة سنة، وهي صاحبة حائط العجوز بنت مقياساً
بأنصنا وآخر باخميم. ابن عبد الحكم، فتوح ص88. الحموي، معجم، ج5، ص178.

(5) قصر الجمع: ويعرف بقصر الشمع، كان يوقد عليه الشمع في رأس كل شهر، بناه كسرجوس الفارسي أحد نواب ملك
الفرس عند استيلائهم على مصر، وعندما فتح المسلمون مصر بقيادة عمرو بن العاص جعلوا تحته مسجداً يعرف باسم
بابليون. الحموي، معجم، ج4، ص406. القلقشندي، صيح، ج3، ص319. المقرئزي، الخطط، ج1، ص792.

(6) عبد العزيز بن مروان: هو عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص، يكنى عبد العزيز، أمير مصر، ولد في
المدينة، روى عن أبي هريرة، وكان ثقة قليل الحديث، توفي في مصر سنة (85هـ / 704 م). ابن سعد، الطبقات، ج7،
ص232. الطبري، تاريخ، ج6، ص413. انظر أيضاً الزركلي، خير الدين، الإعلام، ج4، ص28.

(7) خلوان: قرية من أعمال مصر، أهلها أخلاط من العرب والعجم والفرس والأكراد. فتحت أيام عمر بن الخطاب، وأول
من اختطها عمر بن عبد العزيز لما ولي مصر وضرب بها الدنانير. أبو عبيد، معجم، ج2، ص463. الحموي، معجم
، ج2، ص293.

(8) أسامة بن زيد بن عبد الملك: هو أسامة بن زيد بن عدي أبو عيسى التتوخي الكاتب ولي كتاب الوليد بن عبد الملك ثم
قدم دمشق على يزيد بن عبد الملك ولي الخراج لهشام بن عبد الملك، دخل مصر أميراً سنة (96هـ / 714 م). ابن
عساکر، تاريخ، ج8، ص85. ابن تعري بردي، النجوم، ج1، ص296.

- مقياساً عند أنف الجزيرة القبلي⁽¹⁾ ، وعمل المتوكل⁽²⁾ مقياساً بالجزيرة، وعمل محمد بن عبد
 2 الله⁽³⁾ خازن الأخشيد⁽⁴⁾ آخر بصناعة مصر، وكانوا قديماً النصارى تتولى ذلك فوراً كتاب
 المتوكل على القاضي بكار⁽⁵⁾ بأن لا يتولى ذلك إلا مسلم تختاره، فاختار أبا الرداد عبد الله بن
 4 عبد السلام⁽⁶⁾ المؤدب، وكان محدثاً فأجر عليه الرزق واستمرت بعده لورثته إلى الآن.

[مقياساً عند... لورثته إلى الآن] لم ترد في ج.

2 وردت "آخر" في أ/ وسقطت في ب. وردت "تتولا" في أ/ ووردت "تتولى" في ب.

3 وردت "تختاره" في أ/ ووردت "يختاره" في ب.

4 وردت "فأجر" في أ/ ووردت "فاجرا" في ب.

س1-س3: [وعمل المتوكل... بصناعة مصر] قارن النص في. المسعودي، مروج، ج1، ص299. ابن
 مماتي، قوانين، ص75. المقرئ، الخطط، ج1، ص170.

(¹) الجزيرة: تقع بين مصر والجزيرة عرفت أول الإسلام بالجزيرة ثم قيل لها جزيرة الحصن، عندما فتح عمرو بن العاص
 مصر تحصن بها الروم. المقرئ، الخطط، ج2، ص787. ابن دقماق، الانتصار، ص109.
 (²) المتوكل: خليفة عباسي، وهو جعفر بن محمد بن هارون الرشيد، ولد بقم الصلح سنة (207هـ/821م) ببيع بالخلافة
 بعد وفاة أخيه الواثق، نقل مقر الخلافة من بغداد إلى دمشق ثم عاد إلى سامراء، قتل سنة (247هـ/861م). الطبري،
 تاريخ، ج9، ص154، 203. ابن الجوزي، المنتظم، ج11، ص178. ابن كثير، البداية، ج14، ص452.
 (³) محمد بن عبد الله: لم أجد له ترجمة.

(⁴) الإخشيد: هو محمد بن طغج الفرغاني، تركي الأصل، مستعرب من أبناء المماليك، تولى أمرة الأعمال المصرية سنة
 (323هـ/934م) لقبه الراضي بالله العياشي بالإخشيد لأنه فرغاني وكل من ملك بفرغانة يسمى إخشيد، توفي في دمشق
 ودفن في بيت المقدس سنة (334/946م). الذهبي، تاريخ، حوادث (331-340)، ص11، المقرئ، المقفى الكبير،
 ج5، ص343. ابن تغري بردي، النجوم، ج1، ص268.

(⁵) بكار: هو بكار بن قتيبة بن كلدة الثقفي، مولى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، حنفي، تولى القضاء بمصر
 من قبل المتوكل سنة (246هـ/877م) توفي وهو باق على القضاء مسجوناً سنة (270هـ/883م) وبقيت مصر بعده بلا
 قاض ثلاث سنين. الكندي، الولاة، ص477. ابن خلکان، وفيات، ج1، ص280. ابن حجر، رفع، ص98.

(⁶) عبد الله بن عبد السلام: هو عبد الله بن عبد السلام بن عبد الله بن الرداد، المؤدب المعلم، تولى قياس النيل الذي بناه
 المتوكل سنة (247هـ/861م)، إلى أن توفي سنة (266هـ/879م). الذهبي، تاريخ، حوادث (261-270)، ص119.
 المقرئ، الخطط، ج1، ص107. ابن حجر، رفع، ص101.

وكانت مصر في أيام فرعون⁽¹⁾ أربعين فرسخاً⁽²⁾، في مثلها عمائراً متصلة بعضها

ببعض 2

10/ب وقيل ضبط في زمن هشام بن عبد الملك⁽³⁾ وما يركبُه [ماء] النيل من الأراضي فوجدَ //

4 ثلاثين ألفَ فدان⁽⁴⁾، وكانت الخلفاء تسمي مصرَ سلَّةَ الخبزِ، وقيل لو اشتغلَ ملكُها بعمارة أرضها وقتَ له بخراج الدنيا.

6 ووصفها بعضُ الحكماء فقال: هي في أولِّ وقتٍ مسكَّةٌ سوداء ثمَّ يركبُها النيلُ فتصيرُ

8 لؤلؤةً بيضاءَ ثمَّ ينحسر عنها [وتتبت] فتصيرُ زمرُدةً خضراءَ، ثمَّ يشتدُّ فتصيرُ تبرةً صفراءَ ثمَّ تستحصدُ فتصيرُ مالاً في خزائن الملوك وأكمام الرجال [والله أعلم].

1 وردت "عميراً" في أ/ ووردت "عمائر" في ب.

3 وردت "الخلفاء" في أ/ ووردت "الخلفاء" في ب. وردت "ملكها" في أ/ ووردت "مالكها" في ب.

5 وردت "الحكماء" في أ/ ووردت "الحكام" في ب. وردت "يركبها" في أ/ ووردت "تركها" في ب. وردت "لؤلؤة" في أ/ ووردت "لؤلؤة" في ب.

6 وردت "يشتدُّ" في أ/ ووردت "تشتد" في ب.

7 وردت "مالاً" في أ/ ووردت "اكسبه" في ب.

[وكانت مصر والله أعلم] لم ترد في ج.

س3-س7: [وقيل لو اشتغل والله أعلم] قارن النص في المسعودي، مروج، ج1، ص295. ابن تغري بردي، النجوم، ج1، ص45. ابن إياس، بدائع، ج1، ص38.

(1) فرعون: لقب ملوك مصر في التاريخ القديم ومعناه بلقبهم البيت العظيم. الخطيب، مصطفى، معجم، ص337.

(2) فرسخ: وحدة للطول يراد بها في الاصل مسافة تقدر بثلاثة أميال وتعادل 6كم. ابن منظور، لسان، ج3، ص44. انظر أيضاً فاخوري، محمود، موسوعة، ص144. فالترهانس، المكايل، ص84.

(3) هشام بن عبد الملك: هو هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم، أمير المؤمنين، بويح بالخلافة بعد أخيه يزيد بن عبد الملك سنة (105هـ/723م)، وكانت خلافته تسعة عشرة سنة. البلاذري، أنساب، ج8، ص367. ابن كثير، البداية، ج13، ص151. الذهبي، تاريخ، وفيات (121-140)، ص282.

(4) فدان: وحدة للمساحة يتعاملون بها في مصر وبلاد الشام وبيساوي (6228م²). أنظر: فاخوري، محمود، موسوعة، ص170. فالترهانس، المكايل، ص97.

5- [المدن التي تساوي مصر في الشرف]

- 2 ولمصر الشرف العالي بخروج الأمر منها إلى جميع الممالك، ولأن مالِكها يشرفُ
بخدمة المساجدِ الثلاثِ، مكّة، والمدينة، وبيت المقدس، وأعلاها رتبة مكة المشرفة، زادها الله//
4 شرفاً وتعظيماً. وهي أفضلُ البلادِ ومن مدينة النبي عليه أفضلُ الصلاة والسلام على الراجح
عند جمهور العلماء إلا البقعة التي ضمت أعضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهي أفضلُ
6 منها ومن جميع الأرض والسّموات بل هي أفضلُ من عرشِ الرحمان سبحانه.
- ومكة أولُ بيتٍ وضع للناس وطهرت من النقائص والأدناس وروي عن مجاهد⁽¹⁾ قال:
8 [لما] خلق الله عزّ وجلّ موضعَ هذا البيتِ قبلَ أن يخلق شيئاً من الأرض بألفي عامٍ، وإن قواعدهُ
لفي الأرض السابعة وقد اشتملت على المشاعر الحرام والأماكن المفضلة على سائر البقاع.

4 وردت "ومن" في أ/ ووردت "ثم" في ب. وردت "الصلاة" في أ/ ووردت "الصلوة" في ب.

5 ووردت "ضمت" في أ/ ووردت "جمعت" في ب.

[ومن مدينة النبي ... سبحانه] لم ترد في ج.

7 وردت "وروي" في أ، ج/ ووردت "روي" في ب.

2 وردت "عام" في أ، ب / ووردت "سنة" في ج.

[وقد اشتملت ... البقاع] لم ترد في ج.

س4-س6: [ومن مدينة النبي ... سبحانه] قارن النص في. السبكي، فتاوي، ج1، ص274. ابن كثير، البداية، ج7، ص205.

س7: [ومكة ... السابعة] قارن النص في الأزرفي، أخبار، ج1، ص76. ابن قيم الجوزية، زاد، ج1، ص20. الشامي، سبل الهدى، ج1، ص139.

س7-س9: [عن مجاهد ... السابعة] قارن الرواية في: الأزرفي، أخبار، ج1، ص32. الشامي، سبل، ج1، ص14.

(1) مجاهد: هو مجاهد بن جبر وقيل ابن جبير المكي القرشي المخزومي، مولى السائب بن أبي السائب المخزومي روى عن ابن عباس وعنه أخذ القرآن والتفسير، وروى عن عائشة مراسلاً ولم يسمع منها، وقيل سمع منها. كان مولده في (21هـ/641م)، في خلافة عمر بن الخطاب، توفي سنة (103هـ/818م). المزي، تهذيب، ج7، ص44. الذهبي، سير، ج4، ص447. أنظر أيضاً: الزركلي، خير، الإعلام، ج5، ص278.

- والطائف⁽¹⁾ سميت بهذا// الاسم لأن جبريل عليه السلام اقتلعها من أراضي الشام،
 2 وطاف بها حول الكعبة وهي كثيرة الماء والشجر والهواء كثيرة الفواكه والثمار.
- وَجُدّه⁽²⁾ هي مينة مَكَّة يرد علي ساحلها من المراكب الموسوقة بالبضائع من بلاد
 4 الهند⁽³⁾ والصين واليمن والحبش⁽⁴⁾ وغيرهم. أن متحصل العُشر⁽⁵⁾ في كل سنة نحو المائتي ألف
 دينار. وأما المدينة الشريفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام فروي أنه صَلَّى الله عليه وسلّم
 6 بنى مسجدهُ بها سبعين ذراعاً في ستين ذراعاً وزاد الصحابة فيه وغيرهم،

1 وردت "الشام" في أ/ ووردت "الشام" في ب، وسقطت في ج.

4 وردت "غيرهم" في أ/ ووردت "غيرها" في ب.

[وهي كثيرة الماء والشجر والهواء كثيرة الفواكه والثمار] لم ترد في ج.

[بلاد الهند والصين واليمن والحبش وغيرهم] لم ترد في ج.

5 وردت "قروي" في أ/ ووردت "قروي" في ب/ ووردت "قروي" في ج. وردت "صلى الله عليه وسلم" في أ،
 ج/ ووردت "عليه السلام" في ب. وردت "بنى" في أ، ب / ووردت "بنا" في ج.

س1-س2: [والطائف... والثمار] قارن النص في: "الأزرقى، أخبار، ج1، ص77. انظر أيضاً على، جواد،
 المفصل، ج7، ص143.

س5 - س6: [وأما المدينة.... وغيرهم] قارن النص في: ابن النجار، الدرّة، ج1، ص86-98. السخاوي،
 التحفة، ج1، ص22.

(1) الطائف: بلاد تقيف كانت تسمى وج، بينها وبين مكة اثني عشر فرسخاً، سميت الطائف نسبة إلى حائطها المبني حولها، وهي أرض مرتفعة فيها زرع ونخيل. أبو عبيد، معجم، 886. الحموي، معجم، ج4، ص9. انظر أيضاً: علي، جواد، المفصل، ج7، ص144.

(2) جده: بلد على ساحل بحر اليمن، بينها وبين مكة ثلاث ليال، سميت بذلك لأنها حاضرة البحر، وأصل الجدة الطريق الممتد. أبو عبيد، معجم، ص371. الحموي، معجم، ج2، ص114. البغدادي، مرصد، ص318.

(3) الهند: بلاد واسعة كثيرة العجائب والجمال والأنهار، فتحها محمد بن القاسم الثقفي سنة(94هـ/712م). القزويني، آثار، ص127. الحموي، الروض، ص596.

(4) الحبش: أرض واسعة شماليها الخليج البربري وجنوبها البر، وشرقها الزنج وغربها البجة، شديدة الحرارة، لمون ساكنها أسود، أكثر أهلها نصارى، والمسلمون قليلون. القزويني، آثار، ص24.

(5) العشر: ما يؤخذ من زكاة الأرض التي أسلم أهلها عليها والتي أحيها المسلمون، فيأخذ من أهل الذمة نصف العشر وأهل الحرب العشر كاملاً، والمسلمين ربع العشر. الخوارزمي، مفاتيح، ج1، ص85. ابن مالك، موطأ، ص116.

وَعنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنه قَالَ: "مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ"⁽¹⁾./

أ/12

مدح

2

يا خَيْرَ مَنْ دُفِنْتَ بِالْقَاعِ أَعْظَمَهُ فطاب من طيبهنّ القاعُ والأكمُ

4 رُوحِي الْفِئْدَا لِقَبْرِ أَنْتَ سَاكِنُهُ فِيهِ الْعَفَافُ وَفِيهِ الْجُودُ وَالْكَرَمُ⁽²⁾

6 وَالْيَنْبُوعُ⁽³⁾ مَدِينَةٌ كَانَتْ بِهَا قَلْعَةٌ فَأَمْرٌ بِهَدْمِهَا الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ بَرْسَبَايَ⁽⁴⁾ لَمَّا خَرَجَ أَمِيرُهَا عَنْ طَاعَتِهِ وَهِيَ كَثِيرَةُ الْعِمَائِرِ وَالنَّخْلِ، وَهِيَ بَنْدَرٌ⁽⁵⁾ عَظِيمٌ يَرِدُ عَلَيْهَا الْمَرَاكِبُ وَغَيْرُهَا يُوْخَذُ عَنْهَا الْمَكُوسُ⁽⁶⁾ لِصَاحِبِ الْيَنْبُوعِ نَحْوَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ فِي السَّنَةِ.

[روحي الفدا ... الكرم] لم يرد في ج.

5 وردت "كانت" في أ/ ووردت "كان" في ب/ ووردت "تتضمن على" في ج. وردت "فامر" في أ/ ووردت "امر" في ب/ ووردت "وقد أمر" في ج.

6 وردت "يرد" في أ/ ووردت "ترد" في ب، ج. وردت "عليها في أ/ وسقطت في ب، ج.

س5-س7: [والينبوع مدينة ... في السنة] قارن النص في: الظاهري، زبدة، ص16.

(1) انظر الحديث: ابن حنبل، مسند، ، باب مسند أبي سعيد الخدري، ورقمه 11610، ج18، ص154. الطبراني، المعجم الكبير، باب سالم عن ابن عمر، ورقمه 13156، ج12، ص294. السيوطي، الدرر، ج1، ص203، 570.

(2) تنسب الأبيات إلى أعرابي أتى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ثم أنشد البيتين، وهي على البحر البسيط. أنظر الأبيات في، ابن كثير، مختصر، ج1، ص410. الهندي، كتر، فضل في فضلها وأحكامها، ورقمه 10423، ج4، ص259.

(3) النبع: بلد من أرض تهامة غزاها النبي صلى الله عليه وسلم، وهي قريبة من طريق الحاج الشامي، وكانت لبني حسن بن علي، سكنها الأنصار وليث جهينة، كثيرة النخل غزيرة المياه، سميت بذلك لكثرة بناييعها. المقدسي، أحسن، ص83. الحموي، معجم، ج5، ص450. البغدادي، مرصد، ج3، ص1485.

(4) الأشرف برسبائي: هو برسبائي بن عبد الله أبو النصر الدقماقي الظاهر الجركسي، صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية والأقطار الحجازية، كان من مماليك الأمير دقماق الحمدي، وأهداه إلى الظاهر برقوق ثم أعتقه واستخدمه في الجيش تولى السلطنة سنة (825هـ/1422م) وتوفي سنة (841هـ/1438م). السخاوي، الضوء، ج3، ص108. ابن العماد، شذرات، ج7، ص239. أنظر أيضاً الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج2، ص48.

(5) بندر: ميناء أو مدينة ساحلية، وهي لفظة فارسية دخلت العربية عن طريق اللغة التركية. الخطيب، مصطفى، معجم، ص87.

(6) مكس: المكس أي النقص، وهو ما كان يؤخذ من بائعي السلع في الاسواق في الجاهلية. ابن منظور، لسان، ج6، ص220. الفيروز أبادي، القاموس، ص575. الزبيدي، تاج، ج16، ص514.

- 12/ب وأما بيتُ المقدس والأرض المقدسةُ المباركة فقد ذكرها اللهُ تعالى // في كتابه العزيز
- 2 في مواضع كثيرةٍ منها قولهُ تعالى ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى﴾⁽¹⁾ وقوله تعالى: ﴿فاخلع نعليك﴾⁽²⁾، وقوله تعالى: ﴿واستمع يوم ينادي المنادي﴾⁽³⁾ المنادي إسرأيلُ عليه السلام من تحت الصخرةِ وأول من بناه يعقوب بن اسحق⁽⁴⁾
- 4 عليهما السلام، وروي أن سليمان⁽⁵⁾ عليه السلام لما فرغ من بنائه ومن تسخيره الجنّ والإنس أطعم بني إسرائيل اثني عشرَ ألفِ ثورٍ وجعلَ من بني إسرائيل عشرةَ آلافِ مُقريءٍ، خمسة
- 6 آلاف ليلاً وخمسة آلاف نهاراً، ووضع بها السلسلة فمن حلف عليها حانثاً ارتفعت به، ومن كان
- 13/أ صادفاً ارتخت // عليه فرفعت بعد ذلك وسبب رفعها مشهورٌ.
- 8

1 وردت "المباركة" في أ، ب / وسقطت في ج. وردت "كتابه" في أ / ووردت "الكتاب" في ب / ووردت "القرآن العظيم" في ج.

2 وردت "ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى" في أ، ج / ووردت "اليه" في ب.

4 وردت "اسحق" في أ، ج / ووردت "اسحاق" في ب.

6 وردت "اثني" في أ، ج / ووردت "اثني" في ب.

7 وردت "بها" في أ / ووردت "بيت المقدس" في ج / وسقطت في ب.

س5-س8: [من بنائه ... مشهور] قارن النص في: اليعقوبي، تاريخ، ج1، ص58.الدينوري، الأخبار، ص21. ابن كثير، البداية، ج2، ص16.

(1) سورة الإسراء، آية رقم (1).

(2) سورة طه، آية رقم (12).

(3) سورة ق، آية رقم (41).

(4) يعقوب بن اسحاق: هو يعقوب بن اسحاق بن إبراهيم عليهم السلام ولد في زمن إبراهيم ونبىء في زمانه، تزوج من ابنتي خاله ليا ثم راحيل ،وكان له اثنا عشر ذكراً، وكان يوسف عليه السلام أحب أولاده، وأمه راحيل أحب نسائه، أقام بمصر سبعة عشرة سنة، توفي وكان عمره مائة وأربعون سنة وقيل مائة وسبع وأربعون سنة. اليعقوبي، تاريخ، ج1، ص29. الطبري، تاريخ، ج1، ص330. ابن الجوزي، المنتظم، ج1، ص309.

(5) سليمان بن داود: هو أبو الربيع نبي الله ابن نبي الله، كان يحكم بني إسرائيل أتاه الله تعالى الملك مع النبوة وكان ابن ثلاث عشرة سنة، سخر الله له الإنس والجن وكان يعلم ما تتخاطب به الطيور، في السنة الرابعة من ملكه ابتدأ ببناء بيت المقدس عاش اثني وخمسين سنة وكان ملكه أربعين سنة.اليعقوبي، تاريخ، ج1، ص57. ابن عساكر، تاريخ، ج22، ص232. ابن الأثير، الكامل، ج1، ص229. ابن كثير، البداية، ج2، ص356.

بيت مفرد

وارتفع الجود مع السلسلة⁽¹⁾

مضى مع الوحي زمان العلى

2

6- [حدود مصر]

4 ومصر لها حدود أربع، القبلي إلى عيذاب⁽²⁾ على الجنادل⁽³⁾ إلى جبال عدن وصحراء الحبشة،

والشرقي إلى بحر القلزم⁽⁴⁾ والسويس⁽⁵⁾ إلى أطراف بلاد الشام [والحد] الشمالي، وتسميه أهل

6 مصر البحري، إلى الزعقة⁽⁶⁾ والعريش على الساحل، [والحد] الغربي على اسكندرية على العقبة

العقبة منعطفاً على الواحات⁽⁷⁾ والصعيد، ويلتقي آخره بالحد القبلي//.

13/ب

1 وردت "بيت مفرد" في أ / ووردت "قبل في المعنى" في ب / ووردت "قال بعضهم في ذلك شعر" في ج.

5 وردت "الشام" في أ، ب / ووردت "الشامي" في ج.

6 وردت "منعطفاً" في أ / ووردت "منعطف" في ب، ووردت "يعطف" في ج.

5 وردت "يلتقي" في أ / ووردت "يقع" في ب، ج. وردت "بالحد" في أ / ووردت "على الحد" في ب، ج.

س4 - 7 [ومصر لها حدود القبلي] قارن النص في: الاضطخري، المسالك، ص38. الأنصاري، نخبة، ص239. المقرئ، الخطط، ج1، ص46.

(1) البيت على البحر السريع، ولم أعثر على قائله، أنظر: السيوطي، اتحاف، ق1، ص158، يوسف، أحمد، الحضرة، ق1، ص329.

(2) عيذاب: بلد على ضفة بحر القلزم وهي مرسى المراكب التي تقدم من عدن إلى الصعيد، مساكنها من حجارة وهي محط السفن من جدة والتجار. اليعقوبي، البلدان، ص335. الحموي، معجم، ج4، ص171. الحميري، الروض، ص423.

(3) الجنادل: موضع فوق أسوان بثلاث أميال في أقصى صعيد مصر قرب بلاد النوبة، وهي حجارة ناتئة في وسط النيل، فإذا زاد النيل وغمرها أرسلوا البشير إلى مصر بوفور النيل. الحموي، معجم، ج2، ص166. البغدادي، مراصد، ج1، ص348. الحميري، الروض، ص176.

(4) بحر القلزم: هو البحر الأحمر، فهو شعبة من بحر الهند أوله من بلاد البرير والسودان، سمي القلزم نسبة إلى مدينة القلزم قرب مصر، المقدسي، أحسن، ص166. الحموي، معجم، ج1، ص344. البغدادي، مراصد، ج1، ص166.

(5) السويس: بلد على ساحل بحر القلزم من نواحي مصر وهو ميناء أهل مصر إلى مكة والمدينة بينه وبين القسطنطينية سبعة أيام. الحموي، معجم، ج3، ص236. البغدادي، مراصد، ج2، ص758.

(6) الزعقة: بلد في مصر. الفلقشندي، صبح، ج3، ص347.

(7) الواحات: إقليم مكون من ثلاث كور غربي مصر ثم غربي الصعيد، الأولى تسمى الخارجة والثانية فيها مدينة القصر وهنداد، والثالثة تسمى الداخلة. المقدسي، أحسن، ص170. الحموي، معجم، ج5، ص341. الأنصاري، نخبة، ص232.

7- [أقاليم مصر]

- 2 وتشمل مصرَ على أربعة عشر إقليمًا، بالوجه القبلي سبعة أقاليم وبالبحري كذلك، قيل
أن كل إقليم يشتمل على ثلثمائة وستين قرية، أما الوجه القبلي وابتدأؤه من مصرَ الجيزة ونهايته
4 الجنادل وأول أقاليمه الجيزة وهي ذات [البرين] بر غربي وبر شرقي والنيل بينهما، والغربي
أعرض من الشرقي. الثاني الاطحية⁽¹⁾ بالبر الشرقي، الثالث إقليم الفيوم⁽²⁾ بالبر الغربي، وهي
6 انشاء السيد يوسف عليه الصلاة والسلام، بناؤها من أعجب الاشياء بها البحر الدائم الجري
والماء عندهم بمقاسم وموازين وتعم [جميع] قراها، محسوب // ذلك بحسب علو كل أرض
8 وانخفاضها محكومة بحكمة السيد جبرائيل عليه السلام وموضع منبع الماء مكان يعرف
بالمنشية⁽³⁾ وانتهأؤه إلى بحيرة مالحة.

2 وردت "ان" في أ، ج / ووردت "كان" في ب.

4 وردت "بر شرقي" في أ، ج / وسقطت في ب.

5 وردت "الثاني" في أ / ووردت "ثانيها" في ب / وسقطت في ج. وردت "الثالث" في أ / ووردت "ثالثها" في ب / وسقطت في ج.

6 وردت "الصلاة" في أ / وسقطت في ب. وردت "بناؤها" في أ / ووردت "بناها" في ب / وسقطت في ج. وردت "الأشياء" في أ / ووردت "الاشياء" في ب / وسقطت في ج.

7 وردت "بحسب" في أ / ووردت "علي" في ب.

[والماء عندهم ... جبرائيل عليه السلام] لم ترد في ج.

س2 - س9: [وتشمل مصر ... مالحة] قارن النص في: الاضطخري، المسالك، ص51. المقدسي أحسن، ص165-170. القلقشندي، صبح، ج3، ص393.

(¹) الاطحية: بلد بالصعيد الأدنى من أرض مصر على شاطئ النيل في شرقية. ابن حوقل، صورة، ص127. الحموي، معجم، ج1، ص218. البغدادي مراصد، ج1، ص92.

(²) الفيوم: بلد في وسط مصر، كثيرة البساتين، قيل أن يوسف عليه السلام عندما ولي أمر مصر ولما كان القحط حفر نهراً ساقه إلى الفيوم، وقيل بناها يوسف عليه السلام وجعلها ثلاثمائة وستين قرية يجيء منها كل يوم ألف دينار فسميت الفيوم. الاضطخري، المسالك، ص50. المقدسي، أحسن، ص170. الحموي، المعجم، ج4، ص286.

(³) المنشية: قرية في مصر أنشأت بعد أن قام المماليك البحرية بهدم مدينة دمياط خوفاً من سير الفرنج إليها، وسكنها الناس الضعفاء. الحموي، معجم، ج5، ص210. البغدادي، مراصد، ج3، ص1320. المفريزي، الخطط، ج1، ص623.

2 الرابع إقليمُ الأشمونين⁽¹⁾ بها مَنيَةُ ابنِ خَصب⁽²⁾. الخامس إقليمُ الأسيوطيَّة⁽³⁾ وبها المدينةُ الكبيرةُ تضاهي مدينةَ غزّة⁽⁴⁾ ومدينةَ منفلوط⁽⁵⁾، السادس بالبرِّ الغربيِّ إقليمِ الواحات، السابع إقليمِ القوصيَّة⁽⁶⁾ وأسوان⁽⁷⁾ ويَلي ذلك بلادُ الكنوز وبلادُ الجنادلِ وبالصعيدِ ثمانية عشرَ هَرمًا.

1 وردت "الرابع" في أ / ووردت "رابعها" في ب / وسقطت في ج. وردت "الخامس" في أ / ووردت "خامسها" في ب / وسقطت في ج. وردت "وبها" في أ / ووردت "فيها" في ب / وسقطت في ج. وردت "الكبيرة" في أ، ج / ووردت "الكبرى" في ب.

2 وردت "غزة" في أ / ووردت "غزة" في ب، ج. وردت "السادس" في أ / ووردت "سادسها" في ب / وسقطت في ج. وردت "السابع" في أ / ووردت "سابعها" في ب / وسقطت في ج.

3 وردت "أسوان" في أ / ووردت "أسوان" في ب، ج.

س1-س3: [الرابع ... هرمًا] قارن النص في: الاضطخري، المسالك، ص48-54. المقدسي، أحسن، ص165. اليعقوبي، البلدان، ص332.

(1) الأشمونين: من كور الصعيد الأدنى غربي النيل، ذات بساتين ونخل، سميت بذلك نسبة إلى أشمن من مصر بن بيسر بن حام بن نوح. ومقر الولاية مدينة الأشمون. اليعقوبي، البلدان، ص331. الحموي، معجم، ج1، ص200. القلقشندي، صبح، ج3، ص395.

(2) منيه ابن خصب: مدينة كبيرة على شاطئ النيل بالصعيد الأدنى. الحموي، معجم، ج5، ص218. الأنصاري، نخبة، ص232. البغدادي، مرصد، ج3، ص1327.

(3) الأسيوطية: يقصد مدينة أسيوط، وهي غربي النيل من نواحي الصعيد. اليعقوبي، البلدان، ص331. الحموي، معجم، ج1، ص193. القلقشندي، صبح، ج3، ص193.

(4) غزة: مدينة في فلسطين في أقصى الشام من ناحية مصر غربي عسقلان، تسمى غزة هاشم حيث مات فيها هاشم بن عبد مناف جد الرسول صلى الله عليه وسلم. أبو عبيد، معجم، ج3، ص997. الحموي، معجم، ج4، ص202. أنظر أيضاً: حجر، أمانة، المدن، ج2، ص666.

(5) منفلوط: بلد بالصعيد غربي النيل. الحموي، معجم، ج5، ص214. القلقشندي، صبح، ج3، ص395.

(6) القوصية: عمل متسع ينتهي آخره إلى أسوان آخر الديار المصرية، ومقر الولاية مدينة قوص، وهي قبضية. الحموي، معجم، ج4، ص413. القلقشندي، صبح، ج3، ص397. المقريزي، الخطط، ج1، ص657.

(7) أسوان: مدينة في آخر صعيد مصر في البر الشرقي من النيل. المقدسي، أحسن، ص170. الحموي، معجم، ج1، ص191. القلقشندي، صبح، ج3، ص397.

- 14/ب أما الوجه البحري فأولُه إقليم القليوبية⁽¹⁾ وثانية الشرقية⁽²⁾ وبها خانقاه⁽³⁾ //
- 2 السرياقوسية⁽⁴⁾ وبلبيس⁽⁵⁾ والصالحية⁽⁶⁾، وأما قطية⁽⁷⁾ فليست من الأقاليم وهي على درب السلطاني وبها أشجارُ نخلٍ ومينتها تسمى الطينةَ وعليها برجين على البحر. الثالث إقليم الدقهلية⁽⁸⁾ والمرتاحية⁽⁹⁾ وبينهما نهر حلوٌ من النيل يسمى بالمنزلة ويشتمل على أربع مدن،
- 4

1 وردت "فأولُه" في أ، ب/ ووردت "أول ذلك" في ج. ودرت "الخانقاه" في أ، ب / ووردت "الخانكة" في ج.

2 وردت "قطية" في أ، ب / ووردت "قطيا" في ج.

3 وردت الثالثُ في أ / ووردت "الثالثا" في ب / وسقطت في ج. وردت "حلو" في أ، ج / وسقطت في ب.

س1-س3: [أما الوجه ... على البحر] قارن النص في القلقشندي، **صبح**، ج3، ص 400. المقرئزي، **الخطط**، ج1، ص216.

س3 - س4: [الثالث اقليم ... أربع مدن] قارن النص في: الأنصاري، **نخبة**، ص231. القلقشندي، **صبح**، ج3، ص401.

(1) القليوبية: بلد كثير البساتين غزير الفواكه، مقر الولاية مدينة قليبوب. وهي من القاهرة جهة الشمال. القلقشندي، **صبح**، ج3، ص400. الظاهري، **زبدة**، ص34.

(2) الشرقية: كوره جنوبي مصر من أعظم الأعمال وأوسعها، مقر الولاية مدينة بلبيس. القلقشندي، **صبح**، ج3، ص400. الحموي، **معجم**، ج3، ص337.

(3) الخانقاه: كلمة فارسية تعني بيت، أطلقت في العصر الإسلامي على الأماكن المعدة للزهاد والعباد وأتباع الطرق الصوفية. أنظر: الخطيب، مصطفى، **معجم**، ص158. رزق، **عاصم، خانقاوات**، ج1، ص21.

(4) السرياقوسية: بلدة من نواحي القاهرة بمصر. الحموي، **معجم**، ج3، ص218. البغدادي، **مراصد**، ج2، ص712.

(5) بلبيس: مدينة في آخر حدود مصر، فيها نزل يعقوب عليه السلام لما تدل على ولده يوسف عليهما السلام، وهي البلد التي أهدى المقوقس النبي صلى الله عليه وسلم من عسلها. ابن خرداذبة، **المسالك**، ص80. المقدسي، **أحسن**، ص166. القلقشندي، **صبح**، ج3، ص400.

(6) الصالحية: ذكرها المقرئزي باسم الواردة، اختطها الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل بأرض العلاقمة في أول الرمل بين مصر والشام وأنشأ بها قصوراً لتكون منزلاً للساكن سنة (644هـ / 1246م). المقرئزي، **الخطط**، ج1، ص168.

(7) قطية: قرية في طريق مصر وسط الرمل قرب الفرما، بيوتهم من جريد النخل. الحموي، **معجم**، ج4، ص387. البغدادي، **مراصد**، ج3، ص1111.

(8) الدقهلية: بلد صغير بمصر على شعبة من النيل، بينها وبين دمياط أربعة فراسخ. الحموي، **معجم**، ج2، ص459. الأنصاري، **نخبة**، ص231. القلقشندي، **صبح**، ج3، ص401.

(9) المراتحية: من كور مصر البحرية. الحموي، **معجم**، ج5، ص100. البغدادي، **مراصد**، ج3، ص1254.

المنزلة⁽¹⁾، والمنصورة⁽²⁾، وفارسكو⁽³⁾، واشمُونُ الرِّمَانِ⁽⁴⁾، وبذلك الإقليم ملاحاً يُحمل منها إلى
2 إلى الديار المصرية وكذا من الرُّمَانِ.

الرابع ثغر دمياط⁽⁵⁾ أكثرُهُ بساتين خارج البلد نحو بريد⁽⁶⁾، هو ثغرٌ عظيمٌ يتلاقى فيه البحرُ
4 البحرُ الحلوُ بالمالحِ وبِهِ أسماكٌ وطيورٌ كثيرةٌ ورطبٌ// وموزٌ وسكرٌ وبها البرجان أحدهما
أ/15 بالثغر والآخر تجاهةً وبينهما سلسلة، ولا تدخلُ مركب من مراكب الفرنج ولا من غيرها [من
6 بين البرجين] إلا بإذن نائبيها،

3 وردت "الرابع" في أ / ووردت "رابعها" في ب / وسقطت في ج. وردت "بريد" في أ، ج / ووردت "ميل" في
ب. وردت "يتلاقى فيه" في أ / ووردت "على" في ب. وردت "طيور" في أ / وسقطت في ب.

5 وردت "مركب من مراكب الفرنج ولا من غيرها" في أ / ووردت "إليها المراكب الفرنجية وغيرها" في ب /
وسقطت في ج.

6 وردت "تايبيها" في أ، ب / ووردت "صاحب الثغر" في ج.

[هو ثغرٌ ... وسكر] لم ترد في ج.

س3 - س6: [الرابع ... نائبيها] قارن النص في القلقشندي، صبح، ج3، ص303. المقرئزي، الخطط، ج1،
ص365.

(1) المنزلة: لم أجد لها ترجمة.

(2) المنصورة: بلد أنشأها الملك الكامل أيوب بين دمياط والقاهرة. الحموي، معجم، ج5، ص211. البغدادي، مراصد،
ج3، ص1321.

(3) فارسكور: قرية ذات زرع وجنان من قرى مصر قرب دمياط. الحموي، معجم، ج4، ص228. الادريسي، نزهة،
ج1، ص339.

(4) أشمون الرمان: مدينة قديمة من كور الصعيد الأدنى غربي النيل ذات بساتين. سميت بذلك نسبة إلى أشمون بن مصر
بن بيسر بن حام بن نوح. الحموي، معجم، ج1، ص200. البغدادي، مراصد، ج1، ص84. المقرئزي، الخطط، ج1،
ص664.

(5) دمياط: مدينة بين تيبس ومصر، وكانت ثغر من ثغور الإسلام، كانت دور القبط على ساحلها، خربها المسلمون سنة
(648هـ/ 1250م) خوفاً من تسلط الفرنج عليها. المقدسي، أحسن، ص171. الحموي، معجم، ج2، ص472.
القلقشندي، صبح، ج3، ص302.

(6) بريد: وحدة للطول، كان العرب والمسلمون يتعاملون بها في قياس المسافات الطويلة والبريد يساوي 4 فراسخ ويعادل
(24كم). أنظر: فاخوري، محمود، موسوعة، ص95. فالترهنتس، المكايل، ص82. نجم، زين، معجم، ص123.

الخامس إقليم الغربية⁽¹⁾ به أربع مدن، المحلة⁽²⁾ (الكبرى) والنحرارية⁽³⁾ وفوه⁽⁴⁾ وسمتود⁽⁵⁾ ويليها بلاد المزاحمتين⁽⁵⁾. السادس إقليم المنوفية⁽⁶⁾ بها مدينة منف مدينة عظيمة غالبها خراب، اختارها فرعون لسكانها لحسنها وبقرها جزيرة بني نصر⁽⁷⁾ يفترق عليها بحر النيل ومدينة أبيار⁽⁸⁾، السابع إقليم الجزيرة بها مدينة دمنهور⁽⁹⁾، وبقر منها الطرانة⁽¹⁰⁾ [وبها مكان الأطرون]⁽¹¹⁾ ويحمل من ذلك إلى البلاد المصرية وغيرها // [والله أعلم].

ب/15

1 وردت "الخامس" في أ / ووردت "خامسها" في ب / وسقطت في ج.

2 وردت "السادس" في أ / ووردت "سادسها" في ب / وسقطت في ج. وردت "منف" في أ، ب / ووردت "منوف" في ج. وردت "عظيمة" في أ، ب / ووردت "كبيرة جداً" في ج.

3 وردت "بحر" في أ، ج / وسقطت في ب. وردت "السابع" في أ / ووردت "سابعها" في ب / وسقطت في ج.

4 وردت "بها مكان الأطرون فيج" / وسقطت في أ، ب.

س1 - س2: [الخامس ... والله أعلم] قارن النص في القلقشندي، صبح، ج3، ص303. المقرئزي، الخطط، ج1، ص365.

(¹) الغربية: عمل جليل القدر، يضم ما ينبف عن خمسمائة وأربعين قرية. القلقشندي، صبح، ج3، ص406. المقرئزي، الخطط، ج1، ص365.

(²) المحلة: مدينة بالديار المصرية وهي عدة مواضع منها محلة دقلة وهي أكبرها وأشهرها تقع بين القاهرة ودمياط ومحلة شريقيون وهي المحلة الكبرى، ومحلة منوف وهي بالغربية. الحموي، معجم، ج5، ص63. البغدادي، مرصد، ص3، ص1236.

(³) النحرارية: لم أجد لها ترجمة.

(⁴) فوه: بلد على شاطئ النيل من نواحي مصر قرب رشيد، وهي ذات أسواق ونخل كثير. الحموي، معجم، ج4، ص280.

(⁵) المزاحمتين: عمل يجاور خليج الاسكندرية من جهة الشمال إلى البحر الرومي وبعضه بالبر الشرقي من النيل. القلقشندي، صبح، ج3، ص403. الزبيدي، تاج، ج22، ص308.

(⁶) المنوفية: من قرى مصر القديمة وهي من أسفل الأرض من بطن الريف ويقال لكورتها المنوفية. الحموي، معجم، ج5، ص216. البغدادي، مرصد، ص1325.

(⁷) جزيرة بني نصر: كورة ذات قوى كثيرة من نواحي مصر الشرقية. الحموي، معجم، ج2، ص139.

(⁸) أبيار: قرية بجزيرة بني نصر بين مصر والاسكندرية. الحموي، معجم، ج1، ص85. البغدادي، مرصد، ج1، ص21.

(⁹) دمنهور: بلد متوسطة يقال لها دمنهور الشهيد، بينها وبين القسوط أميال. الحموي، معجم، ج2، ص472. القلقشندي، صبح، ج3، ص402.

(¹⁰) الطرانة: مدينة كبيرة بالجزيرة. القلقشندي، صبح، ج3، ص468. الظاهري، زبدة، ص35.

(¹¹) الأطرون: الذي تستعمله الحياك في القماش. الظاهري، زبدة، ص35.

الفصل الثاني: ذكر الممالك الثمانية الإسلامية الداخلة تحت طاعة المقام الشريف السلطان

المالك لمملكة الديار المصرية

2

1- مملكة الثغر السكندري

- 4 وهو أجل تُغور الإسلام وأعظمها يشتمل على سورين محكمين وأبراجاً وخنادقا، يُطلق فيها الماء من البحر المالح المحيط عند الاحتياج إليه، وهي محصنة الأبراج بالمناجنيق⁽¹⁾ [وعدتها 6 تسع وأربعون منجنيقاً] والمكاحل⁽²⁾ وآله الحصار كاملةً بالأعلام والطبلخانة⁽³⁾ مشحونة بالغزاة بالغزاة والمجاهدين والحراس.

1 وردت "المقام الشريف السلطان" في أ / وسقطت في ب.

2 وردت "المالك للمملكة" في أ / ووردت "مالك مملكة" في ب.

3 وردت "مملكة" في أ / وسقطت في ب، ج. وردت "الثغر السكندري" في أ، ب / ووردت "ثغر الاسكندرية" في ج.

4 وردت "أعظمها في أ ، ب / ووردت "أعظمه" في ج. وردت "فيها" في أ / ووردت "منه" في ب / ووردت "فيه" في ج.

5 وردت "الما" في أ، ج / وسقطت في ب. وردت "المالح" في أ / وسقطت في ب، ج. وردت "الاحتياج" في أ، ب / ووردت "الضرورة" في ج.

7 وردت "المجاهدين" في أ / وسقطت في ب، ج.

[الباب الثانيالديار المصرية] لم ترد في ج

(¹) المناجنيق: جمع منجنيق وهي آلات الحصار، أخذها العرب عن الفرس والروم، تستعمل لقذف الحجارة واللهب، وأول من استعمله من العرب ملك الحيرة جذيمة الأبرش. القلقشندي، صبح، ج2، ص143. وانظر أيضاً: خطيب. مصطفى، معجم، ص410. نجم، زين، معجم، ص514.

(²) المكاحل: هي المدافع التي يرمى عنها بالنفط استعملت في العصر المملوكي، يوضع فيه كحل البارود مع فتيل صغير لينفجر ويقذف القذيفة على العدو. القلقشندي، صبح، ج2، ص144. أنظر أيضاً: الخطيب، مصطفى، معجم، ص405. زناتي، أنور، معجم، ص378.

(³) طبلخاناه: لفظ فارسي معناه بيت الطبل، أو فرقة الموسيقى السلطانية، أو المكان الذي يوجد فيه الآلات الموسيقية التي يستخدمها الجيش في الموسيقى العسكرية الخاصة بالسلطان. أنظر: الخطيب، مصطفى، معجم، ص303. نجم، زين، معجم، ص363. زناتي، أنور، معجم، ص261.

- والمدينة مركبة على أعمدة، وشوارعها وأزقتها يقطع بعضها بعضاً على زوايا قائمه على
 2 صفة رقعة الشطرنج//، وبالثغر قصرٌ يسمى [قصر] السلاح مشحونٌ بالآلات الحربية يكفي
 16/أ الفارسُ والفرسُ، ودارُ السلطان من أعجب العجائب، وكانَ بها تخت⁽¹⁾ الملك، قيل أنه لا يوجد
 4 دارٌ وسعها، أنشأها المقوقسُ، وفيها [من] الأعمدة والرخام الملوّن والبساتين ما يطول شرحه،
 وبوسط الثغر خليج يأتي من بحر النيل ويصبّ في البحر المحيط⁽²⁾.

2- المملكة الغزاوية

- 6 المدينة العظمى غزّة، وهي حسنةٌ كثيرة الفواكه والثمار والجوامع والمدارس والعمائر
 8 الحسنة، ويُسموها دهليز⁽³⁾ الملك، والرّملة⁽⁴⁾ إقليمٌ يشتمل على قرى عديدة أحسنها مدينة الرملة
 بها جوامع ومدارسٌ أعظم جوامعها الجامع الأبيض⁽⁵⁾ //.
 16/ب

1 وردت "أعمدة" في أ / ووردت "عمد" في ب / ووردت "العمد" في ج.

2 وردت "بالآلات" في أ / ووردت "بالآت" في ب / ووردت "العدد المتنوعة" في ج.

3 وردت "العمائر" في أ، ب / ووردت "العمارات" في ج.

4 وردت "يُسموها" في أ، ب / ووردت "تسمى" في ج. وردت "يشتمل" في أ، ب / ووردت "تشتمل" في ج.

س1 - س5: [المملكة الغزاوية ... الأبيض] قارن النص في: القلقشندي، صبح، ج4، ص98.

س7- س9: [والمدينة ... البحر المحيط] قارن النص في: الحموي، معجم، ج1، ص186. القلقشندي، صبح، ج3، ص403.

(1) تخت الملك: لفظ فارسي معناه كرسي أو منبر، كان الخليفة أو السلطان يجلس عليه في المواقب الاجتماعات العامة ليكون مميزاً عن غيره من الناس. أنظر: متر، آدم، الحضارة، ج1، ص264. الخطيب، مصطفى، معجم، ص102.

(2) البحر المحيط: أطلقه العرب على الأوقيانوس وخصوصاً الأتلنطيك. أنظر: البستاني، بطرس، دائرة، ج5، ص213.

(3) دهليز: كلمة فارسية معربة وهي المدخل بين الباب والدار. ابن منظور، لسان، ج5، ص349. انظر أيضاً، القلقشندي، صبح، ج4، ص17. انظر أيضاً: العميرة، محمد، معجم، ص126.

(4) الرملة: مدينة في فلسطين، بناها سليمان بن عبد الملك في خلافة أبيه عبد الملك بن مروان وسميت الرملة لغلبة الرمل عليها، وقيل سميت باسم امرأة جدها سليمان بن عبد الملك في المدينة عندما أراد بناءها فأكرمته وأحسنّت نزله. البلاذري، فتوح، ص150. اليعقوبي، تاريخ، ج2، ص293. المقدسي، احسن، ص142.

(5) الجامع الأبيض: بناه سليمان بن عبد الملك عندما اختط المدينة، وقيل أن عمرو بن عبد العزيز أتم بناء المسجد بعد وفاة سليمان، فيه من قبور الصحابة أربعون قبراً. الظاهري، زبدة، ص42. انظر أيضاً جودة، صادق، مدينة، ص205.

3- المملكة الصفديّة⁽¹⁾

2 وهي ملكة متسعةٌ قيلَ أنها تشتمل على ألفٍ ومائة قرية، وبها جوامع ومدارس ومزارات⁽²⁾ وأماكنٌ حسنةٌ وبها قلعةٌ حصينةٌ ومينتها مدينةٌ عكا⁽³⁾.

4- المملكة الحمويّة⁽⁴⁾

6 وهي مملكةٌ واسعةٌ تشتمل على مدن وقلاع وأقاليمٍ وقرى، ومدينتها العظمى حماة، وهي مدينةٌ حسنةٌ الى الغايةٍ ولها سورٌ محكمٌ وأبراجٌ عديدةٌ،

2 وردت "مايه" في أ، ب / ووردت "مائي" في ج.

3 وردت "حصينة" في أ، ب / وسقطت في ج.

5 وردت "واسعة" في أ، ب / ووردت "متسعة" في ج. وردت "مدينتها العظمى" في أ، ب / ووردت "أعظم مدنها" في ج.

6 وردت "ولها" في أ، ب / ووردت "تشتمل على" في ج.

س1-س3: [المملكة الصفدية ... مدينة عكا] قارن النص في: القلقشندي، صبح، ج4، ص149. انظر أيضاً: الشلي، فيصل، بلاد، ص98.

س4-س6: [المملكة الحموية... وأبراج عديدة] قارن النص في: الحموي، معجم، ج2، ص300. انظر أيضاً الشلي، فيصل، بلاد، ص93.

(¹) صفد: مدينة مطلة على حمص بالشام، وهي من جبال لبنان، وأصل الصفت العطية، سميت بذلك لأن الفرنجة أعطتها للطائفة الرومية لا يشاركهم فيها أحد، فتحت على يد الظاهر بيبرس. الحموي، معجم، ج3، ص412. القلقشندي، صبح، ج4، ص149. انظر أيضاً: الشلي، فيصل، بلاد، ص98.

(²) مزارات: المزار موضع الزيارة، وما يزار من أماكن الأولياء. البرغوثي، عبد، القاموس، ص577.

(³) عكا: مدينة من سواحل الشام، وهي في فلسطين، جدد بناءها عبد الملك بن مروان ثم غلبت عليها الفرنجة، وتم استرجاعها على يد الأشرف خليل بن قلاوون سنة (690هـ/1290م)، وكان قد فتحها عمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان سنة (15هـ/636م). البلاذري، فتوح، ص124. الحموي، معجم، ج4، ص143. القلقشندي، صبح، ج4، ص152.

(⁴) حماة: مدينة كبيرة بالشام في وسطها نهر العاصي، وهي كثيرة الخيرات، لما فتح أبو عبيدة عامر بن الجراح حمص عام (17هـ/638م) صالح أهلها على الجزية. البلاذري، فتوح، ص137. الحموي، معجم، ج2، ص200.

2 وكان بها قلعة هدمها تمرلنك⁽¹⁾ وبها نهر العاصي⁽²⁾ وهو محيطٌ بها، وبها جوامعٌ ومدارسٌ ومساجدٌ ومزاراتٌ ومفترجاتٌ⁽³⁾، ومن أعمالها السلمية⁽⁴⁾ ولها عدة قرى، والمعرة⁽⁵⁾ كان اسمها ذات القصور// ولها قرى كثيرة ومدينة منصاه⁽⁶⁾ وهي صغيرة.

أ/17

4 5- المملكة الطرابلسية⁽⁷⁾

6 وهي مملكة جيدةٌ مدينتها العظمى طرابلسٌ وبها جوامعٌ ومدارسٌ وأسواقٌ وحماماتٌ وعمائرٌ

1 وردت "وكان بها" في أ، ب / ووردت "لها" في ج. وردت "هدمها" في أ، ب / ووردت "خربها" في ج. وردت "نهر" في أ، ب / ووردت "النهر" في ج.

3 وردت "كثيرة" في أ، ب / ووردت "عديدة" في ج. وردت "منصاه" في أ / ووردت "مصيات" في ب / ووردت "مصياة" في ج.

5 وردت "مدينتها العظمى" في أ، ب / ووردت "أعظم مدنها" في ج.

س1-س3: [وكان بها قلعة... صغيرة] قارن النص في: الحموي، معجم، ج2، ص300. الحميدي، الروض، ص199. انظر أيضاً الشلي، فيصل، بلاد، ص93.

(1) تمرلنك: هو تيمورلنك بن ططرغان، كان من أتباع طقتمش خان آخر الملوك من ذرية جينكيزخان فلما مات أقر بالسلطنة لابنه محمود وكان تيمورلنك أتاكه، فتزوج من أم محمود وأصبح المتكلم في المملكة، كان مغرم بقتال المسلمين وغزوه. توفي سنة (807هـ/ 1404 م). ابن حجر، أبناء، ج5، ص231. السخاوي، الضوء، ج3، ص46. ابن العماد، شذرات، ج7، ص62.

(2) نهر العاصي: يعرف بالنهر المقلوب، وهو نهر حمص وحماة، سمي بالعاصي لأن مصبه من الجنوب إلى الشمال دون غيره من الأنهار، مخرجه من بحيرة قدس ومصبه في البحر قرب أنطاكية. الحموي، معجم، ج4، ص67. أبو الفداء، تقويم، ص49. الحميري، الروض، ص199.

(3) مفترجات: لم أجد لها ترجمة.

(4) السلمية: بلدة من أعمال حماة وكانت تعد من أعمال حمص بناها عبد الله بن صالح علي بن عباس بن عبد المطلب. الاصطخري، مسالك، ص61. الحموي، معجم، ج3، ص240. القلقشندي، صبح، ج4، ص114.

(5) المعرة: تعرف بمعرة النعمان لأن النعمان بن بشير الأنصاري صاحب رسول الله صل الله عليه وسلم دفن ولده فيها. وهي بلد من أعمال حمص بن حلب وحماة ابن بطوطة، رحلة، ص63. الحموي، معجم، ج5، ص156. انظر أيضاً الشلي، فيصل، بلاد، ص49.

(6) منصاة: لم أجد لها ترجمة.

(7) طرابلس: مدينة على ساحل الشام بين اللاذقية وعكا، وهي من بناء الروم، فتحها المسلمون سنة (688هـ/ 1289م) أيام خليل بن قلاوون خربوها وعمروا مدينة على نحو ميل منها وسموها باسمها. الحموي، معجم، ج4، ص125. القلقشندي، صبح، ج4، ص143. انظر أيضاً: الشلي، فيصل، بداء، ص94.

- 2 حسنة وبشاطئها البحر الملح، ولها قلاع ومدن وأقاليم وقرى ومن أعمالها صهيون⁽¹⁾ وهي لطيفة وبها القلعة المسماة بها وبها عدة قرى، وقلعة المرقب⁽²⁾ وهي حصينة وبها عدة قرى، وحصن الأكراد⁽³⁾ وهو حصن منيع وله عدة قرى، وضياع، وقلعة قدموس⁽⁴⁾ وبها قرى
- 4 [وضياع] ومعاملات واللاذقية⁽⁵⁾ أكثرها خرابٌ وهي قرية قريبة من البحر الملح وبها قرى كثيرة، // وجبل⁽⁶⁾ وهي مدينة لطيفة وقرى، وحصن عكا منيع وله معامله والكهف⁽⁷⁾ وهو أيضاً
- 6 أيضاً منيع وقيل إن هذه المملكة الطرابلسية تشتمل على قريب من ثلاثة آلاف قرية.

1 وردت "بشاطئها" في أ/ ووردت "بشاطها" في ب/ ووردت "على شاطئ" في ج. وردت "الملح" في أ، ب / ووردت "المحيط" في ج. وردت "ومن" في أ / ووردت "فمن" في ب/ وسقطت في ج.

3 وردت "القلعة المسماة بها" في أ، ب / ووردت "قلعة صهيون" في ج.

3 وردت "وضياع" في أ، ب / وسقطت في ج. وردت "معاملات" في أ، ب / وسقطت في ج. وردت "اللاذقية" في أ / ووردت "اللاذقية" في ب / ووردت "لاذقية" في ج. وردت "أكثرها في أ، وسقطت في ب / ووردت غالبها" في ج. وردت "خراب في أ، ج / وسقطت في ب.

4 وردت "الملح" في أ / وسقطت في ب / ووردت المحيط في ج. وردت "عكا" في أ، ب / ووردت "عكار" في ج. س1-س5: [المملكة الطرابلسية ... آلاف قرية] قارن النص في القلقشندي، صبح، ج4، ص143-147. أنظر أيضاً الشلي، فيصل، بلاد، ص94.

(1) صهيون: حصن منيع يقال أنه من بناء أغسطس ملك روميه الكبرى، وهو على قمة جبل وعليه خمسة أسوار. شيخ الربوة، نخبة، ص208. القلقشندي، صبح، ج4، ص145.

(2) قلعة المرقب: قلعة حصينة تشرف على ساحل البحر المتوسط وعلى مدينة بانياس، بناه الرشيد على أثر بناء قديم. الحموي، معجم، ج5، ص109. شيخ الربوة، نخبة، ص208. القلقشندي، صبح، ج4، ص145.

(3) حصن الأكراد: قلعة حصينة مقابل حمص من غربيها على الجبل المتصل بجبل لبنان، كانت مقر العساكر قبل فتح طرابلس، وهي كثيرة الأشجار والأنهار. ابن بطوطة، رحلة، ص61. القلقشندي، صبح، ج4، ص144.

(4) قدموس: قلعة من أعمال طرابلس بالقرب من قلعة الحوايي. شيخ الربوة، نخبة، ص208. القلقشندي، صبح، ج4، ص147.

(5) اللاذقية: مدينة في ساحل بحر الشام، كانت من أعمال حمص، فيها مرفأ جيد محكم وقلعتان متصلتان على تل مشرف على الربض. الحموي، معجم، ج5، ص6. الحميري، الروض، ص507. أنظر أيضاً الشلي، فيصل، بلاد، ص96.

(6) جبل: بلد صغير بساحل الشام قرب اللاذقية أنشأها معاوية بن أبي سفيان وكانت حصناً للروم. الحموي، معجم، ج2، ص105. القلقشندي، صبح، ج4، ص148. البغدادي، مرصد، ج1، ص312.

(7) الكهف: قلعة بالقرب من القدموس على جبل مرتفع، كان لطائفة الإسماعيلية. ابن بطوطة، رحلة، ص71. القلقشندي، صبح، ج4، ص147.

6- المملكة الحلبية

- 2 وهذه المملكة مُتَّسِعة جداً تشتمل على قلاع وحصون ومعاملات وقرى وضياع، ومدينتها العظمى [مدينة] حَلَب، تشتمل على سورٍ وأبراجٍ وقلعةٍ محكمةٍ وبها الجوامعُ والمدارسُ
- 4 والمساجدُ والمزاراتُ والعمائرُ الحَسَنَةُ والحماماتُ والأسواقُ، ومن أعمالها مدينة أنطاكية⁽¹⁾ مُتَّسِعةٌ جداً ولها الأقاليمُ والقرى ومدينةُ جعبر⁽²⁾ لطيفةٌ وبها قلعةٌ حصينةٌ وعدة قرى، والرحبة⁽³⁾
- 6 والرحبة⁽³⁾ لطيفةٌ وبها قلعةٌ وقرى كثيرة. وسيجر⁽⁴⁾ // لطيفةٌ وبها قلعةٌ منيعةٌ وعدة قرى، وسرّمين⁽⁵⁾ لطيفةٌ بها قلعةٌ وعدة قرى.

- 2 وردت "و حصون" في أ،ب / وسقطت في ج. وردت "وضياع" في أ،ب/ وسقطت في ج. وردت "مدينتها العظمى" في أ،ب / ووردت "أعظم مدنها" في ج.
- 3 وردت "أبراج" في أ،ب / وسقطت في ج.
- 5 وردت "وبها" في أ،ب / ووردت "لها" في ج.
- 6 وردت "سيجر" في أ،ب / ووردت "شيز" في ج. وردت "منيعة" في أ،ب / ووردت "حصينة" في ج.
- س1-س6: [المملكة الحلبية ... وعدة قرى] قارن النص في: الفلقشندي، صبح، ج4، ص117-128. أنظر أيضاً: الشلي، فيصل، بلاد، ص83.

- (1) أنطاكية: مدينة على ساحل بحر الروم غربي حلب، بناها بطليموس الثاني من ملوك اليونان وقيل بناها ملك يدعى أنطاكين فعرفت به، فتحها الملك الظاهر وهدم سورها. ابن بطوطة، رحلة، ص69. الفلقشندي، صبح، ج4، ص128. الحميري، الروض، ص38.
- (2) جعبر: قلعة على الفرات من ديار بكر كانت تسمى دوسر كان يملكها رجل يسمى جعبر بن مالك تغلب عليه السلطان ملك شاه بن أرسلان والفرنج وانتزع المدينة منه. الحموي، معجم، ج2، ص142. البغدادي، مرصد، ج1، ص335.
- (3) الرحبة: قرية من قرى دمشق وهي على الفرات بين الرقة وعانة، أحدثها مالك بن طوق التغلبي في خلافة المأمون. الحموي، معجم، ج3، ص33. البغدادي، مرصد، ج2، ص608. الفلقشندي، صبح، ج4، ص115.
- (4) سيجر: تسمى أيضاً شيزر وهي قلعة بالشام قرب المعرة. تعد من كور حمص فتحها أبو عبيدة عامر بن الجراح في (17هـ/ 638م) وصالح أهلها على الجزية. الاضطخري، المسالك، ص61. أبو عبيد، معجم، ج3، ص818. الحموي، معجم، ج3، ص383.
- (5) سرمين: مدينة من أعمال حلب سميت بسرمين بن اليعز بن سام بن نوح عليه السلام وهي كثيرة البساتين والزيتون. ابن بطوطة، رحلة، ص63. الحموي، معجم، ج3، ص215. أنظر أيضاً الشلي، فيصل، بلاد، ص87.

- والباب⁽¹⁾ والبزاعة⁽²⁾ وهو إقليم متسع وله قرى عديدة وإقليم كلّسني⁽³⁾ وعرّان⁽⁴⁾ وهو متسع
 2 ويشتمل على قرى وضياح، والعمق⁽⁵⁾ ليس هو بإقليم وإنما هو مكان متسع به بعض قرى وإقليم
 وإقليم الجزيرة⁽⁶⁾ وبه قرى كثيرة غالبها عربان، ومدينة الحديد⁽⁷⁾ لطيفة وبها قلعة وعدة قرى.
 4 قرى. ومدينة إياس⁽⁸⁾ لطيفة وبها قلعة حصينة وبها قرى عديدة غالبها نصاري، ومدينة
 طرسوس⁽⁹⁾ وهي محكمة تشتمل على سور وقلعة لطيفة، وإقليم يشتمل على عدة قرى بالقرب
 6 من البحر الملح، ومدينة سيس⁽¹⁰⁾ لطيفة ولها قرى عديدة.

1 وردت "البراعة" في أب / ووردت "البزاعة" في ج. وردت "وهو" في أ / ووردت "وهي" في ب / ووردت
 "فهو" في ج. ووردت "وله قرى عديدة" في أ / وردت "وله عدة قرى" في ب، ج. وردت "كلّسني" في أب /
 ووردت "كليس" في ج. وردت "عرّان" في أب / ووردت "عزاز" في ج. وردت "وهو" في أب / ووردت "فهو"
 في ج.

3 وردت "الحديرة" في أب / ووردت "الحديدة" في ج. 1 وردت "وهي" في أب / ووردت "فهي" في ج.
 5 وردت "لطيفة" في أ، ج / ووردت "محكمة" في ب. وردت "بالقرب" في أب / ووردت "بالغرب" في ج. وردت
 "الملح" في أب / ووردت "المحيط" ج.

س 1-س 6: [والباب... عدة قرى] قارن النص في: القلقشندي، صبح، ج 4، ص 138، 121. الشلي، فيصل، بلاد، ص 86.

(¹) الباب: يعرف بباب بزاعة في وادي بطنان من أعمال حلب بينها وبين منبج نحو ميلين إلى عشرة أميال وهي ذات
 أسواق. الحموي، معجم، ج 1، ص 303.

(²) البزاعة: بلدة من أعمال حلب بين منبج وحلب. الحموي، معجم، ج 1، ص 409، القلقشندي، صبح، ج 4، ص 12
 (³) كلّسني: لم أجد لها ترجمة.

(⁴) عرّان: بلدة شمالي حلب. الحموي، معجم، ج 4، ص 118. القلقشندي، صبح، ج 4، ص 127. البغدادي، مرصد، ج 2،
 ص 937.

(⁵) العمق: كوره بنواحي حلب. الحموي، معجم، ج 4، ص 156. البغدادي، مرصد، ج 2، ص 961.

(⁶) الجزيرة: إقليم فيه عدة قرى وغالب أهلها عربان وهي من معاملة حلب وهي بين دجلة والفرات مجاورة للشام، فكل
 ما وراء الفرات من الشام وملطية إلى مرعش سمي ثغور الجزيرة. الاضطخري، المسالك، ص 55. الحموي، البلدان،
 ج 2، ص 134.

(⁷) الحديد: لم أجد لها ترجمة.

(⁸) إياس: مدينة من بلاد الأرمن على ساحل البحر، تعد من معاملة حلب تم استعادتها من الأرمن على يد محمد بن
 قلاوون في (738هـ / 1337 م). القلقشندي، صبح، ج 4، ص 133. أنظر أيضاً: الشلي، فيصل، بلاد، ص 90.

(⁹) طرسوس: مدينة على ساحل بحر الروم شمالاً بين أنطاكية وحلب. بناها هارون الرشيد سنة (170هـ / 788م). سميت
 بطرسوس بن الروم بن سام بن نوح. الحموي، معجم، ج 4، ص 28. القلقشندي، صبح، ج 4، ص 133.

(¹⁰) سيس: تسمى أيضاً سييسة وهي قاعدة بلاد الأرمن بين أنطاكية وطرسوس كثيرة الأشجار بناها خدام الرشيد. ابن
 بطوطه، رحلة، ص 70. الحموي، معجم، ص 297. القلقشندي، صبح، ج 4، ص 134.

ومدينة أدنه⁽¹⁾ // لطيفة بها ضياع وقرى، وإقليم الرّمضانية والأوزاربية⁽²⁾ متّسعٌ جداً وبه ضياعٌ
 2 ضياعٌ كثيرة ومدينة عين تاب⁽³⁾ حسنة عامرةٌ وبها قلعةٌ حصينةٌ وإقليم يشتمل على عدة قرى،
 [وقلعة المسلمين⁽⁴⁾] وهي لطيفة منيعة إلى الغاية وهي على شطّ الفرات، ولها عدة قرى] ومدينةُ
 4 البيرة⁽⁵⁾ مدينةٌ حسنةٌ، وبها قلعةٌ محكمةٌ لطيفة وهي على شطّ البحر، ولها على شطّ البحر جسرٌ
 مبنيٌّ على مراكبٍ ولها عدّة قرى، والرّها⁽⁶⁾ مدينةٌ عظيمةٌ تشتمل على سورٍ وأبراجٍ وقلعة
 6 حصينةٌ وعدّة قرى، ومدينةُ كركر⁽⁷⁾ لطيفةٌ ولها قلعةٌ حصينةٌ على شطّ الفرات ولها قرى عديدةٌ،
 عديدةٌ، وحصن منصور⁽⁸⁾ وهو منيع وله قرى عديدة.

1 وردت "بها" في أ / ووردت "وبها" في ب / ووردت "ولها" في ج.

3وردت "وهي" في ب/ ووردت "فهي" في ج.

4 وردت "لطيفة" في أ،ج/وسقطت في ب، وردت "على شطّ البحر" في أ/وسقطت في ب / ووردت "الفرات" في ج.

3 وردت "الرّها" في أ، ب / ووردت "الرهاء" في ج. وردت "عظيمة" في أ،ب / ووردت "كبيرة" ج.

5 وردت "الفرّة" في أ، ب/ ووردت "الفرات" في ج. وردت "قرى عديدة" في أ، ج/ ووردت "عدة قرى" في ب.
 س1-س7: [ومدينة أدنه... عدة قرى] قارن النص في: القلقشندي، صبح، ج4، ص121-128. أنظر أيضاً:
 الشلي، فيصل، بلاد، ص90-92.

(1) أدنه: وتذكر أدنه وهي من بلاد الأرمن بناها الرشيد سنة (193هـ/813م) وثم بناها الأمين بينها وبين طرسوس اثني عشر ميلاً، الحموي، معجم، ج1، ص132. القلقشندي، صبح، ج4، ص134. الحميري، الروض، ص20.

(2) الرّمضانية والأوزاربية: من توابع مدينة حلب. الظاهري، زبدة، ص51.

(3) عين تاب: قلعة حصينة بن حلب وأنطاكية وهي من أعمال حلب. الحموي، معجم، ج4، ص176. البغدادي، مرصد، ج2، ص997. أنظر أيضاً: الشلي، فيصل، بلاد، ص86.

(4) قلعة المسلمين: كانت تعرف بقلعة الروم، وهي قلعة حصينة غربي الفرات، معظم سكانها من الأرمن، فتحها الملك الأشرف خليل بن قلاوون، وسماها قلعة المسلمين. الحموي، معجم، ج4، ص390. النويري، نهاية، ج32، ص77.

(5) البيرة: بلد بين الثغور الرومية وحلب وهي من أعمال الشام. الحموي، البلدان، ج1، ص526. القلقشندي، صبح، ج4، ص138.

(6) الرّها: مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام من ديار مصر، وهي مدينة سهلية كثيرة البساتين ولها أربع أبواب. الحموي، معجم، ج3، ص106. القلقشندي، صبح، ج4، ص138. أنظر أيضاً الشلي، فيصل، بلاد، ص92.

(7) كركر: قلعة من أقاصي الشام شمال حلب. الحموي، معجم، ج4، ص452. القلقشندي، صبح، ج4، ص120.

(8) حصن منصور: من ديار مصر غربي الفرات، نسب الحصن إلى منصور بن جعونة العامري. الحموي، معجم، ج2، ص266. البغدادي، مرصد، ج1، ص408. الحموي، الروض، ص203.

- وبهنا⁽¹⁾ مدينة لطيفة، وقلعة حصينة، وإقليم متسع وله قرى كثيرة، وندرة لطيفة ولها قلعة
- 2 حصينة وإقليمها يشتمل على عشر مدن صغار // وقرى كثيرة، ومدينة جمشكراك⁽²⁾ لطيفة بسور
- بسور وقلعة حصينة ومعاملاتها أربعة وعشرون قلعة وبها قرى عديدة وخرت برت⁽³⁾ لطيفة
- 4 ولها قلعة حصينة وإقليمها يشتمل على أربع قلاع وعدة قرى، وملطية⁽⁴⁾ مدينة حسنة كثيرة
- المياه والفاواكه، وأرضها مستوية ولها سور محكم وسبع قلاع، موشار⁽⁵⁾، وكوبي⁽⁶⁾، وقره
- 6 حصان⁽⁷⁾ وكديرت⁽⁸⁾ واقجة قلعة، وقلعة نو حمام⁽⁹⁾ وقلعة الأكراد وتشتمل على سبعة أقاليم

1 وردت "ندرة" في أ، ج / ووردت "دارنده" في ب. ووردت "ولها" في أ، ب / ووردت "وبها" في ج.

[وإقليمها يشتمل على عشر مدن صغار وقرى كثيرة] سقطت في ج.

2 وردت "جمشكراك" في أ / ووردت "جمشكراك" في ب / ووردت "جمشكراك" في ج.

3 وردت "أربعة" في أ / ووردت "أربع" في ب، ج. وردت "وبها" في أ / وسقطت في ب / ووردت "به" ج.

وردت "خرت برت" في أ، ب / ووردت "خربيرت" في ج.

4 وردت "حسنة" في أ، ج / وسقطت في ب. وردت "أرضها" في أ، ب / ووردت "في أرض" في ج.

5 وردت "كوبي" في أ / ووردت "كومي" في ب، ج. وردت "قره حصان" في أ / ووردت "قرط حسن" في ب / ووردت "قراحصار" في ج. وردت "كديرت" في أ / ووردت "الدمرت" في ب / ووردت "كديريت" في ج. وردت "واقجة قلعة" في أ، ب / ووردت "قلعة اقجه" في ج.

س2-4: [وبهنا..... سبعة أقاليم] قارن النص في القلقشندي، صبح، ج4، ص120-136.

(1) بهسنا: قلعة شمال حلب بها بساتين ونهر صغير. الحموي، المعجم، ج1، ص516. البغدادي، مراصد، ج1، ص234. انظر أيضا: الشلي، فيصل، بلاد، ص85.

(2) جمشكراك: مدينة من توابع حلب. الظاهري، زبدة، ص52.

(3) خرت برت: وهو اسم أرمني يعرف بحصن زياد في أقصى ديار بكر من بلاد الروم. الحموي، المعجم، ج2، ص355. البغدادي، مراصد، ج1، ص457.

(4) ملطية: بلدة من بلاد الروم تتاخم الشام، شمال حلب بناها أبو جعفر المنصور سنة (189هـ/807م). عندما ضربها الروم وجعل لها سوراً محكماً. الحموي، المعجم، ج5، ص192. القلقشندي، صبح، ج4، ص132. الحميري، السروض، ص545.

(5) موشار: لم أجد لها ترجمة.

(6) كوبي: وقيل كومي وهي من أعمال بلاد الأرمن. القلقشندي، صبح، ج4، ص136. الظاهري، زبدة، ص52.

(7) قراحصار: تقع شمال حلب. الحموي، المعجم، ج4، ص315. البغدادي، مراصد، ج3، ص3071.

(8) كديرت: لم أجد لها ترجمة.

(9) نوحمام: لم أجد لها ترجمة.

يشتمل كل إقليم على عدة قرى وهي مملكة خارجة عن مملكة حلب.

7- المملكة الكركية⁽¹⁾

2

وتسمى مآب⁽²⁾ وهي مدينة حصينة بها حصن ليس له نظير يسمى حصن الغراب⁽³⁾، وتشتمل على معاملات وقرى وضياح// والمسلك إليها صعب، والطريق إليها قليلة المياه وبها المزارات والمشاهد⁽⁴⁾ والأماكن الشريفة.

19/ب

8- المملكة الشامية

6

وهي مملكة متسعة جداً بها أقاليم ومدن وقلاع ومدنيتها العظمى دمشق⁽⁵⁾، وبها الجوامع الحسنة

1 وردت "عدة قرى" في أ، ب / ووردت "قرى كثيرة" في ج.

3 وردت "مآب" في أ / ووردت "مآب" في ب، ج. وردت "حصن" في أ، ب / ووردت "قلعة" في ج. ووردت "تشتمل" في أ / ووردت "يشتمل" في ب / ووردت "بها" في ج.

4 وردت "المياه" في أ، ب / ووردت "الماء" في ج.

7 وردت "وهي" في أ / ووردت "فهي" في ب / ووردت "فإنها" في ج. وردت "أقاليم" في أ، ب / ووردت "إقليم" في ج. ووردت "الجوامع الحسنة" في أ / ووردت "الجامع" في ب / ووردت "جوامع حسنة" في ج.

س2-س5: [المملكة الكركية الاماكن الشريفة] قارن النص في: القلقشندي، صبح، ج4، ص155. أنظر أيضاً: الشلي، فيصل، بلاد، ص103.

(¹) الكرك: مدينة تعرف بكرك الشوبك لمقابلتها لها، كانت ديراً للرهبان ثم أصبحت مدينة عظيمة، فتحها السلطان صلاح الدين الأيوبي على يد أخيه العادل أبي بكر. شيخ الربوة، نخبة، ص213. البغدادي، مرصد، ج3، ص547. القلقشندي، صبح، ج4، ص155.

(²) مآب: مدينة في طريق الشام من نواحي البلقاء فتحها أبو عبيدة عامر بن الجراح صلحاً سنة (13هـ/634م). المقدسي، أحسن، ص151. الحموي، معجم، ج5، ص31. الحميري، الروض، ص517.

(³) حصن الغراب: هو حصن الكرك، وهي قلعة في طرف الشام من نواحي البلقاء، كان حصن للنصارى. ابن بطوطة، رحلة، ص106. البغدادي، مرصد، ج3، ص1159. الحميري، الروض، ص202.

(⁴) المشاهد: المشهد مجمع الناس، والجمع مشاهد، ومشاهد مكة مواضع المناسك. الفراهيدي، العين، ج3، ص398.

(⁵) دمشق: مدينة في الشام وهي دار الملك أيام بني أمية، فتحها المسلمون سنة (14هـ / 635م) سميت بهذا الاسم لأنهم دمشقوا في بناءها أي أسرعوا، وقيل سميت بدمشق بن شام بن نوح، وسميت إرم ذات العماد. المقدسي، أحسن، ص137. الحموي، معجم، ج2، ص462. الحميري، الروض، ص237.

وأعظمها جامعُ بني أمية⁽¹⁾ وهو أحدُ العجائبِ الثلاثِ، المدارسُ والمزاراتُ وبها شوارعُ
2 وأسواقٌ وحماماتٌ وبساتينٌ وأنهارٌ كثيرةٌ، وعمائرٌ مُزخرقةٌ وبها بيمارستان⁽²⁾ عظيمٌ بترتيبٍ
غريبٍ، وقالَ بعضُ المفسرينَ في قوله تعالى: ﴿إِرمَ ذاتِ العمادِ التي لم يخلق مثلها في
4 البلادِ﴾⁽³⁾ وهي دمشق.

وبها الميدانُ الأخضرُ، وما فيه من القصورِ الحسنَةِ ومفترجاتُها من أعاجيبِ الدنيا مثل
6 الجبهةِ والرَبوةِ، والعاشقِ، والمعشوقِ // وبين النهرينِ وتختِ الطارمةِ، والتَّخوتِ، والمقاسمِ
أ/20، والواديِ الفوقانيِ والتحتانيِ، والعنَّابةِ والسَّبْعُ زَهْرَاتِ والسَّبْعَةُ أنهرٌ وفيها من المأكَلِ والمشاربِ
8 والفواكِهِ الرطبةِ واليابسةِ والرياحينِ المختلفةِ، والأقمشةِ والملابسِ ما يعجزُ عنه الوصفُ، ومن
معاملتها مدينةُ بيسانَ ومدينةُ السُّلَطِ [وعجلون] ومدينةُ نابلسُ وهي مدينةٌ حسنةٌ وبها قلعةٌ وإقليمٌ
10 يشتمل على ثلثمائة قرية.

2 وردت "أنهار" في أ، ب / ووردت "أنهر" في ج.

3 وردت "دات" في أ / ووردت "ذات" في ب، ج.

4 وردت "وبها" في أب/ ووردت "أما" في ج. وردت "مافيه" في أ، ب / ووردت "مابه" في ج.

5 وردت "تحت" في أ، ب / ووردت "تخت" في ج.

6 وردت "العنَّابة" في أ، ج / ووردت "العُصَّابة" في ب. وردت "السبعة أنهر" في أ / وسقطت في ب / ووردت
"سبعة أنهر" في ج.

7 وردت "معاملتها" في أ / ووردت "معاملاتها" في ب / ووردت "معاملة" في ج.

س1-س4: [وأعظمها جامعٌ... وهي دمشق] قارن النص في: الحموي، معجم، ج2، ص464. شيخ الربوة،
نخبة، ص193. القلقشندي، صبح، ج4، ص92-96.

(¹) جامع بني أمية: بناه الوليد بن عبد الملك بن مروان سنة (88هـ / 706م) وكان موضعه كنيسة، أنفقت على بنائه
أموالاً باهظة وجعل فيه الرخام والفسيفساء، فأنفق عليه خراج الشام كله لمدة سنتين. ابن بطوطة، رحلة، ص83.
الحموي، معجم، ج2، ص465. الحميري، الروض، ص238.

(²) بيمارستان: لفظ فارسي مركب من بيمار ومعناها مريض واستان بمعنى محل، أي دار المرض، وأول من أقام
بيمارستان الوليد بن عبد الملك سنة (96هـ/715م). الجواليقي، المعرب، ص577، آدم، الحضارة، ج2، ص204. نجم،
زين، معجم، ص465.

(³) سورة الفجر، آية رقم (7).

- ومدينة حسان⁽¹⁾، وإقليم البلقاء⁽²⁾ يشتمل على ثلثمائة قرية، ومدينة صرخد⁽³⁾ وهي مدينة عجيبة
 2 ولها قلعة حصينة من الصوان الأسود، وإقليم يشتمل على مائة قرية [والصقلية⁽⁴⁾] وتعرف
 ببايناس بها قلعة حصينة وإقليم بعضه يعرف بالحولة⁽⁵⁾ وتشتمل على مائة قرية [وحوران⁽⁶⁾] وبه
 4 عدة أقاليم، قيل أنه // ينيف عن ثلثمائة قرية، وإقليم الغوطة⁽⁷⁾ قيل أنه ينيف عن ثلثمائة قرية.
 وإقليم نعران⁽⁸⁾ وبه مائة وستون قرية وأرضه وعره، والزبداني⁽⁹⁾ ويشتمل على خمسين قرية
 6 وبه أنهار كثيرة، وكرك نوح⁽¹⁰⁾ وهي مدينة لطيفة ومن معاملتها وادي التيم،

20/ب

- 1 وردت "البلقا" في أ، ب / ووردت "البلقاء" في ج.
 2 وردت "ولها" في أ، ب / ووردت "وبها" في ج.
 3 وردت "ماية" في ب / ووردت "مايتي" في ج. وردت "حوران" في أ، ب / ووردت "الحوران" في ج.
 4 وردت "عن" في أ، ج / ووردت "على" في ب. وردت "الحوطة" في أ، ب / ووردت "الغوطة" في ج.
 5 وردت "ستون" في أ، ب / ووردت "ستين" في ج. وردت "ارضه" في أ / ووردت "وهو أرض" في ب /
 وسقطت في ج. وردت "خمس" في أ / ووردت "خمسون" في ج.
 س5-س6: [إقليم نعران ... أنهار كثيرة] قارن النص في: القلقشندي، صبح، ص4، ص95.

- (1) حسان: بلد صغير لها واد وأشجار وبساتين وزروع. القلقشندي، صبح، ج4، ص106. الظاهري، زبدة، ص46.
 (2) البلقاء: بلدة صغيرة من أعمال دمشق بين الشام ووادي القرى قصبها عمان، بها الكهف والرقيم نسبت إلى بالف بن
 عماد بن لوط عليه السلام الذي بناها. الاضطخري، المسالك، ص64. الحموي، معجم، ج1، ص489.
 (3) صرخد: بلد من أعمال الشام ملاصق لحوران، بدأ بنائها قبل نور الدين الشهيد بقليل وجدد بنائها الظاهر بيرس بعد
 هدمها على يد التتار بقيادة هولكو. أبو عبيد، معجم، ج3، ص381. الحموي، معجم، ج3، ص301.
 (4) الصقلية: من أعمال دمشق، جوار مدينة بانياس وهي مدينة حصينة تعرف بمدينة الجولان، بها آثار لليونان، يقال أن
 بانيتها بليناس الحكيم وقيل أنبانواس، كانت بيد الفرنجة، استرجعها نور الدين زنكي. شيخ الربوة، نخبة، ص200.
 الحميري، الروض، ص74.
 (5) الحولة: كورت بين بانياس وصور من أعمال دمشق وهي ذات قرى كثيرة. الحموي، معجم، ج2، ص323.
 (6) حوران: بلد بالشام من أعمال دمشق فتحها المسلمون صلحاً، مدينتها بصرى. الحموي، معجم، ج2، ص317.
 (7) الغوطة: الغوطة مجمع النبات، وهو موضع متصل بدمشق من جهة باب الفراديس كلها أشجار وأنهار متصلة. أبو
 عبيد، معجم، ج3، ص1008. الحموي، معجم، ج4، ص219. الحميري، الروض، ص231.
 (8) نعران: لم أجد لها ترجمة.
 (9) الزبداني: كورة مشهورة معروفة بين دمشق وبعلبك. المقدسي، احسن، ص190. الحموي، معجم، ج3، ص130.
 (10) كرك نوح: قرية قرب بعلبك بها قبر يزعم أهل تلك النواحي أنه قبر نوح عليه السلام. الحموي، معجم، ج4،
 ص453. القلقشندي، صبح، ج4، ص114.

وله إقليمٌ يشتمل على ثلثمائة وستين قرية. والسويدا⁽¹⁾ كانت مدينةً كبيرةً ولها إقليمٌ يشتمل على
2 مائة قريةٍ ومدينة بعلبك⁽²⁾ مدينةً حسنةً وقلعةً حصينةً لها عُمْدٌ.

4 قيل أن سليمان [بن داود] عليه السلام أقر بعمارتها وبها جوامعٌ ومدارسٌ وأسواقٌ وحماماتٌ
وبساتينٌ وأنهارٌ وإقليمها يشتمل على ثلثمائة وستين قريةً، وحمص⁽³⁾ مدينةً حسنةً لها// سور
وقلعةٌ وبها الجوامعُ والمدارسُ والأسواقُ والعمائرُ، ومدينةٌ صيدا⁽⁴⁾ وهي مينةٌ دمشق تشتملُ
6 على مائة قريةٍ، وبيروت⁽⁵⁾ أيضاً مينا دمشق يشتمل على قرى وضياح.

1 وردت "ستين" في أ، ب/ ووردت " ستون" في ج. وردت "السويدا" في أ، ب/ ووردت " السويدية" في
ج.وردت "كبيرة" في أ، ب / ووردت "كثيرة" في ج. وردت "ماية" في أ، ب / ووردت "مائتي" في ج.

3 وردت "أسواق" في أ، ج / وسقطت في ب.

5 وردت "وهي" في أ، ب / ووردت "فهي" في ج. وردت "مينه" في أ، ب / ووردت "مينا" في ج. وردت "مائة"
في أ، ب / ووردت "مائتي" في ج.

6 وردت "مين" في أ، ب / ووردت "مينا" في ج.

س3-س6: [قيل أن ... قرى وضياح] قارن النص في: القلقشندي، صبح، ج4، ص109-111.

(¹) السويدا: قرية بحوران من نواحي دمشق وهي على رأس جبل، وبها مزارع وأشجار الزيتون والكروم. الحموي،
معجم، ج3، ص286. الحميري، الروض، ص330.

(²) بعلبك: مدينة قرب دمشق، كان لأهلها صنم يدعى بعل، وبك اسم الموضع قسمت بعلبك، فتحت صلحاً زمن عمر بن
الخطاب سنة (14هـ / 635 م) يقال أنها من بناء سليمان عليه السلام. الحموي، معجم، ج1، ص453. القلقشندي، صبح،
ج4، ص109. الحميري، الروض، ص109.

(³) حمص: مدينة الشام، وهي بين دمشق وحلب، فتحها أبو عبيدة عامر بن الجراح صلحاً سنة (14هـ / 635م) بعد أن
فرغ من دمشق. المقدس، أحسن، ص137. الحموي، معجم، ج2، ص302. الحميري، الروض، ص198.

(⁴) صيدا: مدينة على ساحل بحر الشام من أعمال دمشق شرقي صور، وهي مدينة كبيرة عامرة بالأسواق وغزيرة
بالمياه، سميت بصيدون بن صدقا بن كنعان بن حام بن نوح عليه السلام. الحموي، معجم، ج3، ص937. القلقشندي،
صبح، ج4، ص111. الحميري، الروض، ص373.

(⁵) بيروت: مدينة على ساحل الشام بينها وبين صيدا ثلاث فراسخ، وهي من أعمال دمشق. الحموي، معجم، ج1،
ص525. الحميري، الروض، ص122.

[الفصل الثالث: ما تشتمل عليه مصر والقاهرة من أماكن ومعالم]

1- [العامر من مصر]

2

- اعلم أن ابتداءً العامر من مصر والقاهرة من الآثار النبوية وما يوازي ذلك من بركة الجيش والرصد أنشاء الحاكم بأمر الله العبيدي⁽¹⁾، وانتهاءً إلى مصر انشاء الملك المؤيد⁽²⁾، له سبعة وجوه يسمى التاج والسبع وجوه طولاً واما عرضاً فمن الجبل الشرقي إلى بحر النيل // [السعيد] 21/ب
- المبارك، ويشتمل ذلك على جوامع ومدارس ومساجد ومشاهد ومزارات وشوارع وحارات ومنتزهات وعمائر لا يوجد في الحس لها نظائر، ولها سور عظيم وابراج عديدة وابواب عظيمة، وبها قلعة الجبل⁽³⁾ يضرب بها المثل وسياتي وصف ذلك مفصلاً ان شاء الله تعالى. 8

[اعلم أن ابتداءً العامر من مصر والقاهرة] لم ترد في ج.

4 وردت "انشأ" في أ / ووردت "انشأ" في ب / ووردت "انشاء" في ج . وردت "الله" في أ، ج / ووردت "الله" في ب. وردت "انتهاه" في أ / ووردت "انتهاه" في ب / وسقطت في ج.

5 وردت "واما" في أ / وسقطت في ب، ج. وردت "فمن" في أ / وسقطت في ب، ج.

[وأما عرضاً فمن ... المبارك] لم ترد في ج.

8 وردت "ان شاء الله" في أ / ووردت "ان شاء الله" في ب.

[ويشتمل ذلك ان شاء الله تعالى] لم ترد في ج.

س5-س8: [ويشتمل ذلك ... ان شاء الله تعالى] قارن النص في المقرئ، الخطط، ج2، ص83.

(1) الحاكم بأمر الله العبيدي: هو أبو علي منصور بن العزيز بن المعز العبيدي الفاطمي، تولى المملكة بعد أبيه سنة (386هـ/ 996م) وعمره ست وثلاثون سنة وكانت مدة مملكته عشرين سنة، كان سيء الاعتقاد سفاكاً للدماء. المقرئ، اتعاظ، ج2، ص3. ابن دقماق، الجوهر، ج1، ص251.

(2) الملك المؤيد: هو السلطان شيخ بن عبد الله المحمدي الظاهري أبو النصر، السلطان الرابع من الجراكسة، وهو من مماليك الظاهر برقوق، كان نائباً لطرابلس ونائباً للشام تولى السلطة سنة (802هـ/ 1402م) وحكم ثماني سنين عرف بشيخ المجنون، توفي سنة (824هـ، 1421م). ابن تغري بدوي، النجوم، ج12، ص157. ابن العماد، شذرات، ج9، ص162. انظر أيضاً: الزركلي، خير، الاعلام، ج3، ص182.

(3) قلعة الجبل: هي القلعة التي بناها صلاح الدين بن يوسف بن أيوب سنة (572هـ/ 1176م) وهي على قطعة من جبل تتصل بجبل المقطم وتشرف على القاهرة ومصر والنيل وأصبحت من بعد صلاح الدين دار الملك بديار مصر. المقرئ، الخطط، ج3، ص34.

2- [القرافة⁽¹⁾ الكبرى والقرافة الصغرى]

2 القرافة الكبرى وبها عمائر كثيرة محكمة وقد دثرَ غالبها، قيل أنها قدرُ ثغرِ اسكندرية، والقرافة الصغرى هي امرٌ منها تضاهي مدينة حمص وكوم الجارح⁽²⁾ يُحاكي مدينة عكا.

3- [مصر العتيق]

4 ومصر العتيق وما به من العمائر العظيمة المتقنة ولها سورٌ و أبراجٌ و أبوابٌ، و هي
6 على شاطئ النيل السعيد وبساحتها عدةٌ مراكبٍ //، قيل [انه] ضُبطَ ما بساحتها من المراكبِ
فكان نيفاً عن الفِ وثمان مائة مركبٍ وبها شون⁽³⁾ الغلال السلطانية،
أ/22

2 وردت "كثيرة" في أ، ج / وسقطت في ب. وردت "دثر" في أ / ووردت خرب في ب/ وسقطت في ج.
وردت "غالبها" في أ، ب / وسقطت في ج. وردت "اسكندرية" في أ، ب ووردت "الاسكندرية" في ج . 3 وردت
"هي" في أ، ج / وسقطت في ب.

3 وردت "يحاكي" في أ، ب / ووردت "يضاهي" في ج.

6 وردت "شاطيء" في أ/ووردت "ساحل بحر" في ب. وردت "بساحتها" في أ/ووردت بشاطئها" ب. وردت "نيفاً"
في أ/ و وردت " نيف" في ب، ج.

[مصر العتيق...عدة مراكب] لم ترد في ج.

س1-س3: [القرافة الكبرى ... والقرافة الصغرى] قارن النص في: الحموي، معجم، ج3، ص307. المقرئزي،
الخطط، ج3، ص643، 644.

(1) القرافة: مقبرة أهل مصر وبها أبنية جليظة وترب للأكابر وأسواق قائمة، وهي تكون من نزه أهل القاهرة ومصر في أيام المواسم، فما كان في سطح جبل يقال له القرافة الصغرى وما كان بشرق مصر بجوار المساكن يقال له القرافة الكبرى، وفي القرافة الكبرى كانت مدافن أموات المسلمين منذ فتحت أرض مصر. ابن بطوطة، رحلة، ص35. الحموي، معجم، ج4، ص317. المقرئزي، الخطط، ج3، ص643.

(2) كوم الجارح: الكومة تراب مجتمع يكون من الحجارة أو الرمل، وهو اسم لموضع بمصر. الحموي، معجم، ج4، ص493. البغدادي، مرصد، ج3، ص1189.

(3) شون: من الألفاظ الدارجة بمصر وهي مخزن الغلة والقائم عليه يعرف بالشوآن. الزبيدي، تاج، ج35، ص298. أنظر أيضاً: مصطفى، ابراهيم، المعجم الوسيط، ص501. نجم، زين، معجم، ص346

والوكائل⁽¹⁾، والحواصل⁽²⁾، والمعاصر، ومن القاعات داخل السور وخارجة وعلى ساحل البحر
2 الحلو عمائر لا نظير لها في الحُسن.

4 فمن ذلك ربع⁽³⁾ انشأه المرحوم بكنتم⁽⁴⁾ له [أربعة وجوه و [أربعة أبواب قيل أن رجلاً سكنه
ثلاثين سنة فاجتمع مرةً بصاحب له فيه فتعارفا فسأله عن سُكناه فقال بهذا الربع فتعجب من ذلك
وقال له ما علمت بذلك.

6 وبها قصر الجمع وهي كنسيه كبيرة وبها السدُّ الذي يقطع في كل سنةٍ ليدخل النيل وسط
القاهرة، وهي تضاهي مدينة حلب// والكبارة⁽⁵⁾ تضاهي مدينة جعبر.

ب/22

[الوكايل...في الحسن] لم ترد في ج

1 وردت " الوكايل" في أ/ و وردت " الوكالات" في ب.

2 وردت "لا نظير لها" في أ/ و وردت " لا نظير له " في ب. و وردت " في الحسن" في أ/ وسقطت في ب.

4 وردت " فاجتمع" في أ، ج / وسقطت في ب. وردت " بصاحب له" في أ/ و وردت " باخر كان يصحبه" في
ب/ وردت " بشخص" في ج . وردت "تعارفا" في أ/ و وردت " فلما تعارفا" في ب / و وردت " وتعارفا" في
ج. وردت " فسأله" في أ، ج/ و وردت "سأل" في ب. وردت " فتعجب " في أ/ وسقطت في ب، ج.

6 وردت " الجمع" في أ،ب/ و وردت " الشمع" في ب. وردت "ليدخل" في أ،ب/ و وردت " عند الوفاء" في ج.

[وسط القاهرة وهي تضاهي مدينة حلب] لم ترد في ج.

(1) الوكايل: لفظ متداول عند أهل مصر في العصر المملوكي والأيوبي وهو الخان المعد للتجار وبضائعهم، وهي تشبّه
الفندق. الخطيب، مصطفى، معجم، ص443. نجم، زين، معجم، ص542.

(2) الحواصل: المخازن . مصطفى، ابراهيم، المعجم الوسيط ، ص179.

(3) ربع: لفظ تداوله الناس في العصر المملوكي، ويقصد به المساكن المعدة للإقامة من جانب التجار والوافدين، والربع
هو الحي أو الجماعة من الناس. المقري، المصباح، ج1، ص256، أنظر أيضاً: البرغوثي، عبد، القاموس، ص 489. نجم،
زين، معجم، ص303.

(4) بكنتم: هو بكنتم بن عبد الله الركني الساقي الناصري، كان من مماليك الملك المظفر بيبرس الجاشنكير، ثم انتقل الى
الملك الناصر محمد بن قلاوون، فجعله ساقياً، عمر عمارة على بركة الفيل، توفي بطريق الحجاز عائداً
سنة (733هـ/1332م). الصفدي، الوافي، ج10، ص122. السخاوي، الضوء، ج3، ص390.

(5) الكبارة: من الأكوام في مصر. المقرئزي، الخطط، ج1، ص791.

4- [الروضة]

2 الروضة تجاه مصر القديمة وبها المقياس لزيادة النيل وهو فسقية⁽¹⁾ بوسطها عموداً مزلع عليه أصابع، وعلى الفسقية قبة معقودة يظهر زيادة النيل ونقصانه من ذلك العمود المقسوم 4 وبجانِبِ الفسقية قبة معقودة مسجد ومحراب وبها عمائر كثيرة وبساتين ومنتزهات ومزدركات وهي تضاهي مدينة البيرة.

6- [بولاق⁽²⁾]

وهي من احسن الاماكن على شاطئ النيل السعيد ويرد الي ساحلها من المراكب اكثر مايرد الي شاطئ مصر العتيق، وبها مناظر⁽³⁾ وقصور وبساتين ومنتزهات، كمنظره المرحوم البارزي⁽⁴⁾ 8

2 وردت "المقياس" في أ، ج/و وردت "المقيا" في ب. وردت "لزيادة النيل" في أ، ب/وسقطت في ج. وردت " وهو " في أ/ و وردت "وهي" في ب/ وسقطت في ج. وردت "مزلع" في أ/ و وردت "رخام" في ب/ وسقطت في ج.

4 وردت "قبة معقوده" في أ، ج/ وسقطت في ب. وردت " ومنتزهات" في أ/ وسقطت في ج. [وبها عمائر ... مزدركات] لم ترد في ج.

2 وردت "السعيد" في أ، ب/ وسقطت في ج.

3 وردت "شاطي" في أ/و وردت "ساحل" في ب، ج. وردت "العتيق" في أ/ وسقطت في ب، ج.

س2، س5: [الروضة...البيره]: ابن دقماق، الانتصار، ص110. المقريري، الخطط، ج2، ص174.

[وبها قصور وبساتين ومنتزهات] لم ترد في ج.

(1) فسقية: حوض يقام في الحديقة أو الميادين العامة. مصطفى، ابراهيم، المعجم الوسيط، ص 689. دهمان، محمد، معجم، ص 118.

(2) بولاق: مدينة على ساحل النيل تم عمارتها سنة (713هـ/1313م) بعد أن تقلص ماء النيل عن سور القاهرة. المقريري، الخطط، ج2، ص670.

(3) مناظر: مفردا منظرة، وهي بناء على شكل منارة يكون في الأماكن العالية كالأبراج وقيل هي قصر صغير كامل المشتملات والمرافق. الخطيب، مصطفى، معجم، ص411. نجم، زين، معجم، ص514.

(4) البارزي: هو القاضي ناصر الدين أبو المعالي الحموي الشافعي، كاتب السر الشريف بالديار المصرية، تولى قضاء حماة وكان كاتب سرها ثم سحب الملك المؤيد ولازم خدمته. ابن تغري بردي، النجوم، ج13، ص298. المقريري، السلوك، ج7، ص22. ابن العماد، شذرات، ج9، ص235.

والحجازية⁽¹⁾، والبرابخية⁽²⁾، والقطينية⁽³⁾، والطنبديّة⁽⁴⁾ وهي تضاهي مدينة طرابلس.

6- الجزيرة الوسطى⁽⁵⁾

2

وهي تشتمل على عمائر كثيرة وقصور وقاعات و بساتين تحاكي مدينة بعلبك.

- [أرض الطباله]⁽⁶⁾

4

أرض الطباله والجنيّة⁽⁷⁾ وبركة الرطلي⁽⁸⁾، وحكر الشامي⁽⁹⁾، وغيّط الحاجب⁽¹⁰⁾،

1 وردت "الطنبديّة" في أ/ وسقطت في ب.

[البرابخيه، القطينيه والطنبديّه] لم ترد في ج.

3 وردت " تحاكي " في أ، ب/ و وردت " تضاهي " في ج.

س2-س3: [الجزيرة الوسطى.....مدينة بعلبك] قارن النص في: المقريري، الخطط، ج2، ص807.

(¹) الحجازية: قاعة ومنظرة بساحل بولاق على شاطئ النيل. ابن تغري بردي: النجوم، ج13، ص243. حوادث الدهور، ج2، ص383.

(²) البرابخية: قاعة ومنظرة على ساحل النيل ببولاق. ابن تغري بردي: النجوم، ج15، ص245. حوادث. ج2، ص383.

(³) القطينية : لم أجد لها ترجمه.

(⁴) الطنبديّة: لم أجد لها ترجمه.

(⁵) الجزيرة الوسطى: تعرف بجزيرة أروى، و عرفت بالوسطى لأنها بين الروضة وبولاق و ما بين بر القاهرة وبر الجزيرة، يحيط بها الماء أيام زيادة النيل فتمر المراكب بين دورها. ابن تغري بردي، النجوم، ج19، ص96. المقريري، الخطط، ج2، ص807.

(⁶) أرض الطباله: أرض تقع بالقرب من بركة الرطلي وهيا المستنصر بالله الفاطمي لمغنية أنشدت له أبيات وهي تطبل بدف كان بيدها فعرفت بأرض الطباله. ابن تغري بردي، النجوم، ج5، ص14. القلقشندي، صحيح ، ج3، ص356

(⁷) الجنيّة: تصغير جنه وهي الحديقة والبستان. الحموي، معجم، ج2، ص173. البغدادي، مراد، ج1، ص352.

(⁸) بركة الرطلي: من جملة أرض الطباله عرفت ببركة الطوابين حيث كان يعمل فيها الطوب وتعرف أيضاً ببركة الحاجب. المقريري، الخطط، ج2، ص655.

(⁹) حكر الشامي: التحكير المنع. فقول أهل مصر حكر فلان أرض فلان، أي منع غيره من البناء عليها. وحكر الشام لم أجد له ترجمة. ابن دريد، جمهرة، ج1، ص520. المقريري، الخطط، ج2، ص628.

(¹⁰) غيظ الحاجب: تنسب إلى بيبرس الحاجب وهي بجوار قنطرة الحاجب. المقريري، الخطط، ج2، ص473.

وخليج الناصري⁽¹⁾ وأرض الطّباله، وقناطر الأوز⁽²⁾ تضاهاي مدينة بغداد⁽³⁾.

8- الحسينية⁽⁴⁾

2

بها بساتين وعمائر عزيمة وكان يسكنها قديماً نحو من ثلاثين أمير يُدقُّ، علي أبوابهم الطبلخانة
4 في الايام الناصرية محمد بن قلاوون⁽⁵⁾ وهي تضاهاي مدينة غزه.

1 وردت "خليج" في أ، ب / و وردت "الخليج" في ج. وردت "أرض الطّباله" في أ/وسقطت في ب، ج.

3 وردت "يسكنها" في أ، ب/ و وردت "يسكون" في ج. وردت "أمير" في أ/ "أميراً" في ب، ج.3 وردت "الطبلخانة" في أ، ب / ووردت "الطبلجانان" في ج.

4 وردت "في الأيام الناصرية" في أ، ب. ووردت "أيام الملك الناصر" في ج. وردت "قلاوون" في أ / ووردت "قلاوون" في ب، ج. وردت "غزة" في أ، ب / ووردت "غره" في ج.

(¹) الخليج الناصري: حفرة الناصر محمد بن قلاوون سنة (725هـ / 1324م) وهذا الخليج يخرج من بحر النيل ويصب في الخليج الكبير. أنشأ الناس فيه عدة سواق وجرت فيه السفن بالغالل عند زيادة النيل. المقريزي، الخطط، ج1، ص209. ج2، ص704.

(²) قناطر الأوز: على الخليج الكبير، أنشأها الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة(725هـ/1324م) وكانت منتزه لأهل القاهرة. المقريزي، الخطط، ج2، ص712.

(³) بغداد: هي مدينة السلام لأن دجلة يقال لها وادي السلام أول من قصدها وجعلها مدينة أبو جعفر المنصور، واختطها أبو العباس السفاح قرب الكوفة وشرع في عمرانها سنة (145هـ/763م) وكانت دار خلفاء بني عباس. الحموي، معجم، ج1، ص457. الحميري، الروض، ص109.

(⁴) الحسينية: إحدى حارات القاهرة، عرفت بطائفة من عبيد الشراء يقال لهم الحسينية وكانت شقتان أحدهما ما خرج عن باب الفتوح، وكانت مساكن الجند أيام الفاطميين، والشقة الأخرى ما خرج عن باب النصر. المقريزي، الخطط، ج2، ص409-411. القلقشندي، صبح، ج3، ص355.

(⁵) محمد بن قلاوون: هو الملك الناصر أبو الفتح، ناصر الدين بن الملك المنصور سيف الدين قلاوون الألفي، سلطان الديار المصرية بمصر، ولد في القاهرة سنة (684هـ/1285) بقلعة الجبل وكان السلطان التاسع من ملوك الترك بالديار المصرية، توفي بالقاهرة سنة(741هـ/1340 م). ابن تغري بردي، النجوم، ج8، ص35. المقريزي، السلوك، ج2، ص249. انظر أيضاً: الزركلي، خير الدين، الإعلام، ج7، ص11.

9- الجوشن (1)

- 2 الجوشن وما حوله من العماير الشاهقة والاماكن المتسعة، ويضافُ الي ذلك خليج اللؤلؤة⁽²⁾// يحاكي مدينة الروم⁽³⁾ والصحراء وخليج الزعفران⁽⁴⁾ و المطريّة⁽⁵⁾ وما بها من البساتين والمزروعات تُشابهُ مدينة ملطية. 4

10- القاهرة والمحروسة

- 6 المشتملة على السور العظيم والابواب المحكّمة والأسواق والعمائر الحسنه والبيمارستان الذي انشأه الملك المنصور، وقيل ان جملة ما أوقفَ عليه في كلِّ سنةٍ اربعين ألفَ مثقالٍ من الذهب يرصدُ 8

3 وردت " اللؤلؤة" في أ، ب / ووردت " اللؤلؤي" في ج. وردت " يحاكي" في أ، ب / ووردت "يضاهي" في ج. وردت " مدينة الروم" في أ، ب / ووردت " مدينة قلعة الروم" في ج.

4 وردت "تشابه" في أ، ب / ووردت " تضاهي" في ج.

6 وردت " المشتمله" في أ، ب / ووردت " تشتمل" في ج. وردت " العظيم" في أ، ب / ووردت "المعظم" في ج. وردت "العماير" في أ، ب/ ووردت " العمارات" في ج.

7 وردت " من الذهب" في أ، ب/ ووردت " ذهب" في ج. وردت " يرصد" في أ، ب/ ووردت "أفرد" في ج.

س6-س7: [و البيمارستان...يرصد] قارن النص في: ابن تغري بردي، النجوم، ج7، ص277.المقريزي، الخطط، ج3، ص548.

(1) الجوشن: اسم الحديد الذي يلبس من السلاح على الصدر. الفراهيدي، العين، ج6، ص37. ابن منظور، لسان، ج13، ص88. مصطفى، ابراهيم، المعجم الوسيط، ص147.

(2) خليج اللؤلؤة: خليج قديم بظاهر مصر، ويمر من غربي القاهرة، حفره قدماء ملوك مصر، وعندما فتحت مصر على يد عمرو بن العاص جدد حفره بإشارة من عمر بن الخطاب وكان يصب في بحر القلزم فتسير فيه السفن إلى البحر الملح وتمر في البحر إلى الحجاز واليمن والهند. المقريزي، الخطط، ج2، ص691.

(3) مدينة الروم: قلعة حصينة غربي الفرات ومقابل البيره، فتحها الملك الأشرف خليل بن قلاوون سنة(691هـ / 1291م) وسماها قلعة المسلمين. الحموي، معجم، ج4، ص390، البغدادي، مرصد، ج3، ص1118. ابن تغري بردي، النجوم، ج8، ص10.

(4) خليج الزعفران: لم اجد له ترجمة

(5) المطريّة: من قرى مصر ، يقال أن السيد المسيح اغتسل فيها في جانبها الشمالي من عين شمس القديمة. الحموي، معجم، ج5، ص149. البغدادي، مرصد ، ج3، ص1284.

من ذلك لعمارتِه اربعةً الافِ متقالٍ، و يصرفُ كلَّ يومٍ مائةً متقالٍ، واذا أُضيفَ الى القاهره
جزيرةُ الفيلِ⁽¹⁾ المشتملةُ على المناظرِ والبساتينِ ضاهت بحسناها مدينةَ دمشق.

11- [الناصريّه]⁽²⁾

4 وما بها من البركة المعظمة⁽³⁾ والميدانِ الاعظمِ⁽⁴⁾ وما يشتملُ// عليه من القصورِ والمناظرِ
والبساتينِ والخلجانِ والمريسِ⁽⁵⁾ والزربية⁽⁶⁾ والقناطرِ⁽⁷⁾ يضاهاي مدينة حماه، ومن باب
6 الشعرية⁽⁸⁾

1 وردت "جزيرة الفيل" في أ، ج / ووردت " جزيرة الأفيلة" في ب.وردت " المناظر والبساتين" في أ "

5 وردت " يضاهاي" في أ/ و وردت " تضاهاي" في ب، ج.

(1) جزيرة الفيل: جزيرة يمر النيل من غربيها وهي بين الجنينة وأرض الطباله، وبها جامع تقام به الجمعة، وسوق كبير سميت بهذا الاسم لأن مركب كان يعرف بالفيل انكسر بها أيام الدولة الفاطمية وترك في مكانه وانطرد عنه الماء فعرفت بجزيرة الفيل. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج9، ص139. المقرزي، **الخطط**، ج2، ص805.

(1) الناصريّة: هي القرية المعروفة في العصر الحاضر باسم كفر تكلا التابعة لمركز المحمودية بمديرية البحيرة. شمس الدين، محمد، هاشم **النجوم**، ج9، ص137.

(2) البركة المعظمة: هي البركة الناصرية حفرها الملك الناصر محمد بن قلاوون في أراضي الزهري بعد أن كانت تراباً. المقرزي، **الخطط**، ج2، ص746.

(4) الميدان الأعظم: هو الميدان الناصري كان من أراضي بستان الخشاب بين مصر والقاهرة بناه الملك الناصر بن قلاوون سنة (714هـ/1314م) بعد أن هدم الميدان الظاهري. المقرزي، **الخطط**، ج2، ص32.

(5) المريس: هو بلد يتصل من بلاد النوبة بأسوان، وكان أهل مصر يسمون من يسكن بالصعيد من القبط بالمريس. المقرزي، **الخطط**، ج1، ص364. الحميري، **الروض**، ص538.

(6) الزربية: البساط ذو الخمل أو الملون وجمعها زرابي، والزرب مسيل الماء. ابن المنظور، **لسان**، ج1، ص447، الزبيدي، **تاج**، ج3، ص12.

(7) القناطر: جمع قنطرة وهو الجسر مما يعبر عليه فوق الماء. ابن سيده، **المخصص**، ج2، ص463، ابن منظور، **لسان**، ج4، ص136، الزبيدي، **تاج**، ج13، ص483.

(8) باب الشعرية: نسبة الى بنو الشعرية وهم طائفة من البربر نزلوا بالمنوفية، وهو أحد ابواب القاهرة الخارجية. المقرزي، **الخطط**، ج2، ص103. أنظر أيضاً شمس الدين، محمد، هاشم **النجوم**، الزاهرة، ج11، ص189.

الى المقس⁽¹⁾ إلى ميدان القمح⁽²⁾. إلى الدكة⁽³⁾ بضاهي مدينة سمرقند⁽⁴⁾، ومن باب اللوق⁽⁵⁾ إلى ما إلى ما حولها تضاهي مدينة سيواس⁽⁶⁾، وأما ما انشأه المقر الأشرف الأتابكي أزيك⁽⁷⁾ المسماة باسمه، فهي بديعة فريدة في الحسن لم يوجد في البلاد ما يضاهيها من حسن بنائها وكثرة سكانها.

ومن باب زويلة⁽⁸⁾ إلى باب الوزير⁽⁹⁾ إلى الصليبية⁽¹⁰⁾ إلى قناطر السباع⁽¹¹⁾ و بركة الفيل،

1 وردت "إلى" في أ، ج/ وسقطت في ب.

2 وردت "إلى" ماحولها" في أ، ب/ ووردت "وتلك النواحي" في ج. وردت "بضاهي" في أ/ ووردت "تضاهي" في ب، ج.

[وأما ما انشأه .. سكانها] لم ترد في ج.

(¹) المقس: موضع كان في القدم يعقد عندها العامل على المكس فأصبحت مقس وهي بين يدي القاهرة على النيل كان يسمى قبل الاسلام ام دنين فتحها عمر بن العاص سنة (20هـ—630 م). الحموي، معجم، ج5، ص175. البغدادي، مراصد، ج3، ص1299. المقرئزي، الخطط، ج2، ص646.

(²) ميدان القمح: يسمى ميدان الغلّة، كان موضع للجلال أيام كان المقس ساحل القاهرة وهو خارج باب القنطرة. القلقشندي، صبح، ج3، ص357. المقرئزي، الخطط، ج2، ص654.

(³) الدكة: من بساتين القاهرة بين أراضي اللوق والمقس به منظره للخلفاء الفاطميين تشرف على النيل، زال هذا البستان بزوال الدولة الفاطمية. القلقشندي، صبح، ج3، ص375. المقرئزي، الخطط، ج2، ص646.

(⁴) سمرقند: من أراضي خراسان غزاها شمر من ملوك اليمن ثم هدمها فسميت سمرقند ثم عربت و أصبحت سمرقند. أبو عبيد، معجم، ج3، ص755. الحموي، معجم، ج3، ص247. الحميري، الروض، ص322.

(⁵) باب اللوق: اللوق في اللغة الشيء اللين، وهذه الأرض عندما انحسر عنها ماء النيل كانت لينة لم يكن بها بناء، بنيت الدور فيه أيام الملك الظاهر بيبرس البندقداري. القلقشندي، صبح، ج3، ص358. المقرئزي، الخطط، ج2، ص626.

(⁶) سيواس: مدينة بأرض الروم، حصينة كثيرة الخيرات، أهلها مسلمون ونصارى. القزويني، آثار، ص537.

(⁷) أزيك: أزيك بن عبد الله بن ططخ الأشرفي الظاهري الأمير سيف الدين صهر السلطان الملك الظاهر جقمق، جابه الخوارج ططخ من بلاد الجركسالي الديار المصرية، فاشتره الملك الأشرف سنة (841هـ/1499م). ابن تغري بردي، المنهل، ج2، ص346. السخاوي، الضوء، ج21، ص270.

(⁸) باب زويلة: أحد أبواب القاهرة بناه الوزير الأفضل بن أمير الجيوش سنة (480هـ/1087م). ابن تغري بردي، النجوم، ج4، ص40. المقرئزي، الخطط، ج2، ص98.

(⁹) باب الوزير: من أبواب القاهرة في سورها الشرقي ينسب إلى الوزير نجم الدين المعروف بوزير بغداد وزير الملك الأشرف كجك بن قلاوون. أنظر: شمس الدين، محمد، هامش النجوم، ج10، ص747.

(¹⁰) الصليبية: لم أجد لها ترجمة.

(¹¹) قناطر السباع: أنشأها الملك الظاهر بيبرس البندقداري، ونصب عليها سباعاً من الحجارة سميت قناطر السباع. المقرئزي، الخطط، ج2، ص708.

3 وردت "فريدة" في أ / وسقطت في ب. وردت "يوجد" في أ / ووردت "تجد" في ب.

- 24/ب وجامع قوصون⁽¹⁾ وبشتك⁽²⁾ والمارداني⁽³⁾ وما بتلك الجومة تشابه مدينة برصا⁽⁴⁾، ومن باب
2 زويلة // الي بابي النصر⁽⁵⁾ والفتوح⁽⁶⁾ و ما حول ذلك يضا هي مدينة تونس⁽⁷⁾، ومن جامع
طولون⁽⁸⁾ و حدرة ابن قميحة⁽⁹⁾ والمراغة⁽¹⁰⁾ ودار السيدة نفيسة تشبه مدينة القرم. وحلقوم
4 الجمل⁽¹¹⁾ وما حوله من العمائر الساكن والخراب تضا هي مدينة البهنسا والكبش⁽¹²⁾

1 وردت "الجومة" في أ / ووردت "الدايره" في ب / وسقطت في ج.

2 وردت "بابي" في أ / وسقطت في ب، ج. وردت "حدرة" في أ، ب / ووردت "حدرة" في ج .

3 وردت "ابن قمحة" فب أ / ووردت "ابن قميحة" في ب، ج. وردت "حلقوم" في أ / ووردت "حلقوم" في ب، ج.

وردت "وما حوله" في أ، ب / ووردت "وما به" في ج.

(1) جامع قوصون: يقع خارج باب زويلة، عمره الأمير قوصون سنة (730هـ/1829م) عند جامع طولون. المقريري، الخطط، ج3، ص298. أبو الفداء، المختصر، ج4، ص101.

(2) بشتك: جامع خارج القاهرة على بركة الفيل، عمره الأمير سيف الدين بشتك الناصري، أحد مماليك الملك الناصر بن قلاوون سنة (736هـ/1335م). ابن تغري بردي، النجوم، ج9، ص147. المقريري، الخطط، ج3، ص203.

(3) المارداني: جامع خارج باب زويلة، كان مقابر أهل القاهرة عمر سنة (738هـ/1337م) أنشأه الطينغا المارداني الساقى من مماليك الناصر محمد بن قلاوون. المقريري: الخطط، ج3، ص300. السلوك، ج3، ص409.

(4) برصا: مدينة كبيرة عظيمة حسنة الأسواق تحفها البساتين من جميع جهاتها. ابن بطوطة، رحلة، ص295.

(5) باب النصر: أحد أبواب القاهرة الخمسة وهي باب النصر، وباب زويلة وباب الفتوح، وباب الخليل، وباب القنطرة، وضعه القائد جوهر ولكن نقل موضعه أيام المستنصر على يد أمير الجيوش بدر الجمالي. ابن تغري بردي، النجوم، ج4، ص44. المقريري، الخطط، ج2، ص100.

(6) باب الفتوح: وضعه القائد جوهر وهو برأس حارة بهاء الدين. المقريري، الخطط، ج2، ص101.

(7) تونس: على ساحل بحر الروم عمرت من أنقاض قرطاجه، كانت تسمى ترشيش افتتحها حسان بن النعمان الأسدي أيام عبد الملك بن مروان سنة (70هـ/689م). الحموي، معجم، ج2، ص61. البغدادي، مرصد، ج1، ص282.

(8) جامع طولون: بين مصر والقاهرة، أمر ببناءه أحمد بن طولون لأن أهل مصر شكوا له ضيق مسجد عمرو بن العاص، شرع ببناءه سنة (264هـ/873م). الحموي، معجم، ج4، ص264. القلقشندي، صبح، ج3، ص358.

(9) حدرة ابن قميحة: تقع خلف جامع ابن طولون المقريري، الخطط، ج2، ص746.

(10) المراغة: بلد على ضفة النيل بالقرب من أنصنا، فيه نخل وبساتين. الحميري، الروض، ص535.

(11) حلقوم الجمل: لم أجد لها ترجمة.

(12) الكبش: جبل بجوار يشكر كان يشرف على النيل من غربيه، ثم أصبحت من خطط مصر بعد أن فتحها عمرو بن العاص. المقريري، الخطط، ج1، ص355.

4 وردت "الساكن" في أ/و وردت "المساكن" في ب/ وسقطت في ج. وردت "البهنسا" في أ/ ووردت "البهنسنا" في ب / و وردت "بهنسا" في ج.

وقصر يلْبغا الكبير⁽¹⁾ والحدرة والقُطْعُ الذي في الجبلُ تضاهي مدينة كرك الشوبك، والقبيبات⁽²⁾ وما تشتمل عليه تشبه مدينة الرملة، وشقة الجبل⁽³⁾ ومزار السيد عمر بن الفارض⁽⁴⁾، وجامع محمود⁽⁵⁾ و ما يلي تلك الحومة يضاهاي مدينة حبرون⁽⁶⁾ المعروف بسيدنا الخليل عليه السلام. و. 4
و. الرملة⁽⁷⁾ والمصنع⁽⁸⁾ // وباب القرافة يضاهاي مدينة توقات⁽⁹⁾ وأماسي⁽¹⁰⁾ وأما الحورة فقيل فقيل إنها أربعة وعشرون ألف حكر قسّمهم أهل الخبرة على عشر مدن هراة⁽¹¹⁾،

3 وردت "تضاهي" في أ، ب / ووردت "تشبه" في ج.

3 وردت "الحومة" في أ،ب/ و وردت "الدائرة" في ج. وردت "مدينة" في أ، ب / ووردت "مدينتي" في ج.

(¹) قصر يلْبغا: موضعه الآن مدرسة السلطان حسن المطله على الرملة تحت قلعة الجبل وكان قصراً عظيماً أمر السلطان الناصر محمد بن قلاوون سنة (738هـ / 1337م) ببناءه لسكن الأمير يلْبغا اليحياوي. المقرئزي، الخطط، ج2، ص519. ابن تغري بردي، النجوم، ج9، ص95.

(²) القبيبات: احدى خطط مصر المشهورة. الوطواط، مباحج، ص76. المقرئزي، الخطط، ج2، ص13.

(³) شقة الجبل: لم أجد لها ترجمة.

(⁴) عمر بن الفارض: هو عمر بن علي بن مرشد الحموي، من الشعراء المتصوفين، لقب بسلطان المحبين والعشاق، أخذ الحديث عن ابن عساكر، ذهب إلى مكة ورجع مصر بعد خمسة عشر عاماً، فأقام بقاعة الأزهر، وقصدة الناس بالزيارة. توفي سنة(632هـ / 1234م). ابن خلكان، وفيات، ج3، ص454. ابن العماد، شذرات، ج7، ص262. أنظر أيضاً: الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج5، ص55.

(⁵) جامع محمود: ينسب لمحمود بن سالم بن مالك الطويل، بسفح جبل المقطم بالقراة الصغرى. المقرئزي، الخطط، ج3، ص270.

(⁶) حبرون: هي مدينة الخليل الفلسطينية، قرب بيت المقدس، وتضم قبر ابراهيم الخليل عليه السلام. الحموي، معجم، ج2، ص212. البغدادي، مرصد، ج1، ص376، الحميري، الروض، ص96.

(⁷) الرملة: موضع تحت قلعة الجبل. المقرئزي، الخطط، ج2، ص427.

(⁸) المصنع: احدى خطط مصر والقاهرة. المقرئزي، الخطط، ج2، ص681.

(⁹) توقات: بلد في أرض الروم بين وسيواس، ذات قلعة حصينة. الحموي، معجم، ج2، ص59. البغدادي، المرصد، ج1، ص281.

(¹⁰) أماسي: لم أجد لها ترجمة.

(¹¹) هراة: مدينة من مدن خرسان فيها البساتين والمياه العذبة، أخرجها التتار سنة(628هـ - م). أمر ببنائها الاسكندر عندما دخل الشرق ماراً فيها إلى الصين. المقدسي، احسن، ص298. الحموي، معجم، ج5، ص396. الحميري، الروض، ص594.

4 وردت "اماسي" في أ، ب / ووردت " اماسى" في ج.

5 وردت " قسمهم" في أ / و وردت "قسمها" في ب / ووردت " قسم" في ج.

وتبريز (1) و اصفهان و السلطانية (2)، وشيزار (3) ويزد (4) وكرمان (5) وادرنه (6) و قسطنطينيه (7)

2 قسطنطينيه (7) وكنيه (8). و بالجملة لو حررت هذه الأماكن لزادت على ما ذكر من المدن، وقال

أهل المعرفة : (أن مصر تُعمر البلاد وليست البلاد تقوم بعمارة مصر). وذلك لأن فيها من

4 اناس كل بلد ما يعمر به اقليمهم و لا عكس.

1 وردت " اصفهان و السلطانية" في أ/ و وردت " السلطانية و اصفهان" في ب / و وردت "سلطانية أصفهان"

في ج. وردت " كنيه" في أ، ج / و وردت " قونيه" في ب.

(1) تبريز: من مدن أذربيجان وهي مدينة عامرة حسناء في وسطها عدة أنهار جارية دخلها التتار وصالحوا أهلها سنة (618هـ - م). الحموي، معجم، ج2، ص90. البغدادي، مرصد، ج1، ص252.

(2) السلطانية: مدينة تمارس بناها السلطان محمد بن أبغارين هولوكو الذي حكم في إيران والعراق وجلب إليها الناس من أقطار الأرض. العري، مسالك، ج3، ص201.

(3) شيزار: من بلاد فارس بناها شيزار بن فارس إلا أن المسلمين مصروها، وهي كثيرة المياه، معتدلة الهواء، وشيزار تعني جوف الأسد. المقدسي، أحسن، ص423. الحموي، معجم، ج3، ص38. الحميري، الروض، ص351.

(4) يزد: مدينة بين شيزار و نيسابور وأصبهان وهي من أعمال فارس ومن كور اصطخر. الحموي، معجم، ج5، ص435. القزويني، آثار، ص282. البغدادي، مرصد، ج3، ص1478.

(5) كرمان: ولاية بين فارس ومكران وسجتيان وخراسان، وهي كثيرة النخل والزرع، تشبه البصرة في كثرة تمورها و جودتها. المقدسي، أحسن، ص459. الحموي، معجم، ج4، ص454. البغدادي، مرصد، ج3، ص1160.

(6) أدرنه: لم أجد لها ترجمة.

(7) قسطنطينيه: لم أجد لها ترجمة.

(8) كنية: لم أجد لها ترجمة.

2 وردت "وبالجملة" في أ، ب / و وردت " وفي الحقيقة" في ج. وردت " لو حررت" في أ، ب / ووردت "لو قسمت" في ج.

[وقال أهل المعرفة و لا عكس] لم ترد في ج.

12- [ما تشتمل عليه هذه الأماكن من الزيارات و الأماكن]

- 2 وقيل أن بالقاهرة ومصر من الجوامع ما ينيف عن الف خطبه أعظم مدارسها ما بناه السلطان
الناصر حسن⁽¹⁾ تجاه // القلعة المنصورية ، قيل إنه أعلى من إيوان كسرى⁽²⁾ بعشرة أذرع وبها
4 وبها أربع منارات ، هُدم منها اثنان واعظم الجوامع بمصر ما بناه السيد عمرو بن العاص رضي
الله عنه. واعمر الجوامع بالقاهرة جامع الأزهر⁽³⁾، وبه أربع رواقات، الأول رواق ابن مَعمر⁽⁴⁾
6 مَعمر⁽⁴⁾ ورواق الريافة⁽⁵⁾ و رواق الجبرت⁽⁶⁾ و رواق المغاربة و له ابواب ومنارتان، واعمر
واعمر التراب ما بناه انشاء [مولانا]

2 وردت " من الجوامع" في أ، ب / وسقطت في ج.

3 وردت " الناصر" في أ / وسقطت في ب، ج. وردت " وبها" في أ، ب / وسقطت في ج.

4 وردت " اثنان" في أ، ب / و وردت " بعض المنارات" في ج .

(1) الناصر حسن: هو بدر الدين أبو المعالي بن محمد بن قلاوون الألفي، من ملوك الدولة القلاوونية بمصر والشام بويغ
بالسلطنة بعد فصل أخيه حاجي المظفر سنة (748/1347م) حتى خلع سنه (752/1351 م) ثم عاد إلى الحكم
سنة (755هـ/1354م) وقتل على يد يلبغا سنة (762هـ /1361م). المقرئزي، السلوك، ج4، ص58. ابن تغري بردي،
النجوم، ج10، ص148. انظر أيضاً: الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج2، ص216.

(2) إيوان كسرى: في المدائن من العراق، وهو من أعظم الأبنية و أعلاها ،مبنى من الآجر، ارتج هذا الإيوان وسقط منه
أربعة عشرة شرفة في الليلة التي ولد بها الرسول عليه الصلاة والسلام، أراد أبو جعفر المنصور هدمه لكنه تراجع عن
ذلك. الإصطخري، المسالك، ص86. الحموي، معجم، ج1، ص294. الحميري، الروض، ص69.

(3) جامع الأزهر: اول جامع أسس بالقاهرة في مصر، أنشأه القائد جوهر. الكاتب الصقلي بعد دخول مولاه المعز إلى
القاهرة سنة(359هـ/969م) ، انقطعت فيه الخطبة مئة عام عندما تسلم السلطان صلاح الدين الأيوبي السلطة، ثم أعيدت
أيام الملك الظاهر بيبرس. القلقشندي، صبح، ج3، ص213. القلقشندي، صبح، ج3، ص410. المقرئزي، الخطط، ج3،
ص213.

(4) رواق ابن معمر: لم أجد له ترجمة.

(5) رواق الريافة: متخصص لأهل ريف مصر. المقرئزي، الخطط، ج2، ص215.

(6) رواق الجبرت: بلاد الجبرت هي بلاد الزيلع بأراضي الحبشة وسكانها مسلمون ينتمون إلى المذهب الحنفي والشافعي،
كانوا يأتون مصر بقصد طلب العلم مخصص لهم رواق بالأزهر. الجبرتي، تاريخ، ج1، ص441.

[واعر الجوامع.... اربع رواقات] لم ترد في ج.

6 وردت " ما بناه" في أ/ و سقطت في ب. وردت "انشاء" في أ/ و وردت " ما أنشاه" في ب.

- 2 مزار سيدي عبد الله المنوفي⁽²⁾ ظاهر باب البرقيّة⁽³⁾ مُشتملةً على عمائر محكمة ومساكن وقاعات وطباق⁽⁴⁾ وسبيل وحوض// وحوش⁽⁵⁾ ومدفن وجامع ومنارة. كُلُّ ذلك الإِتقان والإحكام والإحكام في البناية والهندسة وامرني ان اضع قائمةً تُجاه الحوض يُعرفُ منها وقتُ الظَّهر والعصر على التحرير، ثم أوقف الوقوفات العظيمة على الصُّوفيّة و المقربين والخطباء والمشايخ والمدرّسين والمؤدّنين والموقنين والفقراء والمساكين والايّتام تقبل الله منه ذلك ولله [ايضاً] تغمّده الله برحمته عمائر كثيرة بالقاهرة وغيرها من بلاد الاسلام وكذلك بالقلعة المنصورة وقد أفردت ذلك بفصلٍ يتلو آخر هذا التاليف اللطيف رحمة الله عليه والله موفق بمنه وكرمه//.
- أ/26
4
6
8
ب/26

1 وردت "صوب الرّحمة والرضوان" في أ / وسقطت في ب.

[الأول رواق.... جامع ومنارة] لم ترد في ج.

س1: [الأول رواق ابواب ومنارتان] قارن النص في: المقرزي، الخطط، ج2، ص213-219.

4 وردت "وأمرتي أن...التحرير" في أ/وسقطت في ب.وردت "ثم أوقف" في أ / و وردت " و أوقفت" في ب.

(¹) الأشرف قايتباي: هو قايتباي المحمودي الظاهري وهو السلطان الحادي والأربعون من ملوك الترك بالديار المصرية، والخامس عشر من الجراكسة، اشتراه الملك برسباي، ثم تولى السلطة سنة (872هـ / 1448م) وتوفي بالقاهرة سنة (901هـ / 1496م). ابن تغري بردي، النجوم، ج16، ص354. السخاوي، الضوء، ج6، ص201.

(²) عبد الله المنوفي المالكي: وهو رجل صالح توفي في سلطة الناصر حسن بن قلاوون الأولى سنة (749هـ/1848م) وقبره خارج القاهرة يقصد للتبرك. المقرزي، الخطط، ج4، ص96. ابن تغري بردي، النجوم، ج10، ص162.

(³)باب البرقيّة:من أبواب القاهرة في سورها الشرقي.المقرزي،الخطط،ج2،ص617. ابن تغري بردي، النجوم، ج11، ص11.

(⁴) طباق: جمع طبق وهي تكتات عسكرية لجيوش المماليك بالقلعة وكانت كل طبقة تضم المماليك المجلوبين من بلد واحد. المقرزي، الخطط، ج3، ص65. أنظر أيضاً: دهمان، محمد، معجم، ص105.

(⁵) حوش: حوش الدار فناؤها، تحفظ فيه الأشياء و الدواب. مصطفى، ابراهيم، المعجم الوسيط، ص207.

6 وردت " الايتام" في أ/ وسقطت في ب.وردت " تقبل الله منه ذلك" في أ/ وسقطت في ب. وردت "تغمده الله برحمته" في أ/ وسقطت في ب.

7 وردت " افردت" في أ/ و وردت " افردنا" في ب.

8 وردت " والله الموفق بمنه وكرمه" في أ/ وسقطت في ب.

[كل ذلك... بمنه وكرمه] لم ترد في ج.

الفصل الرابع: [دار الملك (قلعة الجبل)]

1- [وصف دار الملك]

2

وهي المسماة بقلعة الجبل بالقاهرة المعزية وهي تشتمل على سورٍ وخنقٍ وابرّاجٍ وعدة ابوابٍ

4 وفيها من عمائر الملوك المتقدمة، القصور والأواوين⁽¹⁾ والطباق والأحواش الميادين

والاصطبلات والجوامع والمزارات والأسواق والحمامات ما يطول شرحه، وليس لهذه القلعة

6 نظير في الاتساع والزخرفة والبياض والعلو مع الهيبة والعظمة والأبهة واقامة الناموس.

2- [القصر الأبلق⁽²⁾]

8 وهو يشتمل على ثلاث قصورٍ وخرجةٍ برسم المواكب الشريفة// انشاء الشريف محمد بن قلاوون. وهو من عجائب الدنيا وضعا وحسنا.

3 وردت " المسماة" في أ، ب/ وسقطت في ج.

4وردت" وفيها من عمائر الملوك المتقدمه " في أ/ و وردت " وفيها من عمائر الملوك" في ب/ وسقطت في

ج.وردت" ألقصور" في أ/ و وردت" القصور" في ب، ج.

5 وردت" الجوامع والمزارات" في أ / وسقطت في ب، ج. وردت" ما يطول شرحه" في أ / و وردت "ماليس له نظير " في ب.

[وليس لهذه القلعة..... مع الهيبة] لم ترد في ج.

(¹) الإيوان: لفظ فارسي معناه شرفه، دخل العربية بلفظ ليوان وهو عبارة عن بهو كبير أحد جدرانه الأربعة مفتوحة لإستقبال الداخلين، وكان معداً كقاعة كبرى للاجتماعات. أنظر: دهمان، محمد، معجم، ص27. الخطيب، مصطفى، معجم، ص60.

(²) القصر الأبلق: يجلس فيه السلطان في عامة أيامه ويدخل عليه امرأه وخواصه، ما عدا يومي الاثنين والخميس فإنه يجلس للخدمة بدار العدل. الفلقشندي، صبح، ج3، ص369. المقرئ، الخطط، ج3، ص56.

- 8 وردت "يشتمل" في أ، ب/ وسقطت في ج . وردت " الشريفة" في أ، ب / وردت " السلطانية" في ج .
 [وهو من أعاجيب الدنيا وضعاً وحسناً] لم ترد في ج .
 س1-س6: [دار الملك...اقامة الناموس] قارن النص في: القلقشندي، صبح، ج3، ص368.المقريزي، الخطط،
 ج3،ص44.
 س8-س9: [وهو يشتمل وضعاً وحسناً] قارن النص في: القلقشندي، صبح، ج3، ص369.

3- [الجامع الكبير⁽¹⁾]

- 2 قيل إنه يصلّى فيه خمسة آلاف نفس، وبه اعمده عظيمه جداً، وقبة عظيمة تهدمت واعدتها الملك
 الأشرف قايتباي- سقى الله عهده- فكانت احسن وأبدع مما كانت عليه ،وله منارتان وبنائوه في
 4 غاية الإتقان .

4- [الايوان المعظم⁽²⁾]

- 6 وهو الذي بظاهر القصر يعلوه قبة خضراء عالية وبه مرتبة الملك واعمده كبار كثيرة عالية
 [وهو من اعجب الغرائب].

-
- 1 وردت "نفس" في أ، ب/ و وردت "نفر" في ج. وردت " اعمده " في أ / و وردت "عمد" في ب، ج .
 [وقبة عظيمة... كانت عليه] لم ترد في ج .
 5 وردت " الايوان" في أ، ب/ و وردت "الإوان" في ج .
 6 وردت " وهو الذي" في أ، ج / وسقطت في ب. وردت "كثيرة عالية" في أ/ وسقطت في ب / و وردت "كثيرة"
 في ج .

(¹) الجامع الكبير: أنشأه السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة(718هـ/1318 م) وعندما تم بناءه اختار عشرين
 مؤذناً ورتبهم فيه، وكان السلطان يصلي فيه الجمعة. القلقشندي، صبح، ج3، ص369. المقريزي، الخطط، ج3، ص62.
 (²) الإيوان المعظم: أنشأه السلطان المنصور قلاوون الألفي ثم جدد بناءه السلطان الأشرف خليل، ثم جاء الملك الناصر
 محمد بن قلاوون الروك وهدمه وأعاد بناءه من جديد، وكان يجلس فيه للمظالم وأيام المواكب العامة. المقريزي، الخطط،
 ج3، ص48. العمري، مسالك ، ج3، ص479.

س1-س4:[الجامع الكبير..... غاية الاتقان] قارن النص في : القلقشندي، صبح، ج3، ص369. المقرئزي، الخطط، ج3، ص62.

س5-س7:[الإيوان المعظم ... كثيرة عالية] قارن النص في: القلقشندي، صبح، ج3، ص371. المقرئزي، الخطط، ج3، ص48.

5- [الدهيشة⁽¹⁾]

2 من خواص مجالس الملوك وفيها من الصنائع البديعة والنقوشات النفيسة والزخرفة والعمليات الغريبة ما لا نظير لحسنه انشأ// [السلطان] محمد بن قلاوون.

ب/27

6- [القاعات]

4 المختصة بالأدر الشريفة² فكثيره منها البيسرية³ وهي مكان خدمة الأدر الشريفة، ومنها [القاعة] الكبرى وتعرف بالعواميد مختصة بخوند⁴ الكبرى، ومنها قاعة رمضان بها خوند الثانية 6 ومنها قاعة المظفرية بها خوند الثالثة، ومنها قاعة المعمره وبها خوند الرابعة،

2 وردت " الملوك " في أ، ب / و وردت " السلاطين " في ج. وردت " النفيسه " في أ / وسقطت في ج.

3 وردت " لحسنه " في أ / و وردت " لذلك " في ب.

[ومنها من الصنائع... لا نظير لحسنه] لم ترد في ج.

3 وردت " القاعات " في أ، ب / و وردت " القياح " في ج.

(¹) الدهيشه: ذكر المقرئزي ان الذي شيدها السلطان الملك الصالح عماد الدين اسماعيل بن محمد بن قلاوون سنة(745هـ / 1344م). عندما بلغه أن الملك المؤيد عماد الدين صاحب حماة عمره دهيشه، فأمر ببناء واحدة مثلها. المقرئزي، الخطط، ج3، ص61.

(²) الأدر السلطانية: الأدر مجمع دار ويقصد به مقر السلطان ومجالسه. والادر السلطانية يقصد بها الحرم السلطاني وهي من ألقاب التشريف. أنظر: عاشور، سعيد، العصر، ص410. دهمان، محمد، معجم، ص13.

(³) البيسرية: أنشأها السلطان الناصر حسن بن محمد بن قلاوون سنة(761هـ - 1359 م). المقرئزي، الخطط، ج3، ص61.

(⁴) خوند: لفظ فارسي وتعني السيد أو السيده. أنظر: عاشور، سعيد، العصر، ص436. دهمان، محمد، معجم، ص70.

4 وردت " المختصّه " في أ، ب / و وردت " المخصوصه " في ج. وردت " فكثيره " في أ، ب / و وردت " عديده " في ج. وردت " حدمة " في أ / و وردت " خدمه " في ب، ج. وردت " ومنها " في أ / وسقطت في ب، ج.

[ومنها القاعة ... خوند الثالثة] لم ترد في ج.

6 وردت " المعمره " في أ، ب / ووردت " المعلقة " في ج.

س1-3: [الدهيشة ... محمد بن قلاوون] قارن النص في: المقريري، الخطط، ج3، ص61.

ومنها قاعة البيسريّه برسم السراري وبقية القاعات والمعازل فلبقيه العيال، ومنها الرديني فهو مكان مبارك يراز، و أما طباق السلطانية فاثنا عشر طبقة كل طبقة تشتمل على عدة مساكن يمكن أن يسكن فيها الف مملوك.

4 و أما الحوش الشريف فمتسع جداً وبه // بستان عظيم وبحرة عظيمة، و اما الاسطبلات الشريفة فمتسعة جداً برسم الخيول السلطانية ويأتي بيان ذلك في محله [ان شاء الله تعالى]

6 و أما الميدان الأعظم المعروف بالاسود فمتسع جداً وهو برسم المسايرة [وغيرها] والله الموفق.

[وبقية القاعات ... العيال] لم ترد في ج.

- 1 وردت "البيسرية" في أ، ب / وردت "البربرية" في ج. وردت "فهو" في أ / و وردت "وهو" في ب.
- 4 وردت "أما" في أ، ج / وسقطت في ب. وردت في أ / وسقطت في ب، ج . وردت "عظيمة" في أ، ب / و وردت "معظمة" في ج. وردت "الاسطبلات" في أ، ب / و وردت "الإصطبلات" في ج.
- 5 وردت "ياتي" في أ، ج / و وردت "سياتي" في ب.
- 6 وردت "والله الموفق" في أ / وسقطت ب، ج.

الباب الثاني: [السلطنة الشريفة والمواكب والملبوس]

الفصل الأول: [السلطان]

2

1- [وصايا السلطان]

- 4 السلطنة سرٌّ من أسرارِ القُدرةِ الإلهيةِ، جعلها اللهُ تعالى في الأرض لنيلِ المرادِ ودفعِ الفسادِ من البلادِ والعبادِ، فينبغي للسلطان أن يكونَ معظمَ نظره، ومنتهى مكرهِ إصلاحِ العبادِ والبلادِ وإقامةِ الدينِ // في كلِّ زمانٍ ومكانٍ، تابعاً للكتابِ والسُنَّةِ معظماً لمناصبِ النبوةِ ويتعيَّن على الملكِ عَشْرَةُ أمورٍ.
- 6
- 8 الأوَّلُ: أن يكونَ حافظاً لدينِ الإسلامِ داباً عن ملةِ محمدٍ عليه أفضلُ الصَّلَاةِ والسَّلَامِ من شوكةِ كافرٍ أو خارجي فاجرٍ، بالتأهُّبِ والاستعدادِ، وإقامةِ الحرسيةِ⁽¹⁾، والبطانقيةِ⁽²⁾ وأربابِ الأدراكِ بغالبِ البلادِ.
- 10

28/ب

- 4 وردت "القدرة الإلهية" في أ، ب / ووردت "الربوبية" في ج. وردت "جعلها اللهُ تعالى في الأرض" في أ / وسقطت في ج. وردت "جعلت" في ب / وسقطت في ج.
- 5 وردت "فينبغي" في أ، ج / ووردت "وينبغي" في ب. وردت "ومنتهى مكره" في أ، ج / وسقطت في ب. وردت "إصلاح" في أ، ج / ووردت "إصلاح" في ب.

(1) الحرسية: هم حرس السلطان ومهمتهم حفظ الحاكم وحراسته، وينتقون ممن يؤتمنون على حفظ الشيء. ابن منظور، لسان، ج1، ص129. الزبيدي، تاج، ج15، ص531. انظر أيضاً: الخطيب، مصطفى، معجم، ص141.

(2) البطانقية: وهم البطائق الذين إذا وقع طائر من الحمام الذي يحمل الرسائل ببطاقة، أخذها البراج وأتى بها الدوادر فيقطع البطاقة عن الحمام بيده ثم يحملها إلى السلطان. الفلقشندي، صبح، ج4، ص60.

6 وردت "تابعاً للكتاب" في أ، ج/ ووردت "ماشياً على الكتاب" في ب. وردت "ويتعين" في أ، ج / ووردت "ويتعين" في ب.

8 وردت "دين" في أ، ب / ووردت "بيضة" في ج.

[دأباً عن ملة محمد عليه أفضل الصلاة والسلام] لم ترد في ج.

9 وردت "بغالب البلاد" في أ، ب / وسقطت في ج.

س4-س10: [السلطنة... البلاد] قارن النص في المارودي، الأحكام، ص40. ابن الطقطقي، الأقدام، ص30.

الثاني: أن يتفقد الحصون والثغور والبلدان وأحوال ولايتها وإصلاح عمارتها.

2 الثالث: السياسة وحسن التدبير في قمع المفسدين وردع المعتدين .

الرابع: علو الهمة في إقامة حدود الله كما أمر الله سبحانه وتعالى ولا يقبل شفاعته شافع في

4 تركها الخامس: التمسك// بالشريعة المحمدية ونصرة القايمين بها.

أ/29

السادس: في اهتمامه بكسوة بيت الله الحرام وعمارته الجسور ليحصل بها النفع للأنام من

6 إصلاح البلاد والعباد واقطاع الأمرأ والأجناد.

السابع: النظر في جهات الأموال ومواطن الغلال التي بها تقوية البلاد.

8 الثامن: استخدام الأكفأ والأمناء واستعمال النصحاء الأقوياء.

التاسع: اجتهاده في كل وقت لكشف المظالم وإقامة فريضة العدل لإزالة المظالم.

10 العاشر: التطلع إلى متجددات الأحوال وحوادث الأمور في كل مكان، ويجعل على ذلك عيوناً

يعتمدهم// [والله الموفق] .

ب/29

1 وردت "البلدان" في أ، ب / وسقطت في ج.

2 وردت "السياسة" في أ، ب / ووردت "السياسات" في ج.

3 وردت "علو الهمة" في أ، ب / وسقطت في ج.

[كما أمر الله سبحانه وتعالى ولا يقبل] لم ترد في ج.

- 7 وردت "النظر" في أ، ب / ووردت "تَيْقِظَةُ" في ج.
- 8 وردت "الأكْفَاءُ" في أ / ووردت "الأكفا" في ب / ووردت "الكفاة" في ج.
- 9 وردت "اجتهاده" في أ، ج / ووردت "اجتهاد" في ب.
- 10 وردت "على ذلك" في أ، ب / ووردت "عليها" في ج.
- س2-س10: [الثالث ... عُيُوناً يَعْتَمِدُهُمْ] قارن النص في: الماوردي، الأحكام، ص40. ابن الطقطقي، الأحكام، ص33،73.

وصية ونصيحة يتعين على الملك نصره الله تعالى وأيده، تعظيم أهل العلم والدين الذين هم هداة الإسلام والأخذ بخواطر الأمراء والجند، وتفقد أحوال الرعية ويكون حكمه موافقاً للشرع [الشريف] على أي مذهب كان من الأربع، ولا يعجل بعقوبة ولا يعطل الحدود، ويصون عقله من العجب وعطاؤه من السرف وإمساكه من البخل، ولفظه من السفاهة، ووقاره من الكذب ولا يتوانى في أمور المملكة. وأن يفحص عن حقيقة ما ينقل إليه ويحسن للصادق ويردع الكاذب لئلا تحدث الفساد وقيل إن عدل ساعة من الملك // يعدل عبادة سبعين سنة، ويعرض الجيش في كل حين، ويتفقد أحوالهم ليصيروا متيقظين للخدم الشريفة، وتقبل توبة من تاب، وإذا وعد وفا وأن لا يرجع في قوله إلا إذا كان خيراً في دينه ودنياه. ويتعين في زمان الربيع انفاذ جيش إلى البلاد وأطراف المملكة ليحصل بذلك الهيبة في قلوب أعدائه وكذلك في البحر يتفقدون الثغور الإسلامية وسواحل البحور، إرهاباً لأهل الكفر وقطاع الطريق، ويجب على الملك أن تكون عقيدته خالصة سوية وطريقته هادئة مهديّة، وسيرته مرضية وأعماله سالحة، فإذا اتصف بهذه // الصفات كان الله له عوناً وعضداً وأقام له من ملائكته المقربين مدداً وسلك به مسالك السعادة والهداية.

1 وردت "نصره الله" في أ، ب / ووردت "أيده الله" في ج. وردت "الدين" في أ، ب / وسقطت في ج.

2 وردت "موافقاً للشرع" في أ / ووردت "يوافق الشرع" في ب / ووردت "موافق الشرع" في ج.

5 وردت "ويحسن للصادق" في أ، ب / ووردت "متعمد الصدق" في ج.

س1-س4: [الثامن... والله الموفق] قارن النص في: الماوردي، الأحكام، ص40. ابن الطقطقي، الأحكام، ص73.

6 وردت "الجيش" في أ، ب / ووردت "الجيش" في ج.

7 وردت "متيقظين" في أ، ب / ووردت "متحفظين" في ج.

[وإذا وعد...دينه ودنياه] لم ترد في ج.

8 وردت "زمان" في أ، ب / ووردت "فصل" في ج.

9 وردت "الهيبة" في أ، ب / ووردت "الرهبه" في ج. وردت "في قلوب أعدائه" في أ، ب وسقطت في ج.
وردت "الإسلامية" في أ، ب / وسقطت في ج.

10 "ويجب على الملك" وردت في أ، ب / وسقطت في ج.

س6-12: [ويعرض الجيش...السعادة والهداية] قارن النص في: الماوردي، الأحكام، ص40. أنظر أيضاً:
العجم، رفيق، موسوعة، ص377.

2- [واجبات الرعية]

- 2 ويجب على الرعية امتثال أوامره ونواهيه بقدر الاستطاعة الإنسانية، والنصيحة له واجتماع
الكلمة على حبه. وأن لا يتعدى أحداً طوره⁽¹⁾ لما وردَ رَحِمَ اللهُ امرءًا عَرَفَ قَدْرَهُ ولم يَتَعَدَّ
4 طوره، وقيل من سعادة الملك محبته للعدل، ومن علاقة محبته للعدل مخالطته لأهل العلم ذوي
الدين ورغبته [في] محادثتهم لذكر ما يجب عليه من العدل الذي به سعادته في الآخرة ودوام
6 ملكه في الدنيا، وجريان الألسن بالدعاء له والله الموفق. //

31/أ

- [ومما روي من بعض الملوك أنه جمع علماء دولته وكبراء مملكته وقال لهم: قد طال الناس في
8 أمر السياسة فأجمعوا إلي ذلك في كلام يسير فقالوا: العالم بستان سياجه الشريعة، والشريعة
سياسة يخدمها الملك، والملك راع يعضده الجيش، والجيش أعوان يكفلهم المال، والمال رزق
10 يجمعه الرعية، والرعية أحرار يستعبدهم العدل، والعدل مألوف وبه قوام العالم والله الموفق].

(1) طوره: الطور هو الحد، يقال تعدى فلان طوره أي حده. ابن منظور، لسان، ج4، ص508. الزبيدي، تاج، ج12،
ص439.

4 وردت "ذوى" في أ / ووردت " ذوى" في ب.

5 وردت "له والله الموفق" في أ / وسقطت في ب.

[ويجب على الرعية ... العالم والله الموفق] لم ترد في ج.

س7-س10: [ومما روي ... والله الموفق] قارن النص في: الشيرازي، المنهج، ص248. ابن خلدون، ديوان، ص51.

3- [من تولّى المملكة المصرية من الجراكسة⁽¹⁾ والملوك الرومية]

- 2 جدول مملوكي يشتمل على من تولّى المملكة وتسلطن بالديار المصريّة من الجراكسة وأولادهم، وذكر أسمائهم وألقابهم وكنيتهم وتاريخ استقرارهم على تخت الملك ومدّة إقامتهم [في المملكة] وذكر من تخللهم من الملوك الروميّة الجنس [وذلك اثنان الظاهر خشقدم⁽²⁾ والظاهر تمربغا وذكر] ⁽³⁾ عودة الصالح بن [الأشرف] شعبان⁽⁴⁾ [من القلاوونية] وجملة عددهم جميعا إلى سلطاننا المالك الملك الظاهر أبو سعيد قانصوة عزّ نصره عشرون سلطانا هو ختامها. 6

(1) الجراكسة: هم المماليك البرجية وهم الذين مثلوا العصر الثاني من دولة المماليك، وهم الذين سكنوا برج القلعة على جبل المقطم، أتوا من بلاد الجركس أو الشركس، جلب هذا العنصر بكثرة زمن السلطان المنصور قلاوون ومنها ظهر السلطان برفوق مؤسس الدولة البرجية، امتد حكمهم من ما بين (784هـ/1382م - 923هـ/1517م). ماجد، عبد المنعم، نظم، ص12. العميرة، محمد، المعجم، ص87.

(2) الظاهر خشقدم: هو خشقدم بن عبد الله، السلطان الظاهر، أول ملوك الروم بمصر والشام والحجاز. تولى السلطة ستة (865هـ/1460م) وسجن بعض أمراء الجيش، وكان كفاء للسلطة فصيحاً بالعربية، توفي بالقاهرة سنة (872هـ/1467م). ابن تغري بردي، النجوم، ج16، ص222. ابن إياس، بدائع، ج1، ص70. أنظر أيضاً: الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج2، ص306.

(3) الظاهر تمربغا: الظاهري أبو سعيد، اشتراه الظاهر جقمق ورباه، تولى أتا بكية العسكر في دولة الظاهر يلباي، ثم تولى السلطنة سنة (872هـ/1467م) لكن ثارت عليه المماليك فخلعوه. ابن تغري، بردى، النجوم، ج16، ص334. السخاوي، الضوء، ج3، ص40، ابن العماد، شذرات، ج9، ص488.

(4) الصالح بن الأشرف شعبان: هو السلطان الصالح صلاح الدين أمير حاج ابن السلطان الملك الأشرف شعبان بن محمد قلاوون، تسلطن سنة (783هـ/1381م) وتولى الأتابك برفوق تدبير أمور الدولة، وخلعه من السلطنة ولكن أعيد للحكم سنة (791هـ/1338م) ولقب نفسه بالملك المنصور. ابن تغري بردي، النجوم، ج11، ص318، 176. أنظر أيضاً: الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج2، ص13.

- 3 وردت "ألقابهم" في أ / وسقطت في ب. وردت "تخللهم" في أ / ووردت "تخلل بينهم" في ب.
- 5 وردت "عددهم" في أ / ووردت "عدتهم" في ب. وردت "جميعاً" في أ / وسقطت في ب.
- 6 وردت "الملك" في أ / وسقطت في ب. وردت "ابو" في أ / ووردت "أبي" في ب.
- 6 وردت "عز نصره" في أ / وسقطت في ب. وردت "عشرون" في أ / ووردت "عشرين" في ب.
- وردت "هو ختامها" في أ / ووردت "ختاماً" في ب.
- [جدول مملوكي ... ابو سعيد] لم ترد في ج.

الأول الظاهر سيف الدين والدنيا أبو سعيد برقوق⁽¹⁾ العثماني تسلطن يوم الأربعاء تاسع عشر رمضان سنة أربع وثمانين وسبع مائة ثم خلع، ومدته ست سنين وثمان شهور وسبعة وعشرون يوماً.

4 [الملك الصالح أمير حاج حاجي ابن الأشرف شعبان تسلطن ثانياً وغير لقبه بالمنصور تسلطن في جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين وسبع مائة ومدته ثمانية شهور وستة عشر يوماً].

6 عودة الأول ثم عاد الظاهر برقوق بعد أن خلع [الملك] الصالح [أمير حاج] ابن الأشرف شعبان ثاني مرة، وتسلطن ثاني مرة يوم الثلاثاء رابع عشر صفر سنة اثنين وتسعين وسبع مائة ومات على فراشه وكانت مدته الثانية تسع سنين وثمان شهور.

1 وردت "الدين والدنيا" في أ / ووردت "الدين" في ب.

2 وردت "سبع مائة" في أ / ووردت "سبع مائة" في ب. وردت "ثم خلع" في أ / ووردت "وخلع" في ب.

6 وردت "عودة الأول" في أ / وسقطت في ب. وردت "ثاني مرة" في أ / وسقطت في ب.

[الأول الظاهر ... ابن الأشرف] لم ترد في ج.

(¹) الظاهر أبو سعيد: هو سيف الدين برقوق بن أنص العثماني اليلبغاوي، وهم السلطان الخامس والعشرون من ملوك الترك بالديار المصرية. لقب باسم برقوق لنتوء بعينه، بعد أن عتق ذهب إلى الشام وخدم نائب السلطنة وعاد إلى مصر وكان أمير عشره وتقدم في دولة المنصور القلاووني على بن شعبان، فتولى أتابكية العساكر وانتزع السلطنة من الصالح أمير حاج سنة (784هـ / 1382م) وتقلب بالظاهر. ابن تغري بردي، النجوم، ج11: ص784. السخاوي، الضوء، ج3، ص10.

7 وردت "مات" في أ / ووردت "توفي" في ب. وردت "وكانت" في أ / وسقطت في ب. 3 وردت "الثاني" في أ / وسقطت في ب. وردت "الملك" في أ / وسقطت في ب.

س1-س3: [الأول ... عشرون يوماً] قارن النص في: ابن تغري بردي، **النجوم**، ج11، ص784. السخاوي، **الضوء**، ج3، ص10.

س4-س5: [الملك الصالح ... عشر يوماً] قارن النص في: ابن تغري بردي، **النجوم**، ج11، ص176. المقرئ، **الخطط**، ج3، ص131.

الثاني: الناصر فرج زين الدين أبو السَّعَادَات ابن الملك الظاهر برقوق⁽¹⁾ العثماني تسلطن يوم

2 الجمعة خامس عشر شوال سنة إحدى وثمان مائة بعهد من أبيه وعمره اثنا عشر سنة [ونصف] ثم اختفى ومدته ست سنين وخمسة أشهر وعشرة أيام.

4 **الثالث** [الملك] المنصور عز الدين عبد العزيز ابن الظاهر برقوق العثماني⁽²⁾ [أخي الناصر

فرج] تسلطن يوم الاثنين سادس ربيع الأول سنة ثمان وثمان مائة بعهد عن أبيه ولم يبلغ الحلم ثم خلع وكانت مدته شهرين وعشرة أيام. 6

عودة الثاني ثم عاد الملك الناصر فرج بن الظاهر برقوق وتسلطن [ثانياً] في جمادى الأولى

8 سنة ثمان وثمان مائة ثم خلع ثم قتل ومدته ست سنين وعشرة أشهر. // 31/ب

الرابع المؤيد أبو النصر شيخ بن عبد الله المحمودي الظاهري، تسلطن يوم الاثنين مستهل شهر

10 شعبان سنة خمسة عشر وثمان مائة بعد خلع المستعين بالله ومات [على فراشه].

7 وردت "جماد" في أ / ووردت "جمادى" في ب.

س1-س3: [الثاني الناصر ... عشرة أيام] قارن النص في ابن تغري بردي، **النجوم**، ج12، ص131. ابن إياس، **بدائع**، ج1، ص317.

(¹) الناصر فرج: هو الناصر زين الدين أبو السعادات فرج ابن السلطان الملك الظاهر أبي سعيد برقوق ابن الأمير أنص الجركسي، مصري المولد، وتسلطن سنة (801هـ/1398م) بعد موت أبيه وقام يتدبر ملكه أيتمش البجاسي، وخرج الناصر لقتال نائب الشام وحلب وحماة وصفد وطرابلس وغزة فهزمهم. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج12، ص131. ابن إياس، **بدائع**، ج1، ص317. السخاوي، **الضوء**، ج6، ص168.

(²) المنصور: هو عز الدين عبد العزيز ابن السلطان الملك الظاهر سيف الدين، أبو العز أخو الناصر فرج، بويع بالسلطنة بعد اختفاء أخيه سنة (808هـ/1405م) ولم يكن له من السلطنة سوى الاسم، وانتهت سلطته بعودة أخيه توفي سنة (809هـ/1407م) مسموماً بالاسكندرية. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج13، ص3. المقرئ، **السلوك**، ج6، ص143.

س4-س6: [الثالث ... تسلطن] قارن النص في ابن تغري بردي، **النجوم**، ج13، ص3. **المقريزي**، **السلوك**، ج6، ص143.

س7-س8: [عودة الثاني ... وعشة أشهر] قارن النص في: ابن إياس، **بدائع**، ج1، ص317. **المقريزي**، **الخطط**، ج3، ص138. **السخاوي**، **الضوء**، ج6، ص168.

س9-س10: [الرابع ... فراشه] قارن النص في ابن إياس، **بدائع**، ج2، ص2. **السخاوي**، **الضوء**، ج3، ص308.

الخامس [الملك] المظفر أبو السعادات أحمد بن الملك المؤيد [أبو النصر] شيخ المحمدي⁽¹⁾

2 تسلطن يوم الاثنين تاسع المحرم سنة أربع وعشرين وثمان مائه، وعمره سنة وثمان أشهر وسبعة أيام [ثم خلع ططر زوج أمه ومات] وكانت مدته سبعة أشهر وعشرين يوماً ثم خلع ومات. 4

السادس الظاهر سيف الدين ططر الظاهري⁽²⁾ تسلطن يوم الجمعة تاسع عشر شعبان سنة أربع وعشرين وثمان مائه ثم مات وكانت [مدته] ثلاثة أشهر وأيام. 6

السابع [الملك] الصالح محمد بن الظاهر ططر الظاهري⁽³⁾ تسلطن يوم الأحد رابع ذي الحجة سنة أربع وعشرين وثمانمائة وعمره عشر سنين ثم خلع وكانت مدته ثلاثة أشهر وأربعة عشر يوماً. 8

3 وردت "وكانت" في أ / وسقطت في ب. وردت "ثم خلع ومات" في أ / وسقطت في ب.

[يوم الاثنين خلع ططر] لم ترد في ج .

(¹) الملك المظفر أبو السعادات أحمد بن السلطان الملك المؤيد شيخ المحمدي، تسلطن بعد موت والده سنة (824هـ/1421م)، وكان يبلغ من العمر عامين، ولقب بأبو السعادات، وكان يتولى تدبير أمور المملكة الأمير ططر الذي تزوج أمه، ولكن لم يلبث أن خلع المظفر وطلق أمه خوفاً من انتقامها لابنها، وقام بإرسال المظفر إلى السجن بالاسكندرية ومعه مرضعته فمات فيها بالطاعون سنة (833هـ/1430م). ابن تغري بردي، **النجوم**، ج14، ص3. ابن إياس، **بدائع**، ج2، ص10، **السخاوي**، **الضوء**، ج1، ص313.

(²) الظاهر سيف الدين: هو أبو الفتح ططر الجركسي، أبي سعيد تسلطن سنة (824هـ/1430م) بقلعة دمشق، وهو السلطان الثلاثون من ملوك الترك بالديار المصرية، وبعد أن أخضع الشام لحكمه توجه إلى مصر، وقبل به السكان سلطاناً، وكان ملكاً كريماً حسن التدبير، مات بالقاهرة سنة (824هـ/1421م). ابن تغري بردي، **النجوم**، ج14، ص35-45. ابن إياس، **بدائع**، ج2، ص13.

(³) الملك الصالح: هو ناصر الدين محمد ابن السلطان الظاهر ططر، ببيع بالسلطنة بعد وفاة أبيه بالقاهرة وكان صغيراً فقام بتدبير أمور المملكة الأمير برسباي الدقماقي الذي أقدم على خلع ابن ططر. ابن إياس، **بدائع**، ج2، ص13. **السخاوي**، **الضوء**، ج7، ص274. أنظر أيضاً: الزركلي، **خير الدين**، **الاعلام**، ج6، ص176.

7 وردت "وكانت" في أ / وسقطت في ب.

س1-س3: [الخامس...خلع ومات] قارن النص في ابن اياس، بدائع، ج2، ص10. السخاوي، الضوء، ج1، ص313.

س4-س5: [السادس ... أشهر وأيام] قارن النص في: ابن تغري بردي، النجوم، ج14، ص35. ابن اياس، بدائع، ج2، ص13.

س6-س7: [السابع الملك ... عشر يوماً] قارن النص في: ابن تغري بردي، النجوم، ج14، ص49.

الثامن الأشرف سيف الدين أبو النصر برسباي الدقماقي الظاهري تسلطن يوم الأربعاء ثامن ربيع الآخرة سنة خمس وعشرين وثمان مائه ثم مات ودفن بترتبة، مدته ستة عشر سنة وثمانية أشهر وستة أيام. //

أ/32

4 التاسع [الملك] العزيز أبو المحاسن⁽¹⁾ جمال الدين يوسف ابن برسباي الظاهري، تسلطن يوم السبت ثالث عشر ذي الحجة سنة إحدى وأربعين وثمان مائه وعمره أربعة عشر سنة ثم خلع، ومدته ستة وتسعون يوماً. 6

8 العاشر [الملك] الظاهر سيف الدين أبو سعيد محمد جقمق العلائي الظاهري⁽²⁾ تسلطن يوم الأربعاء تاسع عشر ربيع الأول سنة اثنين وأربعين وثمان مائه ثم خلع نفسه لولده ومدته أربعة عشر سنة وعشرة أشهر ويومان.

2 وردت "ثمان مائه" في أ / ووردت "ثمانماية" في ب. وردت "مدته" في أ / ووردت "ومدته" في ب.

8 وردت "ثم خلع" في أ / ووردت "خلع" في ب. وردت "لولده" في أ / وسقطت في ب.

(1) العزيز: هو جمال الدين أبو المحاسن يوسف ابن السلطان الأشرف برسباي الدقماقي الظاهري ولد بالقاهرة، وتسلطن بعد وفاة أبيه الأشرف برسباي سنة (841هـ / 1437م) بعهد منه، وتولى الأتابكي جقمق العلائي تدبير مملكته فاستولى على أمور الدولة وخلعه سنة (842هـ / 1438م). ابن تغري بردي، النجوم، ج15، ص3. ابن اياس، بدائع، ج2، ص23. أنظر أيضاً: الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج8، ص221.

(2) جقمق العلائي الظاهري: هو الملك الظاهر سيف الدين أبو سعيد جقمق الجركسي وهو الرابع والثلاثون من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية، تسلطن بعد خلع العزيز اليوسفي ابن الأشرف برسباي، سمي العلائي نسبة للعلاء علي بن الأتابك ابنال اليوسفي الذي اشتراه من جاليه إلى مصر وهو صغير ثم رباه، ثم أعتقه كان ملكاً عادلاً متواضعاً، منقرباً للفقها والصالحين. توفي بالقاهرة سنة (857هـ / 1453م). ابن اياس، بدائع، ج2، ص24. السخاوي، الضوء، ج3، ص71.

[الثامن أشهر ويومان] لم ترد في ج .

س1-س3: [الثامن...أيام] قارن النص في: ابن تغري بردي، **النجوم**، ج14، ص78. ابن إياس، **بدائع**، ج2، ص15.

س4-س6: [التاسع ... وتسعون يوماً] قارن النص في: ابن تغري بردي، **النجوم**، ج15، ص3. المقرئزي، **السلوك**، ج7، ص361.

س7-س9: [العاشر ... ويومان] قارن النص في ابن تغري بردي، **النجوم**، ج15، ص32. المقرئزي، **السلوك**، ج7، ص382.

الحادي عشر: [الملك] المنصور أبو السعادات⁽¹⁾ فخر الدين عثمان بن الظاهر جقمق، تسلطن يوم الخميس حادي عشر من المحرم سنة سبع وخمسين وثمان مائه، وهو دون العشرين سنة ثم خلع ومدته ثلاثة وأربعون يوماً.

2 **الثاني عشر**: [الملك] الأشرف إينال العلاني الظاهري⁽²⁾ تسلطن يوم الاثنين ثامن ربيع الأول سنة سبع وخمسين وثمان مائه، ومات ودفن بتربته بالصحراء ومدته ثمان سنين وشهرين وستة أيام.

4 **الثالث عشر**: [الملك] المؤيد شهاب الدين أبو الفتح أحمد بن الأشرف إينال العلاني⁽³⁾، تسلطن يوم الاربعاء سابع عشر جمادى الأولى سنة خمس وستين وثمان مائة ثم خلع، ومدته أربع أشهر وثلاثة أيام//.

ب/32

1 وردت "بن" في أ / ووردت "ابن" في ب.

(1) المنصور أبو السعادات: هو عز الدين ابن السلطان الملك الظاهر سيف الدين أبي سعيد جقمق العلاني، وهو الخامس والثلاثون من ملوك مصر الأتراك، تسلطن بعد أن خلع أبوه نفسه من السلطة. ولد سنة (839هـ/1435م)، اهتم بالفروسية وسمع الحديث وكان مقبلاً على العلم، وعندما تولى السلطة لم يلبث أن اضطرب أمره وعصاه أمراء الجيش وقبض عليه زعيمهم إينال العلاني وأرسله إلى السجن بالاسكندرية، وتوفي بدمياط سنة (892هـ/1486م) ودفن عند أبيه. ابن تغري، بردي، **النجوم**، ج16، ص3. السخاوي، **الضوء**، ج2، ص127.

(2) الأشرف إينال: هو أبو النصر سيف الدين العلاني الظاهري من ملوك دولة الجراكسة بمصر والشام والحجاز، جركسي الأصل، كان أتباعاً للجيش في أيام الظاهر جقمق وبعد وفاة جقمق خلفه ابنه المنصور عثمان فخلعه أمراء الجيش ونادوا بإينال سلطاناً وتلقب بالملك الأشرف، وقام بأعمال المملكة بحكمه وعقل إلى أن مرض فخلع نفسه وأمر بتولية ولده أحمد من بعد، وتوفي بالقاهرة سنة (865هـ/1461م). ابن إياس، **بدائع**، ج2، ص39. السخاوي، **الضوء**، ج2، ص328.

(3) أحمد بن إينال العلاني: هو المؤيد أي الفتح أحمد ابن إينال الأشرف العلاني الظاهري، من ملوك الجراكسة، كان أتباعاً أبيه وبويع بالسلطنة في القاهرة، كان محبوباً للناس كفو للسلطنة، ولكن ثار عليه المماليك فخلعوه. توفي بالقاهرة، سنة (886هـ/1481م) ودفن فيها. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج16، ص188. السخاوي، **الضوء**، ج1، ص246.

2 وردت "ثمان مائة" في أ / ووردت "ثمانمائة" في ب.

5 وردت "ثمان مائة" في أ / ووردت "ثمانماية" في ب.

7 وردت "ثمان مائة" في أ / ووردت "ثمانماية" في ب. وردت "أربع" في أ / ووردت "أربعة" في ب.

[الحادي عشر.... ثلاثة أيام] لم ترد في ج.

س1-5: [الحادي عشر ... وستة أيام] قارن النص في: ابن نخري بردي، **النجوم**، ج15: ص35،3. ابن
إياس، **بدائع**، ج2، ص37-39.

الرابع عشر: [الملك] الظاهر أبو سعيد خشقدم الناصري المؤيدي، رومي الجنس تسلطن يوم
الأحد سابع عشر شهر رمضان سنة خمس وستين وثمان مائه ومات على فراشه، ومدته ست
سنيين وخمسة أشهر وعشرين يوماً.

الخامس عشر: [الملك] الظاهر أبو النصر يلبي المؤيدي⁽¹⁾ تسلطن يوم السبت عاشر ربيع
الأول سنة اثنين وسبعين وثمان مائه ثم خلع. ومدته شهران إلا أربعة أيام.

السادس عشر: [الملك] الظاهر أبو سعيد تمريغا [الظاهري] الرومي الجنس، وهو الثاني من
الأروام تسلطن يوم السبت سابع جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وثمان مائة ثم خلع، ومدته
شهران إلا يومان.

السابع عشر: [الملك] الأشرف أبو النصر قايتباي المحمودي الظاهري تسلطن يوم الاثنين
سادس رجب سنة اثنين وسبعين وثمانمائة ثم مات على فراشه ودفن بتربته، ومدته تسعة
وعشرون سنة وأربعة أشهر وأحد وعشرون يوماً.

2 وردت "شهر" في أ / وسقطت في ب. وردت "ثمان مائة" في أ / ووردت "ثمانماية" في ب.

5 وردت "ثمان مائة" في أ / ووردت "ثمانماية" في ب.

(¹) يلبي المؤيدي: هو أبو سعيد سيف الدين من ملوك الجراكسة في مصر و الشام والحجاز جلب في صغره من بلاد
الجرس إلى مصر فاشتره الملك المؤيد شيخ سنة (820هـ/1417م) ثم أعتقه واستخدمه، فتقدم في أيام الأشرف إينال،
وكان أتابك عسكر زمن الظاهر خشقدم، ولي السلطنة بعد موت خشقدم سنة (872هـ/1467م) ولكن خلع وأرسل إلى
الاسكندرية ومات بالطاعون سنة (873هـ/1468م). ابن إياس، **بدائع**، ج2، ص84. السخاوي، **الضوء**، ج10، ص287.
ابن العمادة **شذرات**، ج9، ص468.

[الرابع عشر... عشرون يوماً] لم ترد في ج.

7 وردت "جماد" في أ / ووردت "جمادي" في ب. وردت "ثمان مائة" في أ / ووردت "ثمان مائة" في ب.

9 وردت "أبي النصر" في أ / ووردت "أبو النصر" في ب.

10 وردت "ثمان مائة" في أ / ووردت "ثمان مائة" في ب.

س1-8: [الرابع عشر ... وعشرون يوماً]. قارن النص في: ابن تغري بردي، **النجوم**، ج16، ص188، 222، 318، 334. ابن إياس، **بدائع**، ج2، ص65، - 84.

الثامن عشر: [الملك] الناصر أبو السعادات ناصر الدين محمد بن الأشرف أبي النصر قايتباي

المحمودي⁽¹⁾ تسلطن يوم السبت سادس عشر من ذي القعدة سنة أحد وتسعمائة وعمره نحو

أربعة عشر سنة ثم قتل [بالجيزة ودفن على أبيه] ومدته سنتان وثلاثة أشهر وعشرون يوماً. // 33/أ

التاسع عشر: وهو العشرون بالملك الصالح سلطاننا المالك الملك الظاهر أبو سعيد قانصوه

الأشرفي⁽²⁾ [خال الملك الناصر محمد بن قايتباي] تسلطن يوم الجمعة سابع عشر ربيع الأول

سنة أربع وتسعمائة باتفاق من جميع العسكر [المنصور ثم خلع] جعل الله مدته مديدة وأيامه

سعيدة بعون الله وتوفيقيه [ومدته سنة وثمانية أشهر وأيام].

8 هو سلطاننا المقام الشريف الأعظم مالك رقاب الأمم سيد ملوك العرب والعجم، صاحب السكة⁽³⁾

والخطبة والسيف والقلم، سلطان الإسلام والمسلمين قامع الطغاة والمتمردين، خاذل الكفرة

والمشركين، 10

2 وردت "سادس عشر" في أ / ووردت "ثامن عشر" في ب. وردت "أحد" في أ / ووردت "إحدى" في ب.

(1) الملك الناصر: هو محمد ابن قايتباي المحمودي الظاهر أبو السعادات ناصر الدين من ملوك الجراكسة، بويع بمصر

وأبوه على فراش الموت سنة (901هـ/1495م) وكان صغير السن، وساعت سيرته وكانت أيامه كلها فتن وشورور. ابن

إياس، بدائع، ج2، ص303. ابن العماد، **شذرات**، ج10، ص33. أنظر أيضاً: الزركلي، **خير الدين، الاعلام**، ج7، ص9.

(2) قانصوه الأشرفي: هو قانصوه بن قانصوه الأشرفي أبو سعيد، ولد سنة (876هـ/1471م)، حضر إلى مصر وهو

شاب فاشتره الأمير قانصوه الألفي بمصر وقدمه للسلطان الأشرف قايتباي سنة (898هـ/1492م) وبويع بالقاهرة بعد

الملك الناصر، ولقب بالملك الظاهر أبي سعيد، وكان قليل المساويء عاقلاً حليماً. ولكن تم خلع سنة (905هـ/1499م)

وأرسل إلى الاسكندرية وسجن بها. ابن إياس، بدائع، ج2، ص349. ابن العماد، **شذرات**، ج10، ص34. أنظر أيضاً:

الزركلي، **خير الدين، الاعلام**، ج5، ص187.

(3) السكة: الموضوع الذين تطبع فيه النقود. مصطفى، **ابراهيم، المعجم الوسيط**، ص440.

[الثامن عشر... الكفرة والمشركين] لم ترد في ج.

4 وردت "المالك" في أ / وسقطت في ب.

8 وردت "الصكة" في أ، ب / ووردت "السكة" في ج.

9 وردت "خادل" في أ / ووردت "خاذل" في ب، ج.

س1-س3: [الثامن عشر... وعشرون يوماً] قارن النص في ابن اياس، بدائع، ج2، ص303.

س4-س7: [التاسع عشر... أشهر وأيام] قارن النص في ابن اياس، بدائع، ج2، ص24.

- ب/33 منصفُ المظلومينَ من الظالمينَ، قسيمُ //أميرُ المؤمنينَ صاحبُ الديارِ المصريَّةِ والجزائرِ
2 القبرصيَّةِ، والثغورِ السكندريةِ والأقطارِ الحجازيَّةِ، والحصونِ الرُّوميَّةِ والممالكِ الشاميَّةِ، حاكمِ
البحرينِ، خادمِ البحرينِ الشَّرِيفينِ السلطانِ الأعظمِ المالكِ الملكِ الظاهرِ أبو سعيدِ قانصوه عزَّ
4 نصره ودامتِ أيامُهُ وخُتمَ بالصَّالِحَاتِ أعمالُهُ بِمُحَمَّدٍ وآلِهِ المتَّصِفِ بقولِ القائلِ:

- أ/34 يا مَنْ تَصَرَّفَ فِي المَمَالِكِ عَادِلًا بِالنَّصْرِ وَالتَّوْفِيقِ وَالسِّرِّ الخَفِيِّ //
- 6 أَطْفَأَتْ نيرانَ الحروبِ عَن الوَرَى كانوا يَظُنُّوا أَنَّها لا تَنطَفِي
- يا ظاهراً بأبي سعيدٍ قد سما لا تَخْتَشِي كيدَ الأَعادي وَاكتَفِي
- 8 فَكَفَى الأَعادي وَالحَواشيِدَ موْتُهُمُ فِي دِلَّةٍ وَتَحَسُّرٍ وَتَلَهْفٍ
- فاحكمِ وسُدِّ في الأَرْضِ مَهْمَا تَشْتَهِي إِمَّا بَعْفِ مَنْكَ أَوْ بِالمرهَفِ
- 10 ما فِي الملوِكِ نَظيرُهُ فِي حُكْمِهِ وَالنَّاسُ فِي أَمْنٍ بِغَيْرِ تَخوْفِ
- ب/34 وَالشَّرْعُ مَنْصُورٌ عَلَي أَيامِهِ //
- 12 عَطَفَتْ لَتَهُ كُـلُّ القلوبِ مَحَبَّةً جَهراً بِتَدْبِيرٍ وَحُسْنِ تَصَرَّفِ
- يا مَنْ عَلَيْهِ جَلالَةٌ وَمَهابةٌ بِالعدْلِ وَالإحسانِ وَالعهْدِ الوَفِيِّ
- 14 اللهُ يَنصُرُهُ عَلَي طوْلِ المِدادِ وَوَقايَةَ مَشهورَةٍ لا تَخْفِي
- وَيَعْمَهُ بِعِنايةٍ فِي الموقِفِ

- 1 وردت "قسيم" في أ، ب / ووردت "ولي" في ج. وردت "السكندرية" في أ، ب / وسقطت في ج.
- 2 وردت "الأقطار" في أ، ب / ووردت "الأرض" في ج.
- 3 وردت "الأعظم" في أ، ب / وسقطت في ج. وردت "قانسوه" في أ، ب / ووردت "جقمق" في ج. وردت "عزّ نصرّة" في أ وسقطت في ب / ووردت "أعزّ أنصاره" في ج.
- س5-س14: [يا من تصرف.... في الموقف] قائل هذه الأبيات خليل ابن شاهين الظاهري في مدح السلطان جقمق وهي على البحر الكامل. الظاهري، زبده، ص68.

الفصل الثاني: [المواكب السلطانية]

1- موكب الاستقرار

2

هو موكبٌ عظيمٌ كانَ قديماً بالصّالحيّةِ والآن [ضارباً] بالقصر الابلق يحوي جمع أهل الحلّ والعقد بين يديّ الحضرة العزيزة العباسية // كالامراء والوزراء وأهل الدولة والحكم العزيز، وبقية الجند وأرباب الأمر وأصحاب الرأى، وعيد جُلوسه على تخت الملك تقبل الأرض له وذلك بعد عقد البيعة ومصافحة أمير المؤمنين له.

أ/35

4

6

2- موكب عيد الأضحى

يصلّي السلطان صلاة العيد ثم يجلس على التخت بعد تفرقة الأضحية من ديوان الخاص⁽¹⁾ الشريف ويحضر جميع من ذكر ويقبلون الأرض ويهنّوه بالعيد.

8

3 وردت "جمع" في أ/ ووردت "اجماع" في ب / ووردت "اجتماع" في ج.

4 وردت "الحضرة العزيزة العباسية" في أ، ب / ووردت "أمير المؤمنين" في ج. وردت "واهل" في أ / ووردت "وأرباب" في ب.

5 وردت "تقبل" في أ، ج / وسقطت في ب.

8 وردت "الأضحية" في أ، ب / ووردت "الأضحى" في ج.

(1) ديوان الخاص: ديوان يختص بشؤون السلطان المالية يتولى الإشراف عليه الناظر الخاص بالإنفاق على شراء اللحوم والكساوي لموظفي القصر السلطاني وكبار رجال الدولة ونواب السلطنة. عاشور، سعيد، العصر، ص439. الزبيدي، مفيد، موسوعة، ص219.

[والوزراء ... وأصحاب الرأي] لم ترد في ج.

س2-س6: [موكب الاستقرار ... أمير المؤمنين له] قارن النص في: ماجد ، عبد المنعم، نظم، ص37. الزبيدي، مفيد، موسوعة، ص227.

س7-س9: [مركب عيد ... يهنوه بالعيد] قارن النص في: الفلقشندي، صبح، ج3، ص588. انظر أيضاً: الزبيدي، مفيد، موسوعة، ص227.

3- موكب عيد الفطر

2 يجلسُ السُّلْطَانُ على التختِ بعدَ الصَّلَاةِ، ويحضرُ جميعُ أهلِ المملكةِ ويقبلونَ الأرضَ ويهنّوهُ بالعيدِ ويلبّسوا التشاريفَ⁽¹⁾ والخَلَعَ من [ديوان] الخاصِّ الشريفِ // على قدرِ مراتبِهِم.

ب/35

4- موكبُ يومِ الجمعةِ

يصلّي السُّلْطَانُ الجمعةَ بالجامعِ الكبيرِ بالأمراءِ والأجنادِ من خاصّتهِ.

5- موكب السرحات

يكون في أيام الصيّد وذلك في فصل الربيع وهو سبع موكب.

6- موكب الريدانية⁽²⁾

في السنّة مرّةً [واحدة] وهو تاسع هاتور⁽³⁾ يلبس فيه السلطان الصوف.

[ويحضر جميع بالعيد] لم ترد في ج.

3 وردت "ويلبسوا" في أ / ووردت "فيلبسو" في ب / ووردت "يلبس" في ج.

(1) التشريف: الوسام وأيضاً هو الخلعة أو الملابس المهداة من السلطان إلى كبار الأمراء في مناسبات خاصة أهمها التعيين في الوظائف الكبرى كالنيابات. عاشور، سعيد، العصر، ص423. دهمان، محمد، معجم، ص45.

(2) الريدانية: اسم لبستان كان لريدان الصقلي أحد خدام العزيز بالله نزار بن المعز. وريدان اسماً عربياً فعند قولهم ريح ريده أي لينة الهبوب. المقرئ، الخطط، ج2، ص690. الزبيدي، تاج، ج8، ص129.

(3) هاتور: اسم الشهر الثالث من شهور السنة القبطية يوافق دخوله يوم 27 تشرين أول من شهور السنة الشمسية. المسعودي، مروج، ج2، ص335. أنظر أيضاً الخطيب، مصطفى، ص431.

[يصلّي السلطانُ الجمعةَ بالجامع الكبير] لم ترد في ج.
 5 وردت "خاصّته" في أ / ووردت "خواصه" في ب / ووردت "خاصة" في ج.
 7 وردت "مواكب" في أ، ب / ووردت "مرّات" في ج.
 9 وردت "تاسع هاتور" في أ، ب / وسقطت في ج. وردت "فيه" في أ، ب / وسقطت في ب.
 س1-س3: [موكب عيد الفطر مراتبهم] قارن النص في: الفلقشندي، صبح، ج3، ص585. الزيدي، مفيد،
 موسوعة، ص226.

7- موكبُ الميادين⁽¹⁾ و موكبُ سرياقوس⁽²⁾

2 فبطل الآن.

8- موكب الايوان

4 كان قديماً الاثنين والخميسِ والآن يُعملُ عندَ حُضورِ القَصَادِ مِنَ الملوكِ العظامِ.

9- موكب الاسطبل

6 في الجمعة مرتين في أوقاتٍ معيّنةٍ أواخرَ الشّتاءِ وأوائلَ الرّبيعِ فالاثنين والخميس // بالقصر 36/أ
 والسببُ والثلاثا بالاصطبل.

(¹) موكب الميادين: ذكره الظاهري أنه موكب عظيم لكنه بطل لخراب الميدان المعظم. الظاهري، زبده، ص86.
 (²) سرياقوس: بلدة من نواحي القاهرة بمصر، وفيها ميدان أنشأه الناصر محمد بن قلاوون سنة (723ه/1323م).
 الحموي، معجم، ج3، ص218. البغدادي، مراصد، ج2، ص712. المقريري، الخطط، ج3، ص30.

- 1 وردت "موكب الميادين" في أ، ب / ووردت "ركوب الميادين" في ج.
 2 وردت "قبطل" في أ / ووردت "بطل" في ب / وسقطت في ج.
 4 وردت "العظام" في أ، ب / ووردت "الفخام" في ج.
 5 وردت "الاصطبل" في أ / ووردت "الاصطبل" في ب، ج.
 س1-س2: [موكب الميادين ... قبطل الآن] قارن النص في: المقريري، لخطط، ج3، ص30.

10- هيئة الموكب الشريف

- 2 أن يجلس السلطان في الصدر وتجلس الأمراء ومقدمي الألوفا⁽¹⁾ على المقاعد الحريير،
 وناظر الجيش⁽²⁾ يقرأ ما يتعلق بالأقطاعات على المسامع الشريفه، فيمضي السلطان ما شاء
 4 ويتقدم كاتب السر⁽³⁾ فيعلم السلطان ما أمضاه من مراسيم ومناشير⁽⁴⁾ وتواقيع وغير ذلك.
 ثم يدخل الجيش للخدمة طائفة بعد أخرى، ثم يدخل السلطان القصر الثالث ويجلس بالشباك
 6 وينظر في المحاكمات ويفصل أمرها، [ثم] يجلس على مرتبة بصدر المكان ويقف الأمراء
 والجنود صفيين ويمد السماط⁽⁵⁾، وعند نهاية الفراغ منه ينصرفون وموكب الاصطبل للحكم
 8 خاصة.

36/ب

- 1 وردت "هيئة" في أ، ب / ووردت "صفة" في ج.
 2 وردت "في الصدر" في أ، ب / ووردت "يصدر المكان" في ج.
 3 وردت "بالاقتاعات" في أ، ج / وسقطت في ب. وردت "ويتقدم" في أ، ب / ووردت "ثم يدخل" في ج.

(1) مقدمي الألوفا: مرتبة عسكرية من أعلى المراتب يعمل بإمرة حاملها ألف من الفرسان ممن هم دونه في المرتبة من مقدمي الألوفا. أنظر: الخطيب، مصطفى، معجم، ص403.
 (2) ناظر الجيش: الذي يتحدث في أمر الجيش وضبطها وفي أموالها وحساباتها، ولفظة ناظر تطلق على كبار الموظفين. عاشور، سعيد، العصر، ص480. دهمان، محمد، معجم، ص150.
 (3) كاتب السر: وظيفة اختصاصها قراءة الكتب الواردة على السلطان وكتابة أجوبتها وأخذ خط السلطان عليها وتفسيرها. المقريري، الخطط، ج3، ص91. أنظر أيضاً دهمان، محمد، معجم، ص127.
 (4) مناشير: كل ما يصدر عن السلطان من مكاتبات لا تحتاج إلى ختم. القلقشندي، صبح، ج3، ص158. عاشور، سعيد، العصر، ص477.
 (5) السماط: الأسمطة هي الموائد الكبيرة التي كان الخلفاء والسلاطين يأمرؤن بمدها في المناسبات المختلفة ك رأس السنة الهجرية والمولد النبوي. دهمان، محمد، معجم، ص92. الخطيب، مصطفى، معجم، ص257.

4 وردت "فيعلم" في أ، ج / ووردت "ليعلم" في ب.وردت "مناشير" في أ، ب / ووردت "مباشير" في ج.
7 وردت "الفراغ" في أ، ب / وسقطت في ج.

س1- س4 : [هيئة الموكب... وغير ذلك] قارن النص في: الفلقشندي، صبح، ج3، ص571.

س5 - س7: [ثم يدخل... للحكم خاصة] قارن النص في: الفلقشندي، صبح، ج3، ص571.

11- موكب لعب الأكره

2 في الجمعة مرتين تجتمع الأمراء مقدمي الألوفا والطبلخانة بالحوش الشريف ويصيروا فرقتين فرقة باشها⁽¹⁾ السلطان وفرقة باشها أتابك العساكر⁽²⁾.

12- [موكب كسر النيل]

4 يركب السلطان في المراكب المعدة لذلك، وتركب معه أعيان الدولة، ويكسر السد أمامه فتجري
6 المياه في الخلجان ويكون يوماً مشهوداً يجتمع فيه الخاص والعام.

1 وردت "الأكره" في أ، ب / ووردت "الكرة" في ج.

2 وردت "الشريف" في أ، ب / وسقطت في ج.

س4-س6: [موكب الاكرة... اتابك العساكر] قارن النص في: الفلقشندي، صبح، ج4، ص47. المقريري، الخط، ج3، ص30.

(1) باشها: مفردها باش أي الرئيس. دهمان، محمد، معجم، ص30.

(2) أتابك العساكر: هو أمير الجيش أو القائد العام للجيش بالدولة المملوكية. دهمان، محمد، معجم، ص11. الزيدي، مفيد،

موسوعة، ص215.

5 وردت "يركب" في أ / ووردت "تركب" في ب / ووردت "ينزل" في ج. وردت "ويكسروا" في أ / ووردت "ويكسر" في ب، ج. وردت "فتجري" في أ / ووردت "وتجري" في ب، ج.

6 وردت "يجتمع" في أ، ج / ووردت "يخرج" في ب.

[في المراكب المعدة لذلك] سقطت في ج.

س4-س6: [موكب كسر الخاص والعام] قارن النص في: القلقشندي، صبح، ج3، ص590. انظر أيضاً: الزيدي، مفيد، موسوعة، ص229.

13- موكب دوران المحمل الشريف⁽¹⁾

2 يجتمع فيه أهل الديار المصيرية وغيرها وتلعب فيه الرماحة، ويبلغ خبر ذلك إلى سائر الأقاليم وتحمل // فيه الكسوة للكعبة الشريفة، وكسوة المدينة الشريفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام. 4

أ/37

6 ويزين المحمل الشريف وتخرج الأطلاب⁽²⁾ وتركب فيه القضاة والعلماء والمشايخ والصلحاء وطوائف الفقراء أمام المحمل الشريف، ويكون يوماً عظيماً ويظهر منه من التحف والغرائب الزينة مالا يرى في بلد ولا إقليم وقد أبطله الأشرف قايتباي.

1 وردت "الشريف" في أ، ب / وسقطت في ج.

2 وردت "يجتمع فيه" في أ، ب / ووردت "تجتمع فيه" في ج.

3 وردت "الشريفة" في أ / وسقطت في ب / وردت "ساكنها" في أ / ووردت "صاحبها" في ب.

[ويبلغ خبر ... الصلاة والسلام] سقطت في ج.

4 وردت "ويزين" في أ / ووردت "ويزينوا" في ب. وردت "المشايخ والصلحاء" في أ، ج / ووردت "الصلحاء والمشايخ" في ب.

(1) مركب المحمل: الصف فيه إبلاغ الناس أن الطريق آمن من مصر إلى الحجاز ومن يريد الحج فلا يتأخر ولا يتخوف من الطريق. أنظر: الزيدي، مفيد، موسوعة، ص225.

(2) الأطلاب: مفردا طلب وهي مصطلح عسكري من العصر الأيوبي يقصد به فرق الجيش النظامي، وكل طلب فرقة يتكون من (70-200) جندي. على رأس كل طلب أمير. دهمان، محمد، معجم، ص108. الخطيب، مصطفى، معجم، ص34.

5 وردت "امام" في أ، ب / وردت "قدام" في ج. وردت "ويظهر فيه" في أ / ووردت "ويبرز فيه" في ب / وسقطت في ج.

6 وردت "أبطله" في أ / ووردت "الآن بطل" في ب / وسقطت في ج. وردت "الاشرف قايتباي" في أ / وسقطت في ب، ج.

س1-س3: [موكب دوران... الصلاة والسلام] قارن النص في: الزيدي، مفيد، موسوعة، ص225.

س3-6: [ويزين المحمل... قايتباي] قارن النص في: الزيدي، مفيد، موسوعة، ص225.

الفصل الثالث: صفة الملبوس لكل طائفة من الخاص والعام

- 2 وذلك ما ينيف عن مائه ملبوس لكل طائفه لبس لائق به يكون به معروفاً، ومتى لبس غير ذلك الملبوس يخرج عن هندامه⁽¹⁾ المطبوع عليه وذلك من خواص مصر عمرها الله ببقاء مالكها. // 37ب
- 4 حكي أنه ورد في أيام الملك الظاهر برقوق قاصد تمرلنك، فأنزل بدار الضيافة فرآي خلقاً كثيراً مختلفين الهيئات والملابس، فسأل عن كل صنف فأخبر عن ذلك فتعجب وقال أما نحن فعندنا السلطان والأمير والفلاح لبسهم واحد، وإنما التفاخر والتعالي [يقع] في حسن الملبوس وغلو الأثمان ثم استعظم [القاصد] ما رآه ولاق بخاطره، وبلغ السلطان ذلك فقال للمهمندار⁽²⁾: وأيضاً
- 8 إن لهؤلاء الطوائف [ملابس] أخرى للخدمة، ملابس أخرى للسفر وكذا للسرقات والعيد، وملابس التخفيف وأعيد عليه ذلك فاستعظم هذه المملكة مما شاهدته فيها ودعا لها بالنصر
- 10 والظفر // [والله الموفق].

2 وردت "لبس لائق به يكون به" في أ / وسقطت في ب، ج.

(1) الهندام: الحسن وتنظيم الملابس. ابن منظور، لسان، ج12، ص624. الزبيدي، تاج، ج24، ص127. انظر أيضاً: مصطفى، ابراهيم، المعجم الوسيط، ص997.

(2) المهمندار: لفظ فارسي وهو الذي يتلقى الرسل والعربان الوردادين على السلطان وينزلهم دار الضيافة. القلقشندي، صبح، ج4، ص195. أنظر أيضاً: دهمان، محمد، معجم، ص147.

- 3 وردت "عن هندامه" في أ، ج / ووردت "من هندامه" في ب، وردت "المطبوع عليه" في أ / وسقطت في ب، ج. وردت "عمرها الله ببقاء مالكها" في أ / وسقطت في ب، ج.
- 5 وردت "فعدنا" في أ / ووردت "فلبس" في ب / ووردت "ملبوس" في ج.
- 6 وردت "لبسهم" في أ / ووردت "عدنا" في ب / ووردت "هيئة" في ج. وردت "التفاخر" في أ / وسقطت في ب، ج. وردت "وغلوا" في أ، ج / ووردت "وكثرة" في ب.
- 7 وردت "ثم استعظم" في أ / ووردت "ماستعظم" في ب / وسقطت في ج. وردت "ما رآه" في أ / ووردت "ماراي" في ب / وسقطت في ج. ووردت "وأيضاً" في أ / وسقطت في ب، ج. وردت "للسرحات" في أ / ووردت "السرحات" في ب، ج. وردت "للتخفيف" في أ / ووردت "التخفيف" في ب، ج.

الباب الثالث: [أمير المؤمنين وأهل الحل والعقد]

1- [أمير المؤمنين]

- 2
- 4 اعلم أن أمير المؤمنين الهاشمي العباسي هو خليفة الله في أرضه وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وله أن يفوض الحكم لمن شاء ومن أخذ السلطنة منه من غير مبايعة منه فهو خارجي لا يصح منه تولية ولا عزل، وإذا حكم فاحكامه باطلة، ولا يطلق لفظ السلطان إلا لصاحب مصر فإنه المختص بخدمة الحرمين الشريفين والأرض المقدسة وبأمر بقاع الأرض 38/ب وبحوار دار الخلافة العزيزة، وتشريفه بمشاهدة أمير المؤمنين له بتفويض السلطنة بعقد الأربع
- 8 أئمة، ويخرج من الديوان العزيري⁽¹⁾ العباسي تقاليد وعهود لملوك آخر، كصاحب اليمن والهند وغيرهما وإذا سافر السلطان يكون صحبته لمصالح بترتيب على ذلك، وله أماكن وجهات وبلاد
- 10 وقرى وضياع تقوم به، وله حشم وخدم ومساكن حسنة تليق به.

(1) الديوان العزيري: هو ديوان الإنشاء، وهو الذي يخاطبه الملوك في مكاتبات الخلفاء وكان من أهم الدواوين، يوجد في القلعة، وله رئيس يلقب بصاحب الإنشاء أو كاتم السر، وكانت وظيفته الديوان يتناول المكاتبات الرسمية الخاصة للدولة وهي ترد للسلطان من مختلف الدول. وإعداد الرسائل والخطابات التي يبعث بها السلطان إلى مختلف الأمراء والملوك. المقريري، الخطط، ج3، ص95-97. انظر أيضاً: ماجد، عبد، نظم، ص54. الزيدي، مفيد، موسوعة، ص217.

[اعلم أنّ أمير المؤمنين الهاشمي العباسي سقطت في ج.

4 وردت "منه" في أ، ج / وسقطت في ب.

7 وردت "العزيزة" في أ / وسقطت في ب، ج.

8 وردت "وعهود لملوك اخر" في أ / وسقطت في ب، ج. وردت "صحابته" في أ، ج / وسقطت في ب.

10 وردت "مساكن حسنة" في أ، ج/ ووردت "المساكن الحسنة" في ب. وردت "تليق به" في أ / وسقطت في

ب، ج.

[وبلاذ وقرى ... وخدم] سقطت في ج.

2- قضاة القضاة ومشايخ الإسلام

2 وهم أعظم أركان أهل الحل والعقد، وأعمها نفعاً وعليهم مدارُ مصالح الإسلام لنصب

ميزان العدل في الأحكام وهم العالمون// بالشرعية الواضحة المتلقاة من رسول الله صلى الله

4 عليه وسلم بالحج القاطعة بالنصّ والسنة والإجماع والقياس السالكون الصراط المستقيم، واجلهم

قاضي القضاة الشافعي، ويليه الحنفي، وبعده المالكي، ثم الحنبلي ولكل منهم نواب يحكمون عنه.

6 وأما مشايخ الفقراء وطوائفهم فشيء كثير ولكل منهم [هيئة وطريقة]، نقباء⁽¹⁾، ومريدون⁽²⁾

وجميع من ذكر يخدم السلطان في غرة كل شهر وفي قراءة البخاري في الثلاثة أشهر، وعند

8 دوران المحمل والعبيدين والقاضي القضاة الشافعي خطابة الجامع الأعظم بالقلعة المنصورة.

(1) نقباء: النقيب في اللغة أمين القوم ومقدمهم الذي يتعرف أخبارهم وينقب عن أحوالهم. ابن منظور، لسان، ج1، ص769. أنظر أيضاً: الخطيب، مصطفى، معجم، ص425. دهمان، محمد، معجم، ص152.

(2) مريد: من مراتب الصوفية، وهو المتجرد عن إرادته الذي دخل في جملة المتواصلين إلى الله بالاسم، وجمعه مريدون. الخطيب، مصطفى، معجم، ص394.

2 وردت "أهل" في أ / وسقطت في ب، ج. وردت "العدل" في أ، ب / ووردت "المعدلة" في ج.
[أهل الحل والعقد] لم ترد في ج.

3 وردت "المتلقة" في أ / ووردت "المتلقية" في ب / وسقطت في ج.

6 وردت "طويفهم" في أ، ب / ووردت "طوابقهم" في ج. وردت "تقياء ومريدون في أ / ووردت "مريدون ونقياء" في ب. [ولكل منهم نقياء ومريدون] لم ترد في ج.

س1-س5: [قضاة القضاة ... يحكمون عنه] قارن النص في الماوردي، الأحكام، ص112. المقريري، الخطط، ج2، ص152. أنظر أيضاً: ماجد، عبد المنعم، نظم، ص95.

الباب الرابع: [التقسيمات الإدارية]

39/ب

الفصل الأول: [الوزراء وأهل الدولة]

2

1- الوزير

4 ويسمى الصّاحِبُ، وسبب تلقب الوزير بالصّاحِبِ أنّ أبا القاسم اسماعيل بن أبي الحسن [بن] عبّاد الطّالقاني⁽¹⁾ كان نادرة الدّهر، وأعجوبة العصر في الفضائل والمكارم، صحب أبا الفضل ابن العميد⁽²⁾ فسّمى صاحب ابن العميد، ثمّ لما ولي الوزارة بقي على هذا اللقب واستمرّ لكل من يكون وزيراً. والوزير ينبغي أن يكون كما وصفه بعض الخلفاء فقال هو قطب الدّولة ومدارها وزند المملكة، وسوارها يستضيء الملك في ظلّمة بهائه بأنوار تدبيره ويتحمّل عنه أعباء ما يحدث من قليل الخطب وكثيرة [وجليله وحقيه] وفتيله⁽³⁾ ونقيه⁽⁴⁾ // وعليه يدلّ المجهود ليصيب الصّواب بسهام هممه، ويصوب أنواء آرائه، فينبجس⁽⁵⁾ من التدبير عيون ديمه⁽¹⁾ ولما كان هذا المنصب في نفسه جليلاً كان المتأهل للقيام بوظائفه قليلاً.

40/أ

(1) ابن عباد الطالقاني: ويعرف باسم الصاحب ابن عباد، وزير غلب عليه الأدب، استوزره مؤيد الدولة ابن بويه السديلي ثم أخيه فخر الدولة ولد في الطالقان، وتوفي بالري سنة (385هـ/995م). الذهبي، تاريخ، حوادث سنة (380-400هـ)، ص92. ابن تغري بردي، النجوم، ج4، ص171.

(2) ابن العميد: محمد بن الحسين بن محمد المعروف، أديب، كاتب، وشاعر، فلكي، سياسي من الوزراء، ولي الوزارة لركن الدولة البويهية، توفي بهمدان وله ينف وستين سنة. الصفيدي، الوافي، ج2، ص381. ابن العماد، شذرات، ج4، ص314.

(3) الفتيل: ما كان في شق النواة وبه سميت فتيلة السراج، وبها يضرب مثلاً للشيء التافه الحقير القليل. ابن منظور، لسان، ج11، ص514. الزبيدي، تاج، ج30، ص144.

(4) النقيير: نقره في ظهر النواة نبتت منها النخلة. ابن منظور، لسان، ج5، ص228. الزبيدي، تاج، ج14، ص275.

(5) ينجس: البجس هو انشقاق في حجر أو أرض ينبع منه الماء. ابن منظور، لسان، ج6، ص24.

5 وردت "الطالقاني" في أ، ج / ووردت "الطالقا" في ب. وردت "الفضائل والمكارم" في أ، ب / ووردت "فضائله ومكارمه" في ج.

7 وردت "ينبغي أن يكون" في أ / وسقطت في ب، ج.

11 وردت "المتأهل" في أ، ب / ووردت "المناهل" في ج.

س1-س11: [الوزير ... بوظائفه قليلاً] قارن النص في: المقرئزي، الخطط، ج3، ص90. النويري، نهاية، ج6، ص121. القلقشندي، صبح، ج5، ص421.

2- [ديوان الدولة الشريفة]

2 وأما الدولة الشريفة فهو ديوان جليل جامع للمال الكثير والقليل وله جهات منها: قطية يؤخذ بها ما علي البضائع الواردة إلى مصر والقاهرة برأً وبحراً والآن انتقل ذلك إلى القاهرة، ومنها جهات الطرانة والمواريث⁽²⁾ ومنفلوط وبلاداً وحميات وإقطاعات ومستاجرات ورسوم ولايات وتحصل الحفير⁽³⁾ في الأقاليم ومساحة القصب⁽⁴⁾ والقلقاس⁽⁵⁾ // ومُدْوَلَبَةِ السَّوَاقي⁽⁶⁾ وما يزدرع عليها وغير ذلك. 4

8 على الدولة مصروف [وهو] تكفية عليق⁽⁷⁾ الخاص الشريف وعلوفة⁽⁸⁾ دواب القصاد المترددين واسمطة الخاص الشريف، وتكفيه العمائر السلطانية، وصرف لحم الممالك السلطانية، والجراية⁽⁹⁾.

(1) ديمه: المطر الدائم. الزبيدي، تاج، ج32، ص190.

(2) المواريث: هي الأموال التي يستحقها بيت المال عند عدم وجود الوارث. المقرئزي، الخطط، ج1، ص318.

(3) الحفير: هو حفر موضع جريان الماء. ابن منظور، لسان، ج4، ص204.

(4) القصب: كل نبات ذي أنابيب. ابن منظور، لسان، ج1، ص674.

(5) القلقاس: نبات يؤكل مطبوخاً ويتداوى به ويزيد في السمنة. الفيروز أبادي، القاموس، ص567. الزبيدي، تاج، ج16، ص396.

(6) السواقي: مفردها ساقية وهي القناة التي تسقي الأرض والزرع وبها دواب يدار فيرفع الماء إلى الحقول. مصطفى، ابراهيم، المعجم الوسيط، ص437.

(7) العليق: طعام للحيوان. انظر: مصطفى، ابراهيم، المعجم الوسيط، ص623. الخطيب، مصطفى، معجم، ص326.

(8) علوفة: وهو العلف أي المواد الغذائية التي تقدم للحيوانات. دهمان، محمد، معجم، ص114. الخطيب، مصطفى، معجم، ص326.

(9) الجراية: الجاري من الرواتب. مصطفى، ابراهيم، المعجم الوسيط، ص119.

- 2 وردت "فهو" في أ، ب / ووردت "فهي" في ج. وردت "قطية" في أ، ب / ووردت "قطيا" في ج. وردت "يؤخذ بها" في أ / ووردت "يؤخذ منها" في ب، ج. وردت "ما" في أ / وسقطت في ب، ج.
- 3 وردت "إلى القاهرة" في أ / ووردت "بالقاهرة" في ب / وسقطت في ج.
- 4 وردت "الطرانة والمواريث" في أ / ووردت "الطرائف والمواريث" في ب / ووردت "الطرانة" في ج. وردت "حمايات واقطاعات" في أ / ووردت "اقطاعات وحمايات" في ب، ج.
- 5 وردت "مدولبه" في أ، ب / ووردت "دولاب" في ج. وردت "ما يزرع" في أ / ووردت "وما يزرع" في ب، ج.

والمرتبات وتكفيّة البيوتات، وصرف الصدقات المرتبة على بيت المال المعمور، وعلوفة الأبقار وحمل الأتبان⁽¹⁾ والدريس⁽²⁾ للافطبات الشريفة وغير ذلك.

ويقال أنّ عدة مصروف الدولة في كلّ شهر في أيام السلطان برقوق خمسة آلاف دينار، وللدولة ناظر ومباشرون⁽³⁾.

6 قيل أنّ عدّة المباشرين كانت تنيف عن ثلثمائة مباشر للدولة مقدّم ورسل⁽⁴⁾ وأعاون جُملة مستكثرة وصاحب وشاد⁽⁴⁾ الدواوين وشاد المستخرج.

(1) الأتبان: جمع تبن وهو طعام وعلف الماشية، وهو ما قسم من سيقان القمح والشعير بعد درسه. الزبيدي، تاج، ج34، ص312. أنظر أيضاً: مصطفى، إبراهيم، المعجم الوسيط، ص82.

(2) الدريس: يابس البرسيم. مصطفى، إبراهيم، المعجم الوسيط، ص280.

(3) المباشرون: هم موظفوا الدولة الإداريون. أنظر: عاشور، سعيد، العصر، ص468. دهمان، محمد، معجم، ص143.

(4) شاد: هو الرئيس أو المفتش عند المصريين في العهد الأيوبي والمملوكي، كانت الدولة تعهد إليه القيام ببعض الأعمال التي يضاف اسمها إلى هذا اللقب مثل شاد الحوش وشاد الخاص وشاد الزكاة. البستاني، البستان، ج1، ص1201. أنظر أيضاً: الخطيب، مصطفى، معجم، ص265.

- 1 وردت "المعمور" في أ، ج / ووردت "المعموم" في ب.
- 2 وردت "الدريس" في أ، ب / ووردت "الدبس" في ج.
- 3 وردت "ان عدة" في أ، ب / وسقطت في ج.
- 4 وردت "مباشرون" في أ، ج / ووردت "مباشرين" في ج.
- 5 وردت "المباشرين" في أ، ج / وسقطت في ب. وردت "الدولة" في أ / ووردت "للدولة" في ب، ج. وردت "جملة في أ، ج / وسقطت في ب. وردت "صاحب" في أ / ووردت "حاجب" في ب، ج.

الفصل الثاني: [أركان الدولة من النظر والمباشرين]

1- [ناظر الإنشاء]

2

كاتب الأسرار السلطانية وكاتمتها، وناظر دواوين الإنشاء الشريف هي وظيفة جليظة ينبغي أن يكون متوليها عارفاً باللغات والأقلام فصيحاً، بليغاً، أديباً، له ملكة يقتدر بها علي إنشاء الكلام البليغ متقدماً في التاريخ ومعرفة مفادير الناس وينتخب من موقعيه⁽¹⁾ ما يكون عليه العمدة في أمره ويكونوا بالوصف المتقدم.

6

والموقعون قسمان قسم دست⁽²⁾ وقسم موقعي درج⁽³⁾ ولكل درجات ومراتب قيل أنه كان قديماً بالديوان // نحو من أربعين موقعاً منهم من يكتب العهود المقررة للخلفاء والملوك والتقاليد للقضاة الأربع وأهل الحل والعقد ويتفاخرون في الإنشاء من براعة المطلع وحسن الختام، ومنهم لكفال المماليك الشريفة وللوزير وأركان الدولة [ومنهم للتواقيع وأرباب المناصب والوظائف] ومنهم للمراسلات والمكاتبات والأمثلة والمطلقات [وقسم للمبايعات ينسخ الحلف والخلع والولايات والدفن والمعدن].

12

(1) الموقعون: هم الذين كانوا يقيدون المكاتبات ويكتبونها في ديوان الإنشاء السلطاني في العهدين الأيوبي والمملوكي. دهمان، محمد، معجم، ص 147. الخطيب، مصطفى، معجم، ص 414.

(2) دست: كرسي من أربع كراسي لكتاب يكتبون ما يريدون للسلطان ويضعون توقيعهم نيابة عنه بإذنه نيابة عنه وترسل للتنفيذ، ويقال لكرسي الدست، أو توقيع الدست. دهمان، محمد، معجم، ص 75. الخطيب، مصطفى، معجم، ص 181.

(3) موقعي درج: من الطبقة الثانية من موظفي ديوان الإنشاء وهو الذي يكتب ما يوقع به كاتب السر أو كتاب الدست سمي بذلك لكتابته هذه المكاتبات في درج الورق. الفلقشندي، صبح، ج 3، ص 486. انظر أيضاً: نجم، زين، معجم، ص 441.

3 وردت "هي" في أ / ووردت "وهي" في ب / وسقطت في ج.

7 وردت "دست" في أ، ب / ووردت "الدست" في ج. وردت "درج" في أ، ب / ووردت "الدرج" في ج.

[هي وظيفة ... المتقدم] لم ترد في ج.

8 وردت "من" في أ / وسقطت في ب / ووردت "عن" في ج. وردت "الملك" في أ، ب / ووردت "السلطين" في ج. وردت "القضاة" في أ / ووردت "لقضاة القضاة" في ب، ج.

9 وردت "الاربع" في أ / وسقطت في ب، ج.

س2-س7: [ناظر الانشاء ... كان قديماً] قارن النص في: القلقشندي، صبح، ج3، ص486. المقرئزي، الخطط، ج3، ص95.

2- الاخوانيات

2 فاقسام كثيرة لا نطيل بذكرها فما كان صادراً من ديوان الأنشاء فمضبوط لا يبذل، فإنه

دستور موضوع على القانون المستقيم يبين فيه رتب الناس ومنازلهم. وأما الاخوانيات فلا بأس

4 بالحشمة والتواضع بحيث لا يفحش في ذلك ولا يخرج عن // الحد وأما العلامات فعلامه السلطان

بقلم الطومار⁽¹⁾ أعظمها أخوه ثم والده ثم الإسم الشريف، ويكتب على المناشير الله املي وعلى

6 القصص يكتب. وعلامة الاخوانيات المملوك صغيرة جداً تحت يقبل ثم أكبر منها ثم الملك

فلان بقلم الثلث تحت أعزة الله [تعالى] ثم بعد خمسة أسطر ثم بأخر الكتاب ثم تحت البسمة

8 علامة بقلم الطومار المملوك فلان ثم أخوه ثم والده فلان ثم الاسم خاصة ثم يعتمد.

3- ناظر الجيوش المنصورة

10 فهو ديوان عظيم ينبغي لمتوليه أن يكون متيقظاً، عارفاً، حافظاً لأحوال الجند، وأول من

42/ب دون هذا الديوان الشريف في الاسلام أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأمر أن //

12 ينزل الناس منازلهم، ومن أعظم تدبير المملكة سياسة العسكر وضبط أمور الجيش وحفظ أحوال

الجند على قدر طبقاتهم واقطاعاتهم ورعاية مبادئ مددهم ووفاتهم .

(1) قلم الطومار: قلم معروف عند العرب، وكانت الخلفاء تكتب علاماتهم في زمن بني أمية وهو عبارة عن قلم مبسوط

خال من الاستدارة، وبه كتبت أكثر نسخ القرآن الكريم. القلقشندي، صبح، ج3، ص49. أنظر أيضاً: الخطيب، مصطفى،

معجم، ص311.

3 وردت "دستور" في أ، ب / وسقطت في ج.

[فهور ديوان عظيم ... الجند] لم يرد في ج.

10 وردت "متيقظاً في أ / ووردت "متيقظاً في ب.

س1-س6: [الاخوانيات ... صغيرة جدا] قارن النص في القلقشندي، صبح، ج8، ص130.

س10-س9: [فهو ديوان ... ووفاتهم] قارن النص في القلقشندي، صبح، ج3، ص488.

وينقسم هذا الديوان إلى قسمين [قسم] يعرف بديوان الجيش المنصور وهو ما يتعلق بالديار

2 المصرية خاصة، وقسم يتعلق بديوان الجيش الشامي وهو ما عدا مصر، وينقسم أيضاً إلى أقسام
أجناد حلقة(1)، وبحريّة، وتركمان، وعرب، وأكراد، وغير ذلك.

4- المشير⁽²⁾

4

فعلية العُمدة في الأمور المهمة، وهذا كان قديماً إذا حصل أمرٌ مهمٌ احضَرَ السلطانُ جميعُ

6 من يعتمد عليه من أهل المشورة // والرأي، كالقضاة والأمرء وأهل الدولة بين يدي الحضرة
العباسيّة، ثم يتكلّم المشيرُ مع كل واحدٍ بما عنده من الرأي وما ظهرَ له بحسب نظره وعقله بعد

8 أن يعلمه السلطانُ بما في نفسه ويصيرُ السلطانُ ساكناً سامعاً لجميع ما يقال، والمشيرُ يبدي

الحجج ويقيم البراهين والدلائل إلى أن ينفصل المجلسُ على أمرٍ يكونُ هوَ أعظمُ الأمورِ

10 واحكمُها.

(1) أجناد حلقة: اصطلاح عسكري من العهد الأيوبي والملوكي ويقصد به الجنود الذين يمنحون الاقطاعات وينتظمون في

وحدات، عدد كل وحدة أربعون شخصاً يرأسهم مقدم. دهمان، محمد، معجم، ص12. الخطيب، مصطفى، معجم، ص19.

(2) المشير: هو المستشار أو الناصح الذي يؤخذ رأيه. دهمان، محمد، معجم، ص140. نجم، زين، معجم، ص494.

- 1 وردت "وينقسم أيضا" في أ / ووردت "يقسم أيضا" في ب / ووردت "تنقسم أيضا" في ج. وردت "ما يتعلق" في أ / ووردت "مما يتعلق" في ب / ووردت "ما ينصب" في ج.
[فعلية العمدة في الأمور المهمة وهذا كان قديماً] لم يرد في ج.
6 وردت "أهل" في أ / ووردت "أهلوا" في ب / وسقطت في ج. وردت "ثم" في أ / وسقطت في ب، ج.
7 وردت "تظره وعقله بعد" في أ / وسقطت في ب، ج.
9 وردت "يكون" في أ / وسقطت في ب، ج.

5- الإستادار⁽¹⁾ العالية

- 2 فله التصرف في جميع بلاد المفرد الشريف المرصده بجوامك⁽²⁾ المماليك السلطانية، وله التصرف أيضاً في غالب الأقاليم بحسب ما يقتضيه الحال.

ب/43

6- ديوان المفرد⁽³⁾ // 4

- جليل المقدار وله جهات عديدة من جملتها فارسكور والمنزلة وغيرها من البلاد والضياع والقرى، وله حمايات ومستاجرات وجهات رسوم من الكشاف⁽⁴⁾ والولاية والشاذين والمتدركين، وعلى ديوان المفرد تكفية جميع الجوامك المقررة للمماليك السلطانية والأدر الشريفة، وملازمها وعمارّة البيوتات وعليق خيول المماليك السلطانية وغير ذلك .

(1) الاستادار: كلمة فارسية معناها السيد أو الكبير، وهو أكبر موظفي السلطان والقصر السلطاني ويشرف على شؤون البيوت السلطانية. المقرئزي، الخطط، ج3، ص87. أنظر أيضاً: الزيدي، مفيد، العصر، ص212.

(2) جوامك: لفظ فارسي معناه مرتب الجندي أو الخادم. دهمان، محمد، معجم، ص56. الخطيب، مصطفى، معجم، ص119.

(3) ديوان المفرد: هو الديوان المختص بما افرده من البلاد لصرف غلتها على مماليك السلطان من رواتب وعليق. عاشور، سعيد، العصر، ص439. دهمان، محمد، معجم، ص79.

(4) الكشاف: جماعة من العسكر تقوم بكشف أخبار العدو. مصطفى، ابراهيم، المعجم الوسيط، ص789. عاشور، سعيد، العصر، ص465.

-
- 2 وردت "جوامك" في أ، ب / ووردت "جوامك" في ج.
- 3 وردت "بحسب ما يقتضيه الحال" في أ، ب / وسقطت في ج.
- 6 وردت "الكساف" في أ / ووردت "الكشاف" في ب، ج.
- س1-3 : [الاستدراك يقتضيه الحال] قارن النص في المقريري، الخطط، ج3، ص87، 90.

7- ناظر الخواص الشريفة

- 2 فهو من أجل الدواوين وأعلاها، ومن جهاته متحصّل الخمس السعيد بثغر الاسكندرية
 و متحصّل المقايضات وجهات الرسوم والترجمة ودار البياض، وضمان الجمال بثغر الاسكندرية
 44/أ ورسم البهار الوارد // من جدّه إلى الطور⁽¹⁾، و متحصّل جهات ثغر دمياط والخمس وضمان
 بحيرة السمنوية⁽²⁾، و متحصّل جهات فوه وبلاد البرلس⁽³⁾ ونستراوة⁽⁴⁾ وثغر رشيد⁽⁵⁾ والفرع
 6 بالوجه القبلي والبحري وحمایات ومستأجرات وقرى وضياع عديدة ودواليب وزرعات، وفندق
 الكارم⁽⁶⁾ بمصر المحروس، و متحصّل المواريث والحشيرة المنسوبة للأعيان بالديار المصرية
 8 و متحصّل دار الضرب ومواجب الثغور الواردة والصادرة، و متحصّل بيروت ورسم البهار
 ببدر⁽⁷⁾، وحنين⁽⁸⁾،

[فهو من أجل الدواوين وأعلاها] لم ترد في ج.

2 وردت "المقايضات" في أ، ب / ووردت "مقايضات" في ج.

5 "نستراوة" في أ/ ووردت "نستراه" في ب/ ووردت "نستروه" في ج. ووردت "البحري" في أ، ب/ وسقطت في ج.

6 وردت "زرعات" في أ/ ووردت "زرعات" في ب، ج.

7 وردت "المحروس" في أ، ب / ووردت "المحروسة" في ج. ووردت "دار" في أ، ب / ووردت "آدر" في ج.

(1) الطور: جبل بالقرب من مصر عند موضع يسمى مدين وهو الذي كلم الله تعالى عليه موسى عليه السلام. المقدسي، أحسن، ص 209. الحموي، معجم، ج 4، ص 47.

(2) بحيرة السمنوية: لم أجد لها ترجمة.

(3) البرلس: بلدة على شاطئ نيل مصر قرب البحر من جهة الاسكندرية. المقدسي، أحسن، ص 55. الحموي، معجم، ج 1، ص 402.

(4) نستراوة: جزيرة بين دمياط والاسكندرية يصاد فيها السمك. الحموي، معجم، ج 5، ص 284. البغدادي، مرصد، ج 3، ص 1370.

(5) رشيد: بلد على ساحل البحر والنيل قرب الاسكندرية. الحموي، معجم، ج 3، ص 45. الحميري، الروض، ص 272.

(6) فندق الكارم: كان يقصده فئة من التجار كانت بيدهم تجارة البهار والفلل والعقاقير مما يجلب من الهند والشرق الأقصى عن طريق البحر الأحمر، كان معظمهم من بلاد الكانم التي تقع بين بحيرة الغزال وبحيرة تشاد بالسودان ثم حرفت إلى الكارم. انظر شمس الدين، محمد، هامش النجوم، ج 9، ص 211.

(7) بدر: ماء مشهور بين مكة والمدينة أسفل وادي الصفراء. أبو عبيد، معجم، ج 1، ص 231. الحموي، معجم، ج 1، ص 357.

(8) حنين: موضع قريب من مكة وقيل هو واد قبل الطائف. الحموي، معجم، ج 2، ص 313. الحميدي، الروض، ص 202.

- والبُويب⁽¹⁾، والعقبة⁽²⁾، [وجسر الحساء]⁽³⁾، ورسم القنصلية، والتراجمة، ولهُ الولاء على كُلِّ مَنْ يعملُ صنفاً خاصاً//، ويلزم ديوانَ الخاصِّ الشَّريفِ عملَ يرقِّ التجاريد⁽⁴⁾، ومهم عيد الأضحى وتفرقة الضحايا على الخاصِّ العامِّ، ومهم عيد الفطر، وكساوي الأدر الشريفة من القماش المذهب والمنتور المنوع وغير ذلك، وكساوي المماليك السلطانية، وأركان الدولة والقضاة والفقهاء والأمراء وأرباب الوظائف كُلِّ [بما] يليق به، بمقتضى ضرائب جرت بها العوائد وعليه الصرر⁽⁵⁾ المقررة لأرباب الأدرار وحمل الحلوى والفواكه وتكفيهُ الهدايا والتشريف لأرباب الوظائف في عيد الفطر حتَّى القَصَادُ والمترددين.
- 8 فشعار الملك // [الفوقانيات]⁽⁶⁾ اليلبغاوية بالطراز الزركش العارض والأطلسيات⁽⁷⁾ الممترة
والكوامل الطاشي والاقبية⁽⁸⁾ فالقاصم⁽⁹⁾ والجيب⁽¹⁰⁾ والفوقانيات بالطرز العريض والاطلسيات]
10 بطرز ذراع

1 وردت "العفاصلة" في أ، ب / ووردت "القنصلية" في ج. وردت "الشريف" في أ، ج / وسقطت في ب.

4 وردت "المنتور" في أ / ووردت "المنتور" في ب / وسقطت في ج. وردت "أركان" في أ / و"الأركان" في ب / و"الأركان" في ج. القضاة في أ، ج / للقضاة في ب. وردت "الوظائف" في أ / ووردت "الوظائف" في ب / وسقطت في ج.

6 وردت "الحلوى" في أ، ب / ووردت "الحلوى" في ج.

9 وردت "الاطلسيات" في ب / ووردت "الاطلسيات" في ج.

- (1) البويب: مدخل أهل الحجاز إلى مصر. الحموي، المعجم، ج1، ص512. البغدادي، مرصد، ج1، ص232.
(2) العقبة: منزل في طريق مكة. الحموي، معجم، ج4، ص134. البغدادي، مرصد، ج2، ص1006.
(3) الحساء: كورة بالحجاز. المقدسي، أحسن، ص29. الحموي، معجم، ج2، ص257.
(4) التجاريد: العساكر الخيالة. دهمان، محمد، معجم، ص43.
(5) الصرر: جمع صره وهي ما يجمع فيه الشيء ويشد وهنا يقصد بها صرة الدراهم أو كيس النقود. الفيروز أبادي، القاموس، ص423. أنظر: أيضاً: تيم، زين، معجم، ص354.
(6) الفوقانيات: الرداء الذي يلبس فوق الملابس. عاشور، سعيد، العصر، ص460. زين، نجم، معجم، ص408.
(7) الأطلس: نوع من الحرير. المقرئ، الخطط، ج3، ص535. أنظر أيضاً: دهمان، محمد، معجم، ص18.
(8) الأقبية: جمع قباء وهو ثوب مملوكي عبارة عن قفطان ضيق الأكمام يلبس فوق الثياب. شمس الدين، محمد، هامش النجوم، ج7، ص280. مصطفى، ابراهيم، المعجم الوسيط، ص713. دهمان، محمد، معجم، ص121.
(9) القاقم: حيوان بري يشبه الفأر له فروة ناصعة البياض تستعمل للزينة عند سلاطين المماليك. شمس الدين. محمد، هامش النجوم، ج9، ص9.
(10) الجبة: ثوب واسع الكمين مشقوق المقدم يلبس فوق الثياب والدرع. مصطفى، ابراهيم، المعجم الوسيط، ص104.

ونصف ثم دون ذلك ولأقبية التبريزي والعفين بالطرز الطرد الوحشي⁽¹⁾ والمسمط⁽²⁾ وكل نوع
2 نوع له تفصيلٌ بدايةً وفيه العالٌ والدون.

9- [دواوين أخرى]

- 4 أما بقية الدواوين فكثيرةٌ منها: ديوان الاصطبلات الشريفة وله جهاتٌ عديدة، ديوان
الأوقاف⁽³⁾ والأمالك الشريفة وجهاتهما عديدة [و] ديوان المستأجرات والحمايات الشريفة وهي
6 كثيرة، [و] ديوان الاحباس وما تحبس من الأرزاق ويوقع فيه التواقيع الاحباسيات، [و] ديوان
الاشراف لضبط جميع الاشراف وانسابهم وما يتعلق بها من الأوقاف//، وديوان العمائر وما
8 يتعلق بالمهندسين وأرباب العمائر، وديوان الأحواش وما يضبط فيه من تعلقات الشكار خاناه
[الشريفة] وديوان الذخيرة الشريفة وهو أجل الدواوين يجتمع فيه أحوال الذخيرة من جهات
10 متعدّدة.

1 وردت "الطرد الوحشي" في أ، ب / ووردت "الطرد وحش" في ج.

2 وردت "وله" في أ، ج / ووردت "ولها" في ب.

5 وردت "جهاتهما" في أ / ووردت "وجهاتها" في ب / ووردت "وجهات" في ج. وردت "وهي كثيرة" في أ /
ووردت "عديدة" في ب، ج.

6 وردت "فيه" في أ / ووردت "من" في ب / ووردت "منه" في ج.

8 ووردت "لضبط" في أ / ووردت "يضبط فيه" في ب / ووردت "يضبط به" في ج. ووردت "الشكار خاناه" في أ، ج
/ ووردت "الشكى خاناه" في ب.

(¹) الطرد الوحشي: كلمة مركبة تطلق على نوع من القماش الحريري منقوش بمناظر الصيد والطرود. شمس الدين،
محمد، هامش النجوم، ج7، ص280.

(²) المسمط: الكساء الذي ليس له بطانة. الزبيدي، تاج، ج19، ص381.

(1) ديوان الأوقاف: يسمى ديوان الأحباس، يقوم صاحبه برعاية الشؤون الدينية، من جوامع ومساجد ومدارس وغيرها، كما
يشرف على الأراضي والعقارات المحبوسة عليها. عاشور، سعيد، العصر، ص376. زين، نجم، معجم، ص255.

- وديوان المرتجع الذي يرتجع فيه أمور المباشرين من جهة المنفصل والمتصل، وحساب كل
- 2 منهما على المستحق والمطالب يرجع أمره إلى السلطان، وديوان الاستيفاء الشريف وهو الذي يستوفي ما يتعين استيفاؤه، وديوان الزكوات [يؤخذ لبيب المال] وهو الآن متعلق بالدولة وكل
- 4 دولة له ديوان وناظر وعدة مباشرين//.

أ/46

3 وردت "متعلق" في أ / ووردت "يتعلق" في ب / وسقطت في ج. وردت "ديوان" في أ / وسقطت في ب، ج.

الباب الخامس: أولاد الملوك ونظام الملك ونائب السلطنة

1- أولاد الملوك

2

فيقال في وصفهم نجلُ المقام الشريف، وفي غيرهم الأسياد، ولا يظهرُ ولدُ السلطان إلا

4 بعد سبع سنينَ وبيتدئُ في تعليم الفروسيةِ وآلات الحرب.

2- نائب⁽¹⁾ السلطنة الشريفة

6 فكان قديماً ينوبُ عن السلطانِ وتعلمُ على القصص عوضاً عن المقام الشريف وآخر من

استقرَّ فيها الأميرُ // الطنبغا⁽²⁾ العثماني وبعدهُ شغرت إلى الآن، وإذا توجهَ السلطانُ إلى مهمّ

46/ب

8 سمّي نائب الغيبة.

3- [أتابك العساكر]

10 أما أتابك العساكر المنصورة فهو الأميرُ الكبير ولهُ شأن عظيم وهيبة وجلالة.

3 وردت "وفي غيرهم" في أ، ب / ووردت "البقية" في ج.

6 وردت "المقام الشريف" في أ، ب / ووردت "السلطان" في ج.

7 وردت "سمي نايب" في أ، ج / وسقطت في ب.

10 وردت "اما أتابك العساكر" في أ، ج/ وسقطت في ب. وردت "وجلاله" في أ، ب / وسقطت في ج.

س5-س8: [نائب السلطنة... نائب الغيبة] قارن النص في: القلقشندي، صبح، ج4، ص18.

(¹) النائب: لقب للقائم مقام السلطان في عامة أموره، وكان يشترك مع السلطان في إصدار القرارات ومنح ألقاب الإمارة وتوزيع الإقطاعات وكان يلقب بكافل المملكة الشريفة وكانت نيابة السلطنة نوعين في عصر المماليك. نائب حضرة وينوب عن السلطان أثناء وجوده، ونائب غيبة أثناء غيابه. دهمان، محمد، معجم، ص149. الزيدي، مفيد، موسوعة، ص215.

(²) الطنبغا: علاء الدين بن عبد الله العثماني الظاهري، أتابك العسكر بالديار المصرية، ونائب الشام، كان من مماليك الظاهر برقوق، توفي بالقدس سنة (821هـ/1418م). الصفي، الوافي، ج9، ص208. ابن تغري بردي، النجوم، ج13، ص293. المقرزي، السلوك، ج6، ص486.

4- الأمراء مقدّموا الألوفا

- 2 فكان عدّتهم قديماً أربعةً وعشرونَ أميراً كلّ واحدٍ يخدمه مائةٌ مملوكٍ، وهو مقدّمٌ على ألف جندي حلقةٍ ويُدقُّ على بابهِ ثمانيةَ أحمالٍ طبليخانةٍ وطبلٌ دهلٍ⁽¹⁾ وزمرين وأربعةً انفرةً والدُّهل والمزمور مستجدةً ولأتابك العساكرِ نظيرُ ذلك مرتين ومنهم من هو صاحبُ وظيفةٍ.

5- الأمراء الأربيعينات⁽²⁾

- 6 فكان عدّتهم قديماً أربعونَ أميراً، يخدم كلّ واحدٍ أربعونَ مملوكاً ويُدقُّ على بابهِ ثلاثةَ أحمالٍ // طبليخانةٍ ونفيرانٍ والآن طبليين وزمرين وفيهم من هو صاحبُ وظيفةٍ.

6- أمراء العشرينات⁽³⁾

- 8 فكان عدّتهم قديماً عشرونَ أميراً يخدم كلّ واحدٍ منهم عشرونَ مملوكاً.

1 وردت "مقدّموا" في أ / ووردت "مقدمي" في ب، ج.

2 وردت "فكان" في أ، ج / ووردت "وكان" في ب.

3 وردت "زمرين" في أ، ب / ووردت "مزمران" في ج. ووردت "المزمور" في أ، ب / ووردت "الزمور" في ج.

1 وردت "الأربيعينات" في أ، ب / ووردت "الطبليخانة" في ج.

7 وردت "زمرين" في أ، ب / ووردت "زمران" في ج.

9 وردت "فكان" في أ، ج / ووردت "فكانوا" في ب.

س5-س7: [الأمراء الأربيعينات... صاحب وظيفة] قارن النص في: السيوطي، حسن، ج2، ص129.

(1) طبل دهل: كلمة فارسية وتعني الطبل الكبير وهو ضمن مجموعة الطبول التي شكّلت قسماً هاماً من الطبليخانة. أنظر: التتوخي، محمد، المعجم، ص261. العمارة، محمد، المعجم العسكري، ص126.

(2) أمراء الأربيعينات: وهم أمراء الطبليخانات، الذين يصح أن تضرب الطبول على أبوابهم ويكون في خدمته من(40-70) مملوكاً وهو يلي مقدم الألف في الرتبة. السيوطي، حسن، ج2، ص129. أنظر أيضاً: دهمان، محمد، معجم، ص22.

(3) أمراء العشرينات: أمير في عصر المماليك يبلغ عدد أتباعه عشرون فارساً ويقود في الحرب عدد من جنود الحلقة. زين، نجم، معجم، ص81.

7- أمراء العشرآوات⁽¹⁾

2 فكان عدتهم قديماً خمسون أميراً يخدمُ كلُّ واحدٍ منهم عشرةُ مماليك.

8- أمراء الخمسات⁽²⁾

4 فكان عدتهم ثلاثون أميراً يخدمُ كلُّ أميرٍ خمسةُ مماليكٍ وفيمن ذكرنا أيضاً من له وظيفةٌ [والله الموفق].

1 وردت "امراء" في أ، ج / ووردت "الامرا" في ب.

(¹) أمير عشره: رتبة عسكرية في الجيش المملوكي من هذه الطبقة يعين صغار الملاك من مقدمي الألوفا وقد يتولى نيابة السلطنة أو أتابكة العسكر. الخطيب، مصطفى، معجم، ص45، زين، نجم، معجم، ص80.

(²) أمراء الخمسات: مرتبة عسكرية استحدثت في العصر الأيوبي معظمهم من أبناء الأمراء المتقدمين أو الطبلخات. الخطيب، مصطفى، معجم، ص44. زين، نجم، معجم، ص71.

الباب السادس: [أرباب الوظائف]

ب/47

1- أرباب الوظائف // من مقدّمي الألوّف

2

فنبداً بهم على حسب منازلهم أمير كبير⁽¹⁾، أمير سلاح⁽²⁾، أمير مجلس⁽³⁾، أمير دَوادار⁽⁴⁾ كبير، أمير آخور⁽⁵⁾، أمير راس نوبة النواب⁽⁶⁾، أمير حاجب الحجاب⁽⁷⁾، أمير خازندار كبير⁽⁸⁾، أمير الحاج الشريف.

4 وردت "النواب" في أ، ب / ووردت "النوب" في ج.

س2-س4: [أرباب الوظائف ... الحاج الشريف] قارن النص في: المقرئزي، الخطط، ج3، ص88. السيوطي، حسن، ج2، ص134.

(1) أمير كبير: مرتبة عسكرية إدارية مستخدمة في العصر المملوكي اختص بها أكبر الأمراء وأعظمهم وأخصهم بالملك في المخاطبة والجلوس والركوب والمشورة في المهمات. الخطيب، مصطفى، معجم، ص46. زين، نجم، معجم، ص80.

(2) أمير سلاح، لقب عسكري أطلق على الأمير الذي يتولى أمر سلاح السلطان وهو مسؤول عن مستودعات السلاح، كان يجلس على يسار السلطان وليس له أن يتكلم إلا عن شؤون السلاح. المقرئزي، الخطط، ج3، ص88. أنظر أيضاً: الخطيب، مصطفى، معجم، ص44.

(3) أمير مجلس: مرتبة عسكرية إدارية استحدثت في عهد السلاجقة واستمرت في العصرين الأيوبي والمملوكي، وهو يكون مسؤول عن مجلس السلطان والمعني بحراسته داخل القصر وخارجه والقائم على التشريعات السلطانية، ومرتبته أكبر من أمير سلاح. السيوطي، حسن، ج2، ص133. أنظر أيضاً: دهمان، محمد، معجم، ص22. الخطيب، مصطفى، معجم، ص46.

(4) أمير دودار: ظهرت هذه الوظيفة في العهد السلجوقي، كان صاحبها يبلغ الرسائل عن السلطان ويقدم القصص إليه ويقدم البريد إذا حضر ويأخذ خط السلطان على عموم المناشير والتواقيع والكتب. المقرئزي، الخطط، ج3، ص88. السيوطي، حسن، ج2، ص131.

(5) أمير آخور: مهمته الإشراف على اصطبل السلطان وخبوله والآخور الذي يأكل فيه الفرس. السيوطي، حسن، ج2، ص133. أنظر أيضاً: نجم الدين، زين، معجم، ص78.

(6) أمير راس نوبة النواب: هو أكبر طائفة الأمراء، أحدثها الملك الظاهر بمملكته، كان له الأمر والنهي والحكم على ممالئك السلطان، السيوطي، حسن، ج2، ص133. أنظر أيضاً: دهمان، محمد، معجم، ص81.

(7) أمير حاجب الحجاب: مرتبة تلي رتبة نيابة السلطنة، وكان عمله النظر في المخاصمات بين الأجناد واختلافهم في أمور الأقطاع. المقرئزي، الخطط، ج3، ص80. أنظر أيضاً: الخطيب، مصطفى، معجم، ص133.

(8) أمير خازندار: وظيفة مهمتها الإشراف على خزائن السلطان أو الأمير وغالب ما يكون ناظرها من القضاة أو نحوهم. السيوطي، حسن، ج2، ص133. أنظر أيضاً: دهمان، محمد، معجم، ص68. السيوطي، حسن، ج2، ص132.

2- أرباب الوظائف من أمراء الطبخاة

- 2 فنذكرهم على ترتيب منازلهم، شادُ الشرابخاتاه⁽¹⁾، [و] دَوَادار ثاني، [و] أمير آخور ثاني، [و] راس نوبة ثاني، [و] حاجب ثاني، [و] خازندار ثاني، [و] نائب القلعة المنصورة، [و] زردكاش⁽²⁾، [و] أمير شكار⁽³⁾، [و] أمير جندار⁽⁴⁾.

3- أرباب الوظائف من أمراء العشرينات والعشراوات

- 6 فدوادار ثالث [و] أمير آخور ثالث، [و] راس نوبة ثالث، [و] أمير حاجب ثالث//، [و] ستادار صحبة، [و] سبعة حجّاب، وعشرة رؤوس نوب.

2 وردت "فنذكرهم" في أ، ج / ووردت "فيقدمهم" في ب. وردت "الشرابخاتاه" في أ / ووردت "الشراب خاناه" في ب / ووردت "الشربخاناه" في ج.

4 وردت "زردكاش" في أ / ووردت "الزردكاش" في ب.

5 وردت "أرباب" في أ، ب / وسقطت في ج. وردت "الوظائف" في أ / ووردت "الوظائف" في ب، ج.

س2-س4: [فنذكر منهم ... أمير جندار] قارن النص في القلقشندي، صبح، ج4، ص22، 21.

(1) شاد الشرابخاتاه: الشرابخاتاه هو بيت الشراب يحتوي مختلف أنواع الأشرية ومنها الأدوية للسلطان. القلقشندي، صبح، ج4، ص26. انظر أيضا: دهمان، محمد، معجم، ص97.

(2) زردكاش: هو المسؤول عن صنع السلاح وصيانتته. دهمان، محمد، معجم، ص89. زين، نجم، معجم، ص301.

(3) أمير شكار: هو أمير الصيد وهو من فئة أمراء الطبخاتاه تلقب به المسؤول عن الطيور والجوارح وكل ما يتصل بأدوات صيد السلطان. دهمان، محمد، معجم، ص20. الخطيب، مصطفى، معجم، ص44.

(4) أمير جندار: موظف من العصرين الأيوبي والمملوكي مهمته تنظيم دخول الأمراء على السلطان وتقديم البريد له مع الدوادار. دهمان، محمد، معجم، ص60. الخطيب، مصطفى، معجم، ص43.

4- أرباب الوظائف التي يستقرّ فيها عن غير امره

- 2 عشرون حاجباً [و] أمير طبر⁽¹⁾، [و] أمير علم⁽²⁾، [و] كاشفُ الطير⁽³⁾، [و] سَوَاقِ الخاص،
[و] أمير منزل، [و] أمراء جناريّه عشرة، [و] شادّ القصر، [و] وشادّ الحوش، [و] شادّ
4 الدواوين، [و] شادّ السواقى، [و] شادّ المراكب، [و] شادّ الخاص، [و] شادّ المستخرج، [و] شادّ
الشون، [و] شادّ البيمارستان، [و] شادّ العمائر، [و] شادّ الاحباس، [و] شادّ المعاصر، [و] شاد
6 دار الضرب، [و] شادّ الأوقاف، [و] شادّ السلاح خاناه، [و] شادّ القنوات، [و] أربعين أمير
آخوريّه [و] عشرة زردكاشيّه.

5- أرباب الوظائف //المفردة

- 8 التي تكون بإمرّة وغيرُ إمرّه، مَقَدَّم البريدية، والمهمنداريّة و دَلَالُ الممالك. ومتولّي
القاهرة، ونقيب الجيش. 10

ب/48

2وردت "طير" في أ / ووردت "طبر" في ب، ج.

6 وردت "أخوريّة" في أ، ب / ووردت "أخورا" في ج.

8 وردت "ارباب" في أ، ب/ وسقطت في ج

(1) أمير طبر: طبر بالفارسية تعني الفأس .وأمير طبر لقب يطلق على الذين يحملون الفؤوس حول السلطان في المواكب ونحوها. الفلقشندي، صبح، ج5، ص434. أنظر أيضاً: دهمان، محمد، معجم، ص21.

(2) أمير علم: لقب يطلق على من يتولى أمر الأعلام السلطانية والطبلخانة. الفلقشندي، صبح، ج5، ص428. أنظر أيضاً: الخطيب، مصطفى، معجم، ص46.

(3) كاشف الطير: من الوظائف التي اسندت الى أرباب السيوف من غير أرباب الرتب العسكرية وتعني حارس الطير. العمائرة، محمد، معجم، ص248.

6- أرباب الوظائف الدينية

- 2 فناظر الحسبة⁽¹⁾ الشريفة، وناظر دار الضرب⁽²⁾، وناظر المحمل الشريف، [وناظر الاوقاف والامام] وناظر الحسبة بمصر، وناظر البيمارستان [المنصوري]، وناظر المفرد الشريف، وناظر الاشراف، وناظر بيت المال⁽³⁾، ومفتي دار العدل⁽⁴⁾، وناظر الميقات⁽⁵⁾.

7- ارباب الوظائف الديوانية

- 6 فتقدم أكثرها، وناظر الاصطبلات⁽⁶⁾ الشريفة وناظر المفرد الشريف وناظر الخزانة⁽⁷⁾ الشريفه وناظر الشكرخانة الشريفة // وناظر جهات وغير ذلك.

أ/49

2 وردت "دار" في أ،ب/ ووردت "آدر" في ج.

3 وردت "بمصر" في أ، ب/ وسقطت في ج.

7 وردت "الشكرخانة" في أ، ب/ ووردت "الشكارخانه" في ج.

س1-4: [أرباب الوظائف... ناظر الميقات] قارن النص في القلقشندي، صبح، ج3، ص557.

س1-3: [أرباب الوظائف... وغير ذلك] قارن النص في القلقشندي، صبح، ج4، ص28-32.

- (1) ناظر الحسبة: من تستند إليه لا بد أن يكون من وجوه المسلمين والأعيان لأنها خدمة دينية ومهمته الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتحدث عن المعاش والمصانع. القلقشندي، صبح، ج4، ص38. المقرزي، المواعظ، ج2، ص286.
- (2) دار الضرب: وهي المكان الذي تسك فيه النقود كان يتولى أمرها قاضي القضاة ثم أصبح ناظر الخاص زمن الملك الناصر محمد بن قلاوون. القلقشندي، صبح، ج3، ص534. المقرزي، الخطط، ج2، ص459.
- (3) ناظر بيت المال: وظيفته التحدث في حمول مملكة مصر والشام الى بيت المال بقلعة الجبل وصرف ما ينصرف منه. المقرزي، الخطط، ج3، ص93. السيوطي، حسن، ج2، ص132.
- (4) مفتي دار العدل: وظيفة جلية لصاحبها مجلس بدار العدل يجلسه مع القضاة الأربعة حيث يجلس السلطان لفصل الخصومات ويقوم على الإفتاء فيها. القلقشندي، صبح، ج11، ص205. السيوطي، حسن، ج2، ص127.
- (5) الميقات: هو الوقت المؤقت والمحدد المضروب للفعل وقد يكون وقت بمعنى أوجب عليهم الاحرام في الحج. وهو الموضع أو المكان الذي جعل للشيء كمواقيت الحج المعدة للاحرام. ابن منظور، لسان، ج2، ص107. الزبيدي، تاج، ج1، ص384.
- (6) ناظر الاصطبلات: وظيفة مباشرة إصطبلات السلطان و التحدث في أنواع الخيول والدواب والجمال السلطانية وعلفها وعتتها وما بها من الاستعمالات وكل ما يبتاع لها أو يباع منها. القلقشندي، صبح، ج4، ص32. السيوطي، حسن، ج2، ص132.
- (7) ناظر الخزانة: الخزانة هي مستودع أموال المملكة ولكن بعد أن استحدثت وظيفة ناظر الخاص قل شأنها وكان غالبهم من القضاة. القلقشندي، صبح، ج4، ص28. السيوطي، حسن، ج2، ص132.

8- الأجناد القرانيس⁽¹⁾

2 فهم القدماء أصحاب الأرزاق الثقال المتعينين الى الامرّيه ويكونوا في منزلة امرآء الخمسوات وكان عدّتهم قريباً من مائة نفر.

4 9- الخاصكيه⁽²⁾

6 فهم الذين يُلازمون خدمه السلطان في خلواته ويسوقون المحمل الشريف ويتعينون بكوامل الكفال⁽³⁾، ويجهزون في المهمات الشريفة ويتعينون للامرة، وكان عدّتهم في المملكة

الناصرية القلاوونية اربعون خاصكاً، و زادوا على ذلك حتى صاروا في أيام الأشرف برسباي

8 نحو الألف وفيهم من هو صاحبُ وظيفة، وفيهم عشرة دوادرية وعشرة سقاء خاص⁽⁴⁾، واربع خازندارية وسبع رؤس نوب، ومنهم جمادرية⁽⁴⁾ وشمقدارية⁽⁵⁾ وغير ذلك. 49/ب

2 وردت "القدماء" في أ، ب/ ووردت "القديمون" في ج.وردت "الخمسات" في أ/ ووردت "الخمسات" في ب/ ووردت "الخمسات" في ج.

5 وردت "خدمه" في أ/ ووردت "خدم" في ب/ وسقطت في ج.

9 وردت "توب" في أ/ ووردت "توبه" في ب/ وسقطت في ج. وردت "شمقدارية" في أ، ب/ ووردت "باشمقدارية" في ج.

س4-س9: [الخاصكيه.... وغير ذلك] قارن النص في: المقرئزي، الخطط، ج3، ص67.

(¹) القرانيس: لقب اطلق على المماليك القدامى في العصر المملوكي أما الجدد منهم فكان يقال لهم الجلبان أما إذا كان المملوك معتقاً وله ولد فقد اطلق عليه لقب ابن الناس. دهمان، محمد، معجم، ص122. الخطيب، مصطفى، معجم، ص350.

(²) الخاصكيه: نوع من المماليك السلطانية يختارهم السلطان من المماليك الأجلاب الذين دخلوا في خدمته صغاراً ويجعلهم حرسه الخاص، يحضرون على السلطان في أوقات خلواته وفراغه. دهمان، محمد، معجم، ص66.

(³) الكفال: جمع كافل وهو من أكابر مقدمي الألوفا. القلقشندي، صبح، ج7، ص184

السقاء: الذين يتولون سقي السلطان على الموائد وسقي المشروب بعد رفع السماط. القلقشندي، صبح، ج5، ص426.

(⁴) جمادريه: هو الذي يتصدى لإلباس السلطان ثيابه. القلقشندي، صبح، ج5، ص431. السيوطي، حسن، ج2، ص134.

(⁵) شمقدارية: وهو الذي يحمل نعل السلطان أو الأمير. القلقشندي، صبح، ج5، ص431. دهمان، محمد، معجم، ص34.

10- بقية المماليك السلطانية

- 2 كانت عدتُّهم أيام الملك الظاهر بيبرس قريباً من ستة عشر ألف، فيهم اصحابُ وظائفٍ
مثل سقاهٍ وسلاحٍ داريّةٍ⁽¹⁾ وطبرداريةٍ وشمقداريةٍ و جكندارية⁽²⁾ والمشرفين وامراء مشوي⁽³⁾
4 وبريدي وكمدايه وسواقين الطير وجمدارية وكتابيه وغير ذلك، وينقسمون ثلاث فرق، فرقة
مشتروات وهم الذين ينسبون إلى السلطان المستقر، وسلطانية وهم المنسويون إلى السلاطين
6 الماضية وسيفية وهم المنسوبون إلى الأمر المقدمين.

11- أجناد الحلقة المنصوره.

- 8 كانوا قديماً عدتُّهم اربعةً وعشرون ألفاً كل ألفٍ تضافُ الى واحدٍ من // الأمراء وكلُّ
مائةٍ من الالف لها باش⁽³⁾ ونقيب، ومنهم من هو بحري يُركزُ بالقلعة المنصورة ومنهم من يركزُ
10 في غيبة السلطان بمراكزٍ متعينةٍ ومنهم من يوجَّه في المهمات الشريفة.

1 وردت " المماليك السلطانية" في أ، ج/ ووردت " مماليك السلطان" في ب.

2 وردت " كانت" في أ / ووردت " فكانت" في ب/ ووردت "كان" في ج.

3 وردت "شمقدارية" في أ/ و "بشمقدارية" في ب/ ووردت "جمقدارية" في ج. وردت "وجكندارية" في أ، ب/
ووردت "جاشنكيريه" في ج. وردت "المشرفين" في أ، ج/ ووردت " مشرفين" في ب. وردت "بريدي كمداريه
"في أ/ ووردت "البريدي و الكمدارية " في ب/ ووردت " البريديه والكمداريه" في ج.

4 وردت "سواقين الطير" في أ / ووردت "سواقى الطير" في ب، ج.

8 وردت "تضاف" في أ، ب/ و وردت "مضاف" في ج.

س7-10: [أجناد الحلقة... الشريفة] قارن النص في : القلقشندي، صبح، ج4، ص16. المقريزي، الخطط،
ج1، ص273.

(1) سلاح داريّة: لقب يطلق على الذي يحمل سلاح السلطان أو الأمير ويتولى أمر السلاح خانه. القلقشندي، صبح، ج5،
ص434. دحمان، محمد، معجم، ص91. نجم، زيد، معجم، ص325.

(2) الجوكندار: لقب يطلق الذي يحمل الجوكان مع السلطان في لعبة الكرة. وهو المحجن الذي تضرب به الكرة.
القلقشندي، صبح، ج5، ص430. أنظر أيضاً: عاشورن سعيد، العصر ص427.

(3) امراء مشوي: لم أجد لها ترجمة.

(³) باش: لقب من ألقاب التشريف بمعنى الرئيس. دهمان، محمد، معجم، ص30. الخطيب، مصطفى، معجم، ص65.

12- مراكز البطائق

- 2 والتي هي بالأبراج فابتدأها قديماً كان ببلاد الموصل⁽¹⁾ ثم حافظت عليها الخلفاء الفاطميون بمصر حتى افرّدوا له ديوانا، وبطل الآن ما كان من قلعة الجبل إلى قوص لكثرة الخراب، ومن القلعة المنصورة الى ثغر الاسكندرية مركزين مُنف العُليا، و دمنهور الوحش. 4 والذي الى دمياط مركزين أيضاً بني عبيد⁽²⁾ واشمون الرُمان، والذي من القلعه المنصورة// الى 50/ب الفرات فمراكز كثيرة اولها بلبيس والصالحية [ثم] قَطيا والورّاقه⁽³⁾ وغزّه والقدس ونابلس والخليل وصافيته⁽⁴⁾ والكرّك، ومن غزّه إلى جنين⁽⁵⁾ وبيسان⁽⁶⁾ وصفد، ومن جنين إلى طفين⁽⁷⁾ 8 إلى الصنّمين⁽⁸⁾ الى دمشق وبعلبك وقارا⁽⁹⁾

2 وردت "بلاد" في أ، ج / ووردت " من بلاد" في ب. وردت "ثم" في أ/ وسقطت في ب، ج.

3 وردت "ماكان" في أ/ ووردت " فاما كان" في ب، ج .

5 وردت " الفراء" في أ، ب / و وردت " الفرات" في ج.

6 وردت " الورّاقه" في أ/ وسقطت في ب، ج. وردت " صافيته" في أ، ب / ووردت " الصافيه" في ج.

س1-س5: [مراكز البطائق..... وبعلبك وقارا] قارن النص في: القلقشندي، صبح، ج14، ص392.

(1) الموصل: مدينة قديمة على نهر دجلة في العراق سميت الموصل لأنها وصلت بين الجزيرة والعراق وقيل وصلت بين دجلة والفرات. الحموي ، معجم، ج5، ص223. الحميري، الروض، ص562.

(2) بني عبيد: لم أجد لها ترجمة.

(3) الورّاقه: أحد خطط القاهرة تقع بين حارة بهاء الدين وسويقة أمير الجيوش وهو يشمل على عدة مساكن. المقريزي، الخطط، ج2، ص416.

(4) صافيته (الصافية): من أعمال فلسطين قرب بيت جبرين من نواحي الرملة. الحموي، معجم، ج2، ص42. البغدادي، مراصد، ج1، ص271.

(5) جنين: بلده بين نابلس وبيسان وهي في فلسطين. الحموي، معجم، ج2، ص202. البغدادي، مراصد، ج1، ص368.

(6) بيسان: مدينه بين حوران وفلسطين. المقدسي، أحسن، ص162. الحموي، معجم، ج1، ص527.

(7) طفين: لم أجد لها ترجمه

(8) الصنمين: قريه من أعمال دمشق في أوائل حوران بينها وبين دمشق مرحلتين. الحموي، معجم، ج3، ص431: البغدادي، مراصد، ج2، ص854.

(9) قارا: قرية كبيره قبليّ حمص بينها وبين حمص مرحلة ونصف. الحموي، معجم، ج4، ص295. القلقشندي، صبح، ج4، ص117

- وحمص وحماء والمعرة وخان طومان⁽¹⁾ وحلب والبيره وقلعة الروم بهنسا، ومن حلب الى
 2 قباقب⁽²⁾ وتدمر⁽³⁾ والرحبة ومن دمشق الى صيدا وبيروت وطرابلس، فهذه عدة الابراج
 ولها برجة وخدام وحمام مخبوره وأقفاص وابغال للتدريج ومرتبات وازراق لتصل الاخبار
 4 من الأماكن البعيدة في كل الأوقات من سائر الطرقات.

13- مراكز الثلج

- 6 من دمشق // الى قلعة الجبل وكان قديماً يُحمل في البحر، فامرَ بحمله على البرِّ على
 ظهور الهجن⁽⁴⁾ الملك الظاهر برقوق. ويحمل [ذلك] الى الشراب خاناه الشريفة ويخزن في
 8 صهريج معدٍ لذلك و زمانُ حمله في [شهر] حزيران الى اخر تشرين الثاني وعدة نقلات
 سبعون نقله، مع كل نقلة بريدي بيده تذكره وفي صحبته ثلاث خبير بحمله و مداراته و يحمل
 10 علي خمس جمال، و جمل فضلة.

1 وردت " خان طومان" في أ، ب / ووردت " خان تومان" في ج. وردت " ومن حلب" في أ / ووردت " ثم
 حلب" في ب، ج.

3 وردت " خدام وحمام مخبوره" في أ / وسقطت في ب، ج. وردت " من الأماكن البعيدة في" في أ / وسقطت في
 ب، ج .

[من الأماكن...الطرقات] لم ترد في ج.

7 وردت " الى الشراب خاناه" في أ، ج / ووردت " للشراب خاناه" في ب.

9 وردت " ثلاث" في أ، ب/ ووردت " ثلاث" في ج، وردت " مداراته" في أ، ج/ ووردت " مدارته" في ب.

س1-س4: [وحمص وحماء... سائر الطرقات] قارن النص في: الفلشندي، صبح، ج14، ص393.

- (1) خان طومان: بلد على بعد ثلاث فرسخ من حلب، نسب إلى امرأه بنته وتسمى تومان. السويدي، النفحة، ص210
 (2) قباقب: بئر ومنزل بطريق دمشق من الرحبة. الحموي، المعجم، ج4، ص303. البغدادي، مرصد، ج3، ص1062.
 (3) تدمر: مدينة في الشام بينها وبين حلب خمسة أيام. زعم أن جن سليمان عليه السلام هي التي بنتها. أبو عبيد، معجم،
 ج1، ص306. الحموي، معجم، ج2، ص17.
 (4) الهجين: من الخيل الذي ولدته برذونة من حصان عربي. ومن الناس الذي أبوه عربي وامه أعجمية وضرب من
 النوق خفيف الجسم سريع السير. الزبيدي، تاج، ج36، ص274. أنظر أيضاً: مصطفى، ابراهيم، المعجم الوسيط،
 ص975.

- ومراكز ذلك من دمشق الى الصنمين الى طفس⁽¹⁾ الى اربد⁽²⁾ الى جنين الى قاقون⁽³⁾ الى لد⁽⁴⁾ الى غزه الى العريش وهو آخر ما قررت أقامته على مملكة الشام خلا جنين فإنه علي صفا
 2 ثم من العريش إلى // الورداء ثم الى المطيلب⁽⁵⁾ ثم الى قطيا الى الصالحية الى بلبيس إلى قلعة
 4 الجبل والجمال من المناخ⁽⁶⁾ السلطاني.

14- البريد

- 6 وهو اربع جهات جهة الى قوص واسوان، وجهة إلى ثغر الاسكندرية وجهة الى ثغر دمياط الى
 الفرات وذلك نهاية البريد، [واما المراكز] فمن قلعة الجبل

- 1 وردت "الصنمين الى طفس" في أ، ج/ وسقطت في ب. وردت "جنين" في أ، ب/ وردت "جنين" في ج.
 س1-س7: [مراكز الثلج... الى لد] قارن النص في الفلقشندي، صبح، ج14، ص396.
 2 وردت "قررت" في أ، ب/ وردت "قدرت" في ج. وردت "خلي" في أ، ب/ و وردت "خلا" في ج. وردت
 "جنين" في أ، ب/ و وردت "جنين" في ج.
 3 وردت "المطيلب" في أ، ب / و وردت "المطيلم" في ج. وردت "قلعة الجبل" في أ/ و وردت "القلعة
 المنصورة" في ب، ج .
 4 وردت " المناخ" في أ، ب/ و وردت "المناخات" في ج.
 7 وردت "الفرات" في أ، ب/ وردت " الفرات" في ج. وردت " ذلك " في أ/ و وردت " وهي " في ب/ وسقطت
 في ج.
 س1-س4: [ومراكز ذلك... المناخ السلطاني] قارن النص في الفلقشندي، صبح، ج14، ص397.

- (¹) طفس: كوره في الشام على طريق الكرك. الفلقشندي، صبح، ج14، ص428.
 (²) اربد: قرية بالأردن قرب طبرية. الحموي، معجم، ج1، ص136. البغدادي، مرصد، ج1، ص50.
 (³) قاقون: حصن بفلسطين قرب الرملة وقيل هي من عمل قيساريه من ساحل الشام بينها وبين اللد مسيرة يوم.
 الحموي، معجم، ج4، ص299. الفلقشندي، صبح، ج4، ص104.
 (⁴) اللد: قرية قرب بيت المقدس من نواحي فلسطين، وعندما تولى سليمان بن عبد الملك الخلافة بنى مدينة الرملة وخرب
 مدينة اللد ونقل أهلها إلى الرملة. المقدسي، حسن، ص176. الحموي، معجم، ج5، ص15.
 (⁵) المطيلب: من مراكز الثلج بين مصر والشام. الفلقشندي، صبح، ج14، ص397.
 (⁶) المناخ: لفظ متداول في العصر المملوكي، يقصد به المكان الذي كانت تأوي إليه الجمال. الخطيب، مصطفى، معجم،
 ص409.

- إلى قوصُ مركز برنشت⁽¹⁾ وإلى منية القائد⁽²⁾ إلى ونا⁽³⁾ إلى سنا⁽⁴⁾ إلى دهروط⁽⁵⁾ إلى اقلوسنا⁽⁶⁾
- 2 اقلوسنا⁽⁶⁾ إلى منيه ابن خصيب إلى الأشمونين إلى ديروط⁽⁷⁾ إلى المنهي⁽⁸⁾ إلى منفلوط إلى
- اسيوط إلى المرآغة إلى بلنسون⁽⁹⁾ إلى جرجة⁽¹⁰⁾ إلى البلينه⁽¹¹⁾ إلى هو⁽¹²⁾ إلى الكوم الأحمر⁽¹³⁾
- 4 إلى خان الدرسا⁽¹⁴⁾ إلى قوص، ومن قوص أيضاً إلى ايدوا⁽¹⁵⁾ إلى اسوان إلى عيذاب.

1 وردت "سنا" في أ،ب/ و وردت "سياتم" في ج.وردت "دهروت" في أ،ج / و وردت "دهروط" في ب.

3وردت "خان الدرسا" في أ،ب/ و وردت "خان الدرنبا" في ج.

4 وردت "ايدوا" في أ، ج/ و وردت "اندو" في ب.

س1-س3 : [إلى قوصُ... إلى هو] قارن النص في : الفلقتندي، صبح، ج14، ص373.

(¹) برنشت: لم أجد لها ترجمة.

(²) منية القائد: بلد في أول الصعيد فيلي الفسطاط بينها وبين مصر يومان، وهي تنسب إلى القائد فضل. الحموي، معجم، ج5، ص219. البغدادي، مراصد، ج3، ص1328.

(³) ونا: بلدة من عمل البهنسا في مصر. الفلقتندي، صبح، ج14، ص419.

(⁴) سنا: لم أجد لها ترجمة.

(⁵) دهروط: بلدة على شاطئ النيل من ناحية الصعيد قرب البهنسا. الحموي، معجم، ج2، ص492. الفلقتندي، صبح، ج14، ص149.

(⁶) اقلوسنا: قرية غربي النيل بالصعيد وهي من عمل الأشمونين. الحموي، معجم، ج4، ص392. الفلقتندي، صبح، ج14، ص392.

(⁷) ديروط: لم أجد لها ترجمة.

(⁸) المنهي: اسم لفم النهر الذي احتقره يوسف الصديق عليه السلام يفضي إلى الفيوم و أخذه من النيل. الحموي، معجم، ج5، ص217. الفلقتندي، صبح، ج3، ص329.

(⁹) بلنسون: لم أجد لها ترجمة .

(¹⁰) جرجة: (جرجا) قرية من أعمال الصعيد قرب اخميم أو الحموي، معجم، ج2، ص119. البغدادي، مراصد، ج1، ص323.

(¹¹) البلينه: بلدة من عمل قوص. الفلقتندي، صبح، ج14، ص420.

(¹²) هو: بلدة على تل بالصعيد بالجانب الغربي دون قوص. الحموي، معجم، ج5، ص420. البغدادي، مراصد، ج3، ص1467.

(¹³) الكوم الأحمر: بلده من أعمال هو على ساحل اليد الغربي الجنوبي من النيل. الفلقتندي، صبح، ج7، ص374.

(¹⁴) خان الدرسا: لم أجد لها ترجمة.

(¹⁵) ايدوا: لم أجد لها ترجمة.

- أ/52 واما البريد الى ثغر// اسكندريه فعلى قسمين، القسم الأول يسمى الطريق الوسطى وهي
- 2 عامرة بالقرى من قلعة الجبل الى قلوب⁽¹⁾ الى منف الى محلة المرحوم⁽²⁾ الى النحراريه الى
- التركمانيه الى ثغر الاسكندريه، والقسم الثاني وتسمى طريق الحاجز فمن القلعة المنصورة الى
- 4 جزيرة القط⁽³⁾ الى وردان⁽⁴⁾ الى الطرافه الى زاوية مبارك⁽⁵⁾ الى دمنهور الى بوقير الى ثغر
- الاسكندريه.
- 6 واما طريق دمياط فتنشعب من السعديه⁽⁶⁾ الى بينونه⁽⁷⁾ الى أشمون الرمان الى فارسكور، ومن
- طريق الغرابي⁽⁸⁾ [فمن القلعة المنصوره] الى قطياً [الى معن]⁽⁹⁾ إلى المطيلب الى السواده⁽¹⁰⁾

1 وردت "القسم" في أ، ج / وسقطت في ب.

2 وردت "منف" في أ، ب/ و وردت "منوف" في ج.

3 وردت "والقسم الثاني" في أ/ و وردت " اما الطريق الأخرى" في ب، ج. وردت "القلعة المنصوره" في أ، ب/ و وردت "قلعة الجبل" في ج.

4 وردت "بوقير" في أ، ب / و وردت "لوقين" في ج.

6وردت "ومن طريق" في أ / و وردت " أما طريق" في ب، ج.

س1-س5: [واما البريد... ثلاث مراكز] قارن النص في : الفلقشندي، صبح، ج14، ص375.

(1) قلوب: من أعمال القليوبية في الشمال على نحو فرسخ ونصف من القاهره. الفلقشندي، صبح، ج3، ص457

(2) محلة المرحوم: لم أجد لها ترجمة.

(3) جزيرة القط: قرية من آخر عمل الجيزه من الجهة البحريه. الفلقشندي، صبح، ج14، ص375.

(4) وردان: قريه من عمل البحيره. الفلقشندي صبح، ج14، ص375.

(5) زاوية مبارك: بلدة من عمل البحيره وتسمى أيضاً طيلاس. الفلقشندي، صبح، ج14، ص375.

(6) السعديه: وهي السعديه، بلد من الشريقيه بديار مصر نسبت الى السعيد بن الظاهر بيبرس. الفلقشندي، صبح، ج14، ص376. المقريزي، الخطط، ج3، ص287.

(7) بينونه: لم أجد لها ترجمة.

(8) الغرابي: رمل بطريق مصر بين قطيه والصالحية صعب الملك. الحموي، معجم، ج4، ص190. البغدادي، مرصد، ج2، ص978.

(9) معن: محلة في مصر قرب خليج الاسكندريه. المقريزي، الخطط، ج1، ص48.

(10) السواده: منزله في الرمال قرب الصالحية. ابن بطوطه، رحلة، ص50. المقريزي، الخطط، ج1، ص511.

- 52/ب إلى الزَعَعَة // إلى رَفَح إلى السَّلَقَة⁽¹⁾ إلى غَزَه والطريق من غَزَه إلى الكرك [فمن غزه إلى
 2 بلاقس⁽²⁾ إلى حبرون إلى الزوير⁽³⁾ إلى الصافية⁽⁴⁾ إلى الحفر⁽⁵⁾ إلى الكرك] ومنها إلى الشوبك
 الشوبك ثلاث مراكز.
- 4 إلى الورّاده إلى بئر القاضي⁽⁶⁾ إلى العريش إلى الخروب⁽⁷⁾ و أمّا طريق دمشق فمن غزه
 غزه إلى جنين إلى بيت دارس⁽⁸⁾ إلى العوجا⁽⁹⁾ إلى الطيره⁽¹⁰⁾ إلى قاقون إلى فحمة⁽¹¹⁾ إلى جنين
 6 جنين إلى حطين⁽¹²⁾ إلى زرعين⁽¹³⁾

1 وردت "جنين" في أ، ب / و وردت "جنين" في ج. وردت "الطريا" في أ / و وردت "الطريا" في ب / و
 وردت "الطيره" في ج.

5 وردت "درعين" في أ / ووردت "زرعين" في ب، ج.

س1-س3: [إلى الزَعَعَة... زرعين] قارن النص في: القلقشندي، صبح، ج 14، ص379.

- (¹) السَّلَقَة: بلد تاتي بالقرب من رفح. القلقشندي، صبح، ج14، ص377.
 (²) بلاقس: لم أجد لها ترجمة .
 (³) الزوير: لم اجد لها ترجمه .
 (⁴) الصافية: حصن من أعمال فلسطين قرب بيت جبرين قرب الرملة. الحموي، معجم، ج2، ص42. البغدادي، مراصد،
 ج1، ص271.
 (⁵) الحفر: في اللغة التراب الذي يستخرج من الحفره وقيل الحفر المكان الذي حفر كخندق أو بئر. الحموي، المعجم، ج2،
 ص275.
 (⁶) بئر القاضي: بين الوارده والعريش. القلقشندي، صبح، ج14، ص377. الغزي، تاريخ، ج3، ص130.
 (⁷) الخروبة: أحد مراكز البريد على سواحل الشام. القلقشندي، صبح، ج14، ص377.
 (⁸) بيت دارس: لم أجد لها ترجمة.
 (⁹) العوجا: بلده في فلسطين تقع الي الجنوب الغربي من بئر السبع تبعد ثلاث كيلو مترات عن الحدود الفلسطينية
 المصرية. الدباغ، مصطفى، بلادنا، ج8، ص466.
 (¹⁰) الطيره: عرفت هذه القرية من العهد الروماني وفي عهد المماليك كانت محطة للبريد بين دمشق وغزة تقع بين رأس
 العين وقاقون، بنى فيها الناصر الدين تتكز نائب دمشق خاناً يأوي اليه التجار. القلقشندي، صبح، ج14، ص379. انظر أيضا
 الدباغ، مصطفى، بلادنا، ج5، ص382.
 (¹¹) فحمة: قرية تقع إلى الجنوب الغربي من جنين وتقع بن قريتي عرابه وكفر راعي، وكانت في عهد المماليك مركزا
 للبريد بين سورية ومصر . الدباغ، مصطفى، بلادنا، ج5، ص76.
 (¹²) حطين: قرية تبعد عن طبريا نحو ستة كيلو مترات باتجاه الغرب، بها قبر شعيب عليه السلام. الحموي، معجم، ج2،
 ص273. أنظر أيضا: الدباغ، مصطفى، بلادنا، ج10، ص390.
 (¹³) زرعين: كلمة سريانية بمعنى مزارعون وفلاحون، وهي اخر أعمال جنين من الشمال على بعد عشرة كيلومترات.
 الدباغ، مصطفى، بلادنا، ج5، ص203.

- الى عين جالوت⁽¹⁾ الى بيسان الى اربد الى طفس الى راس الماء الى الصنمين الى قباقب الى
 2 الكسوة⁽²⁾ الى دمشق، ثم من دمشق يتشعب المراكز فطريق البيرة منها الى القصيره⁽³⁾ الى
 الافتراق الى القسطل⁽⁴⁾ الى قار، الى بريج العطش⁽⁵⁾ الى الغسوله⁽⁶⁾ ثم تنتشعب الطريق الى
 4 طرابلس وسياتي ذكرها، الى سمسين⁽⁷⁾ الى حمص ثم تنتشعب الطريق // الى جعبر وسيأتي
 ذكرها. ثم حمص إلى الرستن⁽⁸⁾ الى حماه الى لطمين⁽⁹⁾ الى طرابلس الى المعرّه [الى ابعدا]
 6 ⁽¹⁰⁾ إلى أمار⁽¹¹⁾

1 وردت " قباقب" في أ/ ووردت في " غباغب" في بن ج.

2وردت " يتشعب" في أ/ ووردت " تنتشعب" في ب، ج. وردت " منها" في أ / وسقطت في ب، ج. وردت " العصور" في أ / و وردت " القصيره" في ب. وردت " الامتراق" في أ / و وردت " الافتراق" في ب، ج.

3 وردت " القسطل" في أ، ب/ و وردت " القسطل" في ج. وردت " ريح" في أ / و وردت " بريج" في ب، ج .

4 وردت " سمسير" في أ / ووردت " شمشير" في ب / و وردت " سمسين" في ج.

5 وردت " طرابلس" في أ، ب / و وردت " جرابلس" في ج. وردت " المعرّا" في أ، ب / و وردت " المعرّه" في ج.

س4-س5 : [ثم حمص... الى امار] قارن النص في: القلقشندي، صبح، ج4، ص44، ج14، ص381.

(1) عين جالوت: تقع الى الشمال الغربي من بيسان على نهر جالود وهي عند منتصف المسافه بين قريتي نورس وزرعين على الحدود بين قضائي بيسان وحطين. هاشم، عبد الهادي، الموسوعة الفلسطينية، ج3، ص368.

(2) الكسوة: قرية كانت أول منزلة تنزل القوافل اذا خرجت من دمشق الى مصر. الحموي، معجم، ج4، ص461. البغدادي، مراصد، ج3، ص1666.

(3) القصيره: لم أجد لها ترجمة.

(4) القسطل: قرية صغيرة على بعد نحو عشرة كيلو مترات للغرب من القدس، ذكرها الحموي أنها موضع بيبي حمص والشام. الحموي، معجم، ج4، ص347. الدباغ، مصطفى، بلادنا، ج2، ص121.

(5) بريج العطش: مكان يأتي بين البيرة ودمشق ويسمى أيضاً البزيح. القلقشندي، صبح، ج14، ص381.

(6) الغسولة: من قرى دمشق وكانت منزلة للقوافل فيها خان، ويقع بين حمص وقارا. الحموي، معجم، ج4، ص204. البغدادي، مراصد، ج2، ص995.

(7) سمسين: لم أجد له ذكر.

(8) الرستن: بلد بين حماه وحمص كانت على نهر العاصي وهي الان خراب. الحموي، معجم، ج3، ص23. البغدادي، مراصد، ج2، ص615

(9) لطمين: كورة بحمص و يوجد بها حصن. الحموي، معجم، ج5، ص17. البغدادي، مراصد، ج3، ص1204.

(10) ابعدا: لم أجد لها ترجمة.

(11) أمار: لم أجد لها ترجمة.

الى قنسرين⁽¹⁾ الى حلب ثم الى الباب⁽²⁾ ثم البيره، والطريق المتوجهة الى جعبر من حمص الى
2 الى المصنع [الى القريتين⁽³⁾] الى البيضاء⁽⁴⁾ الى تدمر⁽⁵⁾ الى السخنة⁽⁶⁾ الى قبقب الى كوامل⁽⁷⁾
كوامل⁽⁷⁾ إلى الرحبه.

4 ومن دمشق إلى صفد منها الى البريج ثم القلوس⁽⁸⁾ الى ارينبه⁽⁹⁾ الى الى الغران⁽¹⁰⁾ الى جُبّ
يوسف الى صفد. ومن دمشق أيضاً الى خان ميسلون⁽¹¹⁾ الى حرين⁽¹²⁾ وهناك طريقان احدهما
6 الى صيدا والأخرى الى بعلبك،

2 وردت "السبخه" في أ، ب / و وردت "السخنة" في ج.

3 وردت "ارحبه" في أ / و وردت "ادحيه" في ب / و وردت "الرحبه" في ج.

4 وردت "القلوس" في أ / و وردت "القلوس" في ب، ج. وردت "ادنبه" في أ / و وردت "ارينبه" في ب، ج.
وردت "الغران" في أ / و وردت "العران" في ب / و وردت "نعران" في ج. 1 وردت "طريقين" في أ / و
وردت "طريقان" في ب، ج.

(1) قنسرين: من جند الشام فتحت على يد أبي عبيده عامر بن الجراح سنة(17هـ/638م)، بينها وبين حلب اثنا عشر
ميلاً، كان فيها قبر هشام بن عبد الملك. المقدسي، أحسن، ص154. الحموي، معجم، ج4، ص403. الحميري، الروض،
ص473.

(2) الباب: بلده من أعمال حلب بينها وبين منبج ميلين. الحموي، معجم، ج1، ص303. البغدادي، مراصد، ج1، ص142.

(3) القريتين : قرية كبيرة من أعمال حمص، وتسمى أيضا حوآرين. الحموي، معجم، ج4، ص336. القلقشندي، صبح،
ج14، ص381.

(4) البيضاء: أحد مراكز البريد على طريق الرحبة الى تدمر . القلقشندي، صبح، ج4، ص381.

(5) تدمر: مدينة قديمة في بريا الشام، بينها وبين حلب خمسة أيام، يقال أن الجن بنتها لسليمان عليه السلام. ابو عبيد،
معجم، ص306. الحموي، معجم، ج2، ص17.

(6) السخنة، بلدة في بريا الشام بين تدمر وعرض وأرك، يسكنها قوم من العرب . الحموي، معجم، ج3، ص196.
البغدادي، مراصد، ج22، ص698.

(7) كوامل: ذكرها القلقشندي كوائل، وهي من مراكز البريد تلي قباقب. القلقشندي، صبح، ج14، ص381.

(8) القلوس: لم أجد لها ترجمة.

(9) ارينبه: بلد على طريق صفد. القلقشندي، صبح، ج14، ص382.

(10) الغران: موضع بالشام على طريق صفد. أبو عبيد، معجم، ج3، ص994. القلقشندي، صبح، ج14، ص382

(11) خان ميسلون: بلدة على طريق بيروت، القلقشندي، صبح، ج14، ص382.

(12) حرين: لم أجد لها ترجمة .

س1-5: [الى قنشرين... صفد] قارن النص في : القلقشندي، صبح، ج14، ص381.

[ومن صيدا الى بيروت] وطريق بعلبك الى دمشق الى الزبداني⁽¹⁾ الى نورا⁽²⁾ الى بعلبك.

53/ب

2 بعلبك.

واما طريق طرابلس فمن الغسولة الى القدس الى// أنمار⁽³⁾ الى العشاء⁽⁴⁾ الى

4 العرقاء⁽⁵⁾ الى طرابلس. واما طريق الكرك من دمشق فمنها الى القتيبه⁽⁶⁾ الى البرديه⁽⁷⁾ الى

البرج الابيض⁽⁸⁾ الى حسابان ثم الى قنيس⁽⁹⁾ الى دبيان⁽¹⁰⁾ الى قاطع الموجب⁽¹¹⁾ الى الصفرة⁽¹²⁾

6 الصفرة⁽¹²⁾ الى الكرك، واما حلب الى آخر المعاملة فمنها الى السموقه⁽¹³⁾ الى استدرا⁽¹⁴⁾ الى

بيت الفار⁽¹⁵⁾ الى عين تاب

1 وردت "الزبداني" في أ، ج / و وردت "الزبدانية" في ب. وردت "نورا" في أ / و وردت "هوران" في ب / ووردت "بورا" في ج.

2 وردت "السولة" في أ / ووردت "الغسولة" في ب، ج. وردت "أنمار" في أ / ووردت "اقمر" في ب، ج. وردت "العسرا" في أ / ووردت "العشاء" في ب، ج. وردت "العرفا" في أ / ووردت "العرقاء" في ب، ج.

(1) الزبداني: كورت بين دمشق وبعلبك. المقدسي، احسن، ص190. الحموي، معجم، ج3، ص130.

(2) نورا : لم أجد لها ترجمة.

(3) انمار: لم اجد لها ترجمة.

(4) العشاء: لم أجد لها ترجمة.

(5) العرقاء: لم أجد لها ترجمة.

(6) القتيبة: ذكرها القلقشندي القنية وهي على طريق الكرك. القلقشندي، صبح، ج14، ص383.

(7) البرديه: لم أجد لها ترجمة.

(8) البرج الأبيض: من مراكز البريد على طريق الكرك. القلقشندي، صبح، ج14، ص383.

(9) قنيس: لم أجد لها ترجمة.

(10) دبيان: لم أجد لها ترجمة.

(11) الموجب: بلد بالشام بين القدس والبلقاء. الحموي، معجم، ج5، ص220. البغدادي، مراصد، ج3، ص1230.

(12) الصفرة : لم أجد لها ترجمة.

(13) السموقه: من مراكز البريد تلي حلب. القلقشندي، صبح، ج14، ص384.

(14) استدرا : تقع على طريق بهنسا. القلقشندي، صبح، ج14، ص384.

(15) بيت الفار: من مراكز البريد الواقعة على طريق بهنسا. القلقشندي، صبح، ج14، ص384.

4 وردت "حسن" في أ / و وردت "حسبان" في ب، ج.

س2-س4: [وإما طريق.... إلى الكرك] قارن النص في : الفلّشندي، صبح، ج14، ص382.

2 إلى قلعة المسلمين إلى ديركون⁽¹⁾ إلى قونا⁽²⁾ إلى عربان⁽³⁾ إلى بهسنا إلى قيسارية⁽⁴⁾، وكانت وكانت الخيول بالبرد متسعة في أيام الملك المؤيد شيخ والله موفق.

1 وردت "ديركون" في أ، ج / و وردت "دركون" في ب. وردت "قوما" في أ / و وردت "قونا" في ب، ج.

(¹) ديركون: لم أجد لها ترجمة.

(²) قونا: لم أجد لها ترجمة.

(³) عربان: لم أجد لها ترجمة.

(⁴) قيسارية: بلد على ساحل بحر الشام وهي من أعمال فلسطين. المقدسي، أحسن، ص155. الحموي، معجم، ج4،

ص421.

2 وردت " والله الموفق" في أ / وسقطت في ب، ج.

س1 -س5: [الى قلعة.... والله الموفق] قارن النص في : القلقشندي، صبح، ج14، ص382.

الباب السابع: وصف الأدر الشريفة ووصف الزمام⁽¹⁾ وخدام الستارة⁽²⁾ والطواشية⁽³⁾

2 [ووصف] خزائن السلاح// والحواصل والشون والأهراء⁽⁴⁾ وجهات ذلك ومتحصلة ومصروفة. 54/أ

1- [الخوندات]

4 إنَّ العادة أن تكون الخوندات أربعاً، ولا يطلق لفظُ الخوند إلا إذا كانت زوجة السلطان ولهم أبهةٌ وترتيب وناموس⁽⁵⁾ وخدمةٌ وسعةٌ من المالِ والقماشِ [وجميع ما يملك].

6 قيل أنه حُصرَ تركةُ خوندٍ من الخوندات فزادت عن ستمائة ألفِ دينارٍ. وضبط عيلةُ خوند جلابانُ فكانت تتيّفُ عن سبعمائة نفسٍ.

2- الجوار السراري

8 فكان عدَّتْهم قديماً أربعون، كُلُّ واحدةٍ منهنَّ لها الخدم والحشم وجميع ما يحتاج إليه.

2 وردت "متحصلة" في أ، ج / ووردت "المتحصلة" في ب.

4 وردت "أربعاً" في أ/ ووردت "أربع" في ب، ج. ووردت "ولا يطلق" في أ، ج / ووردت "فلا يطلق" في ب.

(1) الزمام: من أبرز الوظائف في العصر الأيوبي والمملوكي، وكان القائم عليها يعرف باسم زمام دار أو زمام السدور السلطانية، اتصل عمله بكل ما يتعلق بالقصور السلطانية ورعاية شؤونها. الخطيب، مصطفى، معجم، ص224.

(2) الستارة: يقصد بها المرأة الجليلة القدر التي تنصب على بابها الستارة حجاباً. القلقشندي، صبح، ج5، ص459.

(3) الطواشية: هم المماليك الخصيان المعنيون لخدمة بيوت السلطان وحريمه. دهمان، محمد، معجم، ص109. الخطيب، مصطفى، معجم، ص308.

(4) الأهراء: هي الأماكن التي تخزن بها الغلال والأثبان احتياطاً للطوارئ، وكانت لا تفتح إلا للضرورة. دهمان، محمد، معجم، ص25. الخطيب، مصطفى، معجم، ص51.

(5) الناموس: هو السر ويقصد به صاحب سر الرجل والذي يطلعه دون غيره على باطن أمره. الزبيدي، تاج، ج16، ص583. أنظر أيضاً: مجمع اللغة، المعجم، ص954.

[ولهم أبهة وترتيب وناموس وخدمه] لم ترد في ج.

8 وردت "الجوار" في أ، ب / وسقطت في ج.

3- جوارى الأدر الشريفة

2 فجملته مستكثرة من سائر الأجناس فيهم من له وظيفة، وأمّا الدايات⁽¹⁾ والبلانات⁽²⁾ والمراضع والدادات⁽³⁾ والواردين إلى الخدمة// وأصحاب العادات فشي كثير.

54/ب

4- زمام الأدر الشريفة

6 فهو طواشي عارف دهبان متيقظ وسمي زماماً لأن جميع تعلق الأدر الشريفة بيده، وهو من أعيان الطبلخانة وعنده كتابية من الطواشية يُخرجهم في الأشغال وله أبهة وعظمة وحرمة.

5- [الطواشية]

8 أمّا باقي الطواشية فكثير، وينقسمون إلى أقسام أجلهم مقدّم المماليك⁽⁴⁾ السلطانية، وقسم سواقين بالطباق السلطانية، وقسم بالأبواب، وقسم كتابية وقسم ملازمون باب الستارة،

2 وردت "ساير" في أ، ب / ووردت "جميع" في ج، وردت "الدايات" في أ، ب / وسقطت في ج.

[الواردين الي ... فشي كثير] لم ترد في ج.

5 وردت "دهقان" في أ، ب / وسقطت في ج.

6 وردت "كتابية" في أ، ب / ووردت "كناينة" في ج.

(1) الدايات: جمع دايه وهي الحاضنة الموكلة بالصبي تحفظه وتربيته. الفيروز أبادي، القاموس، ص1190. الزبيدي، تاج، ج34، ص443.

(2) البلانات: جمع بلان وهو الحمام، والبلانات هن اللواتي يخدمن في الحمام. الفيروز أبادي، القاموس، ص1811. الزبيدي، تاج، ج28، ص116.

(3) الدادات: الدادة هي مربية الصغار والصاحبة. البرغوثي، عبد الطيف، القاموس، ص427.

(4) مقدّم المماليك: لقب يطلق على الذي يتولّى أمر المماليك للسلطان أو الأمير من الخدام الخصيان وهم الطواشية. القلقشندي، صبح، ج5، ص456. أنظر أيضاً: دهمان، محمد، معجم، ص142.

8 وردت "وقسم سواقين بالطباق السلطانية" في أ، ج / وسقطت في ب.

9 وردت "كتابيه" في أ، ب / ووردت "كنانية" في ج. وردت "ملازمون" في أ، ب / وسقطت في ج.

فمنهم بوابونَ وحوائج كاشية⁽¹⁾ وسقاؤون، ومُرصدون لتقاضي الأشغال.

6- [خزائن المال]

2

فإنها تشتمل على جميع المعادن الممكن وجودها وجميع النقود والأحجار المئونة والتحف التي لا

يقدر // على قيمتها. كلُّ صنفٍ على جهةٍ فشيءٍ في صناديقٍ وشيءٍ في أكياسٍ وشيءٍ في

خزائن، ويشتمل ذلك على حوائص⁽²⁾ وكنابيش⁽³⁾ وأواني مكلله مُرصعة بالمعادن وكلُّ صنفٍ

عزيرٍ. 6

7- خزائن السلاح خاناه

8 فملوثة من آلات الحرب من كلِّ نوع من السلاح الخاص والخرجي ولها صناعٌ يصنعون

من كلِّ صنفٍ لا يبطلون.

أ/55

1 وردت "فمنهم" في أ / ووردت "منهم" في ب / ووردت "قسم" في ج. وردت "حواليجكاشيه" في أ / ووردت

"حواليج كاشيه" في ب، ج. وردت "سقاؤون" في أ / ووردت "سقاوه" في ب / ووردت "سقاوين" في ج.

[فإنها تشتمل لا يقدر على قيمتها] لم ترد في ج.

(1) حوايج كاشيه: لم أجد لها ترجمة .

(2) حوائص: هو الحزام أو النطاق الذي يشد به الخصر كان ينقله العسكريون في العصرين الأيوبي والمملوكي وكان

يتخذ إما من الذهب أو الفضة. الخطيب، مصطفى، معجم، ص153.

(3) كنباش: هو ما يستر به مؤخر ظهر الفرس، ويكون من الذهب أو الفضة الملبسة بالذهب وقد يكون من الصوف وبه

يركب القضاة وأهل العلم. الفلقشندي، صبح، ج2، ص135. أنظر أيضاً: دهمان، محمد، معجم، ص134.

6 وردت "خاناه" في أ، ج/ وسقطت في ب.

7 وردت "الخاص والخرجي" في أ/ ووردت "خاص وخرجي" في ب/ وسقطت في ج.

8- الحواصل⁽¹⁾

2 فهي التي يُساق إليها كلُّ صنفٍ من البُهار والأخشاب والحديد والأقصاب والكودة⁽²⁾.

9- الشون والاهراء

4 فيوضع فيهما الغلال والأحطابُ والاتبانُ وما أشبه ذلك، فالذي لا يفتح إلا عند الضرورة

يسمى الأهراء والذي يفتح في كلِّ وقت لكثرة الحاجة// يسمّى الشونُ ولذلك جهاتٌ عديدةٌ من 55/ب

6 الجيزة إلى أسوان وإلى غير ذلك، يؤتى من ذلك بالغلال في مركب الدرمنه⁽³⁾ ومحملها خمسة

آلاف أردب⁽⁴⁾ وغيرها من المراكب المتعلقة بالشون والله الموفق بكرمه.

2 وردت "الكودة" في أ، ب / ووردت "الكودة" في ج.

5 وردت "لكثرة" في أ، ج / ووردت "لأجل كثرة" في ب.

[جهات عديدة ... بالغلال في] لم ترد في ج.

(¹) الحواصل: اسم يطلق على ثمانية بيوت وهي الشربخانه، والطشت خاناه، والفراش خاناه والسلاح خاناه والركاب خاناه والحوائج خاناه والمطبخ والطبلخاناه وكان لكل منها موظفون. القلقشندي، صبح، ج4، ص9. أنظر أيضاً: عاشور، سعيد، العصر، ص432.

(²) الكودة: كل ما جمع وأصبح كثباً من طعام أو تراب. مصطفى، ابراهيم، المعجم الوسيط، ص804.

(³) الدرمنه: من السفن التي استعملت لنقل الغلال الخاصة بالسلطين والأمراء من مناطق اقطاعاتهم أيام زيادة النيل. العمائره، محمد، معجم، ص124.

(⁴) أردب: من المكابيل وهو معروف بمصر سعته أربعة وعشرون صاعاً. مجمع اللغة، المعجم، ص13. الخطيب، مصطفى، معجم، ص23.

7 وردت "أردب" في أ، ج / ووردت "أردبا" في ب.

س1-2: [الحوصل ... الكوده] قارن النص في: القلقشندي، صبح، ج4، ص59.

الباب الثامن: البيوتات والمطابخ والاصطبلات وما فيهم من الآلات على حسب الاختصار

والشكر خاناه⁽¹⁾ والسرحات والصيد والقنص والأحواش 2

1- البيوتات الشريفة

4 فهي الشراب خاناه وهو مكانٌ يعمل فيه الأشربةُ والحلوى والمربيات والعقاير والفواكه

وغير ذلك، ولها مهتار⁽²⁾ تحت يده عدةُ شرا بداريه⁽³⁾. // 56/أ

6 2- الطشتخاناه⁽⁴⁾

8 فهي التي يوضعُ فيها الملبوس الشريف ويُغسل فيها القماشُ ويصقلُ، ولها مهتارٌ وعدةُ طشتداريةٍ ورختوانية⁽⁵⁾.

3 وردت "الشريفة" في أ، ب / وسقطت في ج.

5 وردت "شربداريه" في أ، ب / ووردت "شرا بداريه" في ج.

س3-5: [البيوتات الشريفة ... عدة شربداريه] قارن النص في: القلقشندي، صبح، ج4، ص10.

(¹) الشكرخاناه: هي الأماكن التي تتعلق بالطيور. القلقشندي، صبح، ج4، ص22.

(²) مهتار: لفظ فارسي معناه رئيس القوم، واستخدمه المماليك لقباً من ألقاب أرباب الوظائف، فكان للمسؤولين عن أشربة السلطان رئيس يقال له مهتار الشراب خاناه ومثله الطشتخاناه والفراش خاناه والطبلخاناه. دهمان، محمد، معجم، ص146. الخطيب مصطفى، معجم، ص411.

(³) شرا دار: لقب لموظف داخل قصر السلطان مهمته الإشراف على الأشربة الخاصة بالسلطان وتقديمها لضيوفه. دهمان، محمد، معجم، ص97. الخطيب، مصطفى، معجم، ص270.

(⁴) الطشتخاناه: تعني بيت الطشت، فيوجد فيها الطشت الذي تغسل فيه الأيدي والقماش. القلقشندي، صبح، ج4، ص10. أنظر أيضاً: الخطيب، مصطفى، معجم، ص306.

(⁵) رختوانية: هم الذين يتولون العناية بمتاع السلطان أو الأمير. عاشور، سعيد، العصر، ص497.

س6-8: [الطشتخناه ... ورتوانية] قارن النص في: القلقشندي، صبح، ج4، ص10.

3- الراكبان

- 2 فهي التي يوضع فيها آلات الخيل مما تدعوا الضرورة إليه، وآلات الخيل نحو الثلاث
آلاف قطعة مختلفة الأسماء والأشكال، ولها مهتار⁽¹⁾ وراكبانية⁽²⁾، وسنجدانية⁽³⁾ ومهمدية⁽⁴⁾
4 وقرانغلامية⁽⁴⁾ وغلان⁽⁵⁾ ممالك والجميع يتعلقوا بالاصطبل.

4- الفراش خاتاه

- 6 فهي التي بها الخيم والبسط والاسمطة والقناديل ولها مهتار⁽¹⁾ وعدة فراشين عليهم الكنس
وفرش الابسطه ومد الأسمطة.

2 وردت "الثلاث" في أ / ووردت "ثلاثة" في ب، ج.

3 وردت "الأشكال" في أ، ب / ووردت "الألوان" في ج. وردت "راكبانية" في أ، ج / ووردت "راكب" في ب.
وردت "مهمدية" في أ، ب / ووردت "مهمزانية" في ج.

5 وردت "الفراشخناه" في أ / وردت "الفراش خاتاه" في ب، ج.

6 وردت "بها" في أ، ج / ووردت "فيها" في ب.

س1-4: [الراكبان ... يتعلقوا بالاصطبل] قارن النص في: القلقشندي، صبح، ج4، ص12.

(¹) ركبانية: مفردا ركبانا وهو الذي يحمل الغاشية للسلطان عند الركوب في الموكب كالميادين والأعياد حيث
يرفعها على يده ويلفتها يمينا وشمالا. القلقشندي، صبح، ج4، ص7. أنظر أيضاً: زين، نجم، معجم، ص290.

(²) سنجدانية: مرتبة عسكرية حاملها من فئة الممالك السلطانية مهمته حمل الراية خلف السلطان أو الأمير. دهمان،
محمد، معجم، ص93. الخطيب، مصطفى، معجم، ص259.

(³) مهمرد: تعني باللغة الفارسية الرجل الكبير وهو الذي يتصدى لحفظ قماش الاصطبل والجمال. دهمان، محمد، معجم،
ص147. زين، نجم، معجم، ص516.

(⁴) قرانغلامية: طائفة من الجند مهمتهم ضبط الجيش لحمايته في الطريق ومراقبة الطرق أثناء سير الجيوش. دهمان،
محمد، معجم، ص123. الخطيب، مصطفى، معجم، ص349.

(⁵) الغلام: هو الذي يتصدى لخدمة الخيل، وسمي بذلك لصغره في النفوس. القلقشندي، صبح، ج5، ص471. أنظر
أيضاً: دهمان، محمد، معجم، ص116.

س5-7: [الفرش خاناه ... ومدّ الأسطة] قارن النص في: القلقشندي، صبح، ج4، ص11.

ب/56

5- الطبلخاتاه//

2 ففي التي بها ما يناسبها من الكوسات⁽¹⁾ التي تدقُّ على باب السلطان وعدّة ذلك أربعون حملاً وأربعة طبول دهل، وأربعة زمور، وعشرون نفيرا، ولها مهتار وعدّة رجال.

6- المطابخ

4 فنارها موقودة لا تنظفيء يعمل فيها من الأطعمة على اختلاف ألوانها وطعومها، والمستعمل منها على حسب العادة، المأمونية، والخيطية والسفرجلية والرمانية وذيرباج، ومسكية و[ارز] مفلل ودنارسته، وقلقاس ثلاث ألوان وحبّ رمان لوني، وششبرك لوني، واقسماويّه ورومية [و] نرجسية [و] محمصة [وشوربة] وبورانية، [و] معرقة [و] فقاعية وقرطمية// وحرّمزه [و] نوفرية [و] مكمور [و] مرّقه [و] حصرميه [و] كبريته، [و] كمونيه وسنبوسك لوني [و] هليونيه وفوليه [و] هريسّه لوني [وبستانيه] ولبنيه [و] سماقيه [و] ملوخيّه [و] قرعيّه لوني [و] باميه لوني [و] كرنب سبعة ألوان [و] كشك مسبّع ومُمززه [و] قرنفلية [و] مشمشية [و] ريباسية وصلما [و] مسلوقة [و] هندية [و] زركشتي [و] مطجن [و] مشووي [و] مقلي.

أ/57

3 وردت "دهول" في أ، ج / وسقطت في ب. وردت "رجال" في أ، ب / ووردت "خدام" في ج.

6 وردت "المستعمل" في أ، ج / ووردت "فالمستعمل" في ب.

7 وردت "ششبرك" في أ، ب / ووردت "شيش بورك" في ج.

9 وردت "كبريته" في أ، ب / ووردت "كبريته" في ج.

11 وردت "ممززة" في أ، ب / ووردت "ممزجة" في ج.

(1) الكوسات: هي طبول أو صنوج من نحاس شبه القوس الصغير يدق بأحدها على الآخر. القلقشندي، صبح، ج4، ص9. أنظر أيضاً: دهمان، محمد، معجم، ص132.

س1-س3: [الطبخاناه ... وعدة رجال] قارن النص في: الفلّشندي، صبح، ج4، ص13.

2 أما أنواع المزورات فكثيرة وثمّ ألوانٍ أحرّ تستعمل عند الطلب وبها من الآلات العجيبة والأواني والمواعين⁽¹⁾ شي كثير، وله طبّاخٌ أو طبّاخين وتحت يده المرقدارية⁽²⁾ والصبيان.

7- الإسطبلات الشريفة

4 منها الاصطبل الخاص وفيه المراكب الخاص الشريفة⁽³⁾، واصطبل الحجوره⁽³⁾ الشريفة الخاص يرسم لعب الأكره، واصطبل الجوق الذي به خيول الجوق للماليك، واصطبل البيمارستان برسم الضعفاء، واصطبل البغال واصطبلات البريد والمناخ⁽⁴⁾ الذي به الجمال البخاتي⁽⁵⁾ والذي به جمال النفر واصطبل الهجن والنياق واصطبل الفيل والزراف والسباع، واصطبل الدُشار⁽⁶⁾، والمتكلم على ذلك جميعه أميرُ آخور كبير. والذي يتعلق بالاصطبلات طوائف كثيرة منها الأوجاقية⁽⁷⁾، وكانوا قديماً نحو ثلثمائة نفس ولهم راس باثبات والخاص فيهم 10 ستة عشر نفس، السراخورية⁽⁸⁾،

ب/57

1 وردت "أما" في أ / وسقطت في ب، ج.

[أما أنواع ... شيء كثير] لم ترد في ج.

4 وردت "المراكب" في أ، ب/ ووردت "المراكيب" في ج. وردت "الحجورة الشريفة" في أ، ج / ووردت "الحجورة" في ب.

5 وردت "الجوق" في أ / ووردت "الخرج" في ب، ج.

(1) المواعين: اسم جامع لمنافع البيت كالقدر أو الفأس والقصعة مما جرت العادة بإعادته. مصطفى، ابراهيم، المعجم الوسيط، ص878.

(2) المرقدارية: هو الذي يتصدى لخدمة ما يحوز المطبخ وسمي بذلك لكثرة معاناته لمرق الطعام. الفلّشندي، معجم، ج5، ص470. أنظر أيضاً: دهمان، محمد، معجم، ص137.

(3) الحجوره: الحصان الأصيل التي لا تتزوج إلا من حصان أصيل. دهمان، معجم، ص60.

(4) المناخ: مبرك الإبل ومحمل الإقامة. الزبيدي، تاج، ج6، ص419. أنظر أيضاً: مصطفى، ابراهيم، المعجم الوسيط، ص961.

(5) البخاتي: الجمال طويلة الوبر تجلب من بلاد الترك، وقيل البخاتي هي طويلة العناق. ابن منظور، لسان، ج2، ص9. الفلّشندي، صبح، ج2، ص35.

(6) الدشار: كلمة محرّفة عن جشار ومعناها مرعى الخيل، وداشر يعني ليس له حافظ، وداشر أي ترك. دهمان، محمد، معجم، ص75.

(7) الأوجاق: لقب يطلق على الذي يتولى ركوب الخيل للتسير والرياضة. الفلّشندي، صبح، ج5، ص454.

(8) السراخورية: موظف من العصر المملوكي مهمته صرف غلب الدواب. دهمان، محمد، معجم، ص89. الخطيب، مصطفى، معجم، ص241.

9 وردت "فيهم" في أ، ج / ووردت "منهم" في ب. وردت "السراخورية" في أ، ب / ووردت "السلاخورية" في ج.

58/أ
2 وسوّاقين البريد والهجّن الذي على المناخات والسيراونيّة⁽¹⁾//، والجّمالةُ والنفريّةُ وعَرَبَ اليسارِ الذين يركبونَ المسائرات وكانوا قديماً نحو ثلثمائة نفس، الخاصُّ منهم ثلاثون، وهجّانه وسوّاس ومكاريّه⁽²⁾ البغال والرسانّه والبياطره والسقايين والخولّه⁽³⁾.

4 -8- الشكرخاناہ [الشريفة]

6 فهي التي تتعلق بالطيور والمنتكّم عليها أمير شكار، قيل أنّ سلطان الطير العقاب⁽⁴⁾ وهو المشهور على ألسنة الناس، وليس كذلك لأنّه لا يصيد إذا كان شبعاناً وهذا دليل على سقوطِ الهمة وعدم النخوة، وليسَ ذلك من عادة الملوك بل إنما هو السنقر⁽⁵⁾ لأنّه يصيد في الحالتين
8 لعلوّ همته وحميته وليس ذلك في بقيّة الجوارح، والكوهيّة دونه ثم الباز⁽⁶⁾ // والشاهين⁽⁷⁾ والصيفيّة⁽⁸⁾.

58/ب

2 وردت "نفس" في أ / ووردت "نفر" في ب، ج.

وردت "الشكرخاناہ" أ، ب / ووردت "الشكار خاناہ" في ج.

(1) السراونية: لم أجد لها ترجمة.

(2) مكاريّه: من موظفي الإصطبلات السلطانية، كانوا يكلفون بالإشراف على الدواب من البغال ونحوها. الخطيب، مصطفى، معجم، ص 405. العمائره، محمد، معجم، ص 405.

(3) خول: الراعي أو القائم على خدمة الخيول والإبل. ابن منظور، لسان، ج 1، ص 996. أنظر أيضاً: الخطيب، مصطفى، معجم، ص 170.

(4) العقاب: من أعظم الطيور الجارحة، وأصل لونها السواد، فهي خفيفة الجناح سريعة الطيران، قوية المخالب، لها منقار قصير. النويري، نهاية، ج 10، ص 181. القلقشندي، صبح، ج 2، ص 59. أنظر أيضاً: مصطفى، إبراهيم، المعجم الوسيط، ص 613.

(5) السنقر: طائر حسن الشكل، أبيض اللون بنقط سود. النويري، نهاية، ج 10، ص 204. القلقشندي، صبح، ج 2، ص 59.

(6) الباز: طائر خفيف الجناح سريع الطيران وهو من الطيور الجوارح، وأحرصها على جلب الصيّد. قليلة الصبر على العطش. النويري، نهاية، ج 10، ص 186. القلقشندي، صبح، ج 2، ص 59.

(7) الشاهين: طير من جنس الصقر لا يلق بالهواء، تكون حركته من العلو إلى أسفل شديدة وهو من أسرع الجوارح وأخفها. النويري، نهاية، ج 10، ص 210. القلقشندي، صبح، ج 12، ص 64.

(8) الصيفيّة: يعتبر من أصناف الصقور. النويري، نهاية، ج 10، ص 205.

[وليس كذلك ... عادة الملوك] لم ترد في ج.

س5-س8: [ان سلطان الطير...الصيفية] قارن النص في: النويري، نهاية، ج10، ص181، 204. القلقشندي، صبح، ج2، ص59.

2 والصقورة نوعين أحسنهما الكبير، السقاوة⁽¹⁾، [و] الباشق⁽²⁾ [و] الحكمة⁽³⁾ [و] والقطاميّة⁽⁴⁾ وهي أدق الجوارح، وكلُّ من هذه يصلحُ فيهم الذكرُ والأنثى.

4 وطيور الواجب⁽⁵⁾ أربعة عشر صنفاً، ثمانية تحمل بأعناقها عند الصيد وستة بأسياقها، أمّا الثمانية فالتّم⁽⁶⁾ والكي⁽⁷⁾، والأوز الخبي⁽⁸⁾ والأنيسة⁽⁹⁾ والأوز اللغغ⁽¹⁰⁾ والحبرج⁽¹¹⁾،

1 وردت "الكبير" في أ، ب / ووردت "الكبيدي" في ج. وردت "الحكمة" في أ، ب / وسقطت في ب.

3 وردت "صنف" في أ / ووردت "صنفاً" في ب، ج.

(1) السقاوة: قريبة الشكل من الصقر. القلقشندي، صبح، ج2، ص64.

(2) الباشق: طير لطيف وهو من أصناف البازي، يصيد العصافير وما قاربها، وهو طويل الساقين، صغير المنظر، ثقيل المحمل. ابن سيده، المخصص، ج2، ص338. القلقشندي، صبح، ج2، ص75.

(3) الحكمة: لم أعر عليها.

(4) القطامي: من أنواع الصقر وهو من أعظم الطيور التي يصاد بها وهو عزيز الوجود وقيل هو الصنف الثالث من الشاهين. الديميري، حياة، ج2، ص348. النويري، نهاية، ج10، ص204.

(5) طيور الواجب: تسمى أيضاً بالطير الجليل تعتني به رماة البنادق وتفخر بإصابتها، ويحتاج إليه في الرسائل الصيدية، وأكلها حلال إلا النسر والعقاب. القلقشندي، صبح، ج2، ص75.

(6) التّم: طائر في قدر الإوز أبيض اللون طويل العنق، أحمر المنقار وهو من أعظم طيور الواجب. الديميري، حياة، ج1، ص236. القلقشندي، صبح، ج2، ص75.

(7) الكي: طير أغبر اللون إلى البياض أحمر المنقار والحوصلة، رجلاه تضربان إلى السواد. القلقشندي، صبح، ج2، ص68.

(8) الأوز الخبي: من طيور الماء والخبي أي الضخم الكبير، وهي من الطيور التي لا تبرح المكان التي تربى فيها لنقل أجسامها. النويري، نهاية، ج10، ص236. القلقشندي، صبح، ج2، ص64.

(9) الأنيسة: طائر حاد البصر يشبه صوته صوت الجمل، يأوي قرب الأنهار، يحب الأوس ويقبل الأدب والتربية، وهو ذات ألوان مختلفة عنقها يشتمل على الخضرة والزرقة. الديميري، حياة، ج1، ص71. القلقشندي، صبح، ج2، ص72.

(10) الأوز اللغغ: طير دون الإوز في المقدار، ويعرف باللقق صوتته اللققة، لونه كلون الإوز الحبشي إلى السواد أبيض الجفن أصفر العين وإذا كبرت حدث نقط سوداء في بياض بطونها وصدورها. الديميري، حياة، ج2، ص433. القلقشندي، صبح، ج2، ص69.

(11) الحبرج: طير على قدر الديك كثير الريش ويقال له دجاجة البر، طويل العنق رمادي اللون في منقاره بعض الطول وهو من أشد الطير طيرانا وأبعدها. النويري، نهاية، ج10، ص215. القلقشندي، صبح، ج2، ص69.

4 وردت "التم" في أ، ب / ووردت "التم" في ج، وردت "الأنيسة" في أ، ج / ووردت "الأنيسة" في ب.

س1-س4: [إلصقورة ... الحبرج] قارن النص في: القلقشندي، صبح، ج2، ص60-75.

والشبيطر⁽¹⁾ والعنز⁽²⁾، وأما الستة فهي الكركي⁽³⁾ والغرنوق⁽⁴⁾ والصَّوغ⁽⁵⁾ والمرزم⁽⁶⁾ والنسر⁽⁷⁾ والنسر⁽⁷⁾ والعقاب، وأما بقية الطيور فأصنافها كثيرة وللشكرخاناة ديوان وجرائد وخوندارية⁽⁸⁾ ومعلمين وطعمدارية وبردارية⁽⁹⁾ وسواقون. //

أ/59

9- السَّرَّاحَاتُ السُّلْطَانِيَّةُ

4 لأجل الصَّيْدِ فِي أَيَّامِ الرَّبِّيعِ يَسْرُحُ السُّلْطَانُ، وَفِي خِدْمَتِهِ الْمَوْكِبُ الْكَامِلُ إِلَى مَوَاضِعِ الصَّيْدِ فَيَحْلِقُ الْجَيْشَ حَلْقَةً وَيُرْمِي السُّلْطَانُ مِنْ يَدِهِ مَا أَحَبَّ مِنَ الطَّيُورِ وَيُرْمِي مِنْ أَرَادَ، وَيَسُوقُ

2 وردت "وللشكرخاناة" في أ، ج / ووردت "أما للشكرخاناة" في ب. وردت "خازنداريه" في أ، ب / ووردت "خونداريه" في ج. وردت "بردايه" في أ، ووردت "برد داريه" في ب / ووردت "بازداريه" في ج.

(¹) الشبيطر: يسمى السميطر، طائر طويل العنق وهو أبيض وأسود اللون. الدميري، حياة، ج2، ص47. القلقشندي، صبح، ج2، ص68.

(²) العنز: طائر أسود اللون أبيض الصدر أحمر الرجلين والمنقار. القلقشندي، صبح، ج2، ص66.
(³) الكركي: طائر أعير طويل الساقين في قدر الإوزة، لا يمشي على الأرض إلا بإحدى رجليه ويعلق الأخرى وإن وضعها وضعها خفيفاً، منقاره طويل، سريع كالعصفور. النويري، نهاية، ج10، ص234. القلقشندي، صبح، ج2، ص63
(⁴) الغرنوق: طائر أبيض من طير الماء طويل العنق وقيل أخضر طويل المنقار، أسود الصدر والرأس له ذؤابتان في رأسه، يكون لونه رمادياً وإذا كبر أسود وقيل أنه من أنواع الكركي. ابن سيده، المخصص، ج2، ص346. القلقشندي، صبح، ج2، ص68.

(⁵) الصَّوغ: طائر مختلط اللون من السواد والبياض أحمد الصدر وأكثر ميله إلى الخضرة والأشجار. القلقشندي، صبح، ج2، ص64.

(⁶) المرزم: طير أبيض في أطراف ريشه حمرة، طويل الرجلين والعنق وهو حلال الأكل. الدميري، حياة، ج2، ص439. القلقشندي، صبح، ج2، ص68.

(⁷) النسر: سمي النسر لأنه ينسر الشيء ويبتلعه، وهو من أشد الطير طيراناً وأقواها جناحاً وأطولها عمراً، حادّ المخالب والبصر، وأقواها في حاسة الشم وقيل إذا شمَّ الطيب مات. النويري، نهاية، ج10، ص206. القلقشندي، صبح، ج2، ص66.

(⁸) خوندارية: الخوندار هو الذي يقوم على خدمة الطير المستخدمة في الصيد. دهمان، محمد، معجم، ص70.

(⁹) برداريه: هو الذي يكون في خدمة مباشري الديوان، متحدثاً على أعوانه ومتصرفيه. عاشور، سعيد، العصر، ص417. دهمان، محمد، معجم، ص130.

4 وردت "مواضع الصيد" في أ، ب / ووردت "مواضع مخصوصة" في ج.

[وما أحبّ ... ويسوق لم ترد في ج.

السّواقون وتطلق الكلاب السّلاق⁽¹⁾ فيصيدون على حَسَبِ الفتح والإمكان، فيفرح السلطان بذلك

2 ويخلع ويهب ويعطي ويعود مسروراً، ويكون يوماً سعيداً وحكي أنّ السلطان الناصر محمد بن

قلاوون رمى رمياً بالبركة بصقرٍ كان على يده يسمّى العيَّاط ما رمى قط إلا واصطاد، فلم

4 يجده ولم يره أحد فتوهم السلطان في نفسه أنه هرب فعاد وهو // [ولم يصد وصار مهموماً] 59/ب

منقبض خاطر ولم يصد أحد شيئاً، وكان ذلك في سابع ذي القعدة سنة ست وأربعين وسبعمائة،

6 وفي خامس عشر ذي القعدة ورد هجان من دمشق معه كركي مقدد وطير على يده [وقدم ما

معه من المطالعة] من كافل دمشق أنه يوم الخميس سابع ذي القعدة بعد صلاة الظهر وقع صقرٌ

8 منقضاً على كركي بصحن الجامع الأموي فذبح المملوك الكركي، وغبّ الطير منه وملح

الكركي بعد تنظيفه وقد جهزناهما لخدمة الشكرخاناه الشريفة ففرح السلطان بذلك فرحاً شديداً،

10 وأنعم على كافل الشام بخلعة سنينة وFRس مشدود وملجوم بسرّج ذهب وكنبوش زركش وريش

وأنعم // على الهجان بمائة دينار وكان نائب الشام قد عرف أنّ الطير من الشكرخاناه الشريفة

12 بلوح ذهب كان في رجل الطير منقوش عليه اسم السلطان، وأماكن السرحات متعددة وآلات

الصيد كثيرة.

[السّواقون ... يوماً سعيداً] لم ترد في ج.

2 وردت "الناصر" في أ، ج / وسقطت في ب.

4 وردت "رمى" في أ / ووردت "يرمي" في ب / ووردت "ارمى" في ج.

5 وردت "شيئاً" في أ، ج / ووردت "شيء" في ب. وردت "ذي القعدة" في أ، ج / ووردت "قعدة الحرام" في ب.

وردت "ست وأربعين" في أ، ب / ووردت "أربعين" في ج.

7 وردت "دمشق" في أ، ج / ووردت "المملكة الشامية" في ب. وردت "سابع ذي القعدة" في أ، ج / وسقطت في

ب. 10 وردت "ملجوم" في أ، ج / وسقطت في ب.

11 وردت "نائب الشام" في أ، ب / ووردت "كافل الشام" في ج.

(1) الكلاب السلاق: لم أعر عليها.

12 وردت "آلات" في أ / ووردت "آلات" في ب، ج.

10- الأحواش

- 2 أما الأحواش فكثيرة في كُلِّ إقليم من أقاليم مصر، والحوش يشتمل على أصنافِ الشباكِ لأجلِ الصيِّدِ ولهم صيادون يصطادون من جميع أصنافِ الطيرِ وقيلَ أَنَّهُ صيدَ بشبكةٍ واحدةٍ طولها مائة وعشرون ذراعاً جذبتها رجالها وهم ستة عشر نفساً، ثمان مائة بطَّةٍ من الأوز، وأعظمُ الأحواشِ حوشانِ جاريانِ بديوانِ الشكرِ خانةِ الشريفةِ، وبقيَّةِ الأحواشِ لكلِ أميرِ حَوْشٍ // 60/ب
- 6 وعليهم خراج صيد يحملونه، ولهم على السلطان الأنعام والعطاء الجزيل ومهما تحصل يوضع بالأحواش الشريفة.

2 وردت "الحوش" في أ / ووردت "حوش" في ب، ج.

3 وردت "وقيل" في أ، ج / ووردت "مما حكي" في ب.

4 وردت "وهم ستة عشر" في أ، ج / ووردت "الستة عشر" في ب.
[ولهم على السلطان ... الأحواش الشريفة] لم ترد في ج.

الباب التاسع: كشاف⁽¹⁾ التراب وعمارة الجسور والحفير والجرافة⁽²⁾

وما يقتضي الحال عند علو النيل وهبوطه 2

1- الكشاف

يعين السلطان إلى كل إقليم من الأقاليم من مقدمي الألوف وأرباب الوظائف في زمن الربيع 4
لاستخراج ما يتعين على البلاد من الحفير والجرافة.

2- الحفير 6

يتعلق بالدولة الشريفة لأجل حفر موضع جريان الماء، ويجرف بالجراريف التراب لإقامة 8
الجسور السلطانية ويحفظها لئلا يقطعها قاطع، فتبور بعض البلاد وتغرق بعض إلا عند أوان
القطع، وإذا هبط النيل يصرف الماء عن تلك الأرض لأجل الزراعة، والجسور // البلدية لازمة 61/أ
10 لأصحاب الغرس والزرع ليس لكشاف التراب عليها حجر، وكانت الكشاف قديماً ثلاثة، كاشف
الوجه القبلي، وله من الجيزة إلى الجنادل ويولّي من تحت يده سبع ولاه ويعزل من أراد وكاشف

2 وردت "ما يقتضي الحال" في أ/ ووردت "ما يقبض من المال" في ب/ ووردت "ما تحتاج إليه البلاد" في ج.

4 وردت "أرباب الوظائف" في أ، ب / وسقطت في ج.

5 وردت "لاستخراج" في أ، ج / ووردت "واستخراج" في ب.

10 وردت "الغرس" في أ، ب / ووردت "القرى" في ج.

(1) الكشاف: لقب وظيفي من ألقاب التكريم وهو بمعنى رئيس أطلق على الرؤساء الكبار، وفي العصر المملوكي أضيف

إليه بعض الأسماء تدل على طبيعة عمل صاحبه. الخطيب، مصطفى، معجم، ص52. العميرة، محمد، معجم، ص256

(2) الجرافة: تكون لرفع الرمال التي عارضت طريق الماء لإقامة الجسور السلطانية. المقريزي، الخطط، ج2، ص163.

الظاهري، زبدة، ص129.

11 وردت "سبع ولاة" في أ، ب / ووردت "سبع ولاء" في ج.

[ويعزل من أراد] لم ترد في ج.

2 بالوجه بالبحري وهو كذلك يولي ويعزل سبع ولاة، وكاشف البحيرة، والآن ثلاثة كشاف، أحدهم بالغيوم والآخر بالصعيد الأدنى والثالث بالصعيد الأعلى، وبالبحري كاشفان أحدهما بالشرقية

والآخر بالغربية وكان قديماً عادة كل كاشف في كل يوم ألف عليقة. وكانوا أرباب وظائف مثل

4 استادار الحمايات والمستاجرات والشادين والخوله⁽¹⁾ والمتدركين وأرباب // الأدرار يأخذون من 61/ب

كل صنف جملة واحدة والآن على حكم التفضيل والله [تعالى] الموفق المعين.

1 وردت "البحيرة" في أ، ب / ووردة "الجيزة" في ج.

(¹) الخولة: القائمون على خدمة الخيل وقيل المكلفون بخدمة الزراعة. دهمان، محمد، معجم، ص70. زين، نجم، معجم،

ص297.

3 وردت "وضايف" في أ، ج / ووردت "الوظائف" في ب.

4 ووردت "استادار" في أ، ب / ووردت "استادارية" في ج.

الباب العاشر: [وصف الممالك الشريفة الإسلامية ونيابها وعسكرها وأرباب ووظائفها]

1- المملكة الشاميّة

2

نائبها أعظم النواب ويسمى كافل الممالك الإسلامية، وله الحكم والولاء على البلاد

4 المنسوبة إلى دمشق وبها أمير كبير وحاجب الحجاب، وكان قديماً اثني عشر مقدم ألف،

62/أ وعشرين أمير طبخاناة وستين عشرينات، والقضاة الأربع، ونوابها والمباشرون، [و] كاتب سرّ،

6 وناظر جيش//، واستادار وناظر خاص، ووزير، وناظر دولة، والولاية كاشفان ونقيب جيش

ومهمندار، وأرباب ووظائف دينية وديوانية ونائب قلعة وسبع حجاب، وأما جندها فكانوا [قديماً]

8 اثني عشر ألف جندي حلقة بخدمة النائب ألفان، وبخدمة الأمراء نصف ما بخدمة الأمراء

المصرية.

2- المملكة الكركية

10

هذا على قاعدة الأصل القديم لأنه لا يكتب في الورق الأحمر إلا لكافل الشام ولكافل الكرك

12 وكان بها قديماً أمراء وأجناد، والآن فيها حاجبان وقاضيان وكاتب سر وناظر جيش ونقيب

جيش ونائب قلعة وأمير عشرين وبعض أجناد، وكان لا// يتولاها إلا أتابك العساكر والآن

14 صارت المملكة ثاني الممالك الإسلامية.

62/ب

1 وردت "الممالك" في أ، ج / ووردت "ممالك" في ب.

4 وردت "مقدم ألف" في أ، ب / ووردت "مقدمي الوف" في ج.

5 وردت "عشرينات" في أ، ب ووردت "عشروات والخمسوات" في ج.

7 وردت "قلعة" في أ، ب / ووردت "القلعة المنصورة" في ج.وردت "النائب" في أ، ب / ووردت "كافلها" في ج.

10 وردت "لكافل" في أ، ب / ووردت "كافل" في ج.

11 وردت "حاجبان وقاضيان" في أ، ج / ووردت "حاجبين وقاضيين" في ب.

[والآن صارت الإسلامية] لم ترد في ج.

س1-س8: [المملكة الشامية المصرية] قارن النص في: القلقشندي، صبح، ج4، ص191-199.

3- المملكة الحلبية

- 2 وهي الآن ثاني المملكة الشامية وهي عظيمة المقدار لنائبها الولاء على ما ينسب إلى
المملكة الحلبية، وبها ما بالشام من الوظائف، وتزيد أمراء عشراوات وخمسات وأمير حاج
4 ومقدم بريديّة ومحتسب وأجنادها الحلقة ستة آلاف.

4- المملكة الطرابلسية

- 6 وكافلها من أعيان الكفال وله الولاء على ما بها من المدن والقلاع، ويخدمه قديماً ستمائة
مملوك وبها القضاة الأربع وأمير كبير ومقدموا ألف وعشرة أمراء طبليخانة، وقريب من
8 ثلاثين أمير عشريّات وعشراوات// وخمسات، ومن المباشرين كاتب سرّ وناظر جيش ووزير
وأرباب وظائف أربعة حجاب ومحتسب ونقيب جيش ومتولي وشاد البحر ومهمندار وولاية برّ
10 وكاشف وضريّة جندها من ثلاثة آلاف إلى أربعة آلاف.

أ/63

[وهي الان ثاني ... المملكة الحلبية] ولم ترد في ب.

2 وردت "ثاني" ي أ / ووردت "تلي" في ج.

س1-س4: [المملكة الحلبية... ستة آلاف] قارن النص في القلقشندي، صبح، ج4، ص230-247.

2 وردت "من أعيان" في أ، ج / ووردت "عين" في ب. وردت "وله الولاء" في أ، ج / وسقطت في ب.

7 وردت "وبها القضاة الأربع" في أ، ج / ووردت "وقضاة أربع" في ب. وردت "مقدموا" في أ، ج / ووردت
"مقدمين" في ب.

[ومتولي وشاد ... أربعة آلاف] لم ترد في ب.

س5-س10: [المملكة الطرابلسية ... أربعة آلاف] قارن النص في: الفلقشندي، صبح، ج4، ص233-143.

5- المملكة الحموية

- 2 وكان في القديم نائبها في النظام قريباً من كافل طرابلس وآلان دون ذلك، وفيها الأربع قضاة
وأمر كبير وحاجب الحجاب وأميران، والجميع طبخانةً وعشرين أمير عشريينات وعشراوات
4 وخمسات ومن المباشرين كاتب سر وناظر جيش وأرباب وظائفها قريب من طرابلس.

6- مملكة الإسكندرية

- 6 ونائبها يركب بالشبابية⁽¹⁾ بخلاف جميع الكفال، وهو من // أعيان مقدمي الألو، ولموكبه
أبهة وترتيب ونظام، وبها ثلاث قضاة، حنفي ومالكي ولكل واحد منهم نواب، وأما المباشرين
8 [فناظر الخاص وهو أجلهم يتحدث في جميع الأموال السلطانية وكان ضريبة ذلك في كل يوم
ألف دينار] وكاتب سر وناظر جيش وعدة مباشرين وحاجب الحجاب، وثلاث حجاب وشاد قصر
10 السلاح وشاد الخمس⁽²⁾ ومحتسب ومتولي وشاد البحر وأجناد المائتين، وهم ثلثمائة وستون
جندياً، ولهم اثنا عشر مقدماً، كل مقدم تحت يده ثلاثون جندياً.

1 وردت "الحموية" في أ، ب / ووردت "الحمّوية" في ج.

[وكان في القديم ... دون ذلك] لم ترد في ب.

[وعشرين أمير ... من المباشرين] لم ترد في ب.

3 وردت "مالكي" في أ، ج / ووردت "مالكية" في ب.

(1) الشبابية: آلة موسيقية، يشب عليها المشبب بين يدي السلطان في القلعة أثناء ركوبه بين العسكر أيام الأيوبيين
والمماليك. الخطيب، مصطفى، معجم، ص268. العمارة، محمد، معجم، ص181.

(2) الخمس: خمس غنائم أهل الحرب وما يكون معدن وغيره، ويقصد بها هنا ما يؤخذ من التجار الكفال الواصلين في
البحر الى الديار المصرية. الفلقشندي، صبح، ج3، ص531. أنظر أيضاً: الشرباصي، محمد، المعجم، ص140.

س1-س4: [المملكة الحموية... من طرابلس] قارن النص في: القلقشندي، صبح، ج4، ص233-143.

7- المملكة الصفدية

- 2 وكافلها من المعدودين وهو في اليرق⁽³⁾ قريب من كافل حماة، وبها الأربع مذاهب ، وأمير كبير وحاجب حجاب ونائب قلعة وثلاث طبخانة، وقريب من عشرين // أمير عشرينات 64/أ
4 وعشراوات وخمسات، وأرباب وظائفها تقرب من حماة.

8- المملكة الغزاوية

- 6 وكافلها يطلق في حقه مقدم العسكر، وبها القضاة الأربع وأمير كبير وحاجب الحجاب وهما طبخانة وبها عشرينات وعشراوات، وظائفها على العادة قريية من صدف وعدة أجناد
8 الحلقة ألف، وأما غير هذه الممالك الثمانية من المدن والقلاع فلا نطيل بذكرها فإنها راجعة لما ذكرناه والله الموفق بمنه.

4 وردت "من حماة" في أ، ب / ووردت "ضريبة حماة" في ج.

(3) اليرق: لفظ متداول عند العامة في العهد العثماني. دهمان، محمد، معجم، ص8. الخطيب، مصطفى، معجم، ص245.

8 وردت "الثمانية" في أ / وسقطت في ب، ج. وردت "بذكرها" في أ / ووردت "بذكر ذلك" في ب / وسقطت في ج. وردت "والله الموفق بمنه" في أ / وسقطت في ب، ج.

س1-4: [المملكة الصيفية... من حماة] قارن النص في: الفلقشندي، صبح، ج4، ص249.

الباب الحادي عشر: [وصف] أمراء العربان والتركمان والأكراد ووصف المهمات والتجاريد

1- [أمراء العربان والتركمان والأكراد]

2

ب/64

أما العربان وأمراءهم // ومشايخهم والتركمان والأكراد فهم جملة مستكثرة، وكل طائفه لها اسم ولها لبس [ولها كبير] وتحت يدهم امراء ومشايخ يسمعون اقوالهم ويتابعوهم في أفعالهم وتشعبات ذلك كثيرة.

4

2- التجاريد

6

أ/65

تنقسم الى قسمين، قسم للغزوات وقسم للبغاة والخارجين، سواء كان السلطان بنفسه أو غيره ممن يعينه السلطان، وعلى السلطان اليرق والخيالة والرجالة وأرباب الحروب والرماة، وعليه النفقة لجميع ذلك، وعليه الان الحروب والحصار، وله أن يرسل الجواسيس ويقيم العيون والأرصاد في بلاد الأعداء، ويكاتبوه بالأخبار وبما يقع لهم // وبما يتجدد من الأمور والأفعال مما ينصلح به الحال ويقوم به شأنهم، وإذا احتاجوا الى شيء كاتبوه، وله أن يمدهم بالمال والرجال حسب ما ينصلح به الأحوال ويبلغوا بذلك الآمال ويعودوا اليه، وقد قضاوا الأشغال بحسن الاحتيال فيخلع ويهيب ويعطي ويخصص من صار له اسم في الشجاعة ويردع من فعل الفعلات المنكرة الى غير ذلك.

14

[ومشايخهم والتركمان والأكراد] لم ترد في ج.

4 وردت "يدهم" في أ / ووردت "يده" في ب. وردت "اقوالهم" في أ / ووردت "اقواله" في ب . وردت "يتابعوهم في افعالهم" في أ / ووردت "يتابعوه في افعاله" في ب.

[وتحت يده... ذلك كثيره] لم ترد في ج.

7 وردت "الخارجين" في أ / وسقطت في ب.

9 وردت "في بلاد" في أ / ووردت "على بلاد" في ب .

10 وردت "وبما يتجدد من الأمور والافعال" في أ / وسقطت في ب.

11 وردت "حسب" في أ / وسقطت في ب. وردت "ذلك" في أ / وسقطت في ب.

[وعلية النفقة...الى غير ذلك] لم ترد في ج.

3- المهمات

2 وأما المهمات فهو كلما طرأت ضرورة كحراسة ثغر من الثغور أو من أطراف البلاد،

فيعين السلطان لحراسته من أراد من أهل القوة والشدة والمعرفة بحيث يعلم// أنه كافي في هذا

4 الأمر خيرا بما هو بصدده، وعلى السلطان تكفيته بالمال والرجال والعدد والسلاح [والخيالة

والرجالة والله الموفق]

65/ب

6 وردت "المعرفة" في أ / وسقطت في ب. وردت "خيراً" في أ / ووردت "عارفاً" في ب.
[فيعين السلطان.... والله الموفق] لم ترد في ج.

الباب الثاني عشر: في حوادث الدهر وماجريات أهل العصر

- 2 لا اعتبار الحال والاعلام ان الدنيا آيلة الى الزوال ولا نفع الانسان غير التقوى والعدل والاحسان على ممر الأيام [والزمان] والليالي، وأن الدنيا من شأنها التنغيص للعيش والوقوع في الطيش، كما ورد في الأخبار فيمن بنى إرم ذات العماد، وهو شداد بن عاد⁽¹⁾ وكيف عاجلته الدنيا بقضائها وما بلغت من أمل من سكانها//.
- 66/أ
- 6 وما وقع لفرعون من الأحوال ولم ينفعه قتل الأطفال، وما فعله إخوة يوسف لبعده ولا بلغوا قصدهم لفقده وسعده، وكيف اتفق للإمام علي⁽²⁾ رضي الله عنه وكيف ربي عبد الرحمن⁽³⁾، وكيف قتله في الصلاة. 8
- 10 وما اتفق للملك المؤيد قتل ولده خشية أن يأخذ الملك منه، وكيف// أخذ الملك منه الغريب الأجنبي وما تنفعه تدبيره، وأمور الدنيا كثيرة لا يؤمن اليها ولا يعول عليها، فمن له عقل راجح يقبل نصيحة من هو له ناصح.

2 وردت "ان" في أ / ووردت "بأن" في ب / وسقطت في ج.

3 وردت "الليال" في أ، ب/ وسقطت في ج.

(1) شداد بن عاد بن ملطاط بن وائل بن حمير من قحطان، ملك يماني جاهلي من ملوك الدولة الحميرية، كان حازماً تولى الملك في صنعاء وبلغ أرمينية وعاد الى الشام فزحف الى المغرب يبني المدن ثم رجع الى اليمن وبنى قصرأ بجانب سد مأرب لم يكن مثله في الدنيا. الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج3، ص158.

(2) علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ابن هاشم، ويكنى أبو الحسن أمير المؤمنين ورابع الخلفاء الراشدين وأحد المبشرين بالجن، وأول من امن بالرسول صلى الله عليه وسلم بعد خديجة بنت خويلد. ابن سعد، الطبقات، ج3، ص7. ابن قتيبة، المعارف، ص203.

(3) عبد الرحمن بن ملجم المرادي الحميري، كان من شيعة علي بن أبي طالب وشهد معه صفين ثم خرج عليه، قتل سنة (40هـ/660م) بعد أن قطعت يده ورجلاه وكحلت عيناه وقطع لسانه. الصفي، الوافي، ج18، ص172. ابن حجر، الاصابة، ج5، ص85.

6 وردت "الأطفال" في أ، ب / ووردت "الصغار" في ج.

7 وردت "وسعده وكيف" في أ / وسقطت في ب، ج.

[لاعتبار الحال.... كما ورد في الأخبار] لم ترد في ج.

2 وما وقع لأبي مسلم الخراساني⁽⁴⁾ عندما صفى له الدهر وكيف قطع ورمي، وما اتفق للظاهر برقوق لمّا رقى مملوكه علي باي المناصب العالية، وأراد أخذ المملكة منه وان تختص بالنعمة دونه، فكان ذلك سبب مسكه وقتله.

4 وما أحسن قول من قال⁽¹⁾ وبه نختم [هذا] المقال:

- | | |
|--|---------------------------------|
| الدَّهْرُ يَوْمَانِ صَفْوٌ ثُمَّ تَكْدِيرُ | وعسرةٌ بعدها لا شكَّ تيسيرُ |
| 6 كم شدّةٌ بعدها يسرٌ وعظمٌ هنا | وكم هنا بعده همٌّ وتعسيرُ |
| جارَ الزّمانِ علينا في تصرّفِهِ | حتى استوى فيه شاهينٌ وعصفورُ |
| 8 كم ساعةٌ أحزنَ الإنسانَ أولّها// | وفي أواخرها الإنسانُ مسرورُ |
| لا بارك الله في همٍّ يكون فيه | أردى البيوت علينا مشرفُ الدّورُ |
| 10 فاصبر لدهرك إنَّ الدّهر ليس له | بقاء ولا ينفع المـحتوم تدبيرُ |
| وروّح النفس واعلم حقَّ معرفته | فوق المدبّرِ للرحمنِ تدبيرُ |
| 12 ولا تكن قانطاً إنَّ الزّمانَ به | صفوٌ إذا ما أتاك اليوم تكديرُ |
| وسلّم الأُمـرَ لله الكريمِ ولا | تكن كمن هو بالأيام معرورُ// |
| 14 دواك صبرك فاستعمله ما بقيت | لك الحياةُ إلى أن ينفخ الصّورُ |

(4) ابو مسلم الخراساني: هو عبد الرحمن بن مسلم ويقال ابن عثمان بن يسار الخراساني، صاحب دعوة بني العباس،

توفي قتلا سنة (137هـ/855م) . ابن عساكر، تاريخ، ج18، ص408. الصفدي، الوافي، ج18، ص161.

(1) ذكر الظاهري أن هذه الأبيات عثر عليها في ديوان الملك الكامل صاحب حصن كيفا. الظاهري، زبدة، ص149.

2 وردت "لما رقي" في أ / وورد "وفي" في ب / وسقطت في ج. وردت "عليباي" في أ / ووردت "علي باي" في ب / ووردت "علياً باي" في ج.

9 وردت "فيه" في أ / ووردت "به" في ج. وردت "تشرف" في أ / ووردت "مشرف" في ب، ج.

ومما روي عن بعض الملوك أنه جمع على دولته وكبراء مملكته وقال له: قد أطال الناس الكلام في أمر السياسة فاجمعوا لي ذلك في كلام تيسير، فقالوا العالم بستان سياجه الشريعة، الشريعة سياسة، يخدمها الملك، الملك راعٍ يعضده الجيش، الجيش أعوانٌ يكفلهم المال، المال رزق تجمععه الرعية، الرعية أحرارٌ يستعبدهم العدل، والعدل مألوفٌ وبه قوامُ العالم، والله الموفق والمعين//.

6 وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلواته على سيد المرسلين محمد خاتم النبيين وعلى آله صحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين.

8 وتشرف حسب الإشارة الشريفة بتأليفه وكتابه وتذهيبه وتجليده العبد الفقير إلى الله تعالى محمد ابن أبي الفتح محمد [عيسى بن أحمد الصوفي الكتبي] الشافعي حامداً ومصلياً ومسلماً، وختامه

10 مسك في منتصف شهر جمادى الآخرة من شهور سنة أربع وتسعمائة عربية هجرية//.

[ومما روي الله موفق والمعين] لم ترد في ب، ج.

[وهو حسبنا عربية هجرية] لم ترد في ج.

قائمة المصادر والمراجع

أ- المصادر

- القرآن الكريم.

- ابن الأثير، عز الدين أبي الحسن علي بن عبد الواحد الشيباني، (ت630هـ/1232م).
الكامل في التاريخ (13ج)، (ب، تح)، دار صادر، لبنان، بيروت، (ب، ط)
(1402هـ/1982).

أسد الغابة في معرفة الصحابة، (8ج)، تح علي محمد عوض، عادل أحمد عبد الموجود،
دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط1، (1415هـ/1994م).

- الإدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي، (ت510هـ/1164م)،
نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، (2ج)، (ب، تح)، عالم الكتب، لبنان، بيروت، ط1،
(1409هـ، 1988م).

- الأزرق، أبي الوليد محمد بن عبد الله، (ت250هـ/864م)، أخبار مكة وما جاء فيها من
الآثار، (2ج)، تح رشدي الصالح ملحس، دار الأندلس (ب، م)، ط2، (1403هـ/1983م).

- ابن اسحاق، محمد بن اسحاق المظلي، (ت151هـ/780م)، السير والمغازي، تح سهيل
زكار، دار الفكر، لبنان، بيروت، ط1، (1398هـ/1978م).

- الأصبهاني، أبي نعيم أحمد بن عبد الله، (ت430هـ/1038م)، حلية الأولياء وطبقات
الأصفياء، (5ج)، (ب، تح)، دار الفكر، لبنان، بيروت، (ب، ط)، (ب، ت).

- الإصطخري، أي إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي، (ت346هـ/957م)، مسالك الممالك،
(ب، تح)، دار صادر، لبنان، بيروت، (ب، ط)، (ب، ت).

- ابن إياس، محمد بن احمد،(ت930هـ/1524م) بدائع الزهور في وقائع الدهور، (5ج) تح محمد مصطفى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ط1، (1403هـ/1983م).
- ابن بطوطة، محمد بن عبد الله بن ابراهيم الطنجي، (ت779هـ/1377م)، رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار)، (ب، تح)، دار الفكر، لبنان، بيروت، (ب، ط)، (1388هـ/1968م).
- البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن عبد الحق (ت739هـ/1338م)، مرصد الإطلاع، (3ج)، تح علي محمد البجاوي، دار الجليل، بيروت، لبنان، ط1، (1412هـ/1992م) .
- البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني (ت1399هـ/1978م)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، (2ج) دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (ب، ط)، (1371هـ/1951م).
- البكري، محمد بن أبي السرور، (ت1087هـ/1676م)، الروضة المأنوسة في أخبار مصر المحروسة، تح عبد الرزاق عيسى، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، مصر، ط1، (1417هـ/1997م).
- البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت279هـ/892م) : فتوح البلدان، الفاتح، مطبعة الموسوعات، القاهرة، مصر، ط1، (1319هـ/1901م).
- أنساب الأشراف، (13ج)، تح سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، (1417هـ/1996م).
- ابن تغري بردي، جمال الدين أبي المحاسن يوسف الأتابكي، (ت874هـ/1469هـ) : حوادث الدهور في مدي الأيام والشهور، (2ج)، تح محمد كمال الدين عز الدين عالم الكتب، (ب، م)، ط1، (1410هـ/1990م).

- المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، (7ج)، تح محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، (ب، ط)، (1405هـ/1984م).
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (16ج)، تح محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، (1413هـ/1992م).
- الجبرتي، عبد الرحمن بن حسن، (ت1237هـ/1812م)، تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، (3ج)، (ب، تح)، دار الجليل، بيروت، لبنان، (ب، ط)، (ب، ت).
- الجواليقي، موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر، (ت540هـ/1145م)، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تح ت. عبد الرحيم، دار القلم، دمشق، سوريا، ط1، (1410هـ/1990م).
- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، (ت597هـ/1200م):
- صفة الصفوة، (4ج)، تح محمود فاخوري، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط3، (1405هـ/1985م).
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، (19ج)، تح محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، (1412هـ/1992م).
- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلي القسطنطيني، (ت1067هـ/1656م)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (2ج)، (ب، تح)، مكتبة المثني، (ب، ط)، (1360/1941م).
- ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت852هـ/1448م) :
- إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ، (4ج) (ب، تح)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، (1406هـ/1986م).

- رفع الأصر عن قضاة مصر، تح علي محمد عمر، مكتبة الخانجي بالقاهرة، مصر، ط1، (1418هـ/1998م).
- الإصابة في تمييز الصحابة، (8ج)، تح علي محمد البجاوي، دار الجليل، بيروت، لبنان، (ب، ط)، (ب، ت).
- الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت الرومي البغدادي، (ت 626هـ/1228م)، معجم البلدان، (7ج)، تح فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، (1410هـ/1990م).
- الحميد، أبو بكر عبد الله بن الزبير الأسدي (ت219هـ/834م)، المسند، (ب، تح) عالم الكتب، بيروت، لبنان، (ب، ط)، (ب، ت).
- الحميدي، محمد عبد الغني الحميدي، (ت900هـ/1494م)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تح حسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط2، (1984/1964م).
- ابن حنبل، أبو عبد الله بن هلال، (ت241هـ/855م) مسند أحمد، تح شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد وآخرون، مؤسسة الرسالة، (ب، م)، ط1، (1421هـ/2001م).
- ابن حوقل، أبي القاسم النصيبي، (ت367هـ/977م)، صورة الأرض، (2ج)، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، (ب ط) (1400، 1979م).
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، (ت808هـ/1405م)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تح خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط2، (1408هـ/1988م).
- ابن خلكان، أبي العباس شمس الدين أحمد بن أبي بكر، (ت681هـ/1282م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، (8ج)، تح احسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان، (1398هـ/1978م).

- الخوارزمي، محمد بن أحمد بن يوسف أبو عبد الله، (ت387هـ/997م)، **مفاتيح العلوم**،
تح إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، (ب، م)، ط2، (ب، ت).
- ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي، (ت321هـ/933م)، **جمهرة اللغة**، (ج3)، تح
رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، (1408هـ/1987م).
- ابن دقماق، إبراهيم بن محمد بن أيمن العلائي، (ت908هـ/1502م)، **الجواهر الثمين في
سير الملوك والسلاطين**، (ج2)، تح محمد كمال الدين عز الدين علي، عالم الكتاب، ط1،
(1405هـ/1985م).
- الدميري، محمد بن موسى بن عيسى بن علي، (ت808هـ)، **حياة الحيوان الكبرى**، (ج2)،
(ب، تح)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، (1424هـ/2003م).
- الدينوري، أبو حنيفة أحمد بن داود، (ت282هـ/895م)، **الأخبار الطوال**، (ب، تح)، مكتبة
المثنى، بغداد، العراق، (ب، ط)، (1400هـ/1979م)
- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، (ت748هـ/1347) :
سير أعلام النبلاء، (ج25)، تح شعيب الأرنؤوط ومأمون الصاغري، مؤسسة الرسالة،
(ب، م)، ط7، (1410/1990م).
- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، (ج37)، تح عمر عبد السلام تدمري، دار
الكتاب العربي، (ب، م)، ط2، (1415هـ/1994م).
- الرازي، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس التميمي ابن أبي حاتم،
(ت327هـ/938م)، **الجرح والتعديل**، (ب، تح)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان،
ط1، (1271هـ/1952م).
- الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض، (ت1205هـ/1790م)،
تاج العروس، (ج40)، مجموعة من المحققين، دار الهداية، (ب، م)، (ب، ط)، (ب، ت).

- سبط الجوزي، شمس الدين أبي المظفر يوسف بن قزاو علي، (ت654هـ/1256)، مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، تح إحسان عباس، دار الشرق، بيروت، لبنان، (ب، ط)، (1985/1406م).
- السبكي، تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي، (ت656هـ-)، فتاوي السبكي، (2ج)، (ب، تح)، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (ب، ط)، (1937/1356م)
- السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، (ت902هـ/1396م) : التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، (2ج)، (ب، تح)، (ب، م)، (1400، 1979م).
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، (6ج)، (ب، تح)، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، (ب، ط)، (ب، ت).
- ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري، (ت230هـ/844م)، الطبقات الكبير، (8ج)، تح محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط1، (1421هـ/2001م).
- السلمي، يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي، (ت658هـ-)، عقد الدرر في أخبار المنتظر، تح مهيب بن صالح بن عبد الرحمن البوريني، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، (ب، ط)، (1989/1410م).
- ابن سيده، أبو الحسن بن اسماعيل الأندلسي، (ت458هـ/1565م)، المخصص، (5ج)، تح خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، (1417هـ/1996م)
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عثمان، (ت911هـ/1505م) : حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، (2ج)، تح خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (ب، ط)، (ب، ت).
- الدر المنثور، (8ج)، (ب، تح)، دار الفكر، بيروت، لبنان، (ب، ط)، (ب، ت).
- تفسير الجلالين، (ب، تح)، مكتبة الملاح، دمشق، سوريا، (ب، ط)، (ب، ت).

- السيوطي، أبي عبد الله محمد بن شهاب الدين شمس الدين، (ت880هـ/1475م)، التحاق الإخصا بفضائل المسجد الأقصى، (2ت)، تح أحمد رمضان أحمد، الهيئة المصرية العامة، (ب، م)، (ب، ط)، (ب، ت).
- السويدي، عبد الله بن حسين بن ناصر الدين البغدادي، (ت1174هـ/1760م)، النفحة المسكية في الرحلة المكية، (ب، تح)، المجمع الثقافي، أبو ظبي، (ب، ط)، (1424هـ/2003م).
- الشامي، محمد بن يوسف الصالحي، (ت942هـ/1535م)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، (12ج)، تح عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، (1414هـ/1993م).
- ابن شبة، أبو زيد عمر النميري البصري، (ت262هـ/875م)، تاريخ المدينة المنورة، (4ج)، تح فهيم محمد شلتوت، (ب، م)، (ب، ط)، (1399هـ/1979م).
- الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم بن أحمد، (ت548هـ/1153م)، الملل والنحل، (3ج)، (ب، تح)، مؤسسة الحلبي، القاهرة، (ب، ط)، (ب، ت).
- الشيرازي، عبد الرحمن بن عبد الله بن نصر، (ت589هـ/1193م)، المنهج السلوك في سياسة الملوك، (ب، تح)، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، (ب، ط)، (1408هـ/1987م).
- شيخ الربوة، شمس الدين أبي عبد الله محمد أبي طالب الأنصاري، (ت727هـ/1326م)، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، (ب، تح)، (ب، م)، (ب، ط)، (ب، ت).
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله، (ت764هـ/1362م)، الوافي بالوفيات، (29ج)، تح أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، لبنان، (ب، ط)، (1420هـ/2000م).
- طاش كبرى زاده، أحمد بن مصطفى، مفتاح السعادة، (3ج)، تح كامل بكرى و عبد الوهاب نور، دار الكتب الحديث، (ب.م)، (ب.ط)، (ب.ت).

- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشامي، (ت360هـ/970م)، المعجم الكبير، (25ج)، تح حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، مصر، ط2، (ب، ت)
- الطبري، محمد بن حرير بن يزيد بن كثير الأملي أبو جعفر، (ت310هـ، 922م):
جامع البيان في تفسير القرآن، (24ج)، تح أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، (ب، م)، (ط1)، (1420هـ/2000م).
- تاريخ الرسل والملوك، (11ج)، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط2، (ب، ت).
- ابن طولون، شمس الدين محمد بن علي بن خمارويه الحنفي، (ت953هـ/1546م)، مفاكهة الخلان في حوادث الزمان، (ب، تح)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، (1418هـ/1998م).
- الظاهري، غرس الدين خليل بن شاهين، (ت873هـ/1468م)، زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك، تح بولس راويس، المطبعة الجمهورية، باريس، فرنسا، (ب، ط)، (1312هـ/1894م).
- الظاهري، زين الدين عبد الباسط خليل بن شاهين الحنفي، (ت920هـ/1514م)، نيل الأمل في نيل الدول، (9ج)، (ب، تح)، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط1، (1422هـ/2002م).
- ابن عبد الحكم، عبد الرحمن بن عبد الله أبو القاسم المصري، (ت257هـ/780م)، فتوح مصر والمغرب، (ب، تح)، مكتبة الثقافة الدينية، (ب، م)، (ب، ط)، (1415هـ/1994م).
- أبو عبيد، عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي، (ت487هـ/1094م)، معجم واستعجم من أسماء البلاد والمواضع، (4ج)، تح مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، لبنان، (ب، ط)، (ب، ت).

- ابن عساكر، أبي القاسم علي بن الحسن الشافعي، (ت571هـ/1175م)، تاريخ مدينة دمشق، (80ج)، تح سعيد عمر بن غلاقة العمري، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، (1417هـ/1997م).
- ابن العماد، أبي الفلاح عبد الحي الحنبلي، (ت1089هـ/1678م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، (11ج)، دار المسيرة، بيروت، لبنان، ط2(1399هـ/1979م).
- العمري، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي، (ت749هـ/1348م)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، (27ج)، المجمع الثقافي، أبوظبي، (ب، ط)، (1423هـ/2003م).
- أبو الفتح، محمد بن أحمد الصوفي، (ت950هـ/1543م)، مخطوط نزهة الناظر في وضع خطوط فضل الدائر، (ب، تح)، دار الكتب والوثائق المصرية، ورقة4558.
- أبو الفداء، اسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي، (ت1162هـ/1748م)، كشف الخفا ومزيل الإلباس كما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، (2ج)، (ب، تح)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، (ب، ت)
- أبو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عمر بن شاهنشاه، (ت732هـ/1331م): تقويم البلدان، (ب، تح)، دار صادر، بيروت، لبنان، (ب، ط)، (1256هـ/1840م).
- المختصر في أخبار البشر، (4ج)، (ب، تح)، المطبعة الحسينية، القاهرة، مصر، (ب، ط)، (1325هـ/1907م).
- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري، (ت170هـ/788م). العين، (8ج)، تح مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال، (ب، م)، (ب، ط)، (ب، ت).
- فريديك المحامي، محمد بن أحمد باشا، (ت1338هـ/1919م)، تاريخ الدولة العلية العثمانية، تح إحسان حقي، دار الجبل، بيروت، لبنان، (ب، ط)، (1398هـ/1977م).

- ابن الفقيه، أبي عبد الله أحمد بن اسحق الهمداني، (ت365هـ/975م)، البلدان، تح يوسف الهادي، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1، (1416هـ/1996م).
- الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، (ت817هـ/1414م)، القاموس المحيط، تح محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، (1426هـ/2005م).
- ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري، (ت276هـ/889م)، المعارف، تح ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، مصر، ط2، (1413هـ/1992م).
- القرويني، زكريا محمد بن محمود القزويني (ت682هـ/1283م)، آثار البلاد وأخبار العباد، (ب،تح)، دار صادر، بيروت، لبنان، (ب، ط)، (ب، ت).
- الفلقشندي، أبي العباس أحمد بن علي الفلقشندي (ت821هـ/1418م)، صبح الاعشى في صناعة الإنشاء، (15ج)، (ب، تح)، وزارة الثقافة والإرشاد، (ب، م)، (ب، ط)، (ب، ت).
- ابن قيم الجوزية، شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أبي بكر (ت751هـ/1350م)، زاد المعاد، (2ج)، تح طه عبد الرؤوف طه، (ب، م)، (ب، ط)، (ب، ت).
- ابن كثير، عماد الدين أبي الفدا إسماعيل القرشي الدمشقي، (ت774هـ/1372م)، البداية والنهاية، (21ج)، تح عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، (ب، م)، ط1، (1419هـ/1998م).
- الكندي، أبي عمر محمد بن يوسف المصري، (ت355هـ/965م)، الولاة وكتاب القضاة، تح رفن كست، مطبعة الأباء اليسوعيين، بيروت، لبنان، (ب، ط)، (1326/1908م).
- ابن مالك، بن أنس بن مالك بن عامر الأصبجي المدني، (ت179هـ/797م) موطأ مالك بروايه محمد بن الحسن الشيباني، تح عبد الوهاب عبد اللطيف، المكتبة العلمية، (ب، م)، ط1، (ب، ت).

- المزي، جمال الدين أبي الحجاج يوسف، (ت742هـ/1341م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (35ج)، تح سهيل زكار، وآخرون، دار الفكر، بيروت، لبنان، (ب، ط)، (1414هـ/1954م).
- المسعودي، أبي الحسن علي بن الحسين بن علي، (ت346هـ/957م) مروج الذهب ومعادن الجوهر، (3ج)، (ب، تح)، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، (ب، ط)، (ب، ت).
- مسلم، بن الحجاج أبو الحسن النيسابوري، (ت261هـ/874م)، صحيح مسلم (المسند المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم)، (5ج)، تح محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث، بيروت، لبنان، (ب، ط)، (ب، ت).
- المقدسي، أبو عبد الله محمد بن أحمد البشاري، (ت382هـ/992م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، تح محمد مخزوم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (ب، ط)، (1408هـ/1987م).
- المقرئ، أحمد بن محمد بن علي، (ت770هـ/1368م)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، (2ج)، دار الكتب، بيروت، لبنان، (1398هـ/1978م)
- المقرئ، تقي الدين أحمد بن علي (ت845هـ/1441م):
المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقرئية، (4ج)، تح محمد زينهم، ومديحه الشرقاوي، مكتبة مدبولي، (ب، م)، (14719هـ/1998م).
- تاريخ المقرئ المسمى المقفى الكبير، (6ج)، تح محمد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، (1432هـ/2010م).
- اتعاظ الخفا بأخبار الأئمة الفاطميين، (2ج)، تح محمد علمي محمد أحمد، القاهرة، مصر، (ب، ط)، (1390هـ/1971م).

- ابن ميماتي، أسعد بن ميماتي، (ت606هـ/1209م)، قوانين الدواوين، تح عزيز سورديل عطية، مكتبة مدبولي، (ب، م)، ط1، (1411هـ/1991م).
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل الأنصاري، (ت711هـ/1311م)، لسان العرب، (15ج)، (ب، تح)، دار صادر، بيروت، لبنان، (ب، ط)، (1414هـ/1994م).
- ابن النديم، أبو الفرج محمد بن اسحق البغدادي المعتزلي الشيعي، (ت438هـ/146م)، الفهرست، (ب، تح)، دار المعرفة، (ب، م)، (ب، ط)، (ب، ت).
- ابن النجار، محب الدين أبو عبدالله بن محمود بن الحسن (ت643هـ/1245م)، الدرّة الثمينة في أخبار المدينة، تح حسين محمد شكري، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، (ب، م)، (ب، ط)، (ب، ت).
- الأنصاري، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي طالب، (ت727هـ/1346م)، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، (ب، تح)، (ب، م)، (ب، ط)، (ب، ت).
- النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، (ت733هـ/1332م)، نهاية الأرب في فنون الأدب، (33ج)، (ب، تح)، دار الكتب، القاهرة، مصر، ط1، (ب، ت).
- الهندي، علاء الدين علي حسام علي المنقي، (ت975هـ/1567م)، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، (16ج)، تح بكري حياني، مؤسسة الرسالة للطباعة، بيروت، لبنان، (ب، ط)، (1410هـ/1989م).
- الوطواط، محمد بن إبراهيم بن يحيى الكتبي، (ت718هـ/1318م)، مباحج الفكر ومناهج العبر، تح عبد العال عبد المنعم الشامي، (ب، م)، ط1، (1410هـ/1981م)
- اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح، (ت292هـ/904م) : تاريخ اليعقوبي، (2ج)، (ب، تح)، دار صادر، بيروت، لبنان، (ب، ط)، (ب، ت).
- البلدان، (ب، تح)، مطبعة بريل، (ب، م)، (ب، ط)، (1311هـ/1893م).

ب-المراجع

- الأحمدي، علي بن حسن علي، مكاتيب الرسول، دار المهاجر، بيروت، لبنان، (ب، ط)، (ب، ت).
- الأعلمي، محمد حسين سليمان، دائرة المعارف المسماة بمقتبس الاثر ومجد وما دثر، (15ج)، مطبعة الحكمة، (ب، م)، (ب، ط)، (1954/1374م)
- الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح نجاتي، (ت1420هـ/1999م): سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة على الأمة، (14ج)، (ب، تح)، دار المعارف، الرياض، السعودية، (ب، ط)، (ب، ت).
- صحيح الجامع الصغير وزياداته، (2ج)، المكتب الإسلامي، (ب، م)، (ب، ط)، (ب، ت).
- ضعيف الجامع الصغير وزياداته، (ب، تح)، المكتب الإسلامي، (ب، م)، (ب، ط)، (ب، ت).
- الألوسي، محمود شكري، بلوغ الأدب، (3ج)، تح محمد بهجة الأثري، دار الشرق العربي، (ب، م)، (ب، ط)، (ب، ت).
- البرغوثي، عبد اللطيف، القاموس العربي الشعبي الفلسطيني، (ب، م)، (ب، ط)، (1422هـ/2001م).
- البستاني، بطرس، دائرة المعارف قاموس عام لكل فن وطلب، (11ج)، دار المعارف، بيروت، لبنان، (ب، ط)، (1401هـ/1980م).
- البستاني، عبد الله اللبناني، البستان وهو معجم لغوي، (2ج)، المطبعة الأمريكية، بيروت، لبنان، (ب، ط)، (1346هـ/1927م).

- التتوخي، محمد، المعجم الذهبي الدخيل على العربي، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، (ب، ط)، (1431هـ/2009م).
- توني، يوسف، معجم المصطلحات الجغرافية، دار الفكر العربي، (ب، م)، (ب، ط)، (1398هـ/1977م).
- جودة، صادق أحمد داود، مدينة الرملة منذ نشأتها حتى عام 492هـ/1099م)، مؤسسة الرسالة، (ب، م)، ط1، (1406هـ/1986م).
- حجر، آمنة، المدن والقرى الفلسطينية، (2ج)، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، (1424هـ/2003م).
- الخطيب، مصطفى عبد الكريم، لا، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، (1416هـ/1996م).
- دهمان، محمد أحمد، معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط1، (1410هـ/1990م).
- رزق، عاصم محمد، خانقاوات الصوفية في مصر في العصرين الأيوبي والمملوكي، (2ج)، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط1، (1417هـ/1997م).
- الزركلي، خير الدين بن محمود بن علي فارس، الإعلام، (8ج)، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط15، (2002/1423م).
- زناتي، أنور محمود، معجم مصطلحات التاريخ والحضارة الإسلامية، دار زهدان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، (1432هـ/2012م).
- الزيدي، مفيد، موسوعة التاريخ الإسلامي (العصر المملوكي 648-923هـ/1258-1517م)، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (ب، ط)، (1424هـ/2003م).
- سورديل، معجم الإسلام التاريخي، ترجمة أ.حكيم، الدار اللبنانية للنشر الجامعي، بيروت، لبنان، (ب، ط)، (ب، ت).

- شاكِر، محمود، التاريخ الإسلامي (العهد العثماني)، (22ج)، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، ط3، (1411هـ/1991م)
- شراب، محمد حسن، معجم بلدان فلسطين، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، (1416هـ/1996م).
- الشرباصي، أحمد، المعجم الإقتصادي الإسلامي، دار الجليل، (ب، م)، (ب، ط)، (1401هـ/1981م).
- الشيلي، فيصل، بلاد الشام في ظل الدولة المملوكية الثانية (دولة الجراكسة البرجية) (1381هـ-1517م)، مار الزمان، سوريا، دمشق، ط1، (2008/1429م).
- طلاس، العماد مصطفى، المعجم الجغرافي للقطر العربي السوري، (5ج)، مركز الدراسات العلمية، دمشق، سوريا، (ب، ط)، (1411م/1990م).
- عاشور، سعيد عبد الفتاح، العصر المملوكي في مصر والشام، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، ط2، (1976/1397م)
- عبد النور، جبور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، (1979/1400م).
- عطية الله، أحمد، القاموس الإسلامي، (5ج)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، ط1، (1390هـ/1970م).
- علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، (20ج)، دار الساقى، (ب، م)، طع، (1422هـ/2001م).
- العمائرة، محمد عبدالله سالم، المعجم العسكري المملوكي، دار كنوز المعرفة العلمية، الأردن، (ب، ط)، (2010/1432م)
- فاخوري، محمود، موسوعة وحدات القياس العربية والإسلامية وما يعادلها بالمقادير الحديثة، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط1، (2002/1423م).

- فالتر هنتس، المكايل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري، ترجمة كامل العسيلي، دليل الاستشراق، (ب، ط)، (ب، ت).
- كحالة، عمر بن رضا، معجم المؤلفين، (13ج)، دار إحياء التراث، بيروت، لبنان، (ب، ط)، (ب، ت).
- الكرمي، حسين سعيد، الهادي إلى لغة العرب، (4ج)، (ب، م)، بيروت، لبنان، ط1، (1411هـ/1991م).
- الكيالي، عبد الوهاب، موسوعة السياسة، (7ج)، المؤسسة العربية للدراسة والنشر، (ب.م)، (ب.ط)، (ب.ت).
- متز، آدم، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري وعصر النهضة في الإسلام، (2ج) نقله إلى العربية محمد عبد الهادي أبو ريده، مكتبة الخانجي، القاهرة، (ب، ط)، (ب، ت).
- مسعود، جبران، الرائد معجم لغوي عصري، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط7، (1413/1992م).
- مصطفى، إبراهيم، وآخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، (ب، م)، ط4، (1425هـ/2004م).
- نبهان، يحيى محمد، معجم مصطلحات الجغرافيا الفلكية والسياسية، دار يافا العلمية، عمان، الأردن، (ب، ط)، (2006/1427م).
- نجم، زين العابدين شمس الدين، معجم الألفاظ والمصطلحات التاريخية، (ب، م)، ط1، (1427هـ/2006م).
- يوسف، أحمد عبد الله، الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية للشيخ عبد الغني النابلسي، (2ق)، (ب، م)، (ب، ط)، (1415هـ/1994م).

**An-Najah National University
Faculty of Graduate Studies**

**AL.sfwah Fi Wasf Al.mamlaka AL.masriya
By: Mohammad Bn Abo Al.fateh Mohammad
Al.sofe Al.shafee (950 Hijri/1543 Ad)**

**By
Hiba Mohammad Yasseen Hajeh**

**Supervised by
Dr. Adnan Melhem**

**This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements
for the Degree Master of History, Faculty of Graduate Studies, An-
Najah National University, Nablus, Palestine.**

2014

AL.sfwah Fi Wasf Al.mamlaka AL.masriya
By: Mohammad Bn Abo Al.fateh Mohammad Al.sofe Al.shafee
(950 Hijri/1543 Ad)

By
Hiba Mohammad Yasseen Hajeh
Supervised
Dr. Adnan Melhem

Abstract

Mohammed bin Ahmed bin Mohammed bin Mohammed bin Eisa bin Ahmad Al-Sufi Al-Shafiei Al-Katabi Al_Masri is a mathematician and an astronomer who was called Abi- Al.Fath. Besides, he died in 950 H/1543 AD, and he wrote many books namely: Nozhat Al_Nather Fi Wad' Khotot Al_Dawair and Al_I'lam Bishidat Al_Bankam.

The importance of the scroll of "The Finest Description of the Egyptian Kingdom" lies in its historical data, which tackled the Egyptian kingdom from different aspects, namely: religious, geographical, administrative and social. In addition, it is a shorter version of "Zubdat Kashf Al.Mamalik" and "Al_Masalik" for Khalil bin Shahin Al_Thahiri (873H / 1468 AD)

Abual_Fath Al_Sufi has showed Egypt's high status and its honorific privileges due to its marvelous geographic sights and the number of the Islamic realms, which are affiliated to it. It also talked about the duties of the Sultan and the common describing the outfit of every sect whether it was public or private.

It also mentioned the administrative divisions in the Egyptian kingdom that it talked about the minister and his duties including waiters, directors, councils and employees of religious jobs. It also includes special centers for homing pigeons which send letters to the Sultans palaces.

He also described those palaces including the rooms of the Sultan's wives, the palace's safes, armory storage, spices rooms, woods room and kitchens mentioning what is made in those kitchens.

He also described what the kingdom needs from building bridges when the Nile is high. Besides, he talked about the attorneys and military jobs, which are affiliated to the Islamic realms ruled by the Egyptian kingdom. Furthermore, he also mentioned the princesses of the Arabs, Turkman and Kurds in the Egyptian kingdom highlighting all the incidents, which happened there in different ages to learn a lesson from them.

He depended on the technique of observation and description from the historians who lived before him; as a result, he took information from "Fotuh Masr and Al.Maghrib W Al Anddalus" for Ibn Abdelhakam (257 H/ 870 AD) and Shihab Al.Din Al.Qalqashandi's "Sobh Al.a'sha Fe Sonat Al.insha" (821 H/ 1418 AD) and Taqi Al.Din Al.Marqazi's "Al. Mawa'th w Al.I'tibatr Bithikr Al.Khotat W Al.Athar Al.Mosama Bel.Khotat Al.Maqriziya" (845 H/ 1441 AD).

He also followed the way of presenting his material as short as possible that he passed over many incidents, which were mentioned in Ibn

Shahin Al. Thahiri's book "Zobdat Kashf Al.Mamalik w Bayan Al.Toroq w Al. Masalik".

He mentioned four verses from the Holy Quran and nine Hadiths to show the virtues of the cities and their religious status. He also employed four poetic stanzas including 23 lines to show the status of Jerusalem, which was a compliment for the Sultans of the Mameluks.